

الدكتور سند محمد علي البلاغي

رَجَاءُ الْفِكْرِ وَالْأَدَبِ

مِنْ آلِ الْبَلَاغِيِّ

في القرون الستة الماضية

(مع شجرة آل البلاغي الربيعي)





**رجال الفكر والأدب**

**من**

**آل البلاغي**

**في القرون الستة الماضية**

**(مع شجرة آل البلاغي الربيعي)**

اسم الكتاب: رجال الفكر والأدب من آل البلاغي  
في القرون الستة الماضية (مع شجرة آل البلاغي التربعي)

الدكتور: سند محمد علي البلاغي

عدد الصفحات: 528

القياس: 24×17

سنة الطبع: 2014م - 1435 هـ

الطبعة الاولى

© جميع حقوق الطبع محفوظة ولا يجوز نسخ أو استعمال هذا الكتاب في أي شكل من الأشكال أو بأي وسيلة من الوسائل - سواء التصويرية أو الإلكترونية أو الميكانيكية، بما في ذلك النسخ الفوتوغرافي أو تسجيله على أشرطة أو سواها، وحفظ المعلومات - استرجاعها - دون إذن خطي من الناشر والمؤلف: تحت طائلة الملاحقة القانونية.



للطباعة والنشر والتوزيع

لبنان - بيروت - ص. ب 25/309 - الخبيري  
تلفاكس: 961 1 541980. خليوي: 03.445510  
E Mail: daralrafidain@yahoo.com

رجال الفكر والأدب

من

آل البلاغي

في القرون الستة الماضية

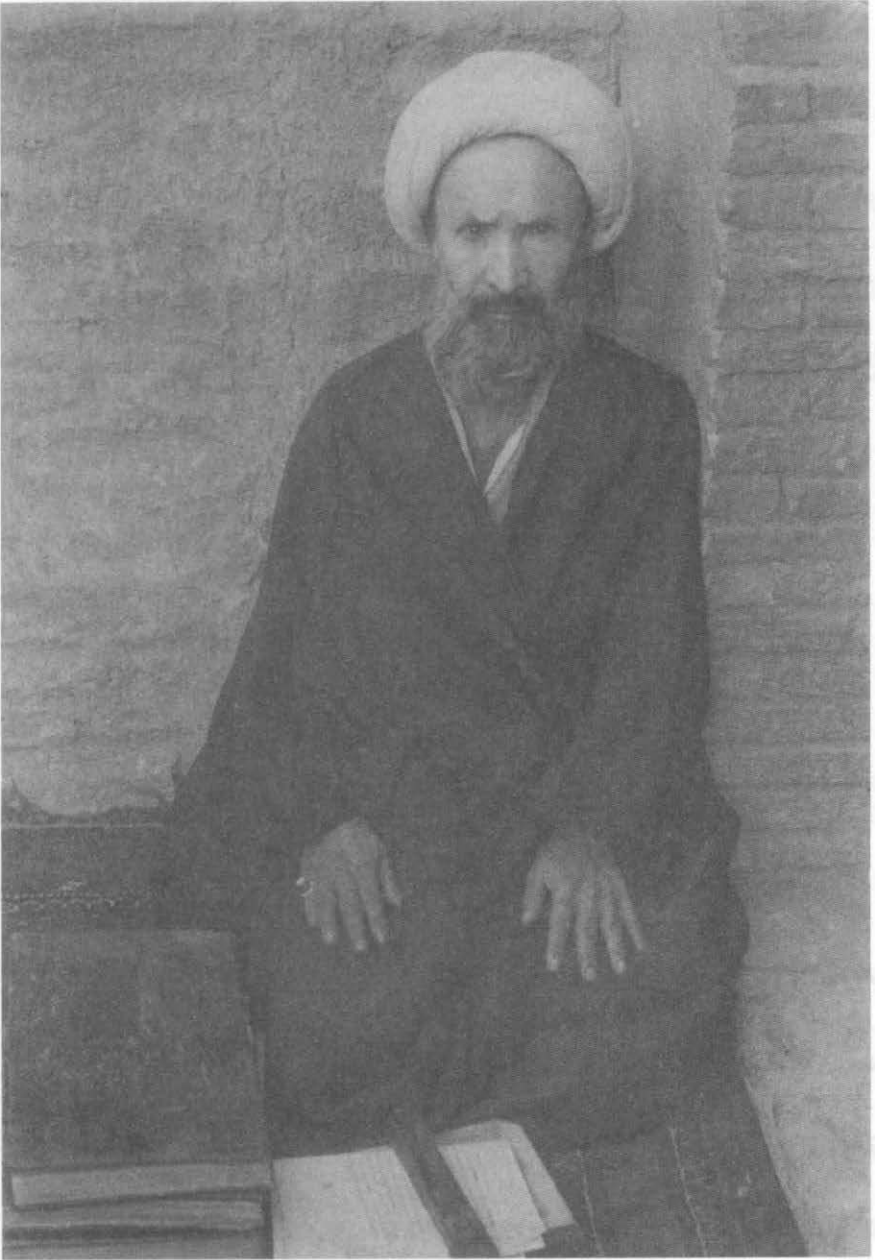
(مع شجرة آل البلاغي الربيعي)

الدكتور

سند محمد علي البلاغي







### الاهداء

الى عظيم الإسلام وحاميه بطل العلم والجهاد المفكر الاسلامي الكبير  
المغفور له العلامة الشيخ محمد جواد البلاغي (قدس سره)



## فهرس الموضوعات

5	الاهداء
11	المقدمة بقلم الدكتور سند محمد علي البلاغي
26	شجرة الأسرة البلاغية (آل البلاغي الربعي)
28	I . شجرة آل البلاغي لكافة الأجيال الموثقة
30	II . شجرة آل البلاغي للأجيال الثلاثة عشر المتقدمة (13 جيلاً)
31	III . شجرة آل البلاغي للأجيال العشرة المتقدمة (10 أجيال)
32	IV . شجرة آل البلاغي للأجيال المتأخرة (6 - 7 أجيال)
	V - XII . الخطوط الأسرية الرئيسية (3) والفرعية (5)
33-40	في شجرة آل البلاغي
41	هوامش شجرة الأسرة البلاغية (آل البلاغي الربعي)
44	مصادر شجرة الأسرة البلاغية (آل البلاغي الربعي)
49	قالوا في آل البلاغي
52	العلماء والادباء من اسرة آل البلاغي (ايجاز من كتب التراجم والسير)
83	المؤلفات والمخطوطات لعلماء الأسرة البلاغية
95	قالوا في الشيخ محمد جواد البلاغي (رحمه الله)



- عقوق النجف للشيخ البلاغي أو ذكرى وفاته بعد 22 عاماً  
 بقلم العلامة الشيخ محمد رضا المظفر 100
- آية الله السيد الخوئي : الشيخ البلاغي رجل الجهاد والبلاغ  
 103
- العلامة الشيخ محمد جواد البلاغي بقلم الكاتب المجيد  
 العلامة المحقق السيد توفيق الفكيكي 108
- في رحاب الشيخ محمد جواد البلاغي (رحمه الله)  
 بقلم الأستاذ الدكتور علي رمضان الأوسي 123
- الاسس العامة لحوار الاديان عند الشيخ محمد جواد البلاغي  
 بقلم الأستاذ الدكتور ثامر عباس النصراوي 143
- أعلام الدين : قصيدة للشاعر عبد الهادي الطعان ، بمناسبة مرور  
 ربع قرن على وفاة الشيخ محمد جواد البلاغي 166
- محمد علي البلاغي: سيرته الذاتية، اعداد الدكتور سند محمد علي البلاغي  
 170
- الأستاذ البلاغي والاعتدال بقلم الاستاذ الجامعي المتمرس  
 العلامة الدكتور محمد حسين علي الصغير 212
- البلاغي مفتاح شخصيته بقلم العلامة الدكتور عبد الرزاق محي الدين  
 رئيس المجمع العلمي العراقي 223
- يا ناعياً قلبي : قصيدة للشاعر الكبير الاستاذ صالح الجعفري  
 في تأبين الفقيد محمد علي البلاغي 228
- جمعية الرابطة الأدبية في النجف الاشرف والذكرى الأربعينية للفقيد البلاغي  
 230

- 240 نساء بلاغيات : عالمة الأدبية الحاجّة فضة البلاغي (1775 - 1862م)  
بقلم الحاجّة سناد محمد علي البلاغي
- 250 شعراء بالفطرة : الشيخ توفيق البلاغي السوري  
بقلم الأستاذ الجامعي الدكتور محسن جمال الدين
- 255 في رثاء البلاغي : قصيدة للشاعر الأستاذ هادي محي الخفاجي
- 257 لمن الرثاء : قصيدة للشاعر الشهيد السيد علي بدر الدين
- 260 لبنان : قصيدة للشاعر محمد علي البلاغي
- 261 الثروة الأدبية في النجف الأشرف بقلم الأستاذ محمد علي البلاغي (رحمه الله)  
من الأدب النجفي الحي :
- 266 الندوة البلاغية (1850م): ندوة بلاغة بلاغية للعلامة الشيخ محمد السماوي
- 316 مهرجان الأدب الحي (1945م): جمعية الرابطة الأدبية في النجف الأشرف  
ترجمة آل البلاغي في كتب الأنساب والتراجم والسير:
- 1 ماضي النجف وحاضرها (آل البلاغي) للعلامة الشيخ  
جعفر باقر آل محبوبية ، 1957
  - 2 معجم المؤلفين للمؤرخ الكبير الشيخ عمر رضا كحالة ، 1993
  - 3 اعرف نسبك - آل البلاغي - للعلامة الشيخ كاظم الحلفي ، 1958
  - 4 مشهد الامام أو مدينة النجف (آل البلاغي) للشيخ محمّد علي جعفر  
التميمي ، 1955

- 5 معجم رجال الفكر والأدب في النجف خلال ألف عام ، البلاغي ،  
439 ..... للعلامة الدكتور الشيخ محمد هادي الأميني ، 1992
- 443 ..... 6 تكملة أمل الأمل للعلامة السيد حسن الصدر ، 1986
- 452 ..... 7 الكنى والألقاب للعلامة الشيخ عباس القمي ، 1986
- 456 ..... 8 أعيان الشيعة للعلامة السيد محسن الأمين العاملي ، 1986

خلاصة الكتاب في اللغة الإنكليزية ، يتضمّن نبذة مختصره عن العلماء  
والادباء من اسرة آل البلاغي وأثارهم المخطوطة والمطبوعة .  
1-30

## المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

وبعد : فلقد عقدت العزم وبمؤازرة المحبين والأهل والأصدقاء على توثيق بعض ما دون عن شيوخ و علماء آل البلاغي الربيعي - نسبة الى ربيعه كبرى العشائر العربية - في كتب الأنساب والتراجم والسير ، والتي إعتمدتها لاحقاً كمصدراً أساسياً لبناء وتدوين شجرة آل البلاغي المرفقة بهذا الكتاب ، علماً بانها الشجرة الاولى والوحيدة التي تصدر عن عائلتنا . وهي عبارة عن رسم تخطيطي يمتل العلاقات العائلية في هيكل تقليدي على شكل شجرة بدأ بأقدم جد يمكن توثيقه ثم تتوالى الى الأبناء ثم أبناء الأبناء وهكذا ، مع بيانات ملحقة للأعيان المعروفين في السلسلة .

قال الله تعالى (وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا إن أكرمكم عند الله أتقاكم) ، كما جاء بالحديث الشريف (تعلموا من أنسابكم ما تحفظون به أحسابكم وتصلون به أرحامكم) ، وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم في حديث آخر (من ادعى الى غير أبيه أو انتمى الى غير مواليه فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين) . وكان للعرب - قبل الإسلام وبعده - اهتمام بالغ في حفظ الأنساب وتدوينها، وقد تميزوا بذلك عن غيرهم من الأمم الأخرى .

ان من الواجب على الإنسان أن يحافظ على نسبه ، وهي أمانة في عنق الآباء يورثه الأبناء ، ليس لغرض التعالي أو التفاخر على أحد ، وانما لقصد التواصل والتراحم مع الأقرباء والأنساب .

وتزداد أهمية شجرة العائلة كمصدراً مهماً لمعرفة الأقرباء والأنساب ، كنتيجة طبيعية للتغيرات الاجتماعية والاقتصادية التي تسود العالم مثل تزايد هجرة الناس من موطنهم الأصلي الى مدن وبلدان اخرى ، كما هي الحالة في عائلتنا - على سبيل المثال - حيث يعيش البلاغيين في ثلاثة تجمعات رئيسية هي العراق (موطنهم الاصلي) ولبنان والمهجر (وتشمل مختلف بلدان العالم وبصورة خاصة الأرجنتين والبرازيل وفينزويلا وأمريكا وكندا) .

لقد انطلقت فكرة إعداد هذا الكتاب من خلال الحوار الذي جرى مع الاستاذ الدكتور علي رمضان الاوسي مدير القسم العربي في المركز الاسلامي في لندن وأحد المهتمين بدراسة حياة العلامة الشيخ محمد جواد البلاغي ومؤلف كتاب (البلاغي مفسراً)<sup>(1)</sup> ، حيث تم التأكيد على ضرورة وجود شجره لعائلة آل البلاغي تكون عوناً للدارسين والمهتمين بنسب العائلة أو أحد رجالها العلمية او الأدبية ، وبصوره خاصه للإجابة على الأسئلة الكثيرة التي توجه اليها ومن جهات مختلفة علمية أو أكاديمية أو إجتماعية عن أولاد أو أحفاد الامام الحجة العلامة الشيخ محمد جواد البلاغي .

لم يكن للشيخ محمد جواد البلاغي أولاداً ذكورا ، وقد اكد ذلك فضيلة الشيخ محمد الحسون في بحثه المفصل عن حياة المرحوم الشيخ محمد جواد البلاغي والمنشور في موسوعة العلامة البلاغي حيث قال : لم تُشر المصادر المتوفرة

<sup>1</sup> الدكتور علي رمضان الاوسي ، البلاغي مفسراً ، مركز العلوم والثقافة الإسلامية ، 2008 م.

لدينا التي ترجمت العلامة البلاغي الى إنه أعقب اولاداً ذكوراً<sup>(2)</sup> . وقال العلامة المحقق الشيخ كاظم الحلفي في (إعرف نسبك - آل البلاغي) والتي أهداها الى روح الإمام العلامة الشيخ محمد جواد البلاغي تخليداً لذكراه العطرة : وقد مات ولم يعقب ولكنه خُذَ بأثاره العلمية<sup>(3)</sup> . ويؤكد ذلك أيضا ما ورد في قصيدة الشاعر الكبير السيد رضا الهندي التي رثا بها العلامة البلاغي قوله :

إِنْ كُنْتَ لَمْ تُعَقِّبْ بَيْنَ فَكَلِّ مَنْ      يَهْدِيهِ رَشْدَكَ فَهُوَ مِنْكَ تَوْلَدًا (4)

وأودُّ هنا أن اشير الى إن للمرحوم العلامة الشيخ محمد جواد البلاغي أربعة أحفاد ذكورا من بنتيه الوحيدتين هم المرحوم السيد محمد السيد عبد الحسين العاملي (من أحفاد السيد العاملي صاحب مفتاح الكرامة) ، وسعد وسند وإحسان أولاد المرحوم محمد علي البلاغي ، (من أبناء عمومة الشيخ محمد جواد البلاغي) .

يعتبر البلاغيون من أقدم العوائل التي سكنت مدينة النجف الأشرف ، ويعود ذلك الى القرن التاسع للهجرة ، وهم عراقيون عرب ينحدرون من ربعة (3-5-7) ،

<sup>2</sup> الشيخ محمد الحسنون ، موسوعة العلامة البلاغي ، المدخل ، حياة العلامة البلاغي ، مركز العلوم والثقافة الإسلامية ، ص 100 ، 2007 م.

<sup>3</sup> الشيخ كاظم الحلفي ، إعرف نسبك - آل البلاغي.

<sup>4</sup> الشيخ جعفر باقر آل محبوبه ، ماضي النجف وحاضرها - آل البلاغي - ج 2 ، ص 66.

<sup>5</sup> السيد محسن الأمين العاملي ، أعيان الشيعة ، ج 4 ص 255.

<sup>6</sup> الشيخ محمد علي جعفر التميمي ، مشهد الإمام او مدينة النجف - آل البلاغي - ج 2 ، ص 176 - 226.

<sup>7</sup> الكاتب المحقق الاستاذ توفيق الفكيكي في مقدمته لكتاب الهدى إلى دين المصطفى للشيخ محمد جواد البلاغي ، الطبعة الثانية ، ج 1 ، الصفحة 5.

وهي من أكبر وأعرق العشائر العربية . ولقد ازدادت شهرتهم وذاع صيتهم في أواسط القرن العاشر الهجري عندما برز منهم الفقيه المتبحر العالم الجليل الشيخ محمد علي البلاغي الربيعي ، وهو أحد شراح " اصول الكافي " ويعتبر مؤسس الكيان العلمي لآل البلاغي ، ولقد توفي في كربلاء سنة 1000 هـ (4) .

وقد أنجبت هذه العائلة عدداً كبيراً من رجال العلم معروفون بالفقه والاصول والأدب (3- 806- 10) . قال العلامة الشيخ جعفر آل محبوبه في ماضي النجف وحاضرها : وقد نبغ منها - الأسرة البلاغية - رجال تقدّموا في معارفهم ، ومكرم أخلاقهم الدينية ، واشتهروا في عصورهم ، فكانوا من الرجال المعدودين الذين يشار إليهم بالبنان ، ويذكرون بسيرتهم وبفضلهم وبنقواهم على كل لسان (4) ، وقال العلامة السيد محسن الأمين العاملي في أعيان الشيعة : وآل البلاغي بيت علم وفضل وأدب ونجابة اخرج بيتهم كثيراً من العلماء والأدباء وهم عراقيون نجفيون ينتسبون إلى ربيعة (5) . ولقد ترك العديد منهم مؤلفات قيّمة ومخطوطات نادره تحتفظ عائلة البلاغي وبعض المكتبات في النجف والكاظمية الى العديد منها (4- 6) .

3 الشيخ كاظم الحلفي ، اعرف نسبك - آل البلاغي.

4 الشيخ جعفر باقر آل محبوبه ، ماضي النجف وحاضرها - آل البلاغي - ج 2 ، ص 58 - 79.

5 السيد محسن الأمين العاملي ، أعيان الشيعة ، ج 4 ص 255.

6 الشيخ محمد علي جعفر التميمي ، مشهد الامم او مدينة النجف - آل البلاغي - ج 2 ، ص 176 - 226.

8 السيد حسن الصدر ، تكملة أمل الأمل.

9 الشيخ عمر رضا كحاله ، معجم المؤلفين.

10 الشيخ محمد هادي الأميني ، معجم رجال الفكر والأدب في النجف الأشرف ، البلاغي : ص 72 - 74 .

ويحتوي هذا الكتاب على نبذة مختصرة عن احدى وعشرون شخصية علمية دينية فقهية أو أدبية من البلاغيين الذين عاشوا خلال الستمائة سنة الماضية (انظر العلماء والأدباء من اسرة آل البلاغي). كما ويحتوي على قائمة بالمخطوطات والمطبوعات لأشهر علماء الأسرة البلاغية ، ولعل من أقدمها كتاب الفقيه المتبحر الشيخ محمد علي بن محمد البلاغي المتوفي سنة 1000 للهجرة (انظر المؤلفات والمخطوطات لعلماء الأسرة البلاغية) .

كما أنجبت هذه العائلة عدداً من النساء الفاضلات وأشهرهن العالمة الفاضلة الحاجه فضة بنت الشيخ أحمد البلاغي (1189 - 1279هـ) الموافق (1775 - 1862م) ، وقد ذكر فضيلة الشيخ محمد الحسون في كتابه (أعلام النساء المؤمنات) بأنها تُعدّ من أساتذة الحوزة العلمية في النجف الاشرف لمرحلتها المقدمات والسطوح في القرن الثالث عشر، واجيزت من قبل فريق من العلماء وبدأت بتدريس الفقه والأصول والحديث ، وحضر عليها جمع من العلماء وكانت تحاضر في "القوانين" في الأصول ، ولها محاورات ومراسلات شعراً ونثراً<sup>(11)</sup>. وقال عنها الشيخ عمر رضا كحالة في أعلام النساء : أديبة ، فاضلة ... لها مراسلات أدبية<sup>(12)</sup>.

وكانت رحمها الله حسنة الخط ، ويوجد بخطها كتاب كفاية السبزواري<sup>(13)</sup> وكتاب كشف الغطاء للشيخ الأكبر جعفر بن خضر النجفي<sup>(4)</sup> (يحتوي هذا الكتاب

4 الشيخ جعفر باقر آل محبوبه ، ماضي النجف وحاضرها - آل البلاغي - ج 2 ، ص 58 - 79.

11 الشيخ محمد الحسون ، أعلام النساء المؤمنات.

22 الشيخ عمر رضا كحاله ، أعلام النساء.

13 السيد محسن الأمين العاملي ، أعيان الشيعة ، ج 9 ص 427.



على صور لصفحات من كتاب كشف الغطاء ، وهو بخط الحاجه فضة البلاغي فرغت من كتابته بتاريخ 3 ذي القعدة سنة 1249 هـ / 14 آذار 1834م).

وكان للشيخ أحمد بن الشيخ محمد علي البلاغي (والد الحاجه فضة) اخت متعلمة فاضلة ، مصونة محترمة ، وقد رثاها جمع من الشعراء ومنهم الشاعر الكبير الشيخ إبراهيم صادق المخزومي في قصيده طويله أقتبس منها :

برغم التقى إن قوّضت أخت أحمدٍ      وفات برغم المجد سفرُ التجأدِ  
وعالجها ريبُ المنونِ ولم تزل      نوائبه العظمى تروحُ وتغتدي  
فصبراً أخاهما إن للصبر غايةً      تبشّر حقاً بالنعيم المؤيدِ  
( بلاغية ) طابت نجاراً ومحتداً      فراحت تسامى بين فخرٍ وسؤددِ (14٠4)

أنّ للبلاغيين ذرية كبيرة ومعروفة في لبنان ، وبصورة خاصة في مدن وبلدات جبل عامل ، وأخص بالذكر راميه وياطر ومعركه وطورا ، ومدينتي صور وبيروت ، وهم ذرية الشيخ إبراهيم بن الشيخ حسين البلاغي (3٠3٠٦٠٤٠٨٠١٠) ، المتوفي بعد سنة 1234 هـ / 1819م ، والمدفون في ساحة بلدة العباسية في

3 الشيخ كاظم الحلقي ، اعرف نسبك - آل البلاغي.

4 الشيخ جعفر باقر آل محبوبه ، ماضي النجف وحاضرها - آل البلاغي - ج 2 ، ص 58 - 79.

6 الشيخ محمد علي جعفر التميمي ، مشهد الامام او مدينة النجف - آل البلاغي - ج 2 ، ص 176 - 226.

8 السيد حسن الصدر ، تكملة أمل الأمل.

10 الشيخ محمد هادي الأميني ، معجم رجال الفكر والأدب في النجف الأشرف ، البلاغي : ص 72 - 74.

14 الشيخ علي الخاقاني ، شعراء الغري ، ج 1 ، ص 84.

جنوب لبنان ، وقد نُقش على شاهد قبره رحمه الله (دفنت البلاغة في ضريح البلاغي) . وكان الشيخ ابراهيم قد استقر في قرى جبل عامل عند عودته من حج بيت الله الحرام وبطلب من اهله ولغرض الارشاد والهداية (١٠٤) ، فهو جد البلاغيين اللبنانيين وأصلهم جميعاً من العراق ، وجد جد العلامة الشيخ محمد جواد البلاغي ووالد جد الاستاذ الأديب محمد علي البلاغي . والشيخ ابراهيم البلاغي عالم فاضل محقق كامل وفقهه متبحر وله مراسلات شعرية عديدة.

ومن اللبنانيين المعروفين في صور الأديب الشاعر توفيق البلاغي ، والذي كانت له مراسلات شعرية مع ابن عمه العلامة الشيخ محمد جواد البلاغي يقول بإحداها:

سلام على من شرف القبة الغرا	فطابت به نظماً و طابت به نثرا
سلام على وادي الغري اقله	اذا ضاع عرفاً يملأ البر والبحرا
سلام على المولى (الجواد)* الذي به	اطاول قساً بل اطول على كسرى

ثم يقول:

أحنّ الى أرض العراق ومن بها	حنين برى جسمي فحتى م لا ابرى
ففيها منى نفسي وفيها حشاشتي	و فيها كرام لم اطق عنهم صبيرا
فان كانت الدنيا قضت بفراقنا	فلا كانت الدنيا ستجمعنا الأخرى <sup>(٦)</sup>

4 الشيخ جعفر باقر آل محبوبه ، ماضي النجف وحاضرها - آل البلاغي - ج 2 ، ص 58 - 79.

6 الشيخ محمد علي جعفر التميمي ، مشهد الامام او مدينة النجف - آل البلاغي - ج 2 ، ص 176 - 226.

\* يشير فيها الى الحجة العلامة البلاغي.

ومن الأدباء البلاغيين اللبنانيين المعروفين الشيخ عبد الله بن عباس بن ابراهيم البلاغي ، وكان شاعراً أديباً متكلماً ، عارفاً بالفنون والتواريخ ، حاضر الجواب حاد الفكر المعني الفطنة ، عمل مستشاراً سياسياً وسفيراً لعلّي بك الأسعد يرسله إلى الوزراء والولاة والحكام .

أرخ الشيخ عبد الله البلاغي وفاة علي بك الأسعد سنة 1282هـ / 1865م بأربعة ابیات من الشعر منقوشة على شاهد قبر الأسعد بجوار مرقد السيدة زينب في دمشق، فقال:

مضى رأس العشائر عاملي	أمير من بني النصار أوجد
الى دار النعيم فحلّ فيها	مقيماً في ولاية آل أحمد
عليه كلما همي الغوادي	سحائب من رضا الرحمن سرمد
وقد أرخته لعلّي سعد	بجيرة زينب سعد ابن أسعد

لقد اعتمدت في رسم وتدوين شجرة (آل البلاغي) وللأجيال الثلاثة عشر الممتدة من ولي الله أمير ربيعة المتوفي سنة 812هـ / 1409م الى الامام الحجة الشيخ محمد جواد البلاغي المتوفي سنة 1282هـ / 1933م على ما كتب عن البلاغيين في كتب الأنساب والتراجم والسير حصراً - المنشورة وكما وردت في الأصل في هذا الكتاب - وهي :

- 1 - أعيان الشيعة للعلامة السيد محسن الأمين العاملي.
- 2 - معجم المؤلفين للمؤرخ الكبير الشيخ عمر رضا كخاله.
- 3 - ماضي النجف وحاضرها للشيخ جعفر الشيخ باقر آل محبوبة.

- 4 - الكنى والالقباب للشيخ عباس القمي.
- 5 - اعرف نسبك - آل البلاغي - للعلامة المحقق الشيخ كاظم الحلي.
- 6 - معجم رجال الفكر والادب في النجف خلال الف عام للشيخ محمد هادي الاميني.
- 7 - تكملة أمل الأمل للعلامة السيد حسن الصدر.
- 8 - مشهد الامام او مدينة النجف للشيخ محمد علي جعفر التميمي وغيرها.

أما بالنسبة الى البلاغيين اللبنانيين ، وهم جميعاً ذرية العلامة الشيخ إبراهيم البلاغي المولود في العراق والمتوفي بعد سنة 1234هـ / 1819م ، فقد اعتمدت على ثلاثة مصادر وهي كتب التراجم والسير المذكورة أعلاه ، ورسائل البلاغيين اللبنانيين في خمسينيات وستينيات القرن الماضي المرسله الى والدي المرحوم محمد علي البلاغي (انظر الرسالة المنشورة في هذا الكتاب)، والمعلومات التي افاد بها مشكورين اولاد عمومتنا في لبنان والمهجر.

ويحتوي هذا الكتاب - إضافة الى شجرة العائلة وايجاز عن العلماء والادباء من الأسرة البلاغية وأثارهم المخطوطة والمطبوعة - مقالات عن شخصيتين متميزتين من آل البلاغي ، عاش كلاهما ظروف وأحداث القرن الماضي :

الأول شخصية علمية دينية فلسفية من أعلام المجتهدين وأكابر المحققين والفقهاء والاصوليين ، وأحد مفاخر العصر علماً وعملاً ومن الأفاضل النادرين الذين أوقفوا حياتهم وكرسوا أوقاتهم لخدمة الدين الحنيف بل وخدمة الإنسانية كاملة بقلمه ولسانه وكل قواه ، فهو أحد نماذج السلف التي ندر وجودها في هذا الزمن ، هو

الامام المجاهد الحجة الشيخ محمد جواد البلاغي رحمه الله (1865 - 1933م)، مؤلف الرحلة المدرسية والهدى الى دين المصطفى ، ومفسر كتاب الله العزيز القرآن الكريم (الاء الرحمن في تفسير القرآن) وغيرها من المصنّفات والآثار العلمية في العقائد والفقه والاصول والتفسير، وكذلك في ردّ الشبهات الإلحادية والانحرافية. قال العلامة الجليل الشيخ محسن المظفر: نعم - ولقد حكم له الوجدان - بأنّه (الشيخ البلاغي) مجدّد لما عطل من الأصول الثابتة، مصلح لما أفسدته النزعات الخبيثة، فاتح باب الإبطال للعقائد الفاسدة، مجاهد مجتهد، بطلّ مجرّب، أية خارقة للعادة، إمام في العلم والأدب، حجّة في الورع والإخلاص، مفخرة الجيل، منار هديّ لا يضلّ من أمّ قصده (15).

والثاني شخصية أدبية واجتماعية لامعة هو الأستاذ محمد علي البلاغي رحمه الله (1903 - 1976م) ، وكان كاتباً بارعاً وأديباً ناضجاً مفكراً وشاعراً وناثراً، وهو صاحب ورئيس تحرير مجلة الاعتدال النجفية المعروفة وهي من أغنى مجلات القطر وأنبها أهدافاً، وكانت منبراً ثقافياً وفكرياً حراً ومعتدلاً ، وصفها الدكتور عبد الرزاق محي الدين رئيس المجمع العلمي العراقي بأنها "موسوعة معرفية" للمتّقين والباحثين . وشارك مع نخبة من كبار ادباء وشعراء عصره الى تأسيس جمعية الرابطة الأدبية في النجف الأشرف ، تكون مهمتها تنظيم الحركة الأدبية، وتصعيد أوجه النشاط الثقافي في هذه المدينة الخالدة، وخلق نوع من التآلف والانسجام بين النجف، كأبرز وجه يمثل النهضة الأدبية في العراق، وبين اخواتها من مراكز النهضة في مصر والشام وبلدان المغرب العربي ،

<sup>15</sup> الشيخ محمد علي جعفر التميمي ، مشهد الامام او مدينة النجف - ال البلاغي - ج 2 ، ص 222.

وكانت هذه الجمعية اللسان الناطق للنجف الأشرف في محافظتها الأدبية، ومهرجاناتها الفنية، وكان البلاغي من أشد الأعضاء المؤسسين لصوقاً بها روحاً ونشاطاً وهدفاً. وكان البلاغي رائداً للخير في الخدمة العامة التي ساهم فيها وبشكل فعّال، وعمل جاهداً وبدون كلل أو ملل على خدمة الناس وبصورة خاصة الفقراء منهم. قال أحد معاصريه الأديباء من البصرة الفيحاء الأستاذ غالب الناهي: انني قد خبرت اهل النجف علمانهم وسوادهم، فلم أجد كلمة أتحدث عندهم واتفقوا عليها كقولهم بالأستاذ البلاغي (بانه رجل فاضل، وأديب نابه بالإضافة الى سجايا مشرقة هي الشهامة والغيرة والنبيل والتفاني في الخدمة العامة). وكانت له علاقات وثيقة ومراسلات عديدة مع اعلام السياسية الوطنية في العراق في ذلك الوقت أمثال الزعيم الوطني جعفر أبو التمن زعيم الحزب الوطني، والأستاذ محمد مهدي كبة زعيم حزب الاستقلال، والعلامة الشيخ محمد رضا الشيبيني، والزعيم الوطني السيد عبد المهدي المنتفكي، وغيرهم.

كما يتضمن الكتاب نشر لقطات من مهرجان الأدب الحي (1945م) <sup>(16)</sup> وندوة بلاغة بلاغية (1850م) <sup>(17)</sup> لأهميتها الأدبية والتاريخية وما تعكسه عن صورة الحركة الأدبية النجفية في ذلك الوقت.

أما مهرجان الأدب الحي فهو واحداً من الأعمال الشعرية الكبيرة الذي تبنته جمعية الرابطة الأدبية في النجف الأشرف في الأربعينات من القرن الماضي ،

<sup>16</sup> مهرجان الأدب الحي ، جمعية الرابطة الأدبية في النجف ، مجلة الغري ، السنة السادسة ، 1945.

<sup>17</sup> من كنوز الأدب : ندوة بلاغة بلاغية ، البعثة الشهير الشيخ محمد السماوي ، مجلة الغري ، السنة السابعة ، العدد 15-21 ، 1946.

حيث كان الفطاحل والرواد من الشعراء والأدباء أمثال اليعقوبي والحبوبي والصغير والجعفري والبلاغي والخليلي والخفاجي والخضري والصافي والحكيم والهاشمي والخالدي وغيرهم يجتمعون في بيت أحد الأعضاء ويختارون أحد المواضيع - العامة أو الخاصة - لتبدأ بعدها المطارحات والمساجلات الشعرية الارتجالية.

أما الندوة البلاغية فتتعلق بالعلامة الشيخ طالب البلاغي ، وهو من مشاهير علماء عصره ومن أهل الفضل معروفًا بالزهد والأخلاق الفاضلة. كان الشيخ طالب المحور والمدار لهذه الندوة المتكونة سنة 1266هـ / 1850م ، والتي أنتجت مجموعة كبيرة من القصائد الرائعة والتي تعكس صورة الحركة الأدبية في النجف في القرن الثالث عشر الهجري ، إذ مدحه واطرى بفضلته وهناك سلامة العودة من السفر جملة من كبار الشعراء ومنهم الشاعر الفطاحل السيد صالح البغدادي بموشحة سباعية الأشرط تحتوي على ستين دوراً ومطلعها:

صب سقاه الحب صرف الشغف	فلم يزل من حبه في سكر
صبا إلى نشر الصبا المبكر	مستنشقا به أريج العنبر
مبدداً بالنشر شمل الكدر	مجدداً عصر الشباب النضر
مستأصلاً داء المعنى المدنف	مبشراً عن الغزال الأهيف

بعوده إلى الكتيب الأعفر

ومنها :

غصن أمالته الصبا فمالا	مرنحا أعطافه دلالا
موضوعاً بطييه الشمالا	مفوقاً من قوسه نبالا

برقة الخصر النحيف الملحف      وشهدة الريق الانيق القرقف  
ما ريقه إلا رحيق الكوثر

همى على الناس نوال طالب      فعم كالطالب غير الطالب  
حبر سما قدراً على الكواكب      ونائلاً أوفى على السحائب  
فاز هرت بشراً رياض النجف      بواكف كفى البرايا وكف  
بالدر ينهل لهم والبدر

فتجارتى في تقريضها أكثر من عشرة شعراء ، وهم من فرسان القريض ورجال  
الأدب ، وقد حكّم في تلك المجازاة الشاعر الشهير والأديب الكبير عبد الباقي  
العمري الموصلّي في قصيدة رائعة مطلعها :

بلغ المدى هذا البليغ      بمدحة الشيخ البلاغي

وقد ختم الشيخ الممدوح (الشيخ طالب البلاغي) هذه الحلبة من الأدب النجفي  
الراقي بقصيدة عصماء مطلعها:

أنثر لآلى أم عقود من الدر      أم الكاعب الحسناء باسمه الثغر  
أنت حذراً تسعى بليلى ذوائب      سحيراً فأغنتنا عن الشمس والبدر  
أم الروض من لبنان باكره الصبا      وحياه بالتسكاب منهمر القطر  
وختمها قائلاً:

ولا زال في برد المسرة رافلا      ويرد التهاني والسعود مدى العمر  
ولا انفك مغناه مدى الدهر رافلا      بيرد التهاني والمسرة والبشر



وفي الختام أتقدم بجزيل الشكر والعرفان لكل من وقف معي وشدّ من أزري (وهم كثر والحمد لله) لإخراج هذا الكتاب بهذه الصورة التي بين أيديكم. أخص هنا بالذكر الأستاذ ياسر نعمة (حفيد الشيخ توفيق البلاغي لأمه) المدير العام لجريدة السفير اللبنانية ، على مساندته لفكرة اعداد هذا الملف وعلى المعلومات التي زوّدنا بها عن احواله البلاغيين.

كما أتقدّم بخالص الشكر والتقدير والامتنان الى ابن العم الأستاذ الحاج محمد يوسف البلاغي رئيس بلدية ياطر (في الجنوب اللبناني) على جهوده الحثيثة والمتواصلة للوصول الى اسم أقدم الأجداد وآخر الأحفاد البلاغيين ، والذي تطلّب منه زيارة كافة البلدات والمدن التي يسكنها البلاغيين ، ومراجعة الدوائر الرسمية المعنية بتسجيل النفوس في لبنان ، هذا بالإضافة الى عدد لا يحصى من المكالمات التلفونية التي دارت بيننا وصولاً الى تدوين شجرة آل البلاغي المرفقة بهذا الملف.

وختاماً أجد من اللازم الاعراب عن شكري وامتناني الى السيدة سناد محمد علي البلاغي والسيد زيد سند البلاغي والمهندس أحمد علاء سعد والسيد محمد محمد حسن العبايجي على مساهمتهم القيمة وجهودهم المتميزة التي بذلوها لأعداد هذا الكتاب، حيث لم يكن ذلك ممكناً بدون مساعدتهم السخية والمتواصلة ولشهور عدة مضت. والشكر موصول الى السيدة رسل البلاغي أولاً لاقتراحها إضافة ملخص للكتاب باللغة الإنكليزية ، لتعميم الفائدة على الجاليات المهاجرة ، وثانياً لقيامها بهذه المهمة وعلى أكمل وجه وأحسن ما يرام.

ولا يفوتني هنا أن اسجل كلمة شكر وامتنان الى الأستاذ محمد جبار الدجيلي

ودار الرافدين للطباعة والنشر في بيروت، على ما قدمناه من عون ومساعدة في اعداد وطبع هذا الكتاب.

وكلمتي الأخيرة موجّهة الى كل من ينتمي الى عائلتنا الكريمة ولديه ملاحظات لتعديل أو إضافة أسماء لم ترد في الشجرة الحالية، اخطارنا على العنوان التالي (albalaghi.family@gmail.com) حتى يتسنى لنا تعديل أو إضافة ذلك مستقبلاً بإذن الله.

أسأل الله العلي القدير أن يتقبّل منا ومنكم صالح الأعمال ويرزقنا الصديق في القول والإخلاص في العمل، وأن يتجاوز عني خطأي، انه سميع مجيب.

ومن الله التوفيق

الدكتور سند محمد علي البلاغي\*\*

ستوكهولم - السويد ، في الرابع من آذار، 2014

---

\*\* هو سند بن محمد علي بن حسن بن مهدي بن حسن بن عباس بن ابراهيم البلاغي ، ولد في مدينة النجف الأشرف في الرابع من آذار 1945 ، درس الابتدائية في مدرسة الغري الأهلية ، والمتوسطة في متوسطة الخورنق ، والثانوية في اعدادية النجف للبنين. تخرج من كلية الطب جامعة بغداد في حزيران سنة 1969 ، عمل طبيباً في محافظتي بغداد والحلة ، حصل على شهادة الماجستير من كلية الطب / جامعة بغداد وبإشراف الأستاذ الدكتور عبد الجليل ثويني سنة 1975 ، وعلى شهادة الدكتوراه في علم المناعة السريرية من جامعة كارولنسكا في ستوكهولم - السويد سنة 1985 ؛ عمل أستاذاً مساعداً في علم المناعة السريرية في كلية الطب - جامعة بغداد ، أشرف على العديد من رسائل الماجستير ، ونشر بحوث عديدة في المجالات الطبية العالمية ، له مساهمات في العديد من الخدمات المجتمعية في العراق كعضو في اللجنة الوطنية لمتلازمة العوز المناعي المكتسب والاشرف على البرنامج الوطني لمكافحة الأيدز، وعضوية اللجنة المركزية للمختبرات الطبية الخاصة ورئيس لجنة المناعة ؛ عمل في مستشفيات متعدّدة في ستوكهولم ، ويعيش حالياً كطبيب متقاعد في السويد، متزوج من السيدة انعام الحكيم وله ثلاثة ابناء هم زيد وعلي ورسل.

## شجرة الأسرة البلاغية (آل البلاغي الربيعي)

I - شجرة (آل البلاغي) لكافة الأجيال الموثقة.

II - شجرة (آل البلاغي) للأجيال الثلاثة عشر (13) المتقدمة : من ولي الله أمير ربيعة المتوفي سنة 812 هـ / 1409 م الى الامام الحجّة الشيخ محمد جواد البلاغي المتوفي سنة 1352 هـ / 1933 م.

III - شجرة (آل البلاغي) للأجيال العشرة (10) المتقدمة : من ولي الله أمير ربيعة المتوفي سنة 812 هـ / 1409 م الى الشيخ عباس بن الشيخ إبراهيم بن الشيخ حسين البلاغي المتوفي سنة 1246 هـ / 1830 م.

IV - شجرة (آل البلاغي) للأجيال الستة الى سبعة (6 - 7 أجيال) المتأخرة : من الشيخ عباس بن الشيخ إبراهيم بن الشيخ حسين البلاغي المتوفي سنة 1246 هـ / 1830 م الى آخر الأبناء البلاغيين.

V - الخط الأسري الرئيسي رقم (1) = خط طالب عباس إبراهيم

VI - الخط الأسري الرئيسي رقم (2) = خط حسن عباس إبراهيم

VII - الخط الأسري الرئيسي رقم (3) = خط عبد الله عباس إبراهيم :

ويتكون من خمسة خطوط فرعية هي:

VIII - الخط الأسري الفرعي (A) خط عباس عبد الله عباس إبراهيم

IX - الخط الأسري الفرعي (B) خط يوسف عبد الله عباس إبراهيم

X - الخط الأسري الفرعي (C) خط أمين عبد الله عباس إبراهيم

XI - الخط الأسري الفرعي (D) خط قاسم عبد الله عباس إبراهيم

XII - الخط الأسري الفرعي (E) خط عبد السلام عبد الله عباس إبراهيم

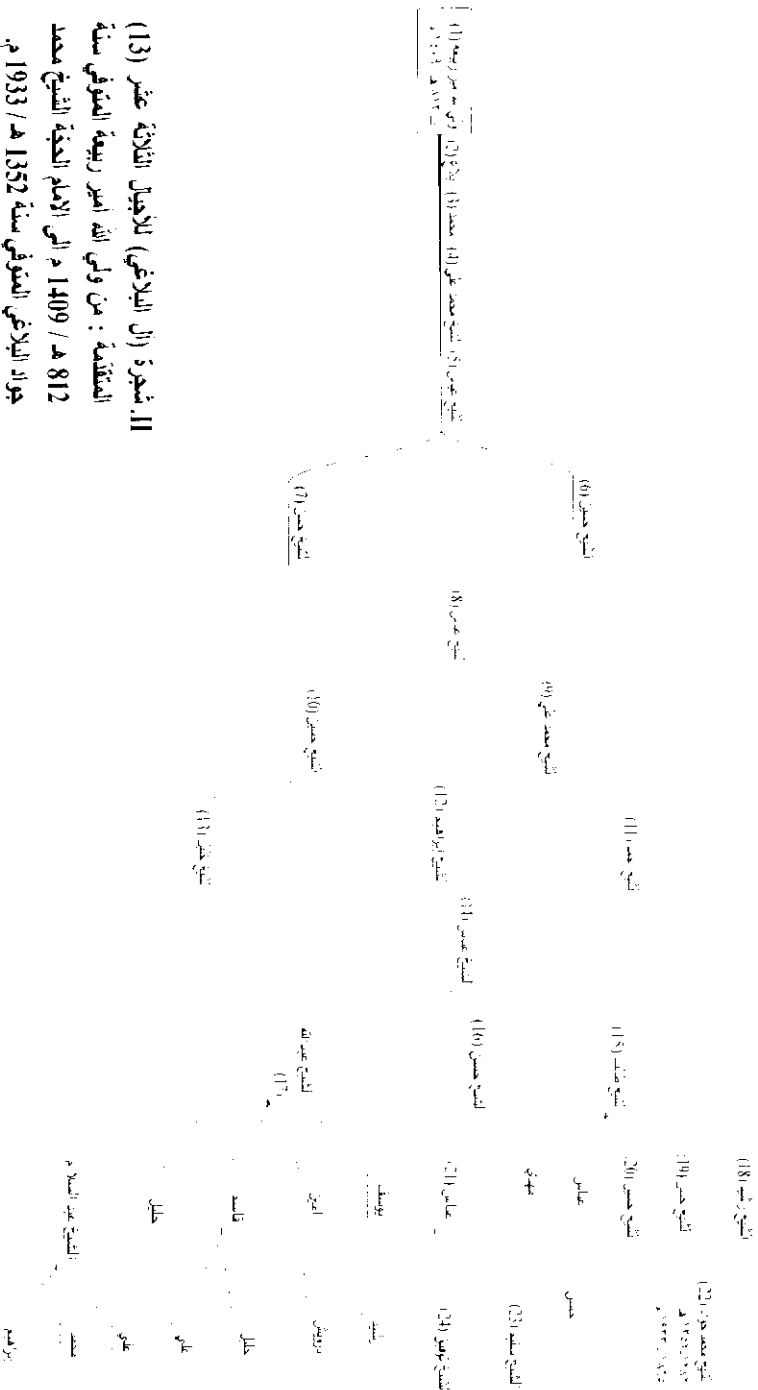
ملاحظة : الى كل من ينتمي الى عائلتنا الكريمة ولديه ملاحظات لتعديل أو إضافة أسماء لم ترد في الشجرة الحالية ، اخطارنا على العنوان التالي (albalaghi.family@gmail.com) حتى يتسنى لنا تعديل أو إضافة ذلك مستقبلاً بإذن الله.





1. شجرة (آل البلاغي) لكافة الاجيال الموثقة

عبد النبي

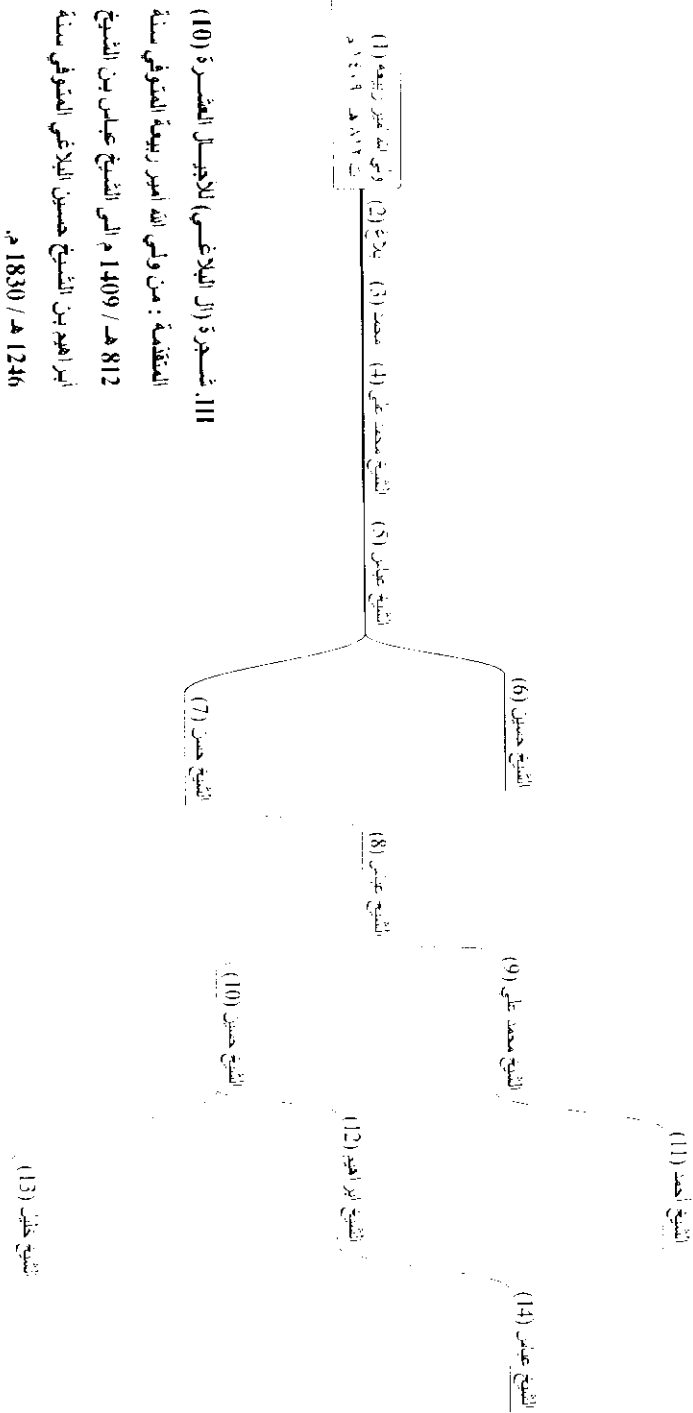


## II. شجرة آل البلاغي للأجيال الثلاثة عشر (13)

المنظمة : من ولي الله أمير ربيعة المتوفي سنة

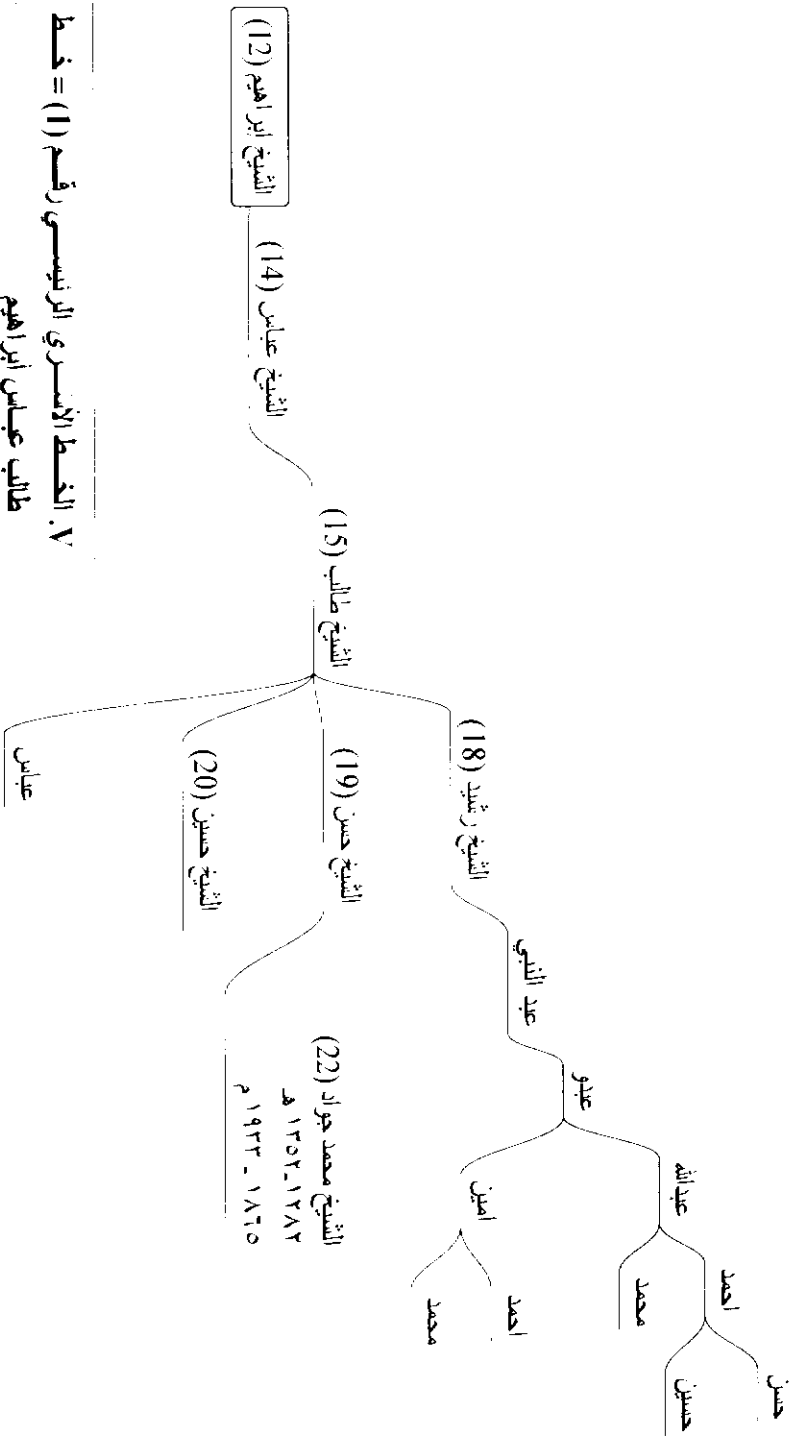
812 هـ / 1409 م إلى الإمام الحجة الشيخ محمد

جواد البلاغي المتوفي سنة 1352 هـ / 1933 م.







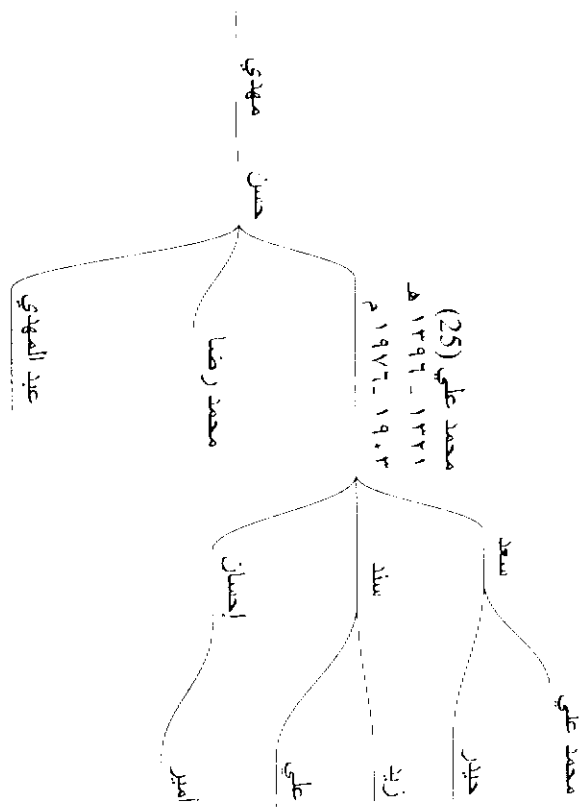


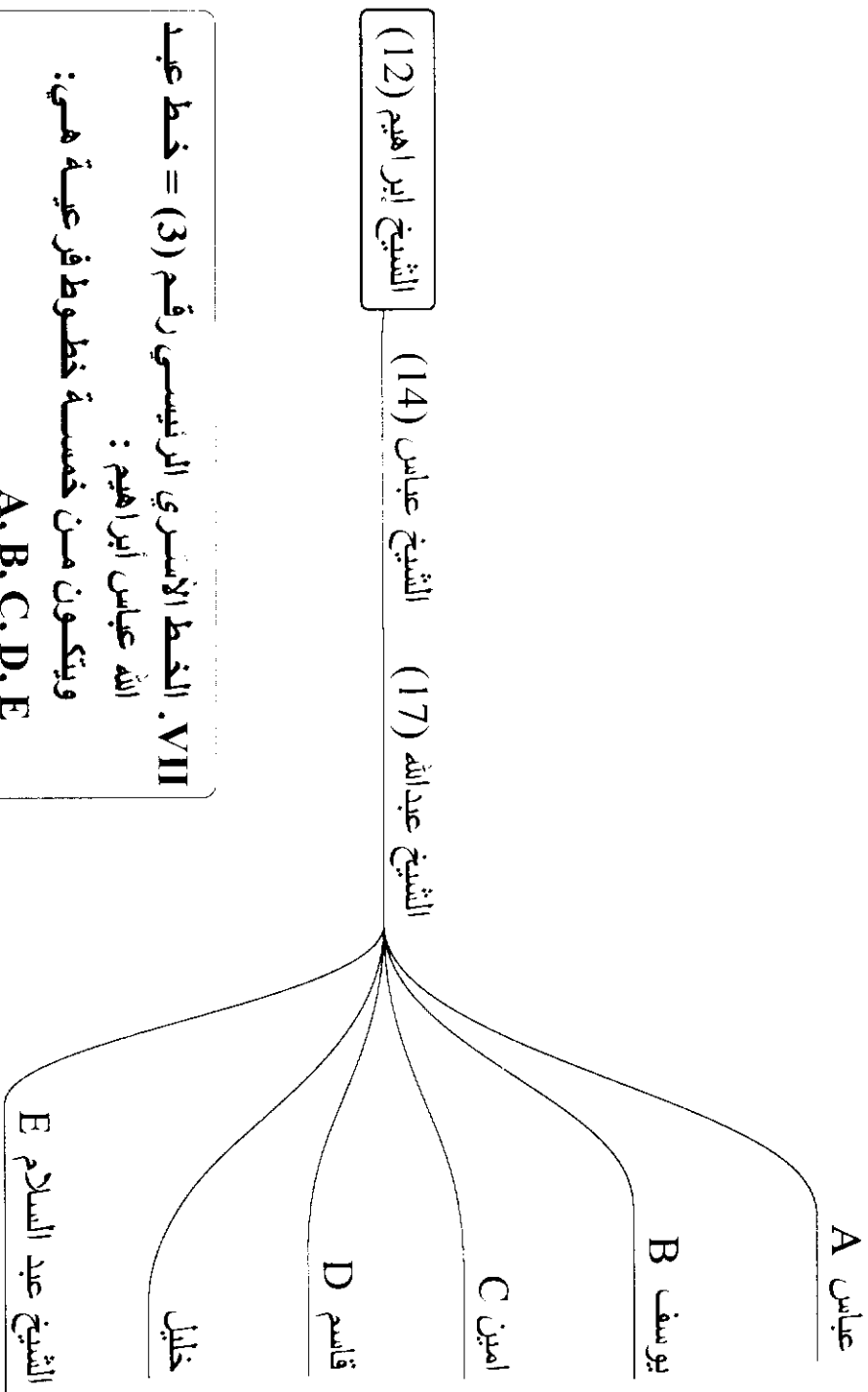
٧. الخط الأنسري الرئيسي رقم (1) = خط

طالب عباس ابراهيم

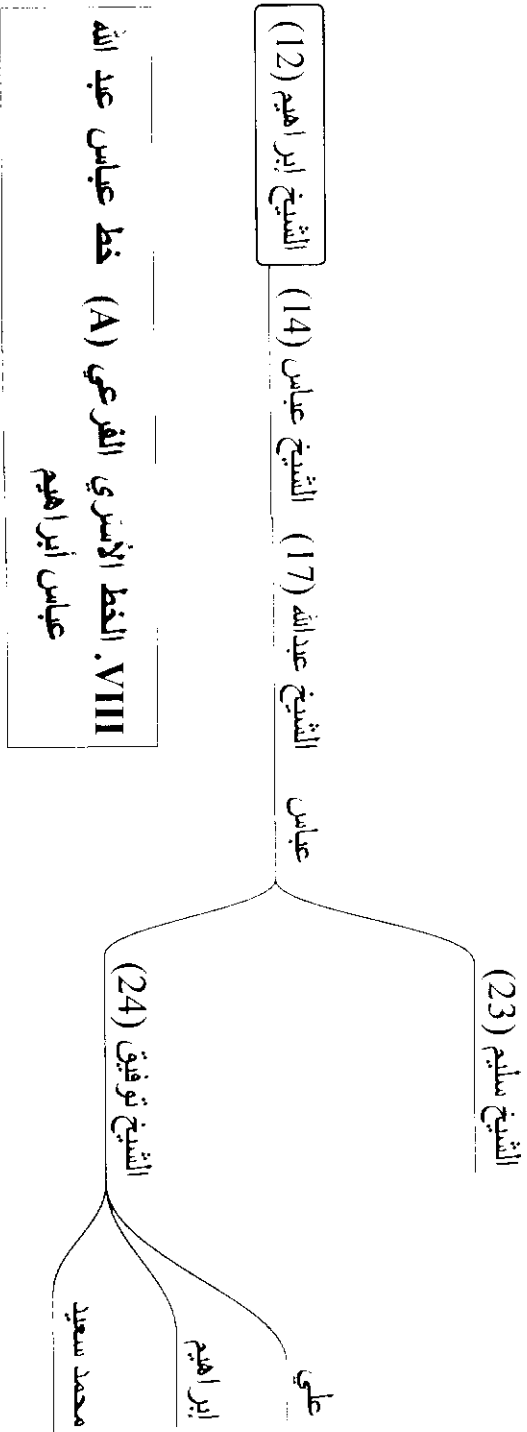
الشيخ إبراهيم (12)      الشيخ عباس (14)      الشيخ حسن (16)

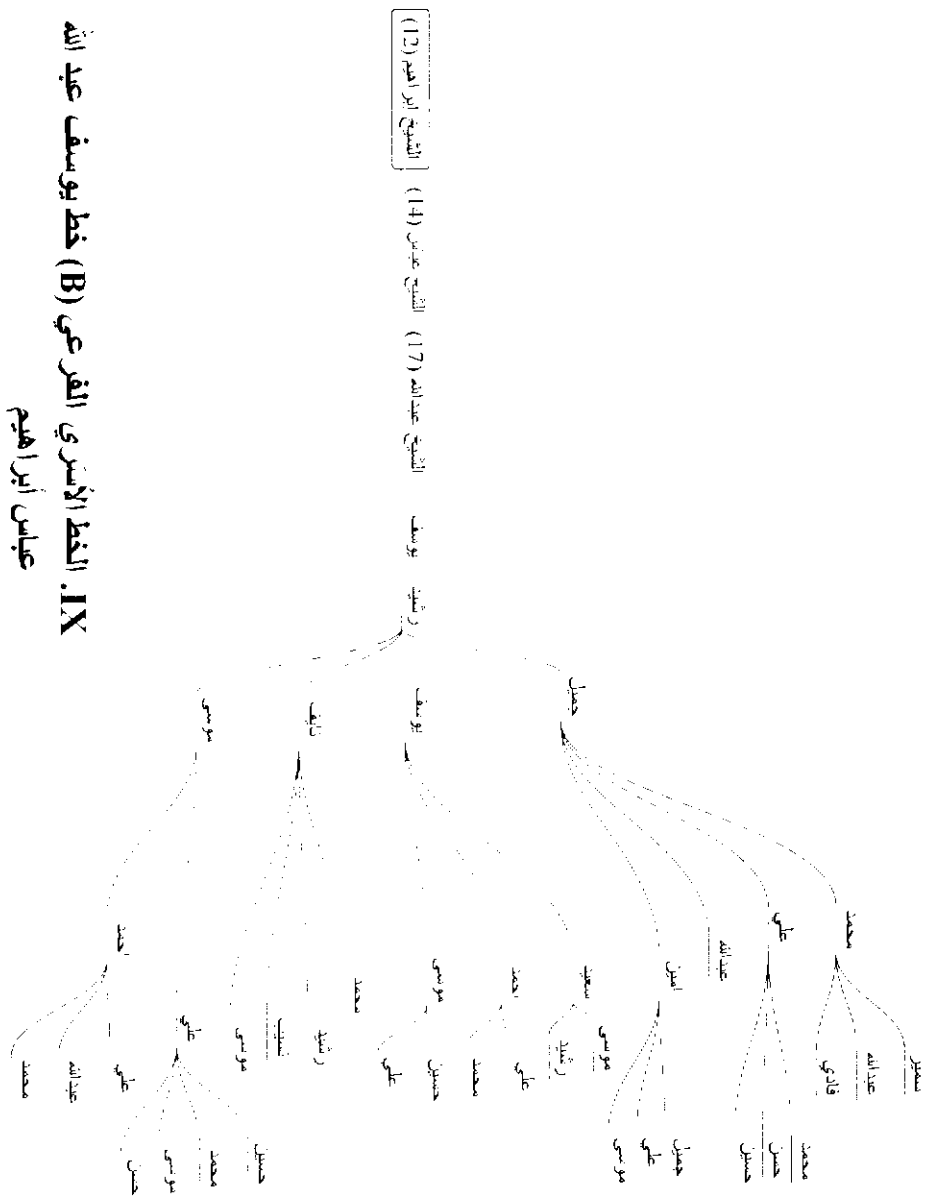
الخط الأسنري الرئيسي رقم (2) = خط  
حسن عباس إبراهيم





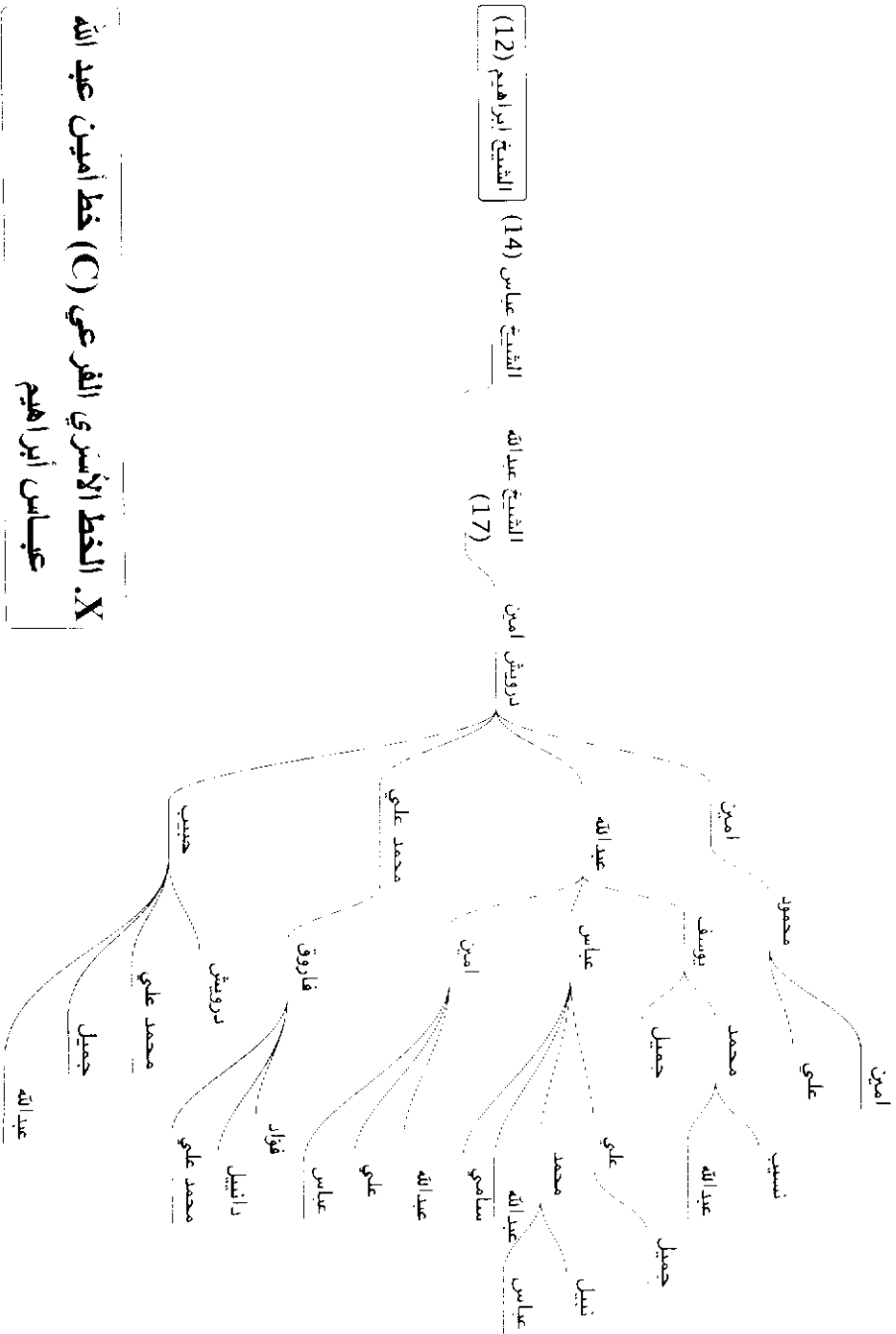
VII. الخط الأثري الرئيسي رقم (3) = خط عبد الله عباس إبراهيم :  
 ويتكون من خمسة خطوط فرعية هي:  
 A, B, C, D, E





**IX. الخط الأستري الفرعي (B) خط يوسف عبد الله**

عباس إبراهيم



الشيخ ابراهيم (12)

الشيخ عاس (14)

الشيخ عبدالله (17)

X. الخط الأسري الفرعي (C) خط أمين عبد الله  
عاس إبراهيم



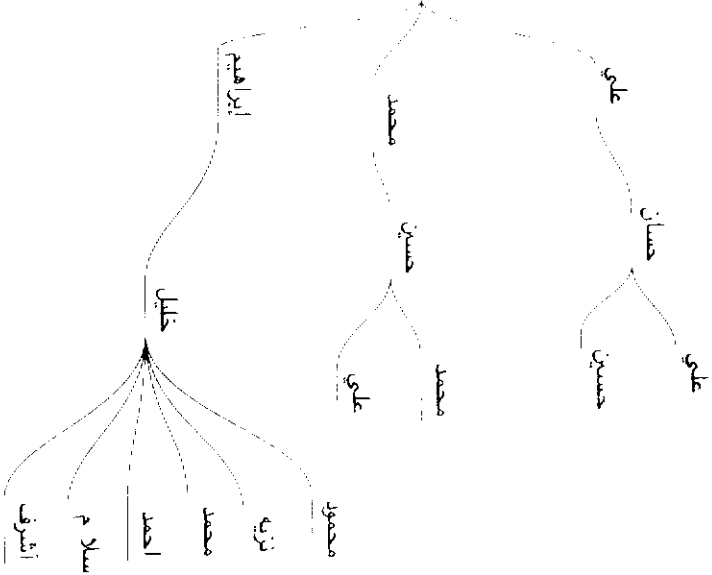


الشيخ إبراهيم (12)

الشيخ عباس (14)

الشيخ عبد الله (17)

الشيخ عبد السلام



### XIII. الخط الأسري الفرعي (E) خط عبد السلام عبد الله

عباس إبراهيم

## هوامش شجرة الأسرة البلاغية

### (آل البلاغي الربيعي)

1. ولي الله أمير ربيعة : توفي سنة 812 هـ / 1409 م. وهو ابن الأمير درويش (المتوفي سنة 785 هـ / 1383 م) ابن أسد بن ربيعة.
2. بلاغ : استشهد في معركة الكباري في حروب طيء لربيعة في يوم 22 شوال سنة 845 هـ / 1441 م. امه سلمى بنت حسن من شيوخ نهر بلاغ في الشمال الشرقي للعراق.
3. الشيخ محمد : هاجر الى كربلاء سنة 861 هـ / 1456 م.
4. الشيخ محمد علي بن الشيخ محمد البلاغي : توفي في كربلاء سنة 1000 هـ / 1591 م.
5. الشيخ عباس بن الشيخ محمد علي بن الشيخ محمد البلاغي : توفي سنة 1085 هـ / 1674 م.
6. الشيخ حسين بن الشيخ عباس بن الشيخ محمد علي البلاغي : لا نعرف تاريخ وفاته.
7. الشيخ حسن بن الشيخ عباس بن الشيخ محمد علي البلاغي : كان حياً سنة 1105 هـ / 1693 م.
8. الشيخ عباس بن الشيخ حسن بن الشيخ عباس بن محمد علي البلاغي : كان حياً سنة 1178 هـ / 1764 م.
9. الشيخ محمد علي بن الشيخ عباس بن الشيخ حسن بن الشيخ عباس البلاغي : توفي سنة 1232 هـ / 1817 م.

10. الشيخ حسين بن الشيخ عباس بن الشيخ حسن بن الشيخ عباس البلاغي:  
لا نعرف تاريخ وفاته.
11. الشيخ أحمد بن الشيخ محمد علي بن الشيخ عباس بن الشيخ حسن  
البلاغي: توفي سنة 1271 هـ / 1855 م.
12. الشيخ إبراهيم بن الشيخ حسين بن الشيخ عباس بن الشيخ حسن البلاغي  
(جبل عامل) : كان حياً سنة 1234 هـ / 1819 م ، وبعض المصادر  
تشير الى أن وفاته كانت في سنة الطاعون في الكاظمية سنة 1246 هـ  
/ 1830 م.
13. الشيخ خليل بن الشيخ حسين بن الشيخ عباس بن الشيخ حسن البلاغي:  
لا نعرف تاريخ وفاته.
14. الشيخ عباس بن الشيخ إبراهيم بن الشيخ حسين بن الشيخ عباس بن  
الشيخ حسن البلاغي : توفي سنة 1246 هـ / 1830 م.
15. الشيخ طالب بن الشيخ عباس بن الشيخ إبراهيم بن الشيخ حسين بن  
الشيخ عباس البلاغي : توفي سنة 1282 هـ / 1865 م.
16. الشيخ حسن بن الشيخ عباس بن الشيخ إبراهيم بن الشيخ حسين بن  
الشيخ عباس البلاغي : توفي سنة 1280 هـ / 1863 م.
17. الشيخ عبد الله بن الشيخ عباس بن الشيخ إبراهيم بن الشيخ حسين بن  
الشيخ عباس البلاغي (جبل عامل) : كان حياً سنة 1282 هـ / 1865 م  
(أرخ وفاة علي بك الأسعد في هذه السنة).
18. الشيخ رشيد بن الشيخ طالب بن الشيخ عباس بن الشيخ إبراهيم بن الشيخ  
حسين بن الشيخ عباس البلاغي (جبل عامل) : زار العراق في حدود  
سنة 1280 هـ ورجع الى بلاده وتوفي هناك ، ولا نعرف تاريخ وفاته.

19. الشيخ حسن بن الشيخ طالب بن الشيخ عباس بن الشيخ إبراهيم بن الشيخ حسين البلاغي : توفي سنة 1300 هـ / 1882 م.
20. الشيخ حسين بن الشيخ طالب بن الشيخ عباس بن الشيخ إبراهيم بن الشيخ بن الشيخ حسين البلاغي : توفي سنة 1320 هـ / 1902 م.
21. الشيخ عباس بن الشيخ عبد الله بن الشيخ عباس بن الشيخ إبراهيم بن الشيخ حسين البلاغي : لا نعرف تاريخ وفاته.
22. الشيخ محمد جواد بن الشيخ حسن بن الشيخ طالب بن الشيخ عباس بن الشيخ إبراهيم بن الشيخ حسين بن الشيخ عباس بن الشيخ البلاغي: ولد سنة 1282 هـ / 1865 م، وتوفي في يوم الاثنين الثاني والعشرون من شهر شعبان سنة 1352 هـ / 1933 م.
23. الشيخ سليم بن الشيخ عباس بن الشيخ عبد الله بن الشيخ عباس بن الشيخ إبراهيم البلاغي : توفي سنة 1326 هـ / 1908 م.
24. الشيخ توفيق بن الشيخ عباس بن الشيخ عبد الله بن الشيخ عباس بن الشيخ إبراهيم البلاغي : توفي في اليوم الثاني عشر من شهر كانون الثاني سنة 1952 م المصادف سنة 1371 هـ.
25. محمد علي بن حسن بن مهدي بن الشيخ حسن بن الشيخ عباس بن الشيخ إبراهيم بن الشيخ حسين البلاغي: ولد سنة 1396 هـ / 1903 م ، وتوفي مساء يوم الخميس 21 محرم الحرام 1396 هـ/ الموافق في 22 من شهر كانون الأول سنة 1976 م.

## مصادر شجرة الأسرة البلاغية

(آل البلاغي الربيعي)

لقد اعتمدت في رسم وتدوين شجرة " آل البلاغي الربيعي " بالنسبة الى البلاغيين العراقيين النجفيين على ما كتب عنهم في كتب التراجم والسير حصراً وهي :

- 1 - أعيان الشيعة للعلامة السيد محسن الأمين العاملي.
- 2 - معجم المؤلفين لعمر رضا كخاله.
- 3 - ماضي النجف وحاضرها للشيخ جعفر الشيخ باقر آل محبوبه.
- 4 - الكنى والالقب للشيخ عباس القمي.
- 5 - اعرف نسبك للعلامة الشيخ كاظم الحلي.
- 6 - معجم رجال الفكر والادب في النجف خلال الف عام للشيخ محمد هادي الأميني.
- 7 - تكملة أمل الأمل للسيد حسن الصدر.
- 8 - مشهد الامام او مدينة النجف للشيخ محمد علي جعفر التميمي وغيرها .

أما بالنسبة الى البلاغيين الذين ولدوا أو سكنوا في لبنان وهم جميعاً ذرية العلامة الشيخ إبراهيم بن الشيخ حسين البلاغي المولود في العراق والمتوفي بعد سنة 1234 هـ / 1819 م ، فقد اعتمدت على ثلاث مصادر هي :

(1) كتب التراجم والسير المذكورة اعلاه.

(2) المعلومات التي افاد بها مشكورين اولاد عمومتنا في لبنان والمهجر ، وأخصّ منهم بالذكر الاستاذ الحاج محمد يوسف بلاغي (رئيس بلدية ياطر في الجنوب اللبناني) احد احفاد الشيخ ابراهيم البلاغي ، والذي قام مشكوراً بزيارة كافة البلدات والمدن التي يسكنها البلاغيين ، ومراجعة الدوائر الرسمية المعنية بتسجيل النفوس في لبنان. هذا بالإضافة الى المعلومات التي تفضّل بها الاستاذ ياسر نعمة المدير العام لجريدة السفير اللبنانية (حفيد الأديب والشاعر المعروف المرحوم توفيق البلاغي لأمه).

(3) رسائل البلاغيين اللبنانيين في خمسينيات وستينيات القرن الماضي والمرسلة الى والدي المرحوم الاستاذ محمد علي البلاغي (لاحظ صورة احدى هذه الرسائل المرسلة من المرحوم جميل بن رشيد بلاغي الى المرحوم محمد علي البلاغي بتاريخ 16 / 7 / 1964 و هذا نصها :

## بسم الله الرحمن الرحيم

ابن العم الكريم الفاضل مدير البنك التجاري في النجف الاشرف

السيد محمد علي بلاغي المحترم

من ربوع الوطن العزيز لبنان اكتب لجنايبكم هذه الرسالة متمنياً ورودها عليكم لتلمسها ايديكم الطاهرة فتزداد شرفاً وسمو بمصافحتكم بالنيابة عنا ابن العم الوفي. ووددت كثيراً بان أكون حرفاً من حروفها لتأدية ما على من واجب نحوكم بتقبيلكم وسؤال خاطركم الكريم. وهذه انوار وجوهكم الباسمة. الاطمئنان عن احوالكم صحة وعملاً.

ابن العم الامجد. نحن آل البلاغي في ياطر - لبنان الجنوبي - بريد تبين. أبناء المرحوم الحاج رشيد بلاغي جميل ويوسف ونايف والمرحوم موسى فقيدنا وشقيقنا الذي توفي منذ ثمانية عشر عاماً تقريباً وترك ولديه احمد وعلي اللذين هما حالياً في ريعان شبابهما وفي احسن حال صحة وعملاً. كما انني انا ابن عمكم الحاج جميل بلاغي وعيالي وانجالي محمد وعلي وامين وعلوية ونايفة ومنيفة وفاطمة وزينب. شقيقي يوسف وعياله وانجاله سعيد واحمد وموسى وهنية ومفضلة قاطنين في ياطر احوالنا على ما يرام بخير من الله لم ينقص علينا سوى الاجتماع معكم والحياة بينكم في وطن واحد لك من صميم قلوبنا تحياتنا العاطرة واشواقنا الحارة. وللعائلة اجمع ألف تحية وسلام. شقيقنا نايف قاطن في (راميا) هو وعياله وانجاله محمد ورشيد ونسيب وموسى ومريم وامينة بخير من الله احوالهم جيدة يهدونكم اطيب التمنيات واعطر السلام.

أبناء المرحوم شقيقنا موسى : احمد وعلي قاطنين مع والدتهم خديجة نصر الله في ملكهم والملك لله في برج حمود : بيروت.

أبناء عمنا المرحوم الحاج درويش بلاغي : عبد الله وعياله وأولاده : يوسف وعياله وانجاليه أيضا ومحمد علي ونجليه فاروق. وحبيب وعياله وانجاليه. وابن اخينا المرحوم امين الحاج درويش بلاغي محمود امين وعياله وانجاليه جميعنا في ياطر صحتنا جيدة احوالنا طيبة والله الحمد لكم منا ألف تحية وسلام. ماعدا ابن عمنا عبد الله بلاغي وولده عباس وابن ولده عباس الذي يدعى علي ، ومحمد علي وولده فاروق ان هؤلاء في الارجنتين بونس ايرس احوالهم جيدة والحمد لله. نقف هنا في لبنان نفكر في الجزء الذي من روحنا في النجف الاشرف و الجزء الثاني في الارجنتين والجزء الثالث نحن في لبنان - ياطر وبيروت ورامية و ... فنطبق بهذه التفرقة قول الشاعر الذي قال :

ثلاثة أجسم والروح واحدة \* فجزّنا فكل زج في قطر

ننتظر وبيننا هذه المسافات الشاسعة نقلق من هذا البعاد المؤلم ونفتخر بقرابتكم ورتبكم السامية و احوالكم الطيبة فترانا صابرين على مضض هذا الفراق المزعج طالما فيه خيركم ونجاحكم ومبتهلين ضارعين الى الله سبحانه ان يديمكم على احسن حال و اهدا بال ويجمع شملنا بكم جميعا في وطن واحد والرب يحفظكم سالمين الى ابن عمكم المشتاق :

جميل الحاج رشيد بلاغي في 16/7/1964. الامل اتصال المراسلة للأطمئنان عنك وعن الاسرة الكريمة. ولكم ألف شكر وتحية.



رسالة الأستاذ محمد علي البلاغي

أيد علم البرم الفاضل مدير المندب بجاربا في نجف الأشرف

السيد محمد علي البلاغي المحترم  
سريع الولد العزيز لبناء الشعب لجماعتكم هذه البرم لم تتصا وروود ما عليه نلتدرا أيد علم البرم  
مفرواد شرفا وسوا أيد علم البرم لجماعتكم هذه البرم لجماعتكم هذه البرم لجماعتكم هذه البرم  
أنا ودي علي سدا أيد علم البرم لجماعتكم هذه البرم لجماعتكم هذه البرم لجماعتكم هذه البرم  
سدا أيد علم البرم لجماعتكم هذه البرم لجماعتكم هذه البرم لجماعتكم هذه البرم

أيد علم البرم لجماعتكم هذه البرم لجماعتكم هذه البرم لجماعتكم هذه البرم لجماعتكم هذه البرم  
جميل وبوسف ونانيف والمروم نوس فقبنا وشققنا الذي نوفي فذا ثمانية مشرعا نا اقربا وثرف ولدي  
حمد علي اللدني عا سانا ليا في ريعار شبا بها وفي أسد سال حذ وسدا نا اقمي أنا أيد علم البرم لجماعتكم هذه البرم  
ديالي وانجالي محرومنا وأيد علم البرم لجماعتكم هذه البرم لجماعتكم هذه البرم لجماعتكم هذه البرم  
سعدا وأيد علم البرم لجماعتكم هذه البرم لجماعتكم هذه البرم لجماعتكم هذه البرم لجماعتكم هذه البرم  
سوا الموشح معكم والحياء بينهم في وطنه وأيد علم البرم لجماعتكم هذه البرم لجماعتكم هذه البرم لجماعتكم هذه البرم  
والى لم ابع الف خير ليهم وسلام شققنا أيد علم البرم لجماعتكم هذه البرم لجماعتكم هذه البرم لجماعتكم هذه البرم  
روس سولم ورم وأيد علم البرم لجماعتكم هذه البرم لجماعتكم هذه البرم لجماعتكم هذه البرم لجماعتكم هذه البرم  
أيد علم البرم لجماعتكم هذه البرم لجماعتكم هذه البرم لجماعتكم هذه البرم لجماعتكم هذه البرم لجماعتكم هذه البرم  
سوا سروت:

أيد علم البرم لجماعتكم هذه البرم لجماعتكم هذه البرم لجماعتكم هذه البرم لجماعتكم هذه البرم  
ومحمد علي ونجم فاروود . وجيب وعياله وانجال . وأيد علم البرم لجماعتكم هذه البرم لجماعتكم هذه البرم لجماعتكم هذه البرم  
محمدا سدا وعياله وانجال سبينا في الموشحنا سبعة اسوانا طيبين والمهد لهم منا الف خير وسلام . ما عدا  
أيد علم البرم لجماعتكم هذه البرم لجماعتكم هذه البرم لجماعتكم هذه البرم لجماعتكم هذه البرم لجماعتكم هذه البرم  
في الموشحنا سبعة اسوانا طيبين والمهد لهم منا الف خير وسلام . ما عدا  
والجزء الثاني في الأرشيد والجزء الثالث في لبنان - باهر وبيروت وراسية .  
فظهر سبنا سدا معكم في لبنان .

سوا سروت: أيد علم البرم لجماعتكم هذه البرم لجماعتكم هذه البرم لجماعتكم هذه البرم لجماعتكم هذه البرم  
نظر وسبنا سدا الف فانا أيد علم البرم لجماعتكم هذه البرم لجماعتكم هذه البرم لجماعتكم هذه البرم لجماعتكم هذه البرم  
وأيد علم البرم لجماعتكم هذه البرم لجماعتكم هذه البرم لجماعتكم هذه البرم لجماعتكم هذه البرم لجماعتكم هذه البرم  
لي لم سبنا أن يدرك من أسد سانا وأيد علم البرم لجماعتكم هذه البرم لجماعتكم هذه البرم لجماعتكم هذه البرم لجماعتكم هذه البرم  
أيد علم البرم لجماعتكم هذه البرم لجماعتكم هذه البرم لجماعتكم هذه البرم لجماعتكم هذه البرم لجماعتكم هذه البرم

سوا سروت: أيد علم البرم لجماعتكم هذه البرم لجماعتكم هذه البرم لجماعتكم هذه البرم لجماعتكم هذه البرم  
الأسرة الكريمة ولله الشكر وحمة

رسالة الحاج جميل رشيد البلاغي من لبنان الى

الأستاذ محمد علي البلاغي في النجف 16/7/1964

## قالوا في آل البلاغي

قال العلامة السيد محسن الأمين العاملي (أعيان الشيعة، ج 4 : ص 255) :

(وآل البلاغي : بيتٌ علم وفضل وأدب ونجابة، أخرج بيتهم كثيراً من العلماء والأدباء. وهم عراقيون نجفيون ينتسبون إلى ربيعة ... ومن ذكرناهم في سلسلة نسب المترجم - الشيخ محمد جواد البلاغي - جلهم من أهل العلم والفضل والخدمة في الدين وإن اختلفت مراتبهم).

وقال العلامة الشيخ جعفر باقر آل محبوبة (ماضي النجف وحاضرها، ج 2 : ص 58) :

(آل البلاغي من الأسر العلمية الأدبية السابقة في العلم والفضل، والمحلقة بقوادم المجد والسؤدد، العريقة في العروبة، والمتقدمة في الهجرة. تقطن النجف من عهد غير قريب، وهي من الأسر العربية العراقية التي عُرفت بمقامها الجليل ومركزها الديني السامي، وترجع بنسبها إلى ربيعة.

عُرفت هذه الأسرة في النجف، واشتهر ذكرها في أواسط القرن العاشر للهجرة، فضمت مع سمو النسب شرف الحساب. فلم تتكَل على نسبها الوضياء، بل تقدّمت بحسبها؛ لأنها قد حازت على العلوم الروحية والكمالات النفسية بجدها واجتهادها، وسبقت بالتقوى والصلاح والإرشاد، وبرزت بالعبادة والزهادة، مع كرم نفس وطيب معشر.

وقد نبغ منها رجال تقدّموا في معارفهم ومكارم أخلاقهم الدينيّة، واشتهروا في عصورهم، فكانوا من الرجال المعدودين الذين يُشار إليهم بالبنان، ويُذكرون بسيرتهم وفضلهم وبتقواهم على كلّ لسان).

**وقال الكاتب المحقق الأستاذ توفيق الفكيكي (في مقدّمته لكتاب الهدى إلى دين المصطفى للشيخ محمد جواد البلاغي ، الطبعة الثانية ، ج ١ : 5) :**

(فأسرته - الشيخ محمد جواد البلاغي - من أعرق الأسر العراقية، وقبيلته ربعة خير القبائل العربية في جاهليتها وإسلامها، وبيته من أرفع بيوت العلم والدين والأدب، فهو عربي أصيل، وفي الذؤابة من تغلب الغلباء، نزارى العمومة، هاشمي الخولة، خالص المعدن في نسبه وحسبه).

**وقال العلّامة الشيخ محمد الحسون (كتاب العلّامة البلاغي رجل العلم والجهاد ، ص 15) :**

(آل البلاغي من الأسر القديمة العريقة في العلم، والمشهورة بالتقوى والصلاح والسادات. فقد بزغت شمس هذا البيت وسطع نوره الوضّاء في أواسط القرن العاشر الهجري في مدينة النجف الأشرف، وأخذ يزداد إشراقه العلمي يوماً بعد يوم حتّى وصل إلى القمّة في الشرف والمراتب العلميّة السامية، وذاع صيته في دنيا الأدب والثقافة، وأنتج رجالات علميّة كبيرة، كان لها الأثر البالغ في تقدّم النجف العلمي وازدهاره).

وقال العلامة الجليل الشيخ محسن المظفر (مشهد الامام او مدينة النجف، ج 2: ص 204):

(إن هذه الطائفة - اسرة آل البلاغي - اشتهرت بهذه النسبة في العراق العربي منذ أكثر من خمسمائة سنة - وآية ذلك - ما دونه التاريخ الصحيح في وفيات بعض مشاهيرها كالشيخ الجليل الشيخ محمد علي البلاغي، الذي توفي في كربلاء المقدسة ودفن فيها، على رأس الألف للهجرة كما نصّ عليه كتاب روضات الجنّات، وبعضهم في النجف الأشرف، وآخرون في الكاظميّة من مدن العراق، بتواريخ قديمة محفوظة :

وإنّ الدم العربيّ الذي يجري في عروق أفراد هذه الأسرة، ليحدّثنا بأفصح لهجة عن الأخلاق والعادات العربيّة الكريمة المنطبعة عليها فطرتهم إنّما انتقلت إليهم بالإرث من النزاريّة المجيدة، لا الحبوة).

## العلماء والادباء من اسرة آل البلاغي ( ايجاز من كتب التراجم والسير )

تميّزت الأسرة البلاغية ببزوغ عدد كبير منهم في القرون الستة الماضية معروفون بالتقوى والعلم والأدب<sup>(1-21)</sup>. ولقد ترك العديد منهم آثار قيمة ومخطوطات نادره في الفقه والاصول والحديث والأدب.

عُرِفَت هذه الاسرة في مدينة النجف الأشرف في حوالي 861 هـ / 1456 م، واشتهر اسمها في أواسط القرن العاشر الهجري عندما برز منهم الفقيه المتبحر العالم الجليل الشيخ محمد علي البلاغي الربيعي وهو أحد شراح " اصول الكافي" ويعتبر مؤسس الكيان العلمي لآل البلاغي<sup>(5)</sup> (توفي سنة 1000 للهجرة)، وازدادت شهرتها ووصلت الى أعلى مراتبها العلمية ببزوغ نصير الإسلام وحاميه، بطل العلم والجهاد العلامة الشيخ محمد جواد البلاغي في النصف الأول من القرن الرابع عشر الهجري.

قال العلامة الشيخ جعفر آل محبوبة: وقد نبغ منها - الأسرة البلاغية - رجال تقدّموا في معارفهم، ومكرم أخلاقهم الدينية، واشتهروا في عصورهم، فكانوا من الرجال المعدودين الذين يشار إليهم بالبنان ويُذكرون بسيرتهم وبفضلهم وبتقواهم على كل لسان<sup>(3)</sup>.

وقال العلامة السيد محسن الأمين العاملي: وآل البلاغي بيت علم وفضل وأدب ونجابة اخرج بيّتهم كثيراً من العلماء والادباء<sup>(4)</sup>.

## وفيما يلي شرح موجز عن العلماء والأدباء من أسرة آل البلاغي

1 - الشيخ إبراهيم بن الشيخ حسين بن الشيخ عباس بن الشيخ حسن ابن الشيخ عباس بن الشيخ محمد علي بن محمد البلاغي.

عالم فاضل محقق كامل فقيه متبحر<sup>(2)</sup>. نجفي المولد والمنشأ. درس عند عظماء العلماء في عصره منهم الامام الأكبر الشيخ جعفر صاحب كشف الغطاء. وهو أول من سكن في جبل عامل في لبنان عند عودته من حج بيت الله الحرام وبطلب من اهله الكرام ولأغراض دينية، وصار له هناك ذرية، وهو جد البلاغيين اللبنانيين جميعاً، وجد جد الشيخ محمد جواد البلاغي<sup>(3-6-110)</sup>. دخل مصر فجرى له في مسجد من مساجدها بحث مع علمائها في مسائل المنطق. له مراسلات شعرية عديدة. ومن شعره قوله يخاطب السيد علي الأمين جد مؤلف أعيان الشيعة بقصيدة مطلعها:

إذا كنت بالدنيا الدنية مغرماً      فقل لي من يرجي ويؤمل للأخرى  
وان كنت تسعى نحو كل كريمة      فما لك لا تسعى إلى الأمل الأخرى

آثاره: اكمال نقص كتاب منهاج الكرامة للعلامة الحلبي، أرخ كتابته بخطه سنة 1234 هـ<sup>(3)</sup>.

كان حياً سنة 1234 هـ / 1819 م، وبعض المصادر تشير الى أن وفاته كانت في سنة الطاعون في الكاظمية سنة 1246 هـ / 1830 م.

(المصادر: (2) : ص 72 ، (3) : ج 2 ص 58 - 79 ، (4) : ج 2 ص 134 ، (5) : ج 2 ص 176 - 226 ، (6) ، (10) : ص 72).

**ملاحظة:** المصادر من (1) الى (26) في نهاية مقالة العلماء والادباء من اسرة آل البلاغي.

## 2 - الشيخ احمد بن الشيخ محمد علي بن الشيخ عباس بن الشيخ حسن بن الشيخ عباس بن الشيخ محمد علي بن الشيخ محمد البلاغي.

كان عالماً كاملاً اديباً تقياً من مشاهير اهل الفضل، له تصانيف في الفقه والأصول، وكان حضوره على السيد عبد الله شبر (3).

وكانت له بنت فاضلة عالمة، حسنة الخط اسمها: الحاجة فضة البلاغي؛ يوجد بخطها كتاب (كفاية السبزواري) (4) وكتاب (كشف الغطاء) (3) للشيخ الكبير (ره)، فرغت من كتابته سنة 1249 هـ / 1833 م، والنسخة عند عائلة المرحوم الاستاذ محمد علي البلاغي (يحتوي هذا الكتاب على صور لبعض صفحات هذه المخطوطة).

وكانت للشيخ احمد البلاغي أخت مصونة محترمة ، وهي عمه الحاجة فضة. توفيت في عهده ورثاها جملة من الشعراء الأعاظم منهم الشيخ ابراهيم صادق العاملي بقصيدته ومنها:

برغم الثقى ان قوّضت اخت أحمد	وفات برغم المجد سفر التجّد
وعاجلها ريب المنون ولم تزل	نوانبه العظمى تروح و تغتدي
فصبراً أخاها إن للصبر غاية	تبشّر حقاً بالنعيم المؤيد
بلاغية طابت نجاراً ومحتدأ	فراحت تسامى بين فخر وسودد

الى ان قال:

أيعلم قبر ضمها أي بانه ثوث بحضيض مقفر الرحب أوهد

مدحه الشاعر الكبير السيد صالح القزويني في موشحه الكبير منها:

والشامخ الفضل النبيل احمدا  
من ألفت الصيد اليه المقودا  
أحيا به آثار خير سنفا  
أخلفهم فكان خير خلف  
علامه الدهر ومصباح الهدى  
وساد علماء و تسامى سؤدا

وللشيخ أحمد قصيدة قرض بها الموشحة السباعية للسيد صالح القزويني في  
تهنئة العلامة الشيخ طالب البلاغي ومطلعها:

راق تاج الموشح المنظوم  
وزها روضه الأريض كما تز  
أرج في الأرجاء ضاع فازرى  
أم رحيق فضضت عنه ختاماً  
رق لفظاً وراق معنىً وعنه  
حين وشحته بزهر النجوم  
هو رياض الربى بصوب الغيوم  
بأريج النوار والقيصوم  
ضاع نشرأ بالعنبر المختوم  
سحراً حدثت بليلى النسيم

(القصيدة منشورة في هذا الكتاب في "ندوة بلاغة بلاغية").

أثاره: شرح تهذيب الاصول للعلامة الحلبي (ره) (2، 3، 5، 7، 10).

توفي سنة 1271 هـ / 1855 م.

(المصادر: (2) : ص 102 ، (3) : ج 2 ص 58 - 79 ، (4) : ج 3 ص 135 / ج 9 ص

427 ، (5) : ج 2 ص 176 - 226 ، (6) ، (7) : ج 2 ص 131 ، (10) : ص 72 ، 12).



### 3 - الشيخ محمد جواد بن الشيخ حسن بن الشيخ طالب بن الشيخ عباس بن الشيخ إبراهيم بن الشيخ حسين بن الشيخ عباس البلاغي.

أشاد بمكانته الرفيعة كل من ترجم له (11-11، 13-17)، وقد جمع العلوم العديدة وعلى رأسها علم الفقه والأصول والكلام والأدب والرجال والحديث والتفسير وغيرها، وبرع في أغلبها، وكان يكتب بلغات متعددة (منها الإنكليزية والعبرية)، وهي حالة فريدة من مجتهد يبذل غاية الجهد ليكافح الهجمة الشرسة - آنذاك - على الإسلام. وصفه آية الله السيد الخوئي بـرجل الكفاح والجهاد، وقال عنه: من أعلام المجتهدين وأكابر المحققين والفقهاء والاصوليين، انتهى إليه علم التفسير والمناظرة وعلم الجهاد في سبيل الإسلام ومهمة (البلاغ) بعلمه وبيانه<sup>(13)</sup>. وقال عنه الكاتب المحقق الأستاذ توفيق الفكيكي: فقيه الشرق الامام الحجة نصير الإسلام، الذي انفرد بالكفاح والنضال في ديار الرافدين<sup>(14)</sup>. وقال الشيخ خير الدين الزركلي: باحث إمامي، من علماء النجف في العراق، من آل البلاغي، وهم أسرة نجفية كبيرة، له تصانيف، وكان يجيد الفارسية، ويحسن الإنجليزية، وله مشاركة في حركة العراق الاستقلالية وثورة عام 1920م<sup>(15)</sup>. وقال الشيخ محمد الحسون: من مشاهير علماء الإمامية، مجاهد كبير، ومؤلف أكثر خبير، خلف العديد من المصنّفات والأثار العلمية، في العقائد والفقه والإلهيات والتفسير، وكذلك في ردّ الشبهات الإلحادية والانحرافية والبدعية؛ إذ صنّف في الردّ على الطبيعيين والمادّيين، وعلى اليهود والنصارى، وعلى عدّة من فرق الضلال والزيغ<sup>(19)</sup>.

ساهم الشيخ البلاغي في صنع تاريخ العراق السياسي من خلال المشاركة في الثورة العراقية عام 1920 م . نظر الشيخ البلاغي الى القوى الغربية باعتبارها قوى استعمارية تهدف الى التسلط والسيطرة على البلاد العربية والإسلامية .

وقد حضر الشيخ البلاغي الاجتماع الذي عقد في مسجد الهندي في النجف الأشرف في اليوم الثامن عشر من شهر رمضان عام 1338 هـ / 1919 م والذي حضره كبار العلماء ورؤساء عشائر الفرات الأوسط اذ تم في هذا الاجتماع التاريخي دراسة الأوضاع السائدة آنذاك وإصدار مذكرة سياسية مهمة تطالب باستقلال العراق وقد وقّع عليها ثمانية وسبعون شخصاً من كبار الحاضرين في ذلك الاجتماع، وكان من ضمنهم العلامة الشيخ محمد جواد البلاغي (انظر مذكرة توكيل النجف الأشرف في الثورة العراقية 1920 م، الملحق بهذا المقال ، يوجد ختم وتوقيع الشيخ محمد جواد البلاغي في المضبطة).

لم يكن الشيخ البلاغي من الفقهاء المتزمتين الذين يتنكرون للشعر ونظمه، ويرونه مُزرياً بالعلماء، بل كان كثير الاحترام للشعراء المناضلين في سبيل الله ونصرة المثل الإسلامية العليا، وكان من فحول الشعراء، فهو شاعر محسن مجيد، تزخر أشعاره بالعواطف الوجدانية، والمشاعر الإنسانية والتأملات الروحية (14-19).

### نماذج من شعره:

قال في رثاء المجاهد العلامة الكبير السيد محمد سعيد الحبوبي بقصيدة دامعة، ومطلعها:

وتركت الصب يلتاع اشتياقا

شاقك البرق فأسرعت سباقا

ورحمت العيس في ربع الهدى      فأرث للفانين إذا اعياوا لحاقا

وقال في ذكرى مولد الإمام الحسين (ع) في الثالث من شعبان:

شعبان كم نعمت عين الهدى فيه      لولا المحرم يأتي في دواهيه  
وأشرق الدين من أنوار ثالثه      لولا تغشاه عاشور بداجيه

وله قصيدة في ولادة الحجة (عج) في النصف من شعبان يقول في أولها:

حي شعبان فهو شهر سعودي      وغدا وصلي فيه وليلة عيدي

وللشيخ البلاغي قصيدة يخاطب سيّد الشهداء الحسين (ع) قائلاً:

يا تريب الخدّ في رمضا الطفوف      ليّنتي دونك نهباً للسيوف  
يا صريعاً ثاوياً فوق الصعيد      وخضيب الشيب من فيض الوريد

وله عينية عارض فيها عينية ابن سينا، حيث قال فيها:

نعمت بأن جاءت بخلق المبدع      ثم السعادة ان يقول لها (ارجعي)  
خلقت لا نفع غاية يا ليتها      تبعت سبيل الرشد نحو الأنفع

(وللاطلاع على المزيد من شعر الشيخ محمد جواد البلاغي رحمه الله ، انظر

كتاب المتبقي من شعر العلامة البلاغي للشيخ محمد الحسنون) (19).

آثاره: له مؤلفات علمية قيمة (أكثر من أربعون كتاباً ورسالة) في الفقه واصوله، وفي التفسير وما يتعلق بالكتاب الكريم وفي الردود والعقائد والكلام. وتوخياً لعدم التكرار اشير القارئ الكريم الى مؤلفات العلامة البلاغي المنشورة في هذا الكتاب تحت عنوان (المؤلفات والمخطوطات لعلماء الأسرة البلاغية). ولد الشيخ البلاغي عام 1282 هـ الموافق 1865 م، وتوفي في شهر شعبان ليلة الثانية والعشرين منه سنة 1352 هـ الموافق 1933 م، ودفن في الصحن الشريف في النجف الأشرف.

وقد رثاه العديد من أكابر الشعراء، ومنهم العلامة الشهير السيد رضا الهندي بقصيدة منها:

ان تمسي في ظلم اللحد مستدا      فلقد اضأت بهن انوار الهدى  
ولئن يفاجئك الردى فطالما      حاولت انقاذ العباد من الردى

الى أن قال:

قد كنت اهوى انسي لك سابق      هيهات قد سبق الجواد الى المدى  
فليندب التوحيد يوم مماته      سيفاً على (التثليث) كان مجردا

وقال الشيخ كاظم نوح الكاظمي مؤرخاً وفاة الشيخ البلاغي رحمه الله:

دهى ريب المنون فراح من قد      يصدّ يراعه عاتٍ وباعى  
جوادٍ راح بل أودى بليلٍ      وأرخ قل منون بالبلاغي (22)

(المصادر: (1) ، (2) : ص 124 ، (3) : ج 2 ص 58 - 79 ، (4) : ج 4 ص 255 - 262 ، (5) : ج 2 ص 176 - 226 ، (6) ، (7) : ج 3 ص 164 / ج 9 ص 163 ، (8) ، (9) ، (10) : ص 72 ، (11) ، (13) ، (14) ، (15) ، (16) : ج 1 ص 38 ، ج 9 ص 140 ، ج 11 ص 190 ، ج 21 ص 79 ، و غيرها ، (17) : ص 93 - 95 ، (19) ، (22) .

4 - الشيخ حسن بن الشيخ طالب بن الشيخ عباس بن الشيخ إبراهيم بن الشيخ حسين بن الشيخ عباس البلاغي.

كان من اهل العلم والفضل والتقى (3-5)، وهو والد الحجة الكبير المرحوم الشيخ محمد جواد البلاغي. توفي في حدود 1300 سنة هـ / 1882 م، وقد رثاه جملة من أكابر الشعراء ومنهم الشاعر الشهير السيد ابراهيم آل بحر العلوم حيث رثاه بقصيدة عصماء عزى في آخرها اخاه الشيخ حسين، وولده الجواد (العلامة الشيخ محمد جواد البلاغي)، فقال من مطلعها:

وعينك ما للعين بعدك مسرح	ولا لمزار الدمع بعدك من غب
اذا خطرت لي منك في القلب خطرة	تاوهت من كربى وحن لها قلبى
جوادا متى بالجود يبسط راحة	يظل لها يغضي حياء حيا السحب
عزأوكما والحادثات نوازل	على مذهب الامحال بالمنزل الخصب
ولا زال ممطورا من الروض ممرع	يرف على مثواك بالمندل الرطب

(المصادر: (3) : ج 2 ص 58 - 79 ، (4) : ج 5 ص 125 ، (5) : ج 2 ص 176 - 226 ، (6) .)

5 - الشيخ حسن بن الشيخ عباس بن الشيخ ابراهيم بن الشيخ حسين بن الشيخ عباس بن الشيخ حسن بن الشيخ عباس بن محمد علي بن محمد البلاغي.

كان عالماً فاضلاً تقياً نقياً ورعاً سكوتاً قليل الكلام من عباد الله الصالحين<sup>(2)</sup>. كان صهر الشيخ احمد البلاغي على ابنته الفاضلة الجليلة (فضة)، وهو شقيق الشيخ طالب وشبيهه. سكن هو وزوجه في بلدة الكاظمين (ع) وتوفي بها في حدود 1280 هـ / 1863 م.

(المصادر: (2) : ص 150، (3) : ج 2 ص 58 - 79، (5) : ج 2، 176 - 226).

6 - الشيخ حسن بن الشيخ عباس بن الشيخ محمد علي بن محمد البلاغي.

كان من اكابر العلماء، ومن مشاهير أهل الفضل، مجتهداً محققاً رجالياً، له اطلاع في اكثر العلوم الدينية، طويل الباع في الحديث واسع الخبرة بالفقه والأصول، من اهل التقوى والورع<sup>(3)</sup>. تخرج على والده الشيخ عباس وعلى الشيخ علي بن زين الدين بن محمد بن الحسن ابن زين الدين.

آثاره: تنقيح المقال في علم الأصول والرجال، وله حواش كثيرة ذات فوائد رجالية وفقهية على الاستبصار، وشرح الصحيفة السجادية في مجلدين فرغ من كتابته في شهر رجب سنة 1105 هـ (توجد النسخة عند عائلة المرحوم محمد علي البلاغي، وهي من موقوفات الشيخ محمد علي والشيخ حسين ولدي الشيخ عباس البلاغي وكتب الوقف الشيخ ابراهيم بن الشيخ حسين بن الشيخ عباس البلاغي سنة 1225 هـ) (2-5، 7، 10، 16، 17). كان حياً سنة 1105 هـ / 1693 م.

(المصادر: (2) : ص 150 ، (3) : ج 2 ص 58 - 79 ، (4) : ج 5 ص 129 ، (5) : ج 2 ص 176 - 226 ، (6) ، (7) : ج 3 ص 234 ، (10) : ص 72 ، (16) : ج 4 ص 466 ، (17) : ج 2 ص 93 - 95).

7 - الشيخ حسين بن الشيخ طالب بن الشيخ عباس بن الشيخ إبراهيم بن الشيخ حسين بن الشيخ عباس البلاغي.

من رجال العلم والنبوغ والفضيلة<sup>(10)</sup>. هو احد رجال القريض في عصره، قرض الشعر فأبدع فيه. تطفح على شعره السلاسة والمتانة. قال الشيخ جعفر آل محبوبة: كان فاضلاً كاملاً ادبياً نشأ في حجر العلم والادب وغذي بلبان النبوغ والعبقرية. عاشر الأفاضل من اهل العلم والكمال وحذا حذوهم<sup>(3)</sup>. وله قصائد مشهورة متعددة، منها قوله مادحاً الامام موسى ابن جعفر عليه السلام، مطلعها:

عترة الطهر بل و خير البرايا      في مزاياً أكرم بها من مزايا  
ليس بدعا ان فقتم الخلق طراً      فأبوكم قد حاز غرّ السجايا

وقد هنأه الحبوبى الكبير بقرانه بموشحته المشهورة التي يقول في أولها:

يا مقييل السرب في ظل الأراك      بين سلع و الكثيب الأيمن

توفي سنة 1320 هـ / 1902 م.

(المصادر: (3) : ج 2 ص 58 - 79 ، (6) ، (7) : ج 4 ص 13 ، (10) : ص 73).

8 - الشيخ رشيد بن الشيخ طالب بن الشيخ عباس بن الشيخ ابراهيم بن الشيخ حسين بن الشيخ عباس البلاغي.

قال عنه السيد حسن الصدر: أديب أريب شاعر لبيب عالم فاضل، عارفاً بالنحو واللغة والتأريخ، وسائر العلوم الأدبية والتاريخ<sup>(2)</sup>. يقيم في جبل عامل. زار العراق في حدود سنة 1280 هـ ورجع إلى بلاده وتوفي هناك، ولا نعرف تأريخ وفاته.

(المصادر: (2) : ص 206 ، (3) : ج 2 ص 58 - 79).

9 - الشيخ طالب بن الشيخ عباس بن الشيخ ابراهيم بن الشيخ حسين بن الشيخ عباس البلاغي.

عالم فاضل فقيه اصولي من مشاهير علماء عصره<sup>(2-10)</sup>، ومن أهل الفضل معروفاً بالزهد والتقوى والأخلاق الفاضلة، ومن أهل الأيثار والكرامات<sup>(17)</sup>. تخرج على الشيخ صاحب الجواهر. كان من الشعراء المجيدين وله مراسلات ومطارات مع ادباء عصره<sup>(3)</sup>.

هاجر من أول عمره إلى العراق واستقام هناك يجذ ويكذ ويباحث ويستفيد حتى ترقى في درجة العلماء الأفاضل وبلغ منزلة لم يبلغها غيره من ذويه ولا من أهليه، وكان كاتباً منشئاً ماهراً أديباً شاعراً<sup>(4)</sup>.

وكان الشيخ طالب البلاغي المحور والمدار للندوة الأدبية التي عرفت باسم (الندوة البلاغية) المتكونة في النجف الأشرف سنة 1266 هـ / 1850 م<sup>(3،5)</sup>،



أذ مدحه واطرى بفضل السيد الجليل والشاعر الكبير صالح البغدادي القزويني  
بموشحة سباعية تحتوي على ستين دوراً ، ومستهلها:

فلم يزل من حبه في سكر	صب سقاها الحب صرف الشغف
مستنشقا به أريج العنبر	صبا إلى نشر الصبا المبكر
مجدداً عصر الشباب النضر	مبدداً بالنشر شمل الكدر
مبشراً عن الغزال الأهيف	مستأصلاً داء المعنى المدنف

من طرفه وعطفه المنكسر

فتجاري في تقريضها أكثر من عشرة شعراء من فرسان القريض ورجال الادب  
(نشرها المؤرخ الشهير الشيخ محمد السماوي سنة 1946 م في مجلة الغري<sup>(12)</sup>)؛  
ونعيد نشرها كاملة في الكتاب الذي بين أيديكم)، وحكموا فيها الشاعر الكبير عبد  
الباقي العمري، فحكم وقال قصيدة مطلعها:

بلغ المدى هذا البليغ بمدحه الشيخ البلاغي (12٠5٠3)

وختم الشيخ طالب البلاغي الندوة البلاغية بقصيدة رنانة (12٠5٠3) يقول في  
اولها:

أم الكاعب الحسناء باسمه الثغر	أنثر لآلى أم عقود من الدر
سحيراً فأغنتنا عن الشمس والبدر	أتت حذراً تسعى بليل نوانب
وحياه بالتسكاب منهمر القطر	أم الروض من لبنان باكره الصبا
يلوح سنا لنلاه كالأنجم الزهر	بلى قد أتانا صالح بموشح

قال يمدح عم السيد محسن الأمين مؤلف اعيان الشيعة ويتشوق إلى جبل عامل ولبنان وأهله قائلاً:

يا سفح عاملة إليك حنيني      ولواعجي وتأوهي وأنيني  
ولأنت قصدي ان أقل رمل الحمى      أو ان ذكرت السفح من ببيرين  
يا أيها السفح المعظم قدره      أشكو إليك أحبة هجروني  
فاذا بكيتهم فهم بمسرة      وإذا وصلتهم فقد قطعوني<sup>(4)</sup>

توفي سنة 1282 هـ / 1865 م.

(المصادر: (2) : ص 246 ، (3) : ج 2 ص 58 - 79 ، (4) : ج 7 ص 393 - 394 ، (5) : ج 2 ص 176 - 226 ، (6) ، (10) : ص 73 ، (12) ، (17) : ص 93 - 95).

10 - الشيخ عباس بن الشيخ عبد الله بن الشيخ عباس بن الشيخ إبراهيم بن الشيخ حسين العاملي البلاغي.

كان شاعراً أديباً مجيداً فطنا ذكياً حاضر الجواب لطيف النادرة مكفوف البصر منور البصيرة تعاطى صنعة الشعر فأكثر ومدح الامراء والحكام والكبراء وأجازوه. قال السيد محسن الأمين في أعيانه: رأيناه وعاصرناه وتوفي ولم يبلغ الخمسين<sup>(4)</sup>. له شعر كثير ومنها مخاطبا السيد أبو الحسن الأمين جد السيد محسن الأمين:

أيا بدر تكامن في الدياجي      ويا باب السخاء لكل راج

(المصادر: (4) : ج 7 ص 417 - 418).

11 - الشيخ عباس بن الشيخ ابراهيم بن الشيخ حسين بن الشيخ عباس بن الشيخ حسن بن الشيخ عباس بن الشيخ محمد علي بن محمد البلاغي.

كان من العلماء الابرار، واهل الشأن والاعتبار والوجاهة، وكان من تلامذة الشيخ الكبير كاشف الغطاء، وهو والد الشيخ حسن والشيخ طالب والشيخ عبد الله (3٠5). قال في تكملة أمل الأمل: عالم عامل فاضل فقيه كامل (2).

يظن ان وفاته كانت سنة 1246 هـ / 1830 م.

(المصادر: (2) : ص 250 ، (3) : ج 2 ص 58 - 79 ، (4) : ج 7 ص 410 ، (5) : ج 2 ص 176 - 226 ، (6)).

12 - الشيخ عباس بن الشيخ حسن بن الشيخ عباس بن الشيخ محمد علي بن الشيخ محمد البلاغي.

من العلماء الكبار واهل النبوغ في الفقه والأصول. وهو من تلامذة المولى ابي الحسن الشريف الفتوني (3). قال السيد حسن الصدر في تكملة أمل الأمل: عالم عامل وفاضل جليل من بيت علم وفضل وله اولاد علماء افاضل وذريته فيهم العلم الى اليوم وهو في طبقة تلاميذ العلامة المجلسي (ره) (2).

أثاره: بغية الطالب في معرفة الغرض والواجب، تمت كتابته سنة 1178 هـ، وله سنن النكاح من خمسمائة بيت، فرغ من كتابته سنة 1161 هـ، وشرح الصحيفة السجادية بخطه في مجلدين (3 - 5، 10، 16، 17).

كان حياً سنة 1178 هـ / 1764 م.

(المصادر: (2) : ص 250 ، (3) : ج 2 ص 58 - 79 ، (4) : ج 7 ص 432 ، (5) : ج 2 ص 176 - 226 ، (6) ، (10) : ص 73 ، (16) : ج 12 ص 238 ، (17) : ص 93 - 95).

### 13 - الشيخ عباس بن الشيخ محمد علي بن الشيخ محمد البلاغي.

عالم فاضل محدث رجالي اصولي. من العلماء الأعلام والثققات العظام، عرف برجاحة الفكر وسمو المدارك وامتاز بالفصاحة والسماحة، وقرأ على والده الاجل الشيخ محمد علي<sup>(5)</sup>. قال ولده في تنقيح المقال (والدي واستاذي ومن عليه في اكثر العلوم الشرعية استنادي، ثقة، عين، صحيح الحديث، مستحضر لأكثر العلوم، له في العربية والفقه واصوله يد طولى، وله على اغلب الكتب التي في تلك العلوم حواشي جيدة حسنة نفية، وله حاشية حسنة جيدة مدونة على تهذيب الحديث)<sup>(3)</sup>. تخرج على والده المرحوم المبرور الشيخ محمد علي ومن تلامذة الشيخ جواد الكاظمي ويروى عنه اجازته ولده الشيخ حسن. توفي سنة 1085 هـ / 1674 م.

آثاره: شرح الصحيفة السجادية<sup>(16)</sup>، وحواشي على تهذيب الحديث<sup>(3)</sup>.

(المصادر: (3) : ج 2 ص 58 - 79 ، (4) : ج 7 ص 432 ، (5) : ج 2 ص 176 - 226 ، (6) ، (10) : ص 73 ، (16) : ج 13 ص 352).

14 - الشيخ عبد الله بن الشيخ عباس بن الشيخ ابراهيم بن الشيخ حسين بن الشيخ عباس بن الشيخ حسن بن الشيخ عباس بن الشيخ محمد علي البلاغي.

كان شاعراً أديباً ظريفاً خفيف الروح حاضر الجواب مليح النادرة، عمل مستشاراً سياسياً وسفيراً لعلّي بك الأسعد يرسله إلى الوزراء والولاة والحكام . كان سفيراً متكلماً عارفاً بالفنون والتواريخ حاضر الجواب حاد الفكر ألمعي الفطنة (4).

أرخ الشيخ عبد الله البلاغي وفاة علي بك الأسعد سنة 1282 هـ / 1865 م بأربعة أبيات من الشعر منقوشة على شاهد قبر الأسعد بجوار مرقد السيدة زينب في دمشق، فقال:

مضى رأس العشائر عاملي	أمير من بني النصر أوحده
الى دار النعيم فحلّ فيها	مقيماً في ولاية آل أحمد
عليه كلما همي الغواذي	سحائب من رضا الرحمن سرمد
وقد أرخته لعلّي سعد	بجيرة زينب سعد ابن أسعد (20)

وبعد وفاة علي بك الأسعد واصل الشيخ دوره السياسي مستشاراً وسفيراً عند ابن أخ علي بك الأسعد.

وكانت له مراسلات ومحاورات أدبية وشعرية مع عم السيد محسن الأمين العاملي (4)، مؤلف أعيان الشيعة، اخترنا منها هذه القصيدة الجوابية ومطلعها:

سلامي مدى الأيام لن يتصرما	على من عليه الله صلى وسلما
أبي الحسن المولى الذي صار حجة	على الخلق في الدنيا وفي الدين قيما

عاش في جبل عامل (لبنان). كان حياً سنة 1282 هـ/1865 م، ولا نعرف تاريخ وفاته.

(المصادر: (4) : ج 8 ص 58 ، (20)).

15 - محمد علي بن حسن بن مهدي بن الشيخ حسن بن الشيخ عباس بن الشيخ إبراهيم بن الشيخ حسين بن الشيخ عباس بن الشيخ حسن البلاغي.

ولد سنة 1322 هـ / 1903 م.

عُرف البلاغي كاتباً بارعاً وأديباً ناضجاً مفكراً وشاعراً وناثراً فقد غلبت عليه صفة الكتابة أما صفة الشعر فمن الصعب على البعيد عنه ان يُعرِّفه بها لأنه مُقل، وثمّة سبب آخر هو انزواءه وراء الأسماء المستعارة في نثر فرائده، وكم طفحت الغري والاعتدال والشعاع بشعره الجزل الغفل من الامضاء. أما نثره فمن النوع الراقى، يهدف فيه الى عرض الفكرة والتدليل المنطقي بلا تكلف وبتثبت، وإذا طالعت مقالا له فإنك تدرك بان كاتبه دقيق التفكير قد مارس الكتابة فأتقنها وتمكن منها ..... كان في كتابته كما هو في حديثه الطلي الممتع، فيه قوة حجة وثبات رأي وأصالة ذهن. والبلاغي أديب جريء لا تأخذه في الحق لومة لائم والحقيقة ان نهضات الأمم مدينة الى الأدب الجريء الذي بنت عليه ركانزها (26).

قال العلامة الشيخ محمد هادي الأمين عن البلاغي:

كاتب كبير وشاعر مجيد وصحافي قدير محنك ورجل فيه بكل معنى الكلمة الوفاء والإنسانية، ومنزلته الاجتماعية والادبية محترمة لدى كافة الطبقات النجفية وغيرها لما جبل عليه من خلق فاضل وحب للخير وترفع وشمم واستقامة، كتب

في أكثر المجالات العراقية بتوافيق مستعارة، ولديه مكتبة خاصة عامرة بالمخطوطات النادرة والمطبوعات النفيسة<sup>(10)</sup>.

أصدر البلاغي مجلة الاعتدال سنة 1933 م، وهي من أغنى مجلات الفطر وأنبها أهدافاً، وكانت منبراً ثقافياً وفكرياً حراً ومعتدلاً في عرض نتاجاتها وموضوعاتها غير منحازة الى فئة معيّنة، تجلّى ذلك في اتجاهات وانتماءات كتأبها وبينهم المسلم والمسيحي واليهودي، الى جانب المتدين والعلماني والعربي والأجنبي، فقد حرصت فقط على جودة الموضوعات المنشورة. وقد التزمت المجلة بأسس التقدم الحديث ومواكبة روح العصر بما ينسجم وقيام نهضة حقيقية في المجتمع العراقي.

وتعدّ مجلة (الاعتدال) من أمهات مجلات الوطن العربي في بداية النهضة الفكرية في العالم العربي، امدت الحضارة العربية والفكر القومي بنظرات عصرية متجددة، وقد شارك في تحريرها قادة الفكر ونوابغ الادب في الوطن العربي (انظر "الاستاذ البلاغي والاعتدال" بقلم العلامة الدكتور محمد حسين علي الصغير الأستاذ المتمرس في جامعة الكوفة، المنشورة في الكتاب الذي بين ايديكم)، (اعيد طبع مجلة الاعتدال سنة 2009 م بستة مجلدات في كل مجلد عشرة اعداد، اصدار مكتبة الروضة الحيدرية، سلسلة صحافة النجف الأشرف).

شارك البلاغي مع نخبة من كبار ادباء وشعراء عصره الى تأسيس جمعية الرابطة الأدبية في النجف سنة 1932 م، تكون مهمتها تنظيم الحركة الأدبية، وتصعيد أوجه النشاط الثقافي في هذه المدينة الخالدة، وخلق نوع من التآلف والانسجام بين النجف، كأبرز وجه يمثل النهضة الأدبية في العراق، وبين اخواتها من مراكز النهضة في مصر والشام وبلدان المغرب العربي. وهي أول

جمعية أسست في النجف للأدباء والكتاب، وكانت هذه الجمعية اللسان الناطق للنجف الأشرف في محافلها الأدبية، ومهرجاناتها الفنية، وكان البلاغي أشد الأعضاء المؤسسين لصوقاً بها روحاً ونشاطاً وهدفاً.

ارتبط البلاغي بعلاقات وثيقة بمختلف شرائح المجتمع ومتفقيه ومنهم كبار ادباء عصره، كما كانت للبلاغي علاقات صداقة وثيقة مع العديد من كبار الشخصيات الوطنية والعربية، فقد كانت له صلات طيبة ووثيقة مع الزعيم الوطني جعفر أبو التمن زعيم الحزب الوطني، والأستاذ محمد مهدي كبة زعيم حزب الاستقلال، والأستاذ سعد صالح جريو، والعلامة الشيخ محمد رضا الشيببي، والزعيم الوطني السيد عبد المهدي المنتفكي، وهم اعلام السياسية الوطنية في العراق.

وكان له مجلس يحضره العلماء والأدباء والشعراء يناقشون موضوعات في اللغة والأدب والتاريخ، ويندر أن حل عالم أو اديب في النجف دون أن يتصل بالبلاغي. وضم بيته أرقى المكتبات الخاصة في النجف، وقد ضمت في أيامه الأخيرة قبل وفاته ما يقارب الخمسة عشر ألف كتاب. أما الكتب المخطوطة فقد كان لديه حوالي 600 مخطوطة فهرسها العلامة الشيخ الدكتور محمد هادي الأميني.

وكان البلاغي رائداً للخير في الخدمة العامة التي ساهم فيها وبشكل فعال، وعمل لخدمة الناس ليل نهار لا يعرف للراحة والهدوء أي مفهوم او معنى. وقال أحد معاصريه الأدباء من البصرة الفيحاء: انني قد خبرت اهل النجف علمائهم وسوادهم، فلم أجد كلمة أتحدث عندهم وتفقوا عليها كقولهم بالأستاذ البلاغي (بانه رجل فاضل، وأديب نابيه بالإضافة الى سجايا مشرقة هي الشهامة والغيرة والنبل والتفاني في الخدمة العامة).



دخل البلاغي المعترك الإداري والوظيفي كمدير لإدارة مشروع الماء والكهرباء في قضاء النجف عام 1939م، وفصل من وظيفته في تموز 1943م لمواقفه السياسية ومساندته لثورة مايس وغيرها. بيد انه عاد الى السلك الوظيفي بعد ست سنوات حيث شغل منصب مدير مصرف الرافدين في النجف عام 1949م الى تاريخ وفاته في 22 كانون الثاني عام 1976م.

توفي في 21 محرّم الحرام 1396 هـ الموافق 22 كانون الثاني سنة 1976 م. رثاه الشاعر الشهيد علي بدر الدين بقصيدة طويلة (منشورة في هذا الكتاب)، القاها في الحفل الذي اقامته جمعية الرابطة الأدبية في النجف الأشرف في الذكرى الأربعينية لوفاة المرحوم البلاغي، مطلعها:

لمن الرثاء وفي كراك معاد ؟      و نواك عن سفر اللظى ميلاد ؟

ومنها:

أرثيك ، لا ، فدم السماحة مشمس      فيمّا تركت ، بشيره ميلاد  
أرثيك ، لا ، هذا يراعك مقمر      في ( الأعتدال ) ومن وفاك الضاد

ورثاه الشاعر الكبير الأستاذ المرحوم صالح الجعفري بقصيدة (منشورة في هذا الملف) مطلعها:

لا لست بالباكي عليه مشيعاً      بالحمد بالخلق العظيم مودعاً

و منها:

## أنجاه من وخز المطاعن كونه بالأعتدال مؤزرراً متدرّعا

كما رثاه الشاعر هادي محي الخفاجي بقصيدة (منشورة في هذا الملف)  
مطلعها:

لا صبرَ ينفَعنا ولا جزعا      سار الأحبّة للردى ذفعا  
وقفوا على ينبوعه وهووا      في لجه يردونه جُرعا

(المصادر: (3) : ج 2 ص 58 - 79 ، (5) : ج 2 ص 226 ، (6) ، (10) : ص 73 ، (16)  
: ج 2 ص 222 ، (26) ص 144).

16 - الشيخ محمد علي بن الشيخ عباس بن الشيخ حسن بن الشيخ عباس بن  
الشيخ محمد علي بن محمد البلاغي.

من مشاهير رجال العلم والفقه والأصول في مدرسة النجف في القرن الثالث  
عشر الهجري. قال عنه السيد حسن الصدر: عالم فاضل فقيه اصولي محقق،  
صنف في الفقه كتابه الكبير، يوجد في خزانة كتب آل الشيخ كاشف الغطاء جملة  
من مجلداته<sup>(2)</sup>. وقد تتلمذ على مشاهير علماء عصره منهم السيد محمد مهدي  
بحر العلوم والشيخ جعفر الكبير والشيخ صاحب كشف الغطاء والسيد محسن  
الاعرجي غيرهم.

وقد جمع الشيخ محمد علي البلاغي بين التحصيل الفقهي والأصولي وبين الثقافة  
الأدبية، فقد كان من العلماء المحققين المصنفين في الفقه والأصول، ومن الأدباء

البارعين المجيدين في نظم الشعر، وقد جاءت مؤلفاته جامعة لهذه العلوم وهو جد الشيخ طالب البلاغي لأمه<sup>(3)</sup>.

أثاره: جامع الأقوال في الفقه وأصوله، ويقع هذا الكتاب في ثلاثين مجلداً ضخماً، فرغ من كتابته سنة 1210 هـ، وقد كتب بخطه ووقفه عام 1212 هـ. مطروح الأنظار ونتائج الأفكار، في شرح كتاب (تهذيب الأصول إلى علم الأصول) للعلامة الحلبي، ويقع في ثلاثة مجلدات، وفرغ من كتابته مجلده الأول بخطه في 1202 هـ، والثاني في 1203 هـ، وأوقف المجلدين على ذريته، مختصر كتاب مطروح الأنظار، ويقع في مجلدين (والمختصر موجود في خزنة الشيخ علي بن الشيخ محمد رضا آل كاشف الغطاء)، شرح كتاب "قواعد الأحكام" للشهيد الأول، ويقع في عدة مجلدات، وشرح العبادات من كتاب "المختلف" في مجلد واحد، وكتاب الصلاة وهو في الفقه الاستدلالي المبسوط في مجلد واحد (الكتاب موجود في خزنة الشيخ علي بن الشيخ محمد رضا آل كاشف الغطاء) وكتاب الصيد والذبابة وبعض الارث، وهو في الفقه الاستدلالي الكبير ويقع في مجلد واحد، وكتاب مهور النكاح وهو في الفقه الاستدلالي المبسوط ويقع في مجلد واحد (2-4، 7، 10-16).

كان حياً سنة 1228 هـ / 1813 م، وقد حدد وفاته الشيخ محمد حرز الدين في (معارف الرجال في تراجم العلماء والادباء) بعام 1232 هـ / 1817 م.

(المصادر: (2) : ص 388 ، (3) : ج 2 ص 58 - 79 ، (4) : ج 9 ص 426 - 427 ، (6) ، (7) : ج 11 ص 21 ، (10) : ص 74 ، (16) : ج 5 ص 42 / ج 16 ص 289 / ج 21 ص 136).

## 17 - الشيخ محمد علي بن محمد بن بلاغ البلاغي.

هو مؤسس كيان الأسرة البلاغية ورافع علم العلم في ربوع الدرس والتدريس، وأول من بزغ هلاله في فضاء العراق واشتهر ذكره بالفضل في مدينة العلم النجف (3).

كان فقيهاً متبحراً من علماء القرن العاشر الهجري وبعد من كبار وجوه المجتهدين (10). ذكره حفيده الشيخ حسن بن الشيخ عباس في كتابه تنقيح المقال فقال محمد علي بن محمد البلاغي جدي رحمه الله وجه من وجوه علمائنا المجتهدين المتأخرين وفضلاننا المتبحرين، ثقة، عين، صحيح الحديث، واضح الطريقة، نقي الكلام، جيد التصانيف، له تلامذة فضلاء اجلاء علماء (2، 17).

آثاره: له كتب حسنة جيدة منها شرح اصول الكافي للكليني (ره)، وشرح الارشاد للعلامة الحلبي، وله حواش على تهذيب الاحكام، حواشي على الفقيه، وحواش على اصول المعالم، وشوهد بخطه قواعد الشهيد كتبها في النجف سنة (986 هـ) وجملة من مؤلفاته قد وقفها على أولاده (2-5، 7، 10، 16، 17).

وكان من تلامذة الفاضل الورع العالم العامل محمد بن الحسن ابن زين الدين العاملي ومن تلامذة احمد الاردبيلي قدس سره.

توفي في كربلاء ودفن في الحضرة الشريفة وكان ذلك سنة 1000 هـ / 1591م.

(المصادر: (2) : ص 389 ، (3) : ج 2 ص 58 - 79 ، (4) : ج 10 ص 27 ، (5) : ج 2 ص 176 - 226 ، (6) ، (7) : ج 11 ص 45 ، (10) ، (16) : ج 6 ص 53 ، (17) : ج 2 ص 93 - 95).

## 18 - الشيخ محمد بن بلاغ البلاغي.

بعد إسنشهاد والده الشهيد بلاغ بن الأمير ولي الله عام ٨٤٥ هـ / 1441 م، أخذته جدته لأبيه (سُلَمَى بنت حسن) إلى أهلها في نهر بلاغ وكان له من العمر ثلاث سنوات، وقد ماتت أمه شهيدة في حروب سُعدى وهي (علياء) ابنة الشهيد حسن بن الأمير درويش والد الأمير ولي الله (6).

ولما بلغ السادسة عشر من عمره هاجر إلى كربلاء لطلب العلم، وكان ذلك سنة 861 هـ / 1441 م، فكان المؤسس الأول لبيت علمي رفيع عاش عدة قرون (6، 10).

وكان الشيخ محمد شاعراً، وله قصيده في رثاء الإمام الحسين (ع) (3، 6، 10) وجد منها 51 بيتاً مذكورة في مجموعة السيد جواد الفخام الأعرجي ومنها:

وطيب ليالي عهده المتقادم

امن نكر جيراني بوادي الاناعم

يرنح مياس الغصون النواعم

ولذة اعصار الصبا اذ سرى الصبا

فأبدت اليك الغيد در المباسم

ومن نشر عرفان التصابي اذا صبت

(المصادر: (3) : ج 2 ص 58 - 79 ، (6) ، (10) : ص 74).

## 19 - الشيخ توفيق بن الشيخ عباس بن الشيخ عبد الله بن الشيخ عباس بن الشيخ إبراهيم بن الشيخ حسين البلاغي.

من الشعراء البارزين والادباء اللامعين، نشرت له جرائد ومجلات سوريا ولبنان الكثير من قصائده، وهو يسكن مع جماعة كبيرة من البلاغيين في صور (لبنان) وقد سبق للصحف والمجلات العراقية ان نشرت له بعض قصائده. وله العديد

من المراسلات الشعرية، منها القصيدة التي أرسلها الى ابن عمه العلامة الشيخ محمد جواد البلاغي (5، 4) يقول فيها:

سلام على من شرف القبة الغرا سلام على وادي الغري اقله  
فطابت به نظماً و طابت به نثرا اذا ضاع عرفاً يملأ البر والبحرا

ثم يقول:

أحنّ الى أرض العراق ومن بها ففيها منى نفسي وفيها حشاشتي  
حنين برى جسمي فحتى م لا ابرى فيها كرام لم اطق عنهم صبرا  
فان كانت الدنيا قضت بفراقنا فلا كانت الدنيا ستجمعنا الأخرى

توفي في اليوم الثاني عشر من شهر كانون الثاني سنة 1952 م / 1371 هـ.

(المصادر: (4) : ج 4 ضمن ترجمة الشيخ محمد جواد البلاغي ص 255 - 262 ، (5) : ج 2 ص 176 - 226).

20 - الشيخ سليم الشيخ عباس بن الشيخ عبد الله بن الشيخ عباس بن الشيخ إبراهيم بن الشيخ حسين البلاغي.

من العلماء الصلحاء والفضلاء والأتقياء، عرف بالاستقامة وحسن السريرة وكان معروفا بكرم النفس وطيب المعشر، وكانت داره في الكاظمية مجمعا للعلماء والادباء ورجال العلم (5)، وكانت للبلاغيين في الكاظمية اكثر من عشرين بيتا في محلة (الفضوه)، وقد توفي في حدود سنة 1320 هـ / 1902 م، وقيل 1326

هـ / 1908 م، وكان شاعراً لامعاً، وله ديوان شعر، وهو جد الاستاذ السيد محمد علي البلاغي لأمه.

(المصادر: (5) : ج 2 ص 176 - 226 ، (7) : ج 4 ص 248).

**21 - الحاجّة فضّة البلاغي بنت الشيخ أحمد بن الشيخ محمد علي بن الشيخ عباس بن الشيخ حسن بن الشيخ عباس بن محمد علي البلاغي.**

عالمة، فاضلة، أديبة، جليّة، كانت تدرّس الفقه والاصول والحديث، وتُعدّ من أساتذة الحوزة العلميّة في النجف الأشرف لمرحلتها المقدمات والسطوح في القرن الثالث عشر<sup>(18)</sup>. نشأت العالمة الجليّة في بيئة علمية وأديبة، فولدها هو العلامة الشيخ أحمد البلاغي، وزوجها هو العلامة الشيخ حسن بن الشيخ عباس بن الشيخ ابراهيم البلاغي<sup>(3)</sup>. ولها محاورات ومراسلات شعراً ونثراً<sup>(8، 21)</sup>، وكانت حسنة الخط، ويوجد بخطها كتاب كفاية السبزواري<sup>(4)</sup>، وكتاب كشف الغطاء للشيخ الأكبر جعفر بن خضر النجفي<sup>(3)</sup> (يحتوي هذا الكتاب على صور من مخطوطة الحاجّة فضّة البلاغي). ولدت سنة 1189 هـ المصادف 1775 م، وتوفيت سنة 1279 هـ المصادف 1862 م، وبعض المصادر تشير الى ان وفاتها كانت سنة 1284 هـ.

(المصادر: (2) : ص 102 ضمن ترجمة والدها الشيخ أحمد البلاغي ، (3) : ج 2 ص 58 - 79 ، (4) : ج 9 ص 426 - 427 ضمن ترجمة الشيخ محمد علي بن الشيخ عباس البلاغي، ذكراً أن المترجم هو والدها والصحيح أنه جدها لأبيها الشيخ أحمد ، (5) : ج 2 ص 176 - 226 ، (6) ، (18) ، (21)).

## المصادر:

- (1) موسوعة العلامة البلاغي، مركز العلوم والثقافة الإسلامية، الجزء 1 - 8.
- (2) السيد حسن الصدر، تكملة أمل الأمل.
- (3) الشيخ جعفر باقر آل محبوبه، ماضي النجف وحاضرها - آل البلاغي - ج 2، ص 58 - 79.
- (4) السيد محسن الأمين العاملي، أعيان الشيعة، ج 2، ج 3، ج 4، ج 5، ج 6، ج 7، ج 8، ج 9، ج 10.
- (5) الشيخ محمد علي جعفر التميمي، مشهد الامام او مدينة النجف - آل البلاغي - ج 2، ص 176 - 226.
- (6) الشيخ كاظم الحلي، اعرف نسبك - آل البلاغي.
- (7) الشيخ عمر رضا كحاله، معجم المؤلفين.
- (8) الشيخ علي الخاقاني، شعراء الغري.
- (9) الشيخ محمد حرز الدين، معارف الرجال في تراجم العلماء والادباء.
- (10) الشيخ محمد هادي الأميني، معجم رجال الفكر والأدب في النجف خلال ألف عام، البلاغي: ص 72 - 74.
- (11) الشيخ محمد الحسنون، مركز العلوم والثقافة الإسلامية، موسوعة العلامة البلاغي، المدخل.



- (12) مجلة الغري، السنة السابعة، العدد 15-21.
- (13) مجلة الغري، السنة السابعة عشر، العدد 5.
- (14) الكاتب المحقق الأستاذ توفيق الفكيكي في مقدمته لكتاب الهدى إلى دين المصطفى للشيخ محمد جواد البلاغي، الطبعة الثانية، ج 1، الصفحة 5.
- (15) المؤرخ خير الدين الزركلي، الأعلام.
- (16) الشيخ أغا بزرك الطهراني، الذريعة.
- (17) الشيخ عباس القمي، الكنى والألقاب، (البلاغي) ج 2، ص 93 - 95.
- (18) الشيخ محمد الحسون، أعلام النساء المؤمنات.
- (19) الشيخ محمد الحسون، المتبقي من شعر العلامة البلاغي.
- (20) ويكيبيديا العربية، الموسوعة الحرة.
- (21) عمر رضا كحالة، أعلام النساء.
- (22) الشيخ كاظم نوح الكاظمي، ديوان شعر.
- (23) مجلة أفاق نجفية، صاحبها ورئيس تحريرها الدكتور كامل سلمان الجبوري، ملف العدد، الأستاذ الأديب محمد علي البلاغي، صاحب مجلة الاعتدال النجفية، العدد 29، ص 328 - 400، السنة 2013.
- (24) مجلة الاعتدال النجفية (1933 - 1948): دراسة تاريخية. رسالة ماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر مقدّمة الى كلية الاداب / جامعة الكوفة من قبل

الباحث رسول نصيف جاسم الشمرتي، وبإشراف الأستاذ المساعد الدكتور علاء حسين الرهيمي، 2005.

(25) محمد علي البلاغي: جهوده الفكرية ودوره الوطني والقومي. رسالة ماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر مقدّمة الى معهد التاريخ العربي للدراسات العليا، من قبل الباحث محمد صادق حسون الخزاعي، وبإشراف الدكتور أحمد ناجي الغريزي، 2003.

(26) غالب الناهي، دراسات أدبية، ج 1، ص 144 وما بعدها، 1954.



## المؤلفات والمخطوطات لعلماء الأسرة البلاغية

1. شرح اصول الكافي للكليني (للشيخ محمد علي بن محمد البلاغي المتوفي سنة 1000 هـ).

(المصادر:- (2) : ج 2 - ص 79 ، (3) : ج 2 - ص 195 ، (4) : ص 389 ، (5) : ج 10 - ص 27 ، (6) : ج 13 - ص 98 ، (12) : ج 11 - ص 45 ، (13) : ص 74 ، (15) : ج 2 - ص 93).

2. شرح الارشاد للعلامة الحلبي (للشيخ محمد علي بن محمد البلاغي المتوفي سنة 1000 هـ).

(المصادر:- (2) : ج 2 - ص 79 ، (3) : ج 2 - ص 195 ، (4) : ص 389 ، (5) : ج 10 - ص 27 ، (12) : ج 11 - ص 45 ، (13) : ص 74 ، (15) : ج 2 - ص 93).

3. حواشي على تهذيب الاحكام (للشيخ محمد علي بن محمد البلاغي المتوفي سنة 1000 هـ).

(المصادر:- (2) : ج 2 - ص 79 ، (3) : ج 2 - ص 195 ، (4) : ص 389 ، (5) : ج 10 - ص 27 ، (12) : ج 11 - ص 45 ، (15) : ج 2 - ص 93).

4. حواشي على الفقيه (للشيخ محمد علي بن محمد البلاغي المتوفي سنة 1000 هـ).

(المصادر:- (2) : ج 2 - ص 79 ، (3) : ج 2 - ص 195 ، (4) : ص 389 ، (5) : ج 10 - ص 27 ، (12) : ج 11 - ص 45 ، (15) : ج 2 - ص 93).

5. حواشي على اصول المعالم (للشيخ محمد علي بن محمد البلاغي المتوفي سنة 1000 هـ).  
(المصادر:- (2) : ج 2 - ص 79 ، (3) : ج 2 - ص 195 ، (4) : ص 389 ، (5) : ج 10 - ص 27 ، (12) : ج 11 - ص 45 ، (13) : ص 74 ، (15) : ج 2 - ص 93).
6. قواعد الشهيد (للشيخ محمد علي بن محمد البلاغي المتوفي سنة 1000 هـ) كتبها في النجف سنة 986 هـ.  
(المصادر:- (2) : ج 2 - ص 79 ، (5) : ج 10 - ص 27).
7. حواشي على تهذيب الحديث (للشيخ عباس بن الشيخ محمد علي بن محمد البلاغي ، المتوفي سنة 1085 هـ).  
(المصادر:- (2) : ج 2 - ص 77 ، (13) : ص 73).
8. شرح الصحيفة السجادية (للشيخ عباس بن الشيخ محمد علي بن محمد البلاغي ، المتوفي سنة 1085 هـ).  
(المصادر:- (6) : ج 13 - ص 352).
9. شرح الصحيفة السجادية مزجاً ، بخط يد المؤلف (للشيخ حسن بن الشيخ عباس بن الشيخ محمد علي البلاغي ، توفي بعد 1105 هـ) ويقع في مجلدين ، فرغ من كتابتها سنة 1105 هـ ، وهي من موقوفات الشيخ محمد علي والشيخ حسين ولدي الشيخ عباس البلاغي ، والكتاب وقف على ذرية بيت البلاغي الذكور.

(المصادر:- (2) : ج 2 - ص 68 ، (3) : ج 2 - ص 179 - 180 ، (5) : ج 5 - ص 129 ، (6) : ج 13 - ص 349 ، (12) : ج 3 - ص 234 ، (13) : ص 72 ، (15) : ج 2 - ص 93).

10. تنقيح المقال في علم الأصول والرجال (للشيخ حسن بن الشيخ عباس بن الشيخ محمد علي البلاغي ، توفي بعد 1105 هـ).

(المصادر:- (2) : ج 2 - ص 68 ، (3) : ج 2 - ص 179 - 180 ، (4) : ص 150 ، (5) : ج 5 - ص 129 ، (6) : ج 4 - ص 466 ، (12) : ج 3 - ص 234 ، (13) : ص 72 ، (15) : ج 2 - ص 93).

11. حواشي ذات فوائد رجالية وفقهية على كتاب الاستبصار (للشيخ حسن بن الشيخ عباس بن الشيخ محمد علي البلاغي ، توفي بعد 1105 هـ).

(المصادر:- (2) : ج 2 - ص 68 ، (3) : ج 2 - ص 179 - 180 ، (5) : ج 5 - ص 129 ، (13) : ص 72 ، (15) : ج 2 - ص 93).

12. بغية الطالب في معرفة الفرض والواجب (للشيخ عباس بن الشيخ حسن بن الشيخ عباس البلاغي ، كتبه سنة 1170 هـ).

(المصادر:- (2) : ج 2 - ص 76 ، (3) : ص 183 - 184 ، (5) : ج 7 - ص 432 ، (6) : ج 12 - ص 238 ، (13) : ص 73 - 15 : ج 2 - ص 93).

13. سنن النكاح ، في خمسمائة بيت ، (للشيخ عباس بن الشيخ حسن بن الشيخ عباس البلاغي ، فرغ من كتابتها سنة 1161 هـ).

(المصادر:- (2) : ج 2 - ص 76 ، (3) : ص 183 - 184 ، (5) : ج 7 - ص 432 ،  
(6) : ج 12 - ص 238 ، (13) : ص 73 ، (15) : ج 2 - ص 93).

14. شرح الصحيفة السجادية ، بخط المؤلف (للشيخ عباس بن الشيخ  
حسن بن الشيخ عباس البلاغي ، توفي بعد سنة 1170 هـ) ويقع في  
مجلدين ضخمين. الكتاب وقف على ذريته في النجف.  
(المصادر:- (2) : ج 2 - ص 76 ، (4) : ص 250 ، (13) : ص 73).

15. جامع الأقوال ، وهو في الفقه الاستدلالي الكبير (للشيخ محمد علي بن  
الشيخ عباس بن الشيخ حسن بن الشيخ عباس البلاغي ، توفي سنة  
1232 هـ) ويقع في ثلاثين مجلداً ضخماً ، فرغ من كتابتها سنة 1210  
هـ ، وقد كتب بخطه ووقفها عام 1212 هـ.  
(المصادر:- (2) : ج 2 - ص 77 - 78 ، (4) : ص 388 ، (5) : ج 9 - ص 426 ،  
(6) : ج 16 - ص 289 / ج 5 - ص 42 ، (12) : ج 11 - ص 21 ، (13) : ص  
(74).

16. مطرح الأنتظار ونتائج الأفكار ، في شرح كتاب " تهذيب الوصول الى  
علم الأصول " للعلامة الحلي (للشيخ محمد علي بن الشيخ عباس بن  
الشيخ حسن بن الشيخ عباس البلاغي ، توفي سنة 1232 هـ) ويقع  
في ثلاثة مجلدات ضخام ، فرغ من كتابة مجلده الأول بخطه في 1202  
هـ ، والثاني في 1203 هـ ، وأوقف المجلدين على ذريته.  
(المصادر:- (2) : ج 2 - ص 77 - 78 ، (4) : ص 388 ، (5) : ج 9 - ص 426 ،  
(6) : ج 21 - ص 136 ، (12) : ج 11 - ص 21 ، (13) : ص 74).

17. مختصر كتاب مطارح الأنظار (للشيخ محمد علي بن الشيخ عباس بن الشيخ حسن بن الشيخ عباس البلاغي ، توفي سنة 1232 هـ) ويقع في مجلدين ، والمختصر موجود في خزانة كتب الشيخ علي بن الشيخ محمد رضا آل كاشف الغطاء).

(المصادر:- (2) : ج 2 - ص 77 - 78 ، (4) : ص 388 ، (5) : ج 9 - ص 426 ، (6) : ج 21 - ص 136 ، (12) : ج 11 - ص 21).

18. شرح العبادات من كتاب " المختلف " (للشيخ محمد علي بن الشيخ عباس بن الشيخ حسن بن الشيخ عباس البلاغي ، توفي سنة 1232 هـ ) ويقع في مجلد واحد.

(المصادر:- (2) : ج 2 - ص 77 - 78 ، (6) : ج 16 - ص 289).

19. شرح كتاب " قواعد الأحكام " للشهيد الأول (للشيخ محمد علي بن الشيخ عباس بن الشيخ حسن بن الشيخ عباس البلاغي ، توفي سنة 1232 هـ) ويقع في عدة مجلدات.

(المصادر:- (2) : ج 2 - ص 77 - 78).

20. كتاب الصلاة ، وهو في الفقه الاستدلالي المبسوط (للشيخ محمد علي بن الشيخ عباس بن الشيخ حسن بن الشيخ عباس البلاغي ، توفي سنة 1232 هـ) ويقع في مجلد واحد (موجود في خزانة الشيخ علي بن الشيخ محمد رضا آل كاشف الغطاء).

(المصادر:- (2) : ج 2 - ص 77 - 78 ، (4) : ص 388 ، (6) : ج 15 - ص 107).



21. كتاب الصيد والذبابة وبعض الارث ، وهو في الفقه الاستدلالي الكبير  
 للشيخ محمد علي بن الشيخ عباس بن الشيخ حسن بن الشيخ عباس  
 البلاغي ، توفي سنة 1232 هـ) ويقع في مجلد واحد ، موجود في خزانة  
 الشيخ علي بن الشيخ محمد رضا كاشف الغطاء في النجف.  
 (المصادر:- (2) : ج 2 - ص 77 - 78 ، (4) : ص 388 ، (6) : ج 15 - ص 107  
 / ج 16 - ص 289).

22. كتاب مهور النكاح والطلاق ، وهو في الفقه الاستدلالي المبسوط ،  
 للشيخ محمد علي بن الشيخ عباس بن الشيخ حسن بن الشيخ عباس  
 البلاغي ، توفي سنة 1232 هـ) ويقع في مجلد واحد.  
 (المصادر:- (2) : ج 2 - ص 77 - 78 ، (4) : ص 388 ، (6) : ج 15 - ص  
 107).

23. اكمال نقص كتاب منهاج الكرامة للعلامة الحلبي (للشيخ ابراهيم بن  
 الشيخ حسين بن الشيخ عباس بن الشيخ حسن البلاغي، شوهد خطه  
 على الكتاب مورخاً 1234 هـ ، نقلاً عن الشيخ آغا بزرك الطهراني في  
 "الكرام البررة").  
 (المصادر:- (2) : ج 2 - ص 59).

24. شرح تهذيب الاصول للعلامة الحلبي (للشيخ أحمد بن الشيخ محمد  
 علي بن الشيخ عباس البلاغي ، توفي سنة 1271 هـ).  
 (المصادر:- (2) : ج 2 - ص 61 ، (3) : ج 2 - ص 180 ، (4) : ص 102 ،  
 (12) : ج 2 - ص 131 ، (13) : ص 72).

## مؤلفات العلامة الحجة الشيخ محمد جواد البلاغي (رحمه الله)

ولأحد أعلام الأسرة البلاغية المتأخرين (1282 - 1352 هـ / 1865 - 1933 م) العلامة المرحوم الشيخ محمد جواد البلاغي مؤلفات علمية قيمة (أكثر من أربعون أثراً) في الفقه وأصوله ، وفي التفسير وما يتعلق بالكتاب الكريم ، وفي الردود والعقائد والكلام وهي :

### المؤلفات المطبوعة

- 1 - آلاء الرحمن في تفسير القرآن (ألفها بين سنة 1349 و سنة 1352 هـ وهي سنة وفاته رحمه الله).
- 2 - الرحلة المدرسية والمدرسة السيارة (ثلاثة أجزاء : تم طبع الجزء الأول في شهر شعبان سنة 1342 هـ ، والجزء الثاني في شوال سنة 1342 هـ ، والجزء الثالث في ذي القعدة سنة 1344 هـ).
- 3 - أنوار الهدى (فرغ من تأليفها سنة 1339 هـ).
- 4 - الهدى إلى دين المصطفى (ألفها في سامراء سنة 1330 هـ).
- 5 - الرد على الوهابية (فرغ من تأليفها سنة 1345 هـ).
- 6 - التوحيد والتثليث.
- 7 - العقود المفصلة ، وعددها 14 عقداً في الفقه وأصوله ، طبع بعضها سنة 1343 هـ .

- 8 - أعاجيب الأكاذيب (ألفها سنة 1345 هـ).
- 9 - نور الهدى.
- 10 - دعوة الهدى الى الورع في الأفعال والفتوى (طبعت للمرة الأولى سنة 1344 هـ).
- 11 - نصائح الهدى (فرغ من تأليفها سنة 1339 هـ).
- 12 - البلاغ المبين (ألفها في حدود سنة 1339 هـ).
- 13 - المسيح والاناجيل.
- 14 - نسمات الهدى ونفحات المهدي.
- 15 - تعليقه على بيع المكاسب للشيخ الأنصاري (طبعت للمرة الأولى سنة 1343 هـ).
- 16 - البداء (يرجح بان تأليفها كان بعد سنة 1339 هـ).
- 17 - رسالة التوحيد والتثليث (طبعت سنة 1332 هـ).
- 18 - داروين وأصحابه.
- 19 - الرد على الدهرية.
- 20 - رسالة في التفسير المنسوب إلى الإمام الحسن العسكري عليه السلام.
- 21 - رسالة حرمة حلق اللحية (ألفها سنة 1344 هـ).

## المؤلفات غير المطبوعة :

- 1 - أجوبة المسائل البغدادية.
- 2 - أجوبة المسائل التبريزية.
- 3 - أجوبة المسائل الحلية.
- 4 - الاحتجاج لكل ما انفردت به الامامية.
- 5 - رساله في الأوامر.
- 6 - رساله في ابطال العول والتعصيب.
- 7 - تعليقة على الشفعة من كتاب جواهر الكلام.
- 8 - تعليقة على العروة الوثقى.
- 9 - رسالة في التقليد.
- 10 - رسالة في الخيارات.
- 11 - داعي الإسلام وداعي النصارى.
- 12 - الردّ على جرجيس سايل وهاشم العربي.
- 13 - الردّ على كتاب (تعليم العلماء).
- 14 - الردّ على كتاب (ينابيع الإسلام).
- 15 - رسالة في الرضاع.

- 16 - الشهاب.
- 17 - صلاة الجمعة لمن يسافر بعد الزوال.
- 18 - عدم تزويج ام كلثوم.
- 19 - مصابيح الهدى.
- 20 - وضوء الامامية وصلاتهم وصومهم.
- 21 - الرد على الدهرية.
- 22 - المسيح والأنجيل.

### مؤلفات بخط العالمة الأديبة الحاجة فضة البلاغي

(1189 - 1279هـ) (1775 م - 1862 م)

- 1 - كتاب كشف الغطاء للشيخ الكبير (ره) جعفر بن خضر النجفي ، انتهت من كتابته بتاريخ 3 ذي القعدة في سنة 1249 هـ المصادف 14 آذار 1834 م ، والكتاب وقف على ذرية بيت البلاغي الذكور (يحتوي هذا الملف على صور من مخطوطة الحاجة فضة البلاغي) (2 : ج 2 - ص 60).
- 2 - كتاب كفاية السبزواري ( 2 : ج 2 - ص 60 ، 5 : ج 9 - ص 426).

## المصادر

- (1) موسوعة العلامة البلاغي ، مركز العلوم والثقافة الإسلامية ، الجزء 1 - 8.
- (2) ماضي النجف وحاضرها - آل البلاغي - ج 2 : ص 58 - 79 ، الشيخ جعفر باقر آل محبوبه.
- (3) مشهد الامام او مدينة النجف - آل البلاغي - ج 2 : ص 176 - 226 ، الشيخ محمد علي جعفر التميمي.
- (4) تكملة أمل الأمل ، السيد حسن الصدر.
- (5) أعيان الشيعة ، السيد محسن الأمين العاملي.
- (6) الذريعة ، الشيخ آغا بزرك الطهراني.
- (7) البلاغي مفسراً ، الدكتور علي رمضان الاوسي.
- (8) أعلام النساء المؤمنات ، الشيخ محمد الحسنون.
- (9) معارف الرجال في تراجم العلماء والادباء ، الشيخ محمد حرز الدين.
- (10) موسوعة العلامة البلاغي ، المدخل ، مركز العلوم والثقافة الإسلامية ، مركز احياء التراث الإسلامي ، الشيخ محمد الحسنون.
- (11) اعرف نسبك - آل البلاغي - الشيخ كاظم الحلفي.
- (12) معجم المؤلفين ، الشيخ عمر رضا كحاله.

(13) معجم رجال الفكر والأدب في النجف الأشرف ، البلاغي : ص 72 - 74 ، الشيخ محمد هادي الأميني.

(14) الهدى إلى دين المصطفى للشيخ محمد جواد البلاغي ، مقممة الطبعة الثانية ، ج 1 : الصفحة 5 ، الكاتب المحقق الاستاذ توفيق الفكيكي.

(15) الكنى والألقاب ، (البلاغي) ج 2 : ص 93 - 95 ، الشيخ عباس القمي.

## قالوا في الشيخ محمد جواد البلاغي (رحمه الله)

قال العلامة الشيخ محمد رضا المظفر (مجلة الغري ، السنة 17 ، العدد 2 ، 1955):

(فكان - الشيخ البلاغي - شعلة من ايمان وحماس، وبركاناً من غيرة على الدين والحق، ونوراً من المعرفة واليقين، وملاكاً من التقوى والصلاح. بحث... وحقق... وكتب... وألف... وطبع... ونشر، ووقف طوداً شامخاً أمام المبشرين الماديين والماديين المتحذلقين ودعاة الفساد المسخرين).

وقال سماحة آية الله السيد أبو القاسم الخوني (مجلة الغري ، السنة 17 ، العدد 5 ، 1956):

(كان الحجة ألمجاهد الشيخ البلاغي - أعلا الله مقامه - من أعلام المجتهدين وأكابر المحققين والفقهاء والاصوليين. انتهى اليه علم التفسير والمناظرة وعلم الجهاد في سبيل الاسلام ومهمة (البلاغ) بعلمه وبيانه. وكان - رحمة الله - شغفاً بحياة التأليف مجدداً في أن ينتج مواضيع اسلامية ذات بال كلها دفاع عن الاسلام وتركيز لأصوله وعقائده..... فجزاه الله عن الإسلام خير الجزاء، وأعطاه أجر المجاهدين العاملين. ولولا مؤلفاته هذه لكانت الأمة الإسلامية في مثل هذا العصر أضعف بكثير مما هو عليه الآن أمام هذه الأخطار الداهمة).



وقال العلامة السيد محسن الأمين العاملي (أعيان الشيعة ، ج 4 : ص 255):

(كان عالماً فاضلاً، أديباً شاعراً، حسن العشرة، سخي النفس، صرف عمره في طلب العلم وفي التأليف والتصنيف، وصنف عدة تصانيف في الردود، صاحبناه في النجف الأشرف أيام إقامتنا فيها ورغب في صحبة العاملين فصاحبناه، وخالطناه حضراً وسفراً عدة سنين إلى وقت هجرتنا من النجف فلم نر منه إلا كل خلق حسن وتقوى وعبادة وكل صفة تحمد، وجزت بيننا وبينه بعد خروجنا من النجف مراسلات ومحاورات شعرية ومكاتبات في مسائل علمية).

وقال المؤرخ الكبير الشيخ عمر رضا كحالة (معجم المؤلفين ، ج 3 : ص 164):

(فقيه، أصولي، مجتهد، متكلم، مفسر، أديب، ناظم، فلكي، عارف بالعبرانية والفارسية والإنجليزية).

وقال الكاتب المحقق الأستاذ توفيق الفكيكي (في مقدمته لكتاب الهدى إلى دين

المصطفى للشيخ محمد جواد البلاغي، الطبعة الثانية ، ج 1 : 5):

(كان - رحمه الله تعالى - داعي دعاة الفضيلة، ومؤسس المدرسة السيّارة للهداية والإرشاد وتنوير الأفكار بأصول العلم والحكمة وفلسفة الوجود، فقد أظمت جوانحه على معارف جمّة، ووسع صدره كنوزاً من ثمرات الثقافة الإسلامية العالية والتربية الغالية، وقد نهل وعبّ من مشارع المعرفة والحكمة الصافية حتى أصبح ملاذ الحائرين الذين استهوتهم أهواء المنحرفين عن المحجة البيضاء وخدعتهم ضلالات الدّهريين والماديّين).

ومن ملامحه ومخائله الدالة على كماله النفسي هي:

فطرته السليمة، وسلامة سلوكه الخلقى والاجتماعي، وحدة ذكائه، وقوة فطنته، وعفة نفسه، ورفعة تواضعه، وصون لسانه عن الفضول، ولين عريكته، ورقة حاشيته وخفة روحه، وأدبه الجم، وعضوبة منطقته، وفيض يده على عسره وشطف عيشه).

وقال الشيخ خير الدين الزركلي (الأعلام، ج 6 : ص 74):

(باحث إمامي، من علماء النجف في العراق، من آل البلاغي، وهم أسرة نجفية كبيرة، له تصانيف... وكان يجيد الفارسية، ويحسن الإنجليزية، وله مشاركة في حركة العراق الاستقلالية وثورة عام 1920م).

وقال الأستاذ علي الخاقاني (شعراء الغري 2 : 437):

(من أشهر مشاهير علماء عصره، مؤلف كبير، وشاعر مجيد ... أغنّتنا آثاره العلمية عن التنويه بعظمته وعلمه الجَمّ وأرائه الجديدة المبتكرة، فلقد سدّ شاغراً كبيراً في المكتبة العربية الإسلامية بما أسداه من فضلٍ فيما قام به من معالجة كثيرٍ من المشاكل العلميّة، والمناقشات الدينية، وتوضيح التوحيد ودعّمه بالأراء الحكيمة قبّال العقائد السقيمة والمنحرفة.... كان عظيمًا في جميع سيرته، فقد ترفع عن درن المادّة، فتزياً بالمثلّ العالية التي أوصلته في الحياة - ولا شك بعد الممات - إلى أرفع الدرجات. وقد حضرت مع من حضر برهمة من الزمن فإذا به بحر خضم لا ساحل له، يستوعب الخاطرة، ويحوم حول الهدف، ويصوّر الموضوع تصويراً قوياً... كانت حياته مليئة بالمفاخر والخدمات الصادقة... ومن

نظر في سيرة الشيخ البلاغي وجده قد تأثر بسير الأولياء، حيث تخصص في الدفاع عن الإسلام الذي سما على جميع الأديان، وذب عنه أمام تيار الغرب).

وقال الشيخ جعفر باقر آل محبوبة (ماضي النجف وحاضرها، ج 2: ص58):

(هو ركن الشيعة و عمادها، وعز الشريعة وسنادها، صاحب القلم الذي سبح في بحر العلوم الناهل من موارد المعقول والمنقول؛ كم من صحيفة حبرها، وألوكه حررها، وهو بما حبر فضح الحاخام والشماس، وبما حرر ملك رق الرهبان والأقساس، كان مجاهداً بقلمه طيلة عمره، وقد أوقف حياته في الذب عن الدين، ودحض شبه الماديين والطبيعيين؛ فهو جنة حصينة، ودرع رصينة، له بقلمه مواقف فلت جيوش الإلحاد، وشتت جيوش العادين على الإسلام والطاعنين فيه، وله المام ببعض اللغات الأجنبية ، وهو مع تبحره في العلوم الروحية ذو سهم وافر من النظم ، فهو شاعر محسن مجيد).

وقال الشيخ آغا بزرك الطهراني (نقاء البشر في القرن الرابع عشر، ج 1: ص 323):

(كان أحد مفاخر العصر علماً وعملاً... وكان من أولئك الأفاضل النادرين الذين أوقفوا حياتهم وكرسوا أوقاتهم لخدمة الدين الحنيف والحقيقة... فهو أحد نماذج السلف التي ندر وجودها في هذا الزمن).

ألى أن قال : (وقد كان من خلوص النية و إخلاص العمل بمكان ، حتى أنه كان لا يرضى أن يوضع اسمه على تأليفه عند طبعتها ، وكان يقول : اني لا أقصد الأ الدفاع عن الحق ، لا فرق عندي بين أن يكون باسمي أو اسم غيري).

وقال الشيخ محمد حرز الدين (معارف الرجال في تراجم العلماء والادباء ، ج 1 : ص 196):

(عالم فقيه كاتب، وأديب شاعر، بحأثة أهل عصره، خدم الشريعة المقدسة، ودين الإسلام الحنيف، بل خدم الإنسانية كاملة بقلمه ولسانه وكل قواه).

وقال السيد حسن الصدر (تكلمة أمل الأمل ، ص 124):

(الشيخ البلاغي عالم فاضل كامل فقيه متكلم أديب شاعر اصولي، أحد حسنات هذا العصر، من بيت علم وفضل، له مصنفات) .

وقال الشيخ علي كاشف الغطاء (الحصون المنيعه 9 : 186):

(الشيخ البلاغي رجلٌ فاضل، مُجدِّ في تحصيل العلوم، وأديب شاعر مصنف، وهو من بيت كلهم علماء أتقياء، وله شعرٌ حسنٌ الانسجام).

وقال العلامة الجليل الشيخ محسن المظفر (مشهد الامام او مدينة النجف ، ج 2 ص 202):

نعم - ولقد حكم له الوجدان - بأنه (الشيخ البلاغي) مجدّد لما عطل من الأصول الثابتة، مصلحٌ لما أفسدته النزعات الخبيثة، فاتح باب الإبطال للعقائد الفاسدة، مجاهد مجتهد، بطلٌ مجرب، أية خارقة للعادة. إمامٌ في العلم والأدب، حجةٌ في الورع والإخلاص، مفخرة الجيل، منار هدي لا يضل من أم قصده.

## عقود النجف للشيخ البلاغي\*

أو ذكرى وفاته بعد 22 عاما

بقلم الاستاذ العلامة الشيخ محمد رضا المظفر

معتمد جمعية منتدى النشر

لم يُظلم رجل في جهاده العلمي كظلامه المرحوم الحجّة المجاهد الشيخ محمد جواد البلاغي حياً وميتاً. أمضى حياته المنعّصة في جهاد دانب لم يعرف الكلل والملل. فكان شعلة من ايمان وحماس ، وبركاناً من غيرة على الدين والحق ، ونوراً من المعرفة واليقين ، وملاكاً من التقوى والصلاح. بحث...وحقق... وكتب... وألف... وطبع... ونشر ، ووقف طوداً شامخاً أمام المبشرين الماديين والماديين المتحذلقين ودعاة الفساد المسخرين. وهو في كل ذلك أعزل من المال...والصحة...والأنصار والأعوان . لولا انه كان مسلحاً بمضاء العزيمة وبقوة الشخصية في الثبات على الجهاد والكفاح .

جمع بين المعرفة والذكاء ونكران الذات والغيرة على الدين والصبر على العمل، وكان في ذلك مضرب المثل بين الناس ، و مع ذلك عاش بينهم كأفقرهم مالا... وأدناهم جاهاً... وأخملهم ذكراً . مغموراً في بلد كأنها يعجُ بمئات من نصرائه وهو نسيح وحده . فكان من تقدير جهاده مثلاً أنه يعاني في سبيل طبع كتبه المناقحة عن الاسلام ، آمم الحاجة الخائفة التي قد تتناول فتمدّ يدها على أثاث

\* نشرت في مجله الغري ، السنة 17 ، العدد 2 ، 4 نيسان 1955.

بيته بل مكتبته ليبيعهها في سبيل نشر كتاب أو رسالة يوزّعها مجاناً . اما تقدير المخلصين له في ذلك فكان في تقبل الهدية من آثاره لمكتباتهم ، أو في الحب المجرد الخالص لله في الله ثمناً لخسائره .

هكذا مضى ... وكان حتى في اخريات شيخوخته يحمل بلغة العيش لعائلته بيده الكريمة المخلوقة للعلم والقرطاس ، فلم يجد حتى لمثل هذا العمل البسيط معوناً ، وأقل تقدير لمثله أن يحمل على الرؤوس احتراماً .

وهل كان ينتظر من الناس يوم وفاته ألا يذرفوا الدموع عليه مدراراً حينما شعروا بالفراغ الذي أحدثه فقده . ثم رقات الدمعة فأصبحنا وأصبح هذا المجاهد نسياً منسياً وعاد ذكره كما كان في حياته مغموراً .

في يوم 22 من هذا الشهر (شهر شعبان) يمر 22 عاماً على وفاته ولم تُجد ذكراه حتى مرة واحدة وهو أحقّ عالم في تجديد الذكرى في كل عام تقديراً للعلم ولوجه الفضيلة والخلق الرفيع والجهاد الديني . وإذا كان هناك تقصير فأنا أتحمّل منه قسطاً كبيراً بطيب خاطر ، اعترافاً بالذنب ، وعسى أن اكفر عن بعضه بهذه الكلمة العابرة وقد حداني اليها مرور ذكرى وفاته في هذا الشهر ، فشعرت بعقوبتنا له وهو الذي كان لنا كالأب الرؤوف بأبنائه .

واني لأدعو أبناء النجف البررة من أهل الأدب والمعرفة ورجال العلم والدين وذوي الثروة والجاه الى التكفير عن سيئاتنا في حق هذا الرجل بإحياء ذكراه وذلك بشيئين :

أولاً : بإحياء مؤلفاته ونشرها من جديد نشرأ يليق بشأنها .

وثانياً : بأن نعد أنفسنا من الآن لإقامة حفلة كبرى بمناسبة مرور ربع قرن على وفاته بعد أن نكون قد جددنا طبع مؤلفاته .

ومن يلبي الدعوة فاني اصافحه على البيعة واعاهده العمل فعسى أن نعوض بعض ما يجب أن نعمله من التقدير لهذا المسلم المجاهد والمجتهد المنافح .

والله ولي التوفيق

محمد رضا المظفر

النجف

## آية الله الخوني يقول : الشيخ البلاغي رجل الجهاد والبلاغ\*

على اثر ما نشرناه في العدد الثاني من الغري من التعقيب على مقال الأستاذ المظفر ، أو عدنا القراء أن نوافيهم بتعريفه لمؤلفات الشيخ البلاغي ، ونحصل على ذلك من أوثق من اتصل به وعاشره واختص بصحبته وهو سماحة آية الله السيد أبو القاسم الخوني ، فتشرف مندوبنا بمقابلة سماحته فأفاض له بالحديث التالي ونحن ننشره هنا داعين له بامتداد ظلّه على المسلمين ودوام الانتفاع بعلمه.

قال سماحة آية الله السيد أبو القاسم الخوني رحمه الله :

كان الحجة المجاهد الشيخ البلاغي - أعلا الله مقامه - من أعلام المجتهدين وأكابر المحققين والفقهاء والاصوليين. انتهى اليه علم التفسير والمناظرة وعلم الجهاد في سبيل الاسلام ومهمة ( البلاغ ) بعلمه وبيانه.

و كان - رحمة الله - شغفاً بحياة التأليف مجدداً في أن ينتج مواضيع اسلامية ذات بال كلها دفاع عن الاسلام وتركيز لأصوله وعقائده. وقد استقام في جهاده هذا مع خطر التبشير النصراني الذي ظهر على أشده يوم ذاك حتى استطاع أن يغير مجرى هذا التبشير، و يوقف حركته ، الأمر الذي ألجا أصحابه ومديري حركته الى أن يكفوا عن تبشيرهم هذا لما لاقت من صدمات عنيفة من قبل هذا الشيخ المجاهد عاد عليهم بالفضيحة والأضرار. وحتى أخذوا يفكرون في أداء تبشيرهم عن طرق تأسيس المستشفيات وتنظيم الجامعات والدراسات.

\* نشرت في (مجلة الغري) النجفية ، السنة السابعة عشر ، العدد 5 ، بتاريخ 1/8/1956.



وأهم مؤلفاته وكلها مهمة نافعه لا يستغني عنها العالم والمتعلم هو :

### (1) الهدى الى دين المصطفى :

وهو مجلّدان كان يرمي في تأليفه الى دحض ما جاء به كتاب (الهداية) الذي كُتب رداً على الاسلام ، ودخل العراق قبل خمسين عاماً تقريباً ، وهو من منشورات احدى دور التبشير.

وقد طبع كتابه (الهدى) على نفقته الخاصة مما كلفه من بيع أثاث داره وعلى ما أخبرني رحمه الله باستثناء حصرانها.

ويمتاز هذا الكتاب في طريقة تأليفه وجميل عرضه وعلمية أسلوبه ، وقلّ ما يوجد كتاب مثله في الرد العلمي المقنع من جهة والدليل الداحض من غير تعصّب من جهة اخرى ، وهو يكشف عن حقيقة الآراء والمذاهب الذي ذهب اليها الكتاب المسمّى (الهداية) في الوقت نفسه.

وقد تعرّض الشيخ البلاغي في كتابه لتحريف الانجيل والتوراة الراجين (أصلاً وترجمة) وأثبت ذلك في لغتهم العبرية واللاتينية وكان يحسنها ويتقنها لهذا الغرض نفسه ، وبرهن على ابطالها ، وانهما من المستحيل أن يكونا من عند الله، وفيها اختلاف وتناقض كثير وبذلك صفعهم أقوى صفعة ، وحبّط أعمالهم ، وأبان افكهم وزورهم ، وردّ سهامهم الى نحورهم ، بل وكال لهم صاعاً بصاعين. فأهدى بذلك الأمم وأيقظهم ألا يتبعوا الا الدين الحنيف الخالص من التناقض والمفتريات.

## (2) الرحلة المدرسية والمدرسة السيارة :

والحق ان هذا الكتاب مدرسة راقية يدرس فيها القارئ جملة من العقائد المحرّرة بالنقد العلمي يستفيد منها كل من المسلم والمحب للحقيقة. وهذا الكتاب هو ثلاثة أجزاء وضعه الشيخ على شكل مناظرة علمية بين فتى نصراني وقس من قسيسي النصارى وشحنه بالحقائق الصحيحة الصريحة من التوراة والانجيل وأحصى كل شيء.

ولم يغادر صغيرة ولا كبيرة إلا وناقشها الحساب ، وبدء بالتوراة من سفر التكوين الى آخر العهدين ، كل ذلك والشاب اليقظ يخرج من حجته ظافراً منتصراً على القس حتى اخذ الكثير من اعترافات القس عليه دليلاً على استسلامه تدريجاً الى النهاية.

ثم واصل كلامه الى مناظرة في القرآن دفع بها الشبهات التي أثارها المبشرون حوله وأدار البحث - حينئذ - بين أحد علماء الإسلام يدعى ( الشيخ محمد علي ) وآخر يدعى ( رمزي ) ، وهكذا نشب البحث بينهما في مسائل مادية أجاب عنها العالم ودفع مذهبها أجمل دفع.

وفي مكتبتنا (لا نرجح أن نذكر اسمه ولا مؤلفه) أنتحل مضامين كتاب الشيخ وحوّرها وحولها الى اللغة الفارسية وطبعها باسمه ، وان شئت فاستدل بذلك على جهل قسم من المسلمين بمؤلفات هذا الشيخ المجاهد ، أو على مدى ندرة هذه الحقائق حتى تعرّض للسرقه والانتحال او على كلاهما معاً.

ومما هو جدير بالذكر أن الشيخ كان يطلعني على كتابه (الرحلة المدرسية) كراسة كراسة ، ثم يبعثها الى المطبعة على شكله الأخير.

**(3) أنوار الهدى :**

وهذا الكتاب وصفه في رد الطبيعيين المأذيين وجل ما يرمى اليه هذا الكتاب هو دحض أقوال (شبلي شميل) المناصر لأراء (دارون و بطبز) ومعتقداتهما وغيرهم من الفلاسفة المتأخرين ، وفند بحجته القوية آرائهم فيما يتعلّق بقاعدة أصل الأنواع و خاصّة الانسان وكيفيّة الخلقه.

**(4) مصباح الهدى :**

أخرجه رداً على البهائية وابطال بدعهم واطهار خرافاتهم ومفارقات عقائدهم وضلالهم ، وهذا الكتاب نفيس جداً كسائر كتبه.

**(5) آلاء الرحمن :**

وهو تفسير فريد في بابه ، يمتاز بأسلوبه المبتكر الذي نفضله على ما تقدّم عليه من كتب التفسير ، كما يمتاز عليها بدفع الشبه حول كل موضوع من مواضيع القرآن التي يتعرّض الي تفسيره و جلاء معناه ، وهذا باب ازاده هو رحمه الله في أبواب تفسير القرآن وأثبت فيه عدة مقدّمات نافعة من قبيل اعجاز القرآن.

والكتاب قليل اللفظ غزير المعنى ، فسّر فيه من القرآن الى سورة النساء ، ومن أفدح الخسارة أن تنتهي حياته الشريفة دون اكمال هذا المشروع المبتكر.

**(6) حاشية المكاسب :**

وهو مطبوع أيضاً وليس بكامل كذلك ، وله رسائل أخرى طبعت مع هذه الحاشية في الفقه (كتنجس المتنجس) وقد ذكر فيها أدلة الحجّة الشيخ مهدي الخالصي ، وأجاب عليها وردّها.

وبمراجعة هذا الكتاب يعرف مبلغ ما عليه شيخنا البلاغي من مقام علمي وانه من أبرز العلماء المحققين والجهابذة المدققين ، ومن الطراز الأول من الفقهاء والاصوليين.

ومن المؤسف أيضاً أن يجهل مقام مثله بين الناس ، وكنا نحن ثلاثة نحضى بمحضره ، ونغتتم وجوده فيما يختص به من معارف كثيرة .

وكنت أنا وحدي الذي دفع له (إجازة اجتهاد) من الطراز الأول ، حيث كان يمتنع عن إعطاء الاجازات أشد الامتناع.

وبهذه الكلمة تعرف حال بقية مؤلفاته المطبوعة والمخطوطة من قيمتها العلمية والدينية ، ولا نطيل الحديث أكثر من هذا.

وينبغي للمسلمين عامة (من باب الفرض) بل وغيرهم بوجه أعم أن يقرأوا هذه الكتب ويدرسوها ليتعرفوا بها على حقائق ناصعة عالية. ثم يصححوا عقاندهم عليها ويأخذوا منها الإسلام الصحيح والمذهب الحق وليعرفوا أيضاً بها مقام هذا الشيخ المجاهد ويقفوا على شيء من أثره من شخصيته العلمية المنقطة النظر.

فجزاه الله عن الإسلام خير الجزاء ، وأعطاه أجر المجاهدين العاملين. ولولا مؤلفاته هذه لكانت الأمة الإسلامية في مثل هذا العصر أضعف بكثير مما هو عليه الآن أمام هذه الأخطار الداهمة.

ونسأله تعالى أن يوقظ من يطبع كتبه هذه بوسائل الطباعة الحديثة حتى تتجدد قراءتها بين الشباب والقراء. وهذا أهم بكثير من عقد احتفال لذكراه ( وان جمع بين الاثنين كان ذلك خيراً).

وفق الله العاملين بالافتداء به والقيام بجهاده الخالد الدائم النفع والأثر.

## العلامة الشيخ محمد جواد البلاغي

بقلم الكاتب المجيد العلامة المحقق الأستاذ توفيق الفيكلي\*

بسم الله الرحمن الرحيم

بعد أن وضعت الحرب الصليبية أوزارها التي دامت سجالاتها بين الإسلام وأعدائه طوال قرنين من الزمن، حتى انتصر التوحيد على التثليث، وتم اندحار الغزاة الأوروبيين، وانهزم فلولهم عبر البحار، فتطهرت بلاد العروبة والإسلام ومقدساتها من أقدام الجيوش الصليبية التي هبت أوروبا عن بكرة أبيها بملوكها ورهبانها وقوادها لتجهيزها ودفعها إلى الشرق الإسلامي لإخضاعها وتخضيد شوكة دول الإسلام، وإذهاب ريحها، ومن ثم القضاء على تراث العروبة ومواريث " الضاد " المجيدة، وقد شاء الله تعالى أن تذهب ريح جيوش الغزاة بنصره العزيز، فانقلبت على أعقابها تجر ذيول الخيبة والخذلان وأضحى أكثرها نصيب الحيتان والعقبان، بفضل جهاد أهل العقيدة والإيمان من حماة رسالة القرآن.

بيد أن أوروبا المنهزمة لم تنم عن ذلولها، ولم تنس في يوم من الأيام ضحاياها وأحزانتها، فأخذت دولها وساستها وقساوستها يسلكون في ظلال السلم سبل الكيد والمكر ما أمكنهم الكيد والدهاء لحبك المؤامرات وتأسيس الجمعيات الهدامة في الديار العربية والإسلامية باسم المدارس التعليمية والخدمات الإنسانية، وهي في الحقيقة مؤسسات تبشيرية في خدمة الاستعمار العقائدي والسياسي معاً، وفي فجر النهضة الصناعية في أوروبا أخذت، معجزات العلم الحديث تزداد يوماً بعد

\* في مقدمته لكتاب الهدى إلى دين المصطفى - الشيخ محمد جواد البلاغي، الطبعة الثانية، ج ١ - الصفحة ٥.

يوم، فكثرت الاختراعات المدهشة، وبذلك فقد اشتدت قوى الشر في أوروبا، واستشرى كلب الاستعمار لأخذ الثأر التاريخي الذي سببته الحروب الصليبية.

أما الشرق الإسلامي فقد أصيب بداء الانقسام والتجزئة في سبيل الوصول إلى العروش ودست الحكم وحب الإمارة، فخدمت في المجموعة الإسلامية جذوة الإيمان الصحيح وحرارة العقيدة، وخيم الجهل على ربوع الشرق، وتعدد السلاطين والأمراء، واستعذبوا الرقاد على أنغام وعاظهم المنافقين، وقل الأمرون بالمعروف والناهون على المنكر، فغطت الرعاة والرعية في سبات عميق إزاء يقظة أوروبا وعجيج مخترعاتها المذهلة في البر والبحر وأرجاء الجو، ولقاء نشاط جماعات الاستشراق والإرساليات التبشيرية الاستعمارية، وكان جل مهمتها زعزعة عقائد الشباب العربي الإسلامي، وزرع الشكوك في عقيدتهم وتعاليم دينهم وفي معجزة الإسلام الخالدة القرآن الكريم.

وبتلك الأساليب السلمية تارة، وتارة بالقوة والتهديد تمكنت الدول المسيحية الاستعمارية اجتياح الشرق الإسلامي، وعادت الحرب الصليبية جذعة كما أفصحت قولة اللورد " النبي " حين دخل الشام، فوقف على قبر صلاح الدين الأيوبي فقال مخاطباً له: " الآن انتهت الحرب الصليبية يا صلاح الدين " إلا أن الحرب الصليبية لم تقتصر هذه المرة على الميادين العسكرية وإنما استهدفت غزو العقول والأفكار والأرواح، وهذا أخطر وسائل الفناء للأمم ومحوها من عالم الوجود.

وفي سبيل هذه الغايات الاستعمارية الفكرية قام دهاقين السياسة الغربية وأجمعوا أمرهم على عقد المعاهدات السرية، والأحلاف المقدسة لتقسيم الأقاليم الإسلامية وتجزئة البلاد العربية، وإلى جانب ذلك قاموا بتنظيم قوافل المبشرين لتمهد

للحرب الصليبية الحديثة إفساد العقول والقلوب، وتشويه عقيدة الإسلام أو سلبها من صدور الشباب والشواب كما قال أحد المستشرقين الفرنسيين في إحدى مؤتمراتهم: "إننا إن أخفقنا في تنصير شباب المسلمين في المغرب فحسبنا زرع بذور الشكوك في عقيدتهم، وإفساد قلوبهم نحو القرآن"، وهكذا فعلت المدارس الأجنبية التبشيرية في ديار الشرق الإسلامي.

ونكتفي بهذه الإشارة لأن الخوض في هذا الموضوع خارج عن غرض هذه المقدمة، وغاية قصدنا من هذا المدخل الوجيز هي الإشارة العابرة إلى العوامل والدوافع والحوافز التي حفزت كبار المصلحين المسلمين في فجر يقظة الشرق والنهضة الإصلاحية التي عملت لإيقاظ الرقود في الشرق، وتجديد رسالة الإسلام والذود عن حياضها وإحياء فلسفة القرآن المتطورة على كر العصور، وتعاقب الدهور، فهي لا شرقية ولا غربية، بل جامعة بين الروحانية والمادية، كما يفرضه قانون الحياة وسنة الوجود الإنساني، ونواميس الكون، لهذا سمي الإسلام دين الفطرة، أي دين الإنسانية، فهو يحارب المادية ويطاردها إذا هي تجردت من المعاني الروحية، كما يتنكر للروحانية الصرفة إذا ما جانبت الجوانب المادية البرينة، وفي القرآن الكريم، والأحاديث الشريفة، وفي أقوال وتعاليم أهل البيت عليهم السلام كثير من الأمثلة والشواهد الرائعة الناطقة بهذه الحقيقة الكونية الأزلية، ولا مجال لذكرها وسردها هنا.

كان في مقدمة الذين نذروا أنفسهم في صد التيارات التبشيرية ضد الإسلام، دولة المصلح المجاهد الشجاع المرحوم فخر الشرق والإسلام السيد جمال الدين الأفغاني وتلاميذه الأحرار، وعلى رأسهم مفتي الديار المصرية العلامة الشهير الشيخ محمد عبده، ومن تخرج عليه من أفاض رجال العلم المفكرين كالسيد رشيد

رضا والسيد عبد الرحمان الكواكبي وأضرابهما من الغيارى. ومن آثار السيد الأفغاني في مكافحة الالحاد كتابه المشهور في الرد على الدهريين، وتبعه تلميذه الشيخ محمد عبده في صد هجوم المستشرقون وحملاتهم على رسول الإسلام "ص"، وشريعة القرآن في كتابه "الإسلام والرد على منتقديه"، و "الإسلام والنصرانية" وغيرهما، أما الكواكبي فحسبه كتابه القيم "طبائع الاستبداد"، وكتابه "العروة الوثقى".

أما في ديار الرافدين فقد انفرد بالكفاح والنضال فقيد الشرق الإمام الحجة نصير الإسلام الشيخ محمد الجواد البلاغي، فجرد قلمه البليغ، وهو أقطع بحجته من الحسام في وجوه الملحدون والمبشرين المستشرقين في الشرق والغرب، وقد تضمنت مؤلفاته الكثيرة القيمة جهاده الطويل المبارك في الذب عن حقائق الإسلام، وفي مقدمتها كتابه "الهدى إلى دين المصطفى" وهو هذا الكتاب، وكتابه "الرحلة المدرسية" و "أنوار الهدى" و "نصائح الهدى" وغيرها مما سيأتي تفصيلها.

### الإمام البلاغي وملامح شخصيته ومقوماتها:

هو غصن كريم من الدوحة "البلاغية" الباسقة في سماء الفضل والشرف وعلم أعلامها وشهاب فضلائها وأبدالها، بل كوكب دراريها الثاقبة الساطعة في دياجير الأزمان الشديدة الحالقات، وظلمات المعضلات المدلهمات.

فأسرته من أعرق الأسر العراقية، وقبيلته ربيعة<sup>(1)</sup> خير القبائل العربية في جاهليتها وإسلامها، وبيته من أرفع بيوت العلم والدين والأدب، فهو عربي أصيل،

<sup>1</sup> وإليها ينتهي نسب "الكاتب".



وفي الذؤابة من تغلب الغلباء، نزارى العمومة، هاشمى الخؤلة، خالص المعدن فى نسه وحسبه، فنشأ فى حجر الفضيلة وترعرع وفطم على حب المكارم والشناشن العربىة الأصيلة، وتربى على أسس التربىة الإسلامىة الرفىعة، وقد التزم بمحاسنها ومثلها العلىا، فكان مثال العربى الصمىم الصرىح ونمؤذ المسلم القرأنى المثالى الصرىح الإىمان الصادق العقىة الكامل الإنسانىة بمعناها الواسع، فأب أحب شىء لنفسه فعل الخىر والسعى فى سبىله، وأبغض الأشياء عنده بل أنكر المنكرات، سطوات الشر والأشرار فى المآمع الإنسانى.

فكان رحمه الله تعالى داعى دعاة الفضيلة ومؤسس المدرسة السىارة للهداىة والإرشاد وتنویر الأفكار بأصول العلم والحكمة وفلسفة الوجود، فقد أفطمت جوانحه على معارف جمة، ووسع صدره كنوزا من ثمرات الثقافة الإسلامىة العالىة والتربىة الغالىة، وقد نهل وعب من مشارع المعرفة والحكمة الصافىة حتى أصبح ملاذ الحائرن الذىن استهوتهم أهواء المنحرفىن عن المحجة البىضاء، وخذعتهم ضلالات الدهرىىن والمادىىن، كما كان الملجأ الأمىن لمن رام من المستشرقىن الاطمئنان بإزاحة الحجب عن وجه الحقىة والحق، وللوصول إلى ساحل البقىن كالمستشرق "المستر خالد شردراك" وأمثاله من أعلام الغرب الذىن بهمهم كشف المآب من أسرار المعارف المحمدىة والحكمة المشرقىة، حبث أنسوا فىه ندرة المواهب العقلىة والملكات النفسىة القوىة والطاقات الفكرىة العجىبىة، وبنابىعه الثرة العذبة المتفجرة من قلبه الكبىر المتدفقة على لسانه الجارىة على قلمه السىال.

ومن ملامحه ومآئله الدالة على كماله النفسى هى فطرته السلمىة وسلامة سلوكه الخلقى والاجتماعى، وحادة ذكائه وقوة فطنته، وعفة نفسه ورفعة

تواضعه، وصون لسانه عن الفضول، ولين عريكته، ورقة حاشيته وخفة روحه وأدبه الجم، وعضوبة منطقته، وفيض يده على عسره وشطف عيشه فهذه السجايا والخصال هي أهم صفاته الكمالية، وقد ورثها - بحكم قانون الوراثة - عن آباء أبائه البلاغيين البهاليل الكرام.

ومن مقومات شخصيته العلمية وملكته الفلسفية والأدبية كثرة ملازمته لأساطين الفنون العربية وأئمة الفقه الإسلامي وجهابذة الفلسفة والكلام، هؤلاء الفحول الذين كانت تحتضنهم مدينة "باب مدينة العلم" النجف الأشرف وهي أعظم جامعة إسلامية لشتى الفنون والعلوم القديمة، أما العلوم المتنوعة الحديثة فقد درسها على نفسه بالإضافة إلى اللغة الفارسية والإنجليزية والعبرية ومن أشهر شيوخه الذين ارتشف ونهل من نيرهم الصافي هم حجج الإسلام الشيخ محمد طه نجف، والحاج آغا رضا الهمداني، والأستاذ الأكبر الشيخ محمد كاظم الخراساني، والميرزا محمد تقي الشيرازي القائد الروحي للثورة العراقية الكبرى سنة 1920 م.

وبعد أن ارتوى من تلك الينابيع الفيضة والمناهل العذاب نضجت مواهبه وملكته الاجتهادية، فاستولى على زمام الاجتهاد والاستنباط وصار إماما مجتهدا بجدارة واستحقاق ومجاهدا مضحيا بالنفس والنفيس في خدمة الحق وإبطال الأباطيل ورفع راية الإسلام، حتى أضحت داره كعبة القصاد ومدرسة النباه والفهاء، إذ امتازت بطابعها الخاص وهو فن المناظرة والجدل، ودراسة قواعد الدفاع وطرق النضال العلمية والفلسفية والأدبية في حومات المعارك الفكرية، كما كانت مدارس الاعتزال في العصر العباسي إزاء أصحاب الأديان والمعتقدات المتطرفة وأهل الآراء والمذاهب المخالفة لمذهب الاعتزال.

وكانت مجاهدة الإمام البلاغي والمصابرة عليها ومصاولاته الفكرية المجاهدة في رد اعتراضات الملحددين، وطعون أهل الأهواء أمثال جرجيس صال الإنكليزي، وصاحب كتاب " الهداية " المتكلف الضال مما ساعد على اشتهار الإمام البلاغي وذيوع صيته في الشرق والغرب، حتى أصبحت مدرسته مناخ العقليين الهائمين وراء الحقائق، وداره المتواضعة محط المسترشدين المتبصرين من أرجاء الدنيا، بل علماء المعاهد الفلسفية، وأساتذة الجامعات الكبرى العلمية.

### جهاده وآثاره الخالدة:

إن المتتبع لسيرة عظماء الأمم وزعماء الشعوب وعباقرة الأقسام يجد أن سر خلودهم كامن في عمق إيمانهم وقوة إرادتهم الحديدية، وفي صدق إخلاصهم وشدة الصبر والمصابرة على مرارة الجهاد في سبيل إعلاء كلمة الحق وإذلال سلطان الباطل أو في سبيل الكفاح والنضال لإحياء المثل الأخلاقية الصحيحة وتجديد العقائد السليمة، والتراث التاريخي العتيق الذي هو مصدر مفاخر الأمم، ومحفزها إلى الارتقاء والتقدم.

وهكذا يعمل قادة الفكر وأئمة الإصلاح في كل وسط ومجتمع سواء منهم صاحب السيف أو القلم أو رب السيف والقلم معاً، أو الفيلسوف الحكيم والعالم الرباني العامل لنصرة العقيدة الحقّة وإنقاذ المجتمع من الظلمات إلى النور، فهؤلاء القادة البررة قد خلقوا لأداء رسالة الإصلاح كلما تردت المجتمعات البشرية وانطمست معالم الخير فيها، وشاعت شرور الالحاد في صفوف أفرادها.

والمتمدبر لسيرة الإمام البلاغي " رضوان الله عليه " منذ رفعت عنه تمانمه حتى لحوقه بالرفيق الاعلى، بجدها قد حفلت بألوان عجيبة باهرة بالأعمال المجيدة

والمساعي الحميدة لرفع لواء الإصلاح و منار العلم، وتجديد صرح المعرفة وكشف الحجب التي أسدلتها يد الجهالة المظلمة في عهود الانحطاط على جواهر حقائق الإسلام وقيامه بالدفاع المشكور عن محاسن ويسر الحنيفيّة السمحة فإنه انعكف منذ عرف نفسه على الكتاب والدرس والاختلاف إلى دور العلم ومجالس العلماء، وندوات الصلحاء حتى إذا استند ساعده (2)، ونضجت مداركه وتوسعت معارفه، وشاع فضله وفواضله في أوساط الفضيلة والفضلاء، وأندية العلم، والعلماء، اتجه بكلّيته مستضيئاً بنور عقله الوهاج، وفكره النير المتوقد، وبقوة إيمانه وصدق إخلاصه، ومن ثمّ بغزارة معارفه وأدابه، وجولات قلمه - البلاغي- البارع إلى تخليد الغرر والدرر في بطون شتى الرسائل والكتب.

وهو من أجل قيامه بأداء رسالته وشغفه بشرف الجهاد في سبيلها قد أثر الانزواء عن الناس لا يغادر غرفته ومكتبته اللهم إلا في أوقات الصلاة وزيارة الحرم المقدس، وفي خروجه للسوق لتموين عائلته بالغذاء اليومي، وكان يحمله إليهم بنفسه ويعتذر لمن يروم مساعدته بحمله عنه فيقول له: "رب العيال أولى بعياله".

أما ما سوى ذلك فلا تجده يبرح غرفته تحيط به كتبه التي يرجع إليها في تحقيقاته الفقهية والأصولية والكلامية، أو في تعقيبه وتعليقه على كتاب أو على رأي من الآراء العلمية والفلسفية الحديثة، فتراه دائماً مكباً ممعناً نظره في تحرير الأجوبة على المسائل العويصة والمشاكل المعضلة التي ترده من أنحاء العراق والأقطار البعيدة، أو تراه منهمكاً في التأليف أو في شرح الأبحاث العقائدية أو في تفسير آية القرآن الحكيم، وأسعد ساعاته هي التي يشغلها في المناقشة والمحاورة مع طلابه فيما يدق ويغمض عليهم من دقائق الموضوعات المنطقية والكلامية

<sup>2</sup> استند بالسين لا بالشين، ويخطأ من يفظها بالشين.

والفقهيّة، والفنون العربيّة وغيرها من أبواب المعرفة ومن محصول هذه العزلة والآنزواء قد زود المكتبة العربيّة والغربيّة بأثاره الجليلّة القيمة، وسيأتي ذكر المطبوع وغير المطبوع منها قريباً.

وقد تتجلى للقارئ عظمة جهاده واجتهاده واتساع ثقافته، والمعاصرة الفكرية الجبارة التي عاشها وسط تلك الزعازع والأعاصير والتيارات التي هبت على المشرق الإسلامي من قبل شيوخ الزندقة والإلحاد وأصحاب البدع والأهواء المرديّة، وتلك العظمة تنبئنا عنها كتبه:

1 - الرحلة المدرسية والمدرسة السيارة.

2 - التوحيد والتثليث.

3 - البلاغ المبين.

4 - أنوار الهدى.

5 - نصاب الهدى.

6 - الهدى إلى دين المصطفى.

فأما الرحلة المدرسية فقد دلت على خياله الواسع الوثاب وتفكيره العميق وذوقه العالي وأسلوبه الروائي الحديث المبتكر، وقد دارت بحوثه ومحاوراته على لسان جماعة من ذوي النزاعة والرجاحة لتمحيص الحقائق وتنزيه العقائد من خلال الرسائل السماوية وتطورها التاريخي وبخاصة منذ عهد التوراة والزبور والإنجيل والقرآن العظيم، وهو خاتمة الرسائل لهداية البشر إلى فكرة التوحيد الخالص بعد أن اجتازت البشرية عبادة الأحجار والأشجار والحيوانات والكواكب والآباء والأمهات إلى غير ذلك من صنوف العبادات التي ما أنزل الله بها من سلطان وإنما كانت من أثر الطفولة العقلية.

وقد حرر الإمام البلاغي " رضي الله عنه " هذه الفصول الفلسفية العقائدية الدقيقة بقلم العالم النحرير المتمكن دون تحيز وتعصب وتحامل على أهل الأديان والمذاهب المخالفة وبلغة سهلة واضحة يفهمها حتى سقيم الفهم وختمها بخلاصة مهمة في إثبات أن دين الإسلام هو دين الفطرة وشرعية الإنسانية مهما تقدمت الحياة وارتقت البشرية أو تطور وتجددت المذاهب الفلسفية واختلفت الأجناس، ولا قوة للمبادئ المادية الإلحادية المظلمة على إطفاء نور الإسلام الساطع الباهر وفي تعاليم الحنيفية سر سعادة الإنسانية المعذبة، هذه هي الخطوط الأساسية لكتاب الرحلة المدرسية، ونظرا لقيمتها العقائدية الفلسفية ومباحثها الكلامية الإسلامية وتبسيط علل خلق الكائنات، وعجائب المخلوقات، من أجل ذلك اهتم بها الباحثون فترجمت لأكثر من لغة واحدة.

وهكذا تضمنت مؤلفاته التي أشرنا إليها أنفا وهي " التوحيد والتثليث " و " أنوار الهدى " و " البلاغ المبين " فإنها قد عالجت فكرة التوحيد وإبطال عقيدة التثاوث، وتقنيد آراء الماديين والدهريين وسائر مقالات الطبيعيين، ورد حملات الحاققين المغرضين واعتراضاتهم الفاسدة، وقام بتلك المجادلة والمجادلة القلمية بأسلوبه اللين الهين مراعي القاعدة المعروفة " مناظرك نظيرك " مع الأدب الجم، والخلق الرفيع.

أما كتابه " نصائح الهدى " " ورسالته إلى من كان مسلما فصار بابياً " فكل منهما قام على الدليل القاطع والحجة الدامغة، والحجاج المفحم المسكت، في تسفيه أحلام أصحاب الدعوة البابية والبهائية بالمعقول والمنقول، وتزييف عقيدتهم وإشهار زيفهم، ومن ثم بتسديد الحراب إلى صدر البهائ والباب، وتلك الحراب هي البراهين الوضاعة التي أقامها " رح " على هدم دعوتهم وإبطال

مزايعهم ومفترياتهم وأوهامهم التي سطر دعاة الضلالة المانوية أسطارها في "الأقدس" و "البيان" و "الألواح"<sup>(3)</sup> وغيرها من فنون هذيان المجان وإخلاق ابن ديسان المجوسي وأضرابه من شيوخ الزندقة الذين كانوا وما زالوا يتلونون كالحرباء في كل عصر ومصر بألوان براقعة خداعة وبشعار جديد يتبطن الإباحية والكفر والإلحاد كالحركة القرمطية بالأمس والشيوعية اليوم والغرض المشترك لتلك الحركات الهدامة هي القضاء على معالم العروبة والإسلام.

ومن آثار جهاد الإمام البلاغي إثارة الرأي العام ضد البهائية في الكرخ وإقامة الدعوى في المحاكم لمنع تصرفهم في الملك الذي استولوا عليه واتخذوه كعبة لهم، وباصطلاحهم - حظيرة - لإقامة شعائر الطاغوت، وقضت المحاكم بنزعه منهم، واتخذ مسجدا إسلاميا تقام فيه الصلوات الخمس والمآتم الحسينية في ذكرى الطف والبطولات الرائعة.

#### آثاره:

(وتوخياً لعدم التكرار اشيركم الى مؤلفات العلامة الشيخ البلاغي (أكثر من أربعون كتاباً ورسالة) المنشورة في هذا الكتاب تحت عنوان :

( المؤلفات والمخطوطات لعلماء الأسرة البلاغية ).

هذا التراث الضخم من آثاره القلمية، وثمراته الفكرية، يقول فيه الأستاذ الشاعر الفحل السيد محمود الحبوبي مخاطباً المؤلف في رثائه:

دأبت بنشر ما سميت كتباً      ودين الله سماها دروعاً

<sup>3</sup> هذه الكتب أهم كتب البهائية الضالة المضللة.

في هذه القصيدة وصف الشاعر قلم الإمام البلاغي وقد أجاد فقال:

فتى القلم الذي إن صر ألقى      صليل المشرفي له الخضوعا  
وإن تحمله مختضباً مدادا      فماذا السيف مختضباً نجيعا  
وإن رضع الدواة ترى شيوخ      الضلالة تتقي ذاك الرضيعا

وقد جراه في هذه الحلبة الشاعر الفصيح الأستاذ صالح الجعفري فقال:

لا يفعل السيف مكسور القراب كما      قد كان يفعل إذ تستله القلم

ميلاده، ووفاته، وما قيل في رثائه:

اختلف في ولادته، فذهب سيدنا أبو الحسن المحسن الأمين العاملي " رضي الله عنه "، إنه ولد في سنة 1285 هـ، وتبعه بعض المترجمين له ومنهم من ذهب أنه ولد في سنة 1280 هـ، أما علامتنا الحجة الخريت الشيخ آغا بزرك " أدام الله وجوده " فقد عين تاريخ ولادته في سنة 1282 هـ وهذا هو القول الراجح عندي، لأنه من المتفق عليه إن الإمام البلاغي قد توفي وعمره " 70 " سنة، أما تاريخ وفاته فكان في عام 1352 هـ، وفي يوم 22 شعبان من تلك السنة، وقد أجمع المترجمون له على ذلك، وكان قد ابتلى بداء السل ولكن الذي قضى عليه هو مرض ذات الجنب.

وما أن نعاها النعاة حتى ارتجت مدينة النجف الأشرف فألقت بأفلاذها، وقذفت بسكانها على اختلاف طبقاتهم وهم يندبون فقيد الإسلام، ونابعة الشرق، وقد اهتزت لفقده محافل الشرق وأندية الغرب، وبكته محاربيه وصلواته وأقلامه



ودفاتره ومؤلفاته وسار في تشييع جثمانه الآف من الجماهير يتقدمهم عظماء المجتهدين وأساطين العلم والأدب، وأقيمت له الفوائح والمآتم وحفلات التأبين في أنحاء الرافدين وأرجاء بلاد " الضاد " وديار الإسلام، وذكرته الجمعيات العلمية الغربية بالتمجيد والتقدير، وأثنت على خدماته الجلبي وجهوده الجبارة في نصره الفضيلة، والدفاع عن عقيدته بما أوتي من الحكمة وفصل الخطاب، ورثاه أكابر العلماء والأدباء بعيون الشعر الحزين الدامع وفي طليعتهم خاله الأجل العلامة الفهامة سيد شعراء عصره سيدنا وصديقنا المرحوم السيد رضا الهندي في قصيدته البليغة الرائعة، ومستهلها:

إن تمسي في ظلم اللهود موسدا      فلقد أضأت بهن " أنوار الهدى "  
ولئن يفاجئك الردى فلظالما      حاولت إنقاذ العباد من الردى

ومنها:

قد كنت أهوى إنني لك سابق      هيهات قد سبق " الجواد " إلى المدى  
فليندب " التوحيد " يوم مماته      سيفاً على " التتليث " كان مجردا  
وليبك دين محمد لمجاهد      أشجت رزيتة النبي محمدا  
وليجر أدمعه اليراع لكاتب      أجراه في جفن الهداية مرودا

ومنها:

أخي كم نثرت يداك من " الهدى "      بذرا فطب نفسا فزرعك أحصدا

إلى آخرها وهي طويلة وكلها من هذا النمط العالي.

ورثاه العالم الأديب المرحوم الشيخ محمد رضا المظفر في قصيدة مطلعها:

يا طرف جد بسواد العين أو فذر  
ماذا انتفاعك بعد الشمس بالنظر  
ومنها:

قد كان كالبدر في ليل الشتاء ومضى  
كالشمس معروفة بالعين والأثر  
وفي رثائه قال العلامة المفضل السيد مسلم الحلي قصيدة منها هذا البيت:

إني أرى الموت الزوام ممثلاً  
للناس فعل الصيرف النقاد  
وقال أحد معارفه:

في ذمة الله نفس بالجهاد قضت  
فكان آخر شيء فارقت قلم  
وممن رثاه العالم الجليل الشيخ محمد تقي الفقيه، أحد علماء جبل عامل بمرثية  
مختارة، منها

أفريت نفسك بالجهاد وطالما  
حتى تراءت في الجنان مهيبضة  
بدمائها روى اليراع الضامي  
هتف الملائكة " ادخلي بسلام "

صيرت قلبك شمعة وحملته  
فإذا المدامع أسطر  
ضوء أمام الدين للإعظام فأدبته  
والنور معناها البديع السامي

وقد أحسن أحد أدباء العربية فخاطبه في رثائه:

زودت نفسك في حياتك زادهما  
تقوى الإله وذاك خير الزاد

ووصفه أحد البارعين:

تحلى به جيد الزمان وأصبحت تزان به الدنيا وتزهو الصحائف

ومن جملة من رثاه الأساتذة الأفاضل السيد محمود الحبوبي ومحمد صالح الجعفري والشيخ محمد علي اليعقوبي<sup>(4)</sup>، وغيرهم من أكابر الشعراء وأعلام الأدب.

رحم الله تعالى الإمام الحجة " محمد الجواد البلاغي " وأكرم مثواه، وأعلى منازلهم في فراديس جنانه مع الصديقين والشهداء. وأخيراً إنه لحظ عظيم وشرف كبير إن أقدم للقراء الأفاضل هذا الكتاب الجليل البجيل بثوبه القشيب الجديد، وأنا أشعر بالتقصير والخجل حيث جرى تحبير هذه المقدمة وأنا في مصيفي تترأوني النوبات القلبية تارة، وأونة تشتد على وطأة داء السكر، ولذا اضطررت على إيجازها خشية الإسهاب الممل، وخير الكلام ما قل ودل، وإني لأتقدم بوافر الشكر للأخ النبيل الأستاذ محمد علي البلاغي لما غمرني به من لطفه العميم، إذ اختارني لأداء هذا الواجب في خدمة الدين والعلم والفضيلة. والله في عون الجميع وهو المسدد للصواب.

نزىل لبنان - الشبانية 12 - 8 - 1965. توفيق الفكيكي.

<sup>4</sup> القصيدة منشورة على الصفحة 235 من ديوان اليعقوبي وعنوانها (الحجة البلاغي)، ومستهلها:

سلوا قبة الإسلام ماذا أمادها متى قوّضت منها اللبالي عمادها

## في رحاب

الشيخ محمد جواد البلاغي (رحمه الله)

بقلم الأستاذ الدكتور علي رمضان الأوسي

### إسمه ونسبه

وهو الشيخ محمد جواد - وقيل: الشيخ جواد<sup>(1)</sup> بن الشيخ حسن بن الشيخ طالب بن الشيخ عباس بن الشيخ ابراهيم بن الشيخ حسين بن الشيخ عباس بن الشيخ حسن - صاحب تنقيح المقال في كيفية الاستدلال<sup>(2)</sup> - بن الشيخ عباس بن الشيخ محمد علي بن محمد البلاغي الربيعي<sup>(3)</sup> النجفي<sup>(4)</sup>.

### ولادته

اختلف المترجمون للإمام البلاغي في تحديد نسبة ولادته على اقوال؛ فقول: في حدود سنة 1280هـ<sup>(5)</sup>، وقيل: في سنة 1283هـ<sup>(6)</sup>، وقيل: في سنة 1285<sup>(7)</sup>،

---

<sup>1</sup> معارف الرجال 1: 196، شعراء الغري 2: 436.

<sup>2</sup> انظر الذريعة 4: 2069/466.

<sup>3</sup> نسبة الى (ربيع) القبيلة العربية المعروفة.

<sup>4</sup> انظر أعيان الشيعة 4: 255، شعراء الغري 2: 436، نقباء البشر: 323، ربحانة الأدب 1: 278.

<sup>5</sup> معارف الرجال 1: 196.

<sup>6</sup> شعراء الغري 2: 437.

<sup>7</sup> أعيان الشيعة 4: 255.

والمرحح هو ما رواه الشيخ آقا بزرك الطهراني عنه قوله: (ولد كما حدثني به في النجف الأشرف سنة 1282 هـ)<sup>(8)</sup>، ويؤيده ما نقله الاستاذ توفيق الفكيكي من أن المتفق عليه أن الامام البلاغي قد توفي وعمره (70) سنة<sup>(9)</sup>.

### رحلاته العلمية

نشأ الامام البلاغي في بيت من أرفع بيوت الدين والفضيلة والتقوى والعلم والأدب والنجابة ، فقد أخرج بيتهم كثيراً من العلماء والأدباء ، وآبؤه المذكورون في سلسلة نسبه جلهم من أهل العلم والفضل والخدمة في الدين ، فهو وليد سلسلة من العلماء الأتقياء، تربى على أسس التربية الاسلامية الرفيعة وترعرع على حبّ المكارم والفضائل ، ما له الأثر البالغ في بناء مقومات شخصيته الفريدة.

فما أن أتم دراسته التمهيدية في النجف الأشرف حتى شدّ رحال الهجرة في طلب العلم ، ولما يبلغ الرابعة والعشرين من عمره الشريف ، قاصداً الكاظمية ، وذلك سنة 1306 هـ فارتوى من معن الأفاضل المعروفين آنذاك منتهياً من مرحلة المقدمات . وقفل الى النجف الأشرف بعد أن طوى ست سنوات من رحلته الأولى وذلك سنة 1312 هـ ، فواظب على حضور دروس أساطين الاجتهاد والعلم والتقوى الذين كانت تحفل بهم حاضرة العلم - النجف الأشرف - أمثال الشيخ ملا كاظم الخراساني ، والشيخ محمد طه نجف ، والشيخ آقا رضا الهمداني وغيرهم،

<sup>8</sup> نقياء البشر 1: 323.

<sup>9</sup> مقدمة كتاب الهدى الى دين المصطفى (ص): 18.

كما عكف بنفسه على دراسة وتعلم اللغة الفارسية والانكليزية وبعض العلوم الحديثة.

وهاجر ثانية طلباً للعلم الى سامراء ، وذلك سنة 1326 هـ ، مجاوراً للامامين علي الهادي والحسن العسكري (ع) ، وتتلّمذ هناك للميرزا محمد تقي الشيرازي القائد الروحي لثورة الشعب العراقي الكبرى عام 1920 م ، وكان حريصاً على حضور دروسه لمدة عشرة سنوات ، مؤلفاً بعض مصنفاته مثل : كتاب داعي الاسلام وداعي النصارى وكتاب الرد على جرجيس سايل وهاشم العربي ، باذلاً أقصى الجهود لتعلم اللغة العبرية التي يترتب عليها فهم كتب العهدين ، ومن ثم الدفاع عن شرعة الدين الحنيف وعقيدة التوحيد قبال طعون المغرضين.

وخلال أحداث الاحتلال الإنكليزي لأرض العراق ، قصد الامام البلاغي الكاظمية مجاوراً للامامين موسى الكاظم ومحمد الجواد (ع) وذلك قبل أحداث ثورة الشعب العراقي الكبرى ضد المحتل سنة 1920 م ، فمارس دوره الجهادي في قيادة الحركة الجهادية الإسلامية ضد المحتل البريطاني جنباً الى جنب مع الامام الشيخ مهدي الخالصي المتوفي سنة 1343 هـ ، مشاركاً في الدعاية للثورة، ومسانداً لأعلامها ، محرّضاً على طلب الاستقلال ، وقد حضر خلال السنتين اللتين قضاها في الكاظمية دروس العلامة السيد حسن الصدر والامام الخالصي.

وبعد سني الهجرة عاد الشيخ البلاغي الى موطنه النجف الأشرف ، متصدياً للأجتهد ، ومنهمكاً في التأليف والدرس ومواصلة البحث والقاء الدروس والتفسير وتحرير الأجوبة على المسائل العويصة والمشاكل المعضلة التي ترده من أنحاء العراق وسائر ديار الإسلام.

وابتلى الامام البلاغى فى أواخر عمره الشريف بمرض السل الرئوى الذى أنهك قواه وبدد صحته ، وبمرض ذات الجنب الذى أودى بحياته فى آخر المطاف ، وقد وصف حاله فى رسالته الى السيد محسن الأمين العاملى المؤرخة فى 28 محرم سنة 1352 هـ بقوله ( والذى يعيقنى عن سرعة السير فى التفسير - يعنى آلاء الرحمن - هو ضعف مزاجى بشدة ، وكثرة الأمراض مع انفرادى بتتبع حديث العامة ، والتسويد والتبييض والتصحيح ، وكتابة المكاتيب ومباشرتى لأمر العيش ، ذكرت ذلك رجاءً لامدادى بالدعاء ) (10).

### سيرته

كان الامام البلاغى فى سيرته مصداقاً للخلق الحسن والتقوى والعبادة والزهد والتواضع وفقر الحال ، ومثالاً للسلف الصالح المخلصين ، يجمع بين قادة الفكر وزعماء الاصلاح ورواد الحقيقة ، ولنستمع الى بعض معاصريه وهم يصفون لنا سيرته العظيمة :

1- السيد محسن الأمين العاملى : ( كان - أى البلاغى - عالماً فاضلاً ، أديباً شاعراً ، حسن العشرة ، سخي النفس ، صرف عمره فى طلب العلم ، وفى التأليف والتصنيف ، وصنف عدة تصانيف فى الردود ، صاحبه فى النجف الأشرف أيام اقامتنا فيها ، ورغب فى صحبته العامليين ؟ فصاحبه وخالطناه حضراً

10 أعيان الشيعة 4: 261.

وسفراً عدة سنين الى وقت هجرتنا من النجف ، فلم نر منه الا كل خلق حسن وتقوى وعبادة وكل صفة تحمد (11).

2- الشيخ آقا بزرك الطهراني : ( كان من أولئك الأفذاذ النادرين الذين أوقفوا حياتهم وكرسوا أوقاتهم لخدمة الدين والحقيقة).

الى أن قال : (وقد كان من خلوص النية واخلاص العمل بمكان ، حتى أنه كان لا يرضى أن يوضع اسمه على تأليفه عند طبعتها ، وكان يقول : اني لا أقصد إلا الدفاع عن الحق ، لا فرق عندي بين أن يكون باسمي أو اسم غيري). الى أن قال : ( وكان متواضعاً للغاية ، يمارس حاجياته بنفسه ، ويختلف الى الأسواق بشخصه لابتياح ما يلزم له ، وكان يقيم الجماعة في المسجد القريب من داره فيأتهم به أفاضل الناس وخيارهم(12).

3- الاستاذ علي الخاقاني : ( كان عظيماً في جميع سيرته ، فقد ترفع عن درن المادة ، وتردى بالمثل العليا ، التي أوصلته في الحياة ، ولا شك بعد الممات أرفع الدرجات ، فقد كنت أختلف عليه مع من يختلف من أصدقائه وتلامذته والمقندين بآرائه الدينية ، فلم أجده إلا وهو يجيب على سؤال ، أو يحرر رسالة يكشف فيها ما التبس على المرسل من شك ، أو يكتب في أحد مؤلفاته.

وكان مثال الأمام الحق ، فهو جدي لأبعد حد ، يمارس حاجياته بنفسه ، ويختلف على السوق بشخصه ، لابتياح الى ما هو مضطر اليه ، غير مبال بالقشور ، ولا

11 أعيان الشيعة 4: 255.

12 نقيب البشر 1: 324.



محترم للأنايات والعناوين الفارغة ، وقلّ من يستطيع تمييزه ممن لا يعرفه ،  
فيتصوّره عظيماً أو زعيماً دينياً حقاً .

وكان يصلي جماعة في الجامع القريب من داره ، يأتّم به أفضل الناس وخيارهم ،  
وبعد الفراغ من الصلاة كان يدرس كتابه ( آلاء الرحمن في تفسير القرآن ) وقد  
حضرت مع من حضر برهة من الزمن ، فاذا به بحر خضمّ لا ساحل له ،  
يستوعب الخاطرة ، ويحوم حول الهدف ، ويصوّر الموضوع تصويراً قوياً .

الى أن قال : ومن نظر سيرة المترجم له ، يجده قد تأثر بسير الأولياء الذين  
جاءوا ومضوا ولم يكن لهم من قصد سوى القيام بما يجب عليهم من خدمة البشر  
والعقل والحق).

وقد كان قدس سرّه مثال هذه السيرة التي تقمّصت الحق واستهدفت خدمته ، فقد  
تخصّص للدفاع عن الإسلام الذي سما على جميع الأديان ، وذبت عنه أمام تيار  
الغرب الجبار الذي هجم عليه ، فكان يستمد الصمود من مبدئه ، والشجاعة من  
موجده ، وقف وقفة خلدته في قلوب النصارى ، فضلاً عن المسلمين وعرفه  
علماؤهم أكثر من معرفة أبناء وطنه .

ابتعد عن حبّ الشهرة والمظاهر ابتعاداً غريباً ، حتى أنه كان لا يقبل أن يضع  
اسمه على كتبه لنلا يُشتم من ذلك التبجّح .

وقد سنل يوماً عن سبب ذلك ، فقال : (المقصود من عملي أبراز الحق والدفاع  
عنه ما أي طريق كان ، فلا فرق بين أن يكون قد جنّت به أنا أو غيري ، فالغاية  
العمل ، هذا من يفهمنا جلياً لواقع الحياة ، وانها شريط قصير لا يهّم الممثل الآ  
أن يبدع في التمثيل).

الامام البلاغي كانت سيرته تناقض كثيراً هواة الشهرة الذين تشدقوا بالألقاب وكالوها لأنفسهم باسم غيرهم ، مع العلم أن الذين جاءوا به لم يكن بجديد ، انما هو صدق لمن سبقهم ، مع بعض التحوير غير المفيد ، ولكن البلاغي كانت حياته مليئة بالمفاخر والخدمات الصادقة (13).

كان يتواضع تواضع تواضع الحكماء الزهاد بعد أن ذكر اسمه وعنوانه على الكتاب (14) ( ومن ملامحه ومخائله الدالة على كماله النفسي هي فطرته السليمة وسلامة سلوكه الخلقى والاجتماعي ، وحدة ذكائه ، وقوة فطنته ، وعفة نفسه ، ورفعة تواضعه ، وصون لسانه عن الفضول ، ولين عريكته ، ورقة حاشيته ، وخفة روحه ، وأدبه الجم ، وعذوبة منطقه ، وفيض يده على عسره وشطف عيشه) (15).

## شيوخه

لازم الامام البلاغي ائمة الفقه الاسلامي في عصره، وأساطين الفلسفة والكلام ومختلف العلوم العربية، ومن أشهر شيوخه الذين نهل من نعيمهم الصافي:

1- السيد حسن صدر الدين الكاظمي، المتوفى سنة 1354 هـ صاحب كتاب (تأسيس الشيعة الكرام لفنون الاسلام).

2- الميرزا حسين النوري، المتوفى سنة 1320 هـ صاحب كتاب (مستدرك وسائل الشيعة).

13 شعراء الغري 2 : 438 / 439 ؛ الهدى الى دين المصطفى : 28 : المقدمة / وانظر اعاجيب الأكاذيب : 129.

14 الهدى الى دين المصطفى : 27 ، المقدمة.

15 الهدى الى دين المصطفى : 7 ، المقدمة.

- 3- الشيخ أفا رضا الهمداني، المتوفى سنة 1322هـ، صاحب كتاب (مصباح الفقيه).
- 4- السيد أحمد بن هاشم الهندي الفردي، المتوفى سنة 1323هـ، صاحب كتاب (شوارع الأعلام في شرح شرائع الإسلام).
- 5- الميرزا محمد تقي الشيرازي، قائد الثورة العراقية الكبرى 1920م، المتوفى سنة 1338هـ، وصاحب كتاب (حاشية المكاسب).
- 6- الشيخ محمد حسن المامقاني، المتوفى سنة 1323هـ، صاحب كتاب (ذرائع الأحلام في شرح شرائع الإسلام).
- 7- الشيخ محمد طه نجف، المتوفى سنة 1323هـ، صاحب كتاب (إتقان المقال في أحوال الرجال).
- 8- الشيخ محمد كاظم الخراساني، المتوفى سنة 1329هـ، صاحب كتاب (كفاية الأصول).

### تلامذته

لقد بلغ تلامذة الامام البلاغي من الكثرة ما لا يبلغه الإحصاء، بين من سمع منه، او حضر دروسه، وفي شتى الميادين الفقهية والتفسيرية والعلوم المعاصرة، ومن أشهر تلامذته النوابع:

- 1- الشيخ ذبيح الله بن محمد بن علي المحلاتي، المتوفى سنة 1405هـ.
- 2- السيد شهاب الدين المرعشي النجفي، المتوفى سنة 1411هـ.

- 3- السيد صدر الدين الجزائري.
- 4- السيد ابو القاسم الخوئي، المتوفى سنة 1414 هـ.
- 5- الشيخ علي محمد البروجردي، المتوفى سنة 1414 هـ.
- 6- الشيخ مجتبي اللنكراني النجفي.
- 7- الشيخ مرتضى المظاهر النجفي.
- 8- الشيخ محمد رضا آل فرج الله النجفي، المتوفى سنة 1386 هـ.
- 9- الشيخ محمد رضا الطبسي النجفي.
- 10- السيد محمد صادق بحر العلوم، المتوفى سنة 1390 هـ.
- 11- العلامة محمد أديب الطهراني.
- 12- العلامة محمد علي الفردي الاردوبادي، المتوفى سنة 1380 هـ.
- 13- العلامة محمد علي مدرس الخياباني، المتوفى سنة 1371 هـ.
- 15- السيد محمد هادي الميلاني، المتوفى سنة 1395 هـ.
- 16- الشيخ نجم الدين جعفر العسكري الطهراني.

## باختصار

عاش البلاغي بين عامي (١٢٨٢ هـ. ق-١٣٥٢ هـ. ق)، أي ما يصادف (١٨٦٠م-١٩٣٠م)، فهذه الفترة من تاريخ العراق الحديث بشكل خاص وما رافقها من نهضة وتحرك في أهم بقاع العالم الإسلامي لا بد أن تكون قد تركت أثرها في موقف الشيخ البلاغي وحركة تأليفه وعطائه الفكري.

فمدرسة الشيخ مرتضى الأنصاري التجديدية والمتوفى سنة ١٣٨١ هـ. ق ومن قبله صاحب الجواهر ثم الميرزا الشيرازي صاحب ثورة التتباك المولود في 1230 هـ. ق، والاخوند المحقق الخراساني المتوفى ١٣٢٩ هـ. ق والميرزا النائيني المولود في 1277 هـ. ق، وأقا ضياء العراقي المولود في 1278 هـ. ق، والشيخ عبدالله الحائري المتوفى سنة ١٣٥٥ هـ. ق وعبد الحسين شرف الدين المولود في سنة 1290 هـ. ق، والميرزا الشيرازي صاحب ثورة العشرين.

من جهة أخرى جمال الدين الأفغاني المتوفى ١٨٧٩ م، ومن بعده محمد عبده المتوفى ١٩٠٥ م والكواكبي المتوفى ١٩٠٠ م والفيلسوف المجدد إقبال اللاهوري المتوفى سنة ١٩٣٨ م إضافة إلى بروز الحركة الاحمدية للسيد أحمد خان والحركة السنوسية في شمال إفريقيا والحركة المهديّة في السودان وحركة المنار والشبان المسلمين في مصر، إضافة إلى أحداث الحرب العالمية الأولى والاحتلال الإنكليزي للعراق في ١٩١٤ م وغيره من الاحتلال الأجنبي لبلدان العالم الإسلامي وكذلك ثورة الدستور في إيران عام ١٩٠٥ م.

فكل هذه المحطات شواخص نهضة أو تطلع لواقع جديد وبعضها مثير للجدل بعد مرحلة طويلة من الجمود الفكري والثقافي للمسلمين ونستطيع ان نوشر لبدایات ذلك الجمود منذ أواخر العصر العباسي حيث كثرت الانقلابات

والانشطارات كدولة السلاجقة في بغداد 447 هـ وتسلط الصليبيين على الشام ما بين 492-582 هـ، وظهور المغول أول القرن السابع الهجري ودخول هولاءكو بغداد وتخريبها 656 هـ وهجوم التتار وانحلال الدولة الاندلسية وذهاب وحدتها.

هذه الاضطرابات أثرت على الحياة الاجتماعية والفكرية والسياسية للأمة والمجتمع فأصبحت فترة الخمود ترديداً لما سبقها فكثرت الشروح والحواشي وزاد جمع المتفرقات وتفريق المجموع وكثر تكرار النقول فقلّ الابداع.

ويمكن القول بان هذا الموقف لعلماء المسلمين آنذاك اتسم بهذا اللون من الجمود لكنهم (رحمهم الله) أسهموا بشكل فاعل في حفظ آثار الشريعة التي كادت ان تعصف بها ظروف الفترات المضطربة، كما حصل لمشروع حفظ الاصول الحديثية في تجربة الكتب الأربعة (الكافي، والاستبصار، والتهذيب، ومن لا يحضره الفقيه) فبحفظ هذه الأصول الحديثية ومن غير اضافة او تطور كانوا قد وفروا ثروة حديثية هائلة اعتمدت ولا زالت في بناء الحكم والموقف الشرعي.

ولقد استغل الصليبيون حالات التشردم والانقسام في البقاع الاسلامية لكن حربهم انتهت بالهزيمة فعادوا من جديد ولكن بألوان تبشيرية وبواجهات سياسية وثقافية فأسسوا الجمعيات والمدارس التعليمية وغيرها، في وقت يبرز الجهل في الشرق الاسلامي بسبب التخلف السياسي بفعل الحكام بينما يتعاضم الاختراع العلمي في الغرب ليوظفوه لحروبهم الجديدة الباردة فاستهدفوا العقل الاسلامي بزرع الشكوك والشبهات بوجه الفكر الاسلامي والثقافة الاسلامية فكان الالحاد والزندقة والبدع والمادية الصارخة.

وفي اعقاب هذه الجهات التغريبية والتخريب الثقافي برزت ارهاصات نهضة اسلامية تنادى بها علماء الاسلام. فهنا وبعد احتدام او تشابك الآراء ماذا كان موقف البلاغي من كل ذلك؟ هل كان متفجعاً ينتظر أم ادلى بدلوه الى صف رموز الحركة النهضوية والتطلع الاصلاحي؟ ويتضح ذلك ببيان الاتجاه التفسيري عند الشيخ البلاغي، ومن اهم هذه المعالم المشخصة لهوية هذا الاتجاه:

1- الدعوة الى التحرر العقلي وكسر الجمود على النص فقد اصطف البلاغي الى تيار العقليين والوجدانيين تؤثر في تفكيره بديهيات الوجود العقلي ووجدانياته وترشد مسيرته الى حد كبير في الحوار والمناقشة واتخاذ الموقف واعطاء الرأي فقد سمح للقدرات العقلية ان تتحرك ولم يفرض عليها التحجر وانطلق بها عقائدياً وفكرياً.

في قوله تعالى: (إِنَّ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ لَآيَاتٍ لِّلْمُؤْمِنِينَ)<sup>(16)</sup> يقول البلاغي أي آيات للمؤمنين بالحقائق المتجلية لا يغالط ايمانهم بها غمزات العصبية وقلبات التقليد الاعمى ومكابرة الوجدان الحر بعبودية الهوى وشكوك الوسواس، فهؤلاء يهتدون بنور عقولهم ووجدانهم الحر في العرفان.

وهذه الدعوة الى استنهاض العقل واخذ دوره في التدبر ودقة التأمل تنسجم مع كون الاسلام دين العقل والوعي، فالقرآن الكريم كان قد أرسى دعائم هذه الطريقة في الاستدلال والمناظرة وبيان الحجة وفي دعوته الأفاقية والتأملية، ويبين البلاغي ان العقل في غنى عن معطيات الاكتشافات العلمية لما في العقل

<sup>16</sup>سورة الجاثية: 3.

من القضايا الوجدانية الفطرية البديهية والمشاهدات الحسية ما يكفي في المطالب الفلسفية كحدوث المادة مثلاً.

2-وظف البلاغي النتائج والاكتشافات العلمية في مفردات الكون والانسان لترسيخ عقيدة التوحيد وخلق روح كبيرة تتسع لاستلهام الكون المخلوق بمفرداته الكلية ولتوفير حالة الاطمئنان التوحيدي.

فالقرآن الكريم لا يعارض الابداع العلمي اذ الحقائق العلمية التي أثارها هي كليات يفسرها الاختراع كما في وصفه لخلق الانسان ووصفه للطبيعة كالبحار والجبال والسموات السبع والمدارات. فمثلاً اعضاء الانسان، بعد ان يذكر البلاغي بفوائدها يقول: مع انها معدودة فان الله سبحانه يصورها بقدرته وحكمته بحيث يمتاز البشر بها فيما بينهم، واما حكمة هذا التصوير واسراره العجيبة فهي أعظم من ان توصف.

من جهة أخرى لم يُعرف للبلاغي تطويع اقحامي لتفسير ظواهر ونتائج العلوم الحديثة في ضوء الآيات القرآنية كما حصل لبعض التفاسير كتفسير طنطاوي جوهرى، لكن البلاغي يؤكد على الشبه في هذه الاثار الكلية القرآنية للحقائق العلمية، فقانون الزوجية الذي يثيره القرآن الكريم بقوله تعالى: (وَفِي الْأَرْضِ قِطْعٌ مُتَجَاوِرَاتٌ وَجَنَّاتٌ مِّنْ أَعْنَابٍ وَزُرْعٌ وَنَخِيلٌ وَصِنَوَانٌ وَغَيْرُ صِنَوَانٍ يُسْقَى بِمَاءٍ وَاحِدٍ)<sup>(17)</sup>. اكتشفه القرآن الكريم قبل أن تحمله الينا مختبرات العلم الحديث المتطور.

<sup>17</sup> سورة الرعد: 4.



وعلى الرغم من ذلك كله فان البلاغي شَنَّ هجوماً واسعاً على الحدائثة غير المطلوبة وغير المبررة التي حاول البعض قاصدين أو غير قاصدين لايجاد تفسيرات عقلية أو علمية لكل ظواهر ومعطيات النص القرآني حتى لا يقال ان القرآن يعارض العلم الحديث وحركة العقل المتنور، فقد جاء بعض التفسير من أجل التوليف بين الطرح الاسلامي وبين معطيات الناتج العقلي الحديث حتى لو اضطر أحياناً لتفسير الخوارق بامكانية النتائج العلمية وبالتالي تبقى من جملة العقائنة غير المبررة كما حصل للشيخ محمد عبده وتلميذه رشيد رضا في تفسير النفس الواحدة مثلاً من غير سوء سوى مواكبة الموجة وايجاد العصرية في الفكر الاسلامي.

ومما يجدر ذكره ان البلاغي يُدخِل هذه المعطيات العلمية في مرتكزات اتجاهه الاصلاحى لبناء الفرد والمجتمع وهو بذلك يتصدى للتقليد الاعمى وشبهات المغتربين والمبهورين بالمدينة الحديثة، من جهة أخرى فهو يعمد الى تركيز العقيدة التوحيدية كخط وتيار عقائدي ضارب باعتبار ان العقل يهدي الى التوحيد بخلاف الشرك المعطل لهذا البناء التوحيدي العظيم.

3-يمتاز الطرح البلاغي في معالجاته الاجتماعية بالعصرية والواقعية المناسبة لقدرة المخاطبين واستعدادهم العقلي فهو لم يطرح مسائل بعيدة عن الواقع الاجتماعى بل يختار النافع والمفيد لذا كانت اهتماماته في هذا المجال منتقاة ومختارة.



ففي حديثه عن فريضة الحج في قوله تعالى: (وَعَلَى كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ، لِيَشْهَدُوا مَنَافِعَ لَهُمْ)<sup>(18)</sup>، يعرض المفسر وجوهاً عدة لهذه المنافع وبذلك فهو يكشف عن واقعية المناسك الدينية وأبعادها ولم يتركها طقوساً يتعبد بها فحسب ما دام القرآن الكريم يشير الى هذه المنافع.

4-شعوره بالمسؤولية كان واضحاً في اختياراته ومنازلته للافكار الهدامة: فحين يعرض تاريخ الدعوة الاسلامية في فجرها الأول يكشف النقاب عن الظرف الصعب والتخلف المزمّن الذي أحاط أناس تلك الفترة ولكن الاسلام العظيم بتحدّيه ذلك الواقع المنحرف واعطاء البديل الصالح لكل مسألة فإنّه أثبت عظمة هذا الدين وقدرته على مواكبة الحركة التكاملية للفرد والمجتمع.

وعن حروب الرسول (ص) التي أثار البعض انها كانت غزوات وتحرشاً لقيم الآخرين ومصادرة لحرية الرأي عند الآخرين يذكر البلاغي:

ان هذه الحروب كلها كانت دفاعية ولم تكن ابتدائية على الرغم من جواز الحروب الابتدائية في عملية الاصلاح الاجتماعي والمدني ثم بين الجانب الاخلاقي في تعليمات الرسول (ص) لأصحابه في هذه الحروب.

وفي بيان لصفات الرسول (ص) طرح البلاغي صفاته (ص) التي تساعد بحكم العقل والبداهة في ابراز الحجة على الناس ببيان كمال أخلاقه (ص) حتى لا تكون ثمة حجة تصدر عن الركون الى الرسول (ص) والادعان بتصديقه والانقياد لتعاليمه.

<sup>18</sup> سورة الحج: 27-28.

5-ركز البلاغى فى معالجاته الاجتماعىة على الجانب التربوى والاخلاقى للفرد والمجتمع وذلك لاهتمامه بالاعداد الروحى والوجدانى للفرد والمجتمع، فقد أثار البلاغى جانباً من الحكم والأثار التى تتركها الآيات القرآنىة لانهاض النفوس المغلقة والمسوقة بتأثيرات الملحدىن والمادىبن والمبهورة بالتغرىب الفكرى، فإثارته لدلائل الحكمة والقدرة الالهىة كانت على طرىق تحصىن الانسان المسلم ووضع صىاغة مناسبة للعقل المسلم فى تحصىنه من الانحرافات، فالبلاغى فى مشروعه التفسىرى كان يختار بعض المفاهىم الاخلاقىة والتربوىة والعقائدىة ولم يتوسع فى عرضها بل يوضحها بمقدار ما تكشف عن أساسىات تربوىة ومساهمات فى صناعة الجانب الاخلاقى وبنائه كما حصل فى بىانه لأغراض سورة النساء وفى اشاراته الى مكارم الاخلاق فى سورة الفرقان والمعارج وغىرهما.

6-تصدى البلاغى (ره) للموج المادى الذى خطط له ان يعصف بالوجود الفكرى للمسلمىن ومن ثم القضاء على هذا الوجود فكانت منازلاته الفكرىة والمىدانىة شاخصة فى أثاره ومسىرته فقد تصدى لتفسىراتهم فى أزلىة المادة وفى الصدفة، وأثبت عدم أزلىتها الى جانب حوار (منطق الصدفة) فى اى اثبات علمى، كما أكد ان النفس لها ان تبقى بعد الموت بعكس ما ىروج المادىون لانها تخدم اهدافهم فى المنطق الالحادى المادى وفى الزندقة.

كذلك تعرض لنظرىة داروىن وناقشها وأفقد اعتبار مرتكزى هذه النظرىة المفتراة (التنازع على البقاء والانتخاب الطبقىى)، وقد ألزمهم بما ألزموا به أنفسم.

7- تعرّض البلاغي وبأسلوب علمي وروح دينية عالية للبدع والافكار الضالة المنحرفة التي ظهرت في أعقاب مرحلة الخمود الفكري بدعوى التجديد أو المسايرة العصرية او التمرد على الجمود فكانت البابية والبهائية والقاديانية والوهابية وغيرها فتصدى لها البلاغي خير تصد ووفّر للمسلمين حماية عقائدية وفكرية امام هذه الانحرافات والبدع.

8- للبلاغي مساحات رائعة مع مفتري اهل الكتاب وقد حقّق فيها نتائج مهمة في إثبات التحريف في التوراة والانجيل وبيان تناقضاتهم العجيبة مما يكشف عن وجود يد العبث والتلاعب السياسي والنفعي وراء مثل هذه التحريفات.

9- سار البلاغي على ما تثبته علماء الامامية عن ائمة الهدى من أهل البيت (عليهم السلام) في مسائل العقائد.

10- ان تفسير (الاء الرحمن) للبلاغي (ره) بجزاياه أمكن ان يضعنا أمام عملاقة فذة حددت بياناته في تفسير أسس ومرتكزات منهجه التفسيري الذي لم يخرج فيه على القواعد العلمية التي وضعها أسلافنا من المفسرين وعلماء الدين، وبهذه النتيجة يمكن توثيق هذه التجربة التفسيرية ضمن مديات حركة النص القرآني منذ نشوء التفسير ومروراً بجملة التطورات التي حصلت في جهود المفسرين خلال قرون التاريخ الاسلامي منذ فجر الرسالة وحتى يومنا هذا، فالبلاغي لم يشذ عن هذه القواعد في تفسير النص رغم الأسلوب التجديدي الذي أوجده في المنهج والاتجاه.

ان هذه التجربة على محدوديتها للمنية التي عاجلته وهو يقدم هذا السفر العظيم الذي بلغ فيه حتى (الآية 57 من سورة النساء) وعلى الرغم من وفائه للاختصار الذي قطعه على نفسه، لكن (الاء الرحمن) جاء مليناً بالاشارات والاحالات الى أمهات المصادر والمراجع المعتمدة لدى الفريقين.

11-ان كتاب (الهدى الى دين المصطفى) يُعدُّ اثراً عظيماً لما يحتويه من مناظرات وحجج وبراهين ووجوه علمية حجَّ بها خصومه من مدعي أهل الكتاب، فلا زال هذا السفر هو الآخر بحاجة الى تحقيق ودراسة يوثقُ في ضوء مصادر أهل الكتاب وتبرّز فيه المسائل التي أثارها البلاغي فيه.

12-ان (الرحلة المدرسية) هي الأثر الثالث للشيخ البلاغي الذي هو بحاجة كذلك الى دراسة، الى جانب التحقيق الموفق الذي بذله الاخ الاستاذ يوسف الهادي مع انه حذف كثيراً من مضامين (الرحلة المدرسية) ويمكن الجمع في الدراسة بين كتاب الهدى والرحلة المدرسية وذلك للمسائل المتشابهة فيهما، وبهذه المحاولة يمكن ان نقدم وجهاً جديداً لهذا الجهد العلمي الذي بذله الشيخ البلاغي في كتابيه المذكورين، لا سيما اننا بحاجة اليوم الى مزيد من تحصين الفكر الديني وحماية التوحيد الخالص من لوثة الاعداء والمتربصين بالاسلام وعقيدته التوحيدية، حبذا لو انتشر هذا الجهد المشترك في أثر واحد بين المسلمين الذين يعيشون الاحتكاك الكامل مع أهل الكتاب ودعاواهم، كذلك فان ترجمته الى لغات أخرى سينفع في التأثير على الأوساط المضللة من أهل الكتاب التي تنشد الحقيقة وتستهدي بالمنطق السليم، وهنا نحقق أمنية للمفسر البلاغي الذي وضع ضمن اهدافه في التأليف تأثيره على هؤلاء.

13- ان البلاغي يُعدّ رائداً من رواد التقريب بين المذاهب وداعية من دعاة الوحدة الاسلامية، لما تضمنت مؤلفاته وآثاره وسيرته اعتماداً على الفريقين في الحديث والرواية وعرض آرائهم على الرغم من تعرضه لهم بالمناقشة فكان يرد على الرواية حين لا تتسجم مع قواعد علم الحديث ورؤيته العلمية دون ان ينظر الى مصدرها.

14- يشكّل البلاغي حلقة مهمة من حلقات الاصلاح والتجديد، فقد دافع بقوة عن الاسلام وردّ الشبهات من حيث أتت، مسفهاً البدع والافكار المنحرفة وذلك بالحجة والدليل، فكانت ردوده واسعة على اثارات البابية والبهائية والقاديانية والوهابية ونظرية داروين والماديين والملحدين وغيرها.

كما يمكننا ان نسجل للبلاغي دوره في ابراز القيم والافكار الاسلامية بلباس عصري يخاطب فيه عقول الشباب المثقف، فيعرض الفكرة من خلال حوار قصصي او اسلوب مسرحي دون ان يملّ السامع كما حصل بالرحلة المدرسية، اضافة الى لغته المبسطة التي أعانت مخاطبيها على بلوغ مقاصدها ببسر.

15- اثبت البلاغي في كتابيه الهدى والرحلة بشكل خاص وقوع التحريف بالانجيل والتوراة وهو بذلك يهدف الى تضييق اعتماد بعض المدعين عليها كما توضح ذلك من مواجهاته مع المتكلف، والمتعرب وسائل، والغريب بن العجيب، وجمعية المرسلين الامريكان وغير ذلك.

ان هذه النتيجة الكبيرة التي حققها البلاغي اوجدت أرضية عريضة في توسيع دائرة الحوار وتمكين المحاور المسلم من بلوغ أقصى الهدف.

16- ان البلاغي من خلال ما تركه من آثار لم يكن معزولاً عن عصره فقد كان صدى عصره، ومستجيباً لمتطلبات وحاجيات الفترة الحساسة التي عاشها وعلى مختلف الأصعدة السياسية والاجتماعية والفكرية والثقافية.

17- ان دراساته المتنوعة هذه ميّزته كمسلك تجديدي في الدراسة الحوزوية آنذاك اذ لا يسمح فيها الا لدراسة الاصول والفقه بشكل أساس وما سواه يبقى ضمن دائرة الجهود الفردية.

إن آثار البلاغي وفي مختلف هذه التوجهات سجلت له ميزة المجددين والمصلحين في وسط تزداد فيه الحساسية من طرح كهذا.

18- البلاغي الاديب الشاعر منحته هذه الملكة قدرة على صياغة بلاغية وسبك جيد للعبارة وروعة في الأسلوب مما سهّل عليه إيصال المقصود، الى جانب احتفاظه بقوته التأثيرية على المخاطبين.

19- المقدمة التي كتبها البلاغي في بداية تفسير الاء الرحمن يمكن ان ترتب كمنهج درسي في الحوزة والجامعة بعد اضافة الفصل الخاص بالعقائد في بحثنا الموسع (البلاغي مفسراً) الى جانب بعض الابحاث التي عقدناها في منهجه التفسيري، وبذلك نكون قد قدمنا منهجاً علمياً في علوم القرآن والتفسير، وذلك بعد توثيق المتن في هذه المقدمة وتوسيع العبارة في بعض الموارد.



## الاسس العامة لحوار الاديان

عند

### الشيخ محمد جواد البلاغي

بقلم المدرس الدكتور ثامر عباس هويدي النصراوي\*

يُعدُّ الشيخ محمد جواد البلاغي الرائد الأول في مجال مقارنة الأديان في العصر الحديث , خصوصاً في الفكر الامامي , كما وكان للشيخ دور بارز في رقد الثقافة في مدرسة النجف الاشرف بكل ما هو جديد ومفيد وذلك من خلال التجديد في المواضيع المعروضة والمتوافرة على الساحة الفكرية والابتعاد عن النمطية المعروفة في التدريس الحوزوي من فقه وأصول وما إلى ذلك والاتجاه لما فيه مصلحة الأمة , وذلك بإدخال علم مقارنة الاديان الى المشهد الثقافي الديني في النجف الاشرف لأول مرة.

بالاضافة الى ان التراث الذي تركه الشيخ البلاغي قد شكل ريادة في هذا المجال ترك أثره العميق في الدراسات التي جاءت بعده – وأن كانت قليلة – لذا فإن هذه الدراسة تفتح باباً للنقاش الفكري الديني للوصول إلى الحقيقة بعيداً عن الأهواء والتعصبات, وهذا النقاش مبني على أساس فهم عقائني معاصر

---

\* المدرس الدكتور ثامر عباس هويدي النصراوي (دكتوراه فلسفة) ، جامعة الكوفة – كلية التربية – قسم القرآن الكريم.

للنصوص القديمة المتمثلة بالتوراة والإنجيل الرانجة ومقارنتها بالنصوص الدينية للقرآن الكريم وذلك لبيان وجه الصواب فيما بينها.

والبحت يتألف من ثلاثة محاور اساسية هي:

- 1- اهتمام الشيخ البلاغي بعلم مقارنة الأديان.
- 2- الاسس العامة للمنهج الحوارى عند الشيخ البلاغي.
- 3- الأسلوب الحوارى فى كتب الشيخ البلاغي .

وهى كالاتى :

**أولاً: اهتمام الشيخ البلاغي بعلم مقارنة الأديان :**

بعد التحولات التى طرأت على أوربا إثر الثورة الصناعية وازدياد التعلق بالحياة المادية فى الغرب، ونتيجة لابتعادهم عن الحياة الدينية بسبب بعض النظريات الفلسفية، فأصبحت أوربا وأمريكا ملاذاً للماديين بعد أن كانتا زاهيتين بالديانة الإلهية، حيث أن التدين بالإلهية والوحدانية على الحقيقة والحجة القويمة هو المهم والأولى. وأما التدين بالنبوات الخصوصية، فهو أمر ثانوي<sup>(1)</sup>، ولهذا السبب فقد تصدى عدد من علماء الإسلام لصد هذا التيار المادى الذى بدأ يتغلغل فى العالم الإسلامى، وكذلك صد الحملات التبشيرية التى بدأت وكأنها قوافل لإفساد العقول والقلوب وتشويه عقيدة الإسلام أو سلبها من صدور الشباب كما قال أحد المستشرقين الفرنسيين ((أننا إن أخفقنا فى تنصير شباب المسلمين

<sup>1</sup> البلاغي - محمد جواد - الرحلة المدرسية - ج 1 ص 17.

فحسبنا زرع بذور الشكوك في عقيدتهم وإفساد قلوبهم نحو القرآن))<sup>(2)</sup>.

فكان في مقدمة الذين نذروا أنفسهم لمحاورة هذه التيارات، المصلح المرحوم جمال الدين الأفغاني وتلاميذه الأحرار وعلى رأسهم مفتي الديار المصرية العلامة المجاهد الشيخ محمد عبده ومن تخرج عليه من أفاضل رجال العلم والمفكرين كالسيد رشيد رضا والسيد عبد الرحمن الكواكبي وأضرابهما من الغيارى<sup>(3)</sup>.

ومن آثار السيد الأفغاني في هذا المجال كتابه المشهور ((في الرد على الدهريين)) وتبعه تلميذه الشيخ محمد عبده في صد هجوم المستشرقين وحملاتهم على رسول الإسلام ((صلى الله عليه وآله وسلم)) وشريعة القرآن الكريم في كتابه ((الإسلام والرد على منتقديه)) وكتابه ((العروة الوثقى))<sup>(4)</sup>.

أما في العراق فقد أنفرد بالكفاح ضد المبشرين الشيخ محمد جواد البلاغي، حيث يقول في هذا المجال ((فأني في هذه السنين وجدت جد المبشرين من النصارى واجتهادهم بالدعوة ونشر الكتب في جميع النواحي مستمدين من نشاط أمتهم في بذل الأموال الطائلة في هذا السبيل، فحداني حب العلم إلى النظر في هذه الدعوة وهذه الكتب

<sup>2</sup> البلاغي - محمد جواد - الهدى إلى دين المصطفى - ج 1 ص 6.

<sup>3</sup> البلاغي - محمد جواد - الهدى إلى دين المصطفى - ج 1 ص 7.

<sup>4</sup> المصدر نفسه.

المنثورة كقطر المطر لكي أرى قيمتها في هذا الجد وذاك النشاط))<sup>(5)</sup>.

وهذا هو الذي دفعه إلى الكتابة لإزالة آثار الأفكار الدينية غير الصحيحة . وبعد أن عين الداء وهو ما موجود في الديانتين اليهودية والمسيحية من مغالطات أدت إلى ابتعاد الناس عنها والالتجاء إلى مذاهب غير دينية<sup>(6)</sup>، فشجع ذلك الشيخ البلاغي على عرض ما هو مخالف للعقل وجعله الميزان الفصل وجعل الأنصاف وسلامة التحقيق والاستقامة هو السبيل المرشد إلى الهدى . حيث يقول ((وحصل لي من كتب المبشرين كتاب الهداية بمجلداته الأربعة المطبوعة في مصر بمعرفة المرسلين الأمريكان كما هو مكتوب عليها، وكتاب هاشم العربي، وكتاب رحلة الغريب بن العجيب، وكتاب ثمرة الأمانى، وحصل لي معها كتب العهدين وهي كتب العهد القديم والعهد الجديد التي ينسبها اليهود والنصارى إلى الوحي الإلهي والنبوات فأخذت بكلتا يدي التحقيق والأنصاف فتصفحنا كتب المبشرين وأمعنت النظر في كتب العهدين مرة بعد مرة فأعترضني من ذلك مواقف موحشة ومناظر مدهشة فبعثني حب الخير للبشر والتشرف بخدمة الهدى والاستقامة على أن أجرد من تلك المواقف والمناظر كتباً خدمة لطالبي الإطلاع))<sup>(7)</sup>.

ويقول أيضاً (( فأنى وقفت على كتاب عربي طبعه بسنة ألف وثمانمائة وأحدى وتسعين ميلادي ولم تذكر - كما هو المعتاد - مطبعته ولا محلها ولا

5 البلاغي - محمد جواد - أعاجيب الأكاذيب - المطبعة الحيدرية - النجف الأشرف -

ط1 - بدون تاريخ - ص2.

6 المصدر نفسه - ص2.

7 البلاغي - محمد جواد - أعاجيب الأكاذيب - ص2-3.

صاحبها، عنوانه أنه تعريب هاشم العربي نزيل بلاد الأفرنج حالياً عن اللغة الأنكليزية لمقالة في الإسلام لرجل ترجمه المعرب بأنه ((جرجيس صال الانكليزي)) مولداً ومنشأً ..... ثم وقفت على كتاب أخر أستعير له أسم الهداية قد تكلف فيه الرد على كتابي ((أظهار الحق)) و ((السيف الحميدي)) فوجدت الكتابين الأولين – أي الهداية وكتاب تعريب هاشم العربي – على طريقة ينكرها شرع التحقيق في الكتاب والأدب في الكلام والأمانة في البيان ولا يرتضيها خدام المعارف المحافظون على فضلهم ورواج بضاعتهم المتحدّرون من وبال الانتقاد ووصمة ظهور الزيف والزيغ))<sup>(8)</sup>.

وهكذا فإن الشيخ فعل كل ما فعل وقام بما قام طلباً لمرضاة الله تعالى وخدمة لدينه ومبذنه المقدس، فرأى سيل الدعايات من كل حذب و صوب تتدفق إلى البلاد الإسلامية وتجرف الشباب الذين ضعفت فيهم روح الأيمان بالله تعالى وقواهم منهارة أمام المستعمرين الذين عملوا على ابتعاد الإسلام ومفاهيمه العالية عن المسلمين فأصبح المسلمون هم أنفسهم ينظرون إلى دينهم شراً معتقدين – والعياذ بالله – أن كل شر هو من وراء إسلامهم وكل خير من وراء المباديء التي يريدها الاستعمار الكافر<sup>(9)</sup>.

لذا نذر البلاغي نفسه وحياته للدفاع عن المقدسات الإسلامية<sup>(10)</sup>، ومن كان يقوم بهذه الأعمال فلا يهمله إذا مدحه الناس أو ذموه ولم يلتفت إلى هذه

8 البلاغي – محمد جواد – الهدى إلى دين المصطفى – ج 1 ص 31-32.

9 البلاغي- محمد جواد – الرحلة المدرسية – ج 1 ص 12-13.

10 المصدر نفسه – ج 1 ص 13.

الأشياء الاعتبارية الفارغة التي لا قيمة لها إمام ثواب الله(11).

لذا يقول – بعد ذكر الزيف الذي جاء في كتب أصحاب الأديان الأخرى – ((وقد أحببت أن أشير إلى بعض ما فيها – أي الكتب – مما حاد عن الأمانة أو تاه في الغفلة خدمة مني للمعارف وإحقاقاً للحق وانتقاداً للزيف ليثني من يريد الكتابة من جماح تعصبه ويأخذ من مزال الأقدام و عثرات الأقلام بيد قلمه، وقد آثرت أن أجعل ذلك من خلال ما هو الأمثل بنا، بل الواجب علينا من الإرشاد إلى سبيل الهدى ودين الحق وخالص الأيمان وحقيقة العرفان)) (12).

فالشيخ البلاغي دافع خدمة للدين ولإعلاء كلمة الدين لا لمصلحة شخصية أو منفعة مادية وهذه سمة العلماء.

**ثانياً: الاسس العامة للمنهج الحوارى عند الشيخ البلاغى :**

أن الخطوات الأساسية التي يمكن اكتشافها عند الشيخ البلاغى والتي جعلها منهجاً للحوار مع الفكر الدينى اليهودى والمسيحى يمكن حصرها فى ثلاث نقاط:

- 1- الطابع الفكرى الخاص للشيخ البلاغى وثقافته الموسوعية وما كونا لديه من حصيلة تؤهله للحوار مع الفكر الدينى اليهودى والمسيحى .
- 2- الوسائل البارزة التي أعتمدها الشيخ البلاغى فى هذا الحوار .

11 المصدر نفسه – ج 1 ص 13.

12 البلاغى – محمد جواد – الهدى إلى دين المصطفى – ج 1 ص 32.

3- المرجعيات الأساسية التي يرجع إليها الشيخ في الحوار مع الفكر الديني اليهودي والمسيحي .

أما الفقرة الأولى المتعلقة بالطابع الفكري فإن الشيخ يعدُّ من أصحاب العقول الواسعة المدارك أو رجلاً موسوعياً وهذا يؤهله لمناقشة أي فكر كان وخصوصاً الفكر الديني اليهودي والمسيحي وذلك لمعرفته باللغة العبرية، التي تعد اللغة الأصلية للتوراة وعنها ترجمت التوراة إلى اللغات الأخرى وهذا ما يجعله صاحب كفاءة وقدرة على المناقشة والحوار .

فضلاً عن معرفته باللغة الأنكليزية والفارسية والعربية والتي جعلته يطلع على عدد كبير من النسخ المترجمة للكتاب المقدس، مما أعطاه مساحة واسعة للمقارنة بين النصوص ، والقدرة على ترجمة النص بصورته الصحيحة ، واكتشاف مواقع الخلل والزيف والتحريف فيها.

وقد ذكر الشيخ ذلك بنفسه ، وكان عدد النسخ الموجودة لديه منها ((عشر)) نسخ وباللغات المختلفة المذكورة<sup>(13)</sup>. وهذه عوامل ساعدته وجعلته ذا حصيلة فكرية وثقافية تؤهله للحوار مع أي فكر أو دين وبالذات الفكر الديني اليهودي والمسيحي .

أما ما يخص الفقرة الثانية وهي الوسائل فإن الشيخ قد أعتمد على المسلمات قبل الموروثات والمعتقدات وهذا ينفع في مخاطبة غير المعتقدين من أصحاب

<sup>13</sup> البلاغي - محمد جواد - الهدى إلى دين المصطفى - ج 1 ص 39-40.

## الديانات الأخرى (14).

والى جانب ذلك كان الشيخ البلاغي متعبداً بالدليل متمسكاً بالبرهان وبيان الحجة في حوارهِ ومناظراتهِ مع أهل الكتاب وغيرهم وقد أعتمد في استدلالاته على جملة من الأسس في مناقشة وترجيح الأقوال والروايات وغيرها (15).

ويرى البلاغي أن يكون الاحتجاج جامعاً من كل الجهات ولا يمكن الاعتماد على قول البعض للحكم على الديانة كلها (16).

وفي هذا الصدد يقول الشيخ البلاغي (( لا يخفى على كل ذي رشد ومعرفة بطريق الكتاب والمباحثة، أن مباحثة أهل الدين والاعتراض على جامعتهم وأصل دينهم إنما يحسن ولا يعد خبطاً ومراوغة عن الحق إذا كان البرهان عليهم بالمقدمات المنتهية إلى بدهمة العقل المسلمة عند عمومهم. وإذا كان الجدل والإلزام لهم بما يعلم أنه من الدين الذي عكفوا عليه والقدر الجامع بينهم لا بما كان رأياً أو رواية يختص به واحد أو أحاد من أهل ذلك الدين لا يفيد علماً ولا يذعن عموم أهل الدين بصحته أو أنه من دينهم فان تشبث خصمهم بمثل هذا في الاحتجاج على جامعتهم كان ذلك منه حياًداً عن الحق لضعف الحجة وضيق الخناق ولأجل هذا لم أعتمد في البرهان إلا على ما هو حقه من

14 الأوسي - علي - معالم المشروع الإصلاحى عند الشيخ البلاغى مجلة ((قضايا إسلامية)) - ص452.

15 الأوسي - علي - معالم المشروع الإصلاحى عند الشيخ البلاغى مجلة ((قضايا إسلامية)) - ص452.

16 الأوسي - علي - معالم المشروع الإصلاحى عند الشيخ البلاغى مجلة ((قضايا إسلامية)) - ص452.



المقدمات البديهية لدى العقل والعقلاء ولم أجادل عموم النصاري وألزمهم في جامعة دينهم والنصرانية التي عندهم إلا بما تسالموا على ألهاميته وصدوره عن الوحي وهي كتب العهدين وهم متفقون على نسبتها إلى الوحي والإلهام. ولم أبحاثهم خطباً بأراء أحاد مفسريهم وعلمائهم أو أحاد تقاليدهم التي توجب في دينهم علماً أو بأبي صحتها أغلبهم))<sup>(17)</sup>.

ومن هذا يتضح أن الشيخ البلاغي اعتمد في مناقشته على ما اجتمع عليه أهل الكتاب من أراء مسلمة لديهم ولم يأخذ بأراء أحادهم كما يفعلون هم في مناظراتهم ضد المسلمين<sup>(18)</sup>. حيث أن أهل الكتاب اعتمدوا في حجتهم على المسلمين على قطبين فاسدين – كما يقول الشيخ – في شرع الكتاب وأدب الكاتب<sup>(19)</sup>.

أحدهما :

اعتمادهم – أي أهل الكتاب – في البرهان لدعاويهم في قبال الإسلام على كتب العهدين التي يدعون ألهاميتها وصدورها عن الوحي وهذا ما لا يمكن إثباته.

ثانيهما:

أنهم تشبثوا في مقام الجدل لدين الإسلام والزام عموم المسلمين في جامعة دينهم بأراء بعض مفسريهم وروايات أحادهم مما لا يقبله عمومهم ولا يدعونون

17 البلاغي – محمد جواد – الهدى إلى دين المصطفى – ج 1 ص 74.

18 المصدر نفسه – ج 1 ص 75.

19 المصدر نفسه – ج 1 ص 74.

بصحته ولا يعتمدون عليه في جامعتهم الإسلامية<sup>(20)</sup>.

أن احتجاج أهل الكتاب بكتبهم على المسلمين لا يصح إلا إذا توفرت فيها صفات معينة – كما يقول الشيخ – وأهم هذه الصفات<sup>(21)</sup>:

- 1- كونها – أي الكتب – معلومة النسبة لمصدرها الذي تدعى به.
- 2- كونها سالمة من تلاعب التحريف والتبديل ومداومة الأيام والأهواء على إكرامها وتحسينها بالزيادة والنقصان.
- 3- أن لا يكون بعضها شاهداً على بعضها بالتحريف.
- 4- أن لا تكون – بنفسها – شاهدة على أن نسختها الوحيدة – في بعض الأزمنة – كانت كتابة جاهلٍ لا يعرف الكتابة ومواقع الحروف، بل يقوم ويقع في الغلط الذي يمسح المعاني مسخاً واضحاً، يظهر عليه زيادة الحرف المغير للمعنى ونقصانه، وتبادل الحروف وزيادة الكلمات ونقصانها وقد فضحها بذلك متبوعوها حرصاً على تدارك توالي الأيام وتقلبات الأحوال بالتلاعب فيها، فأكرموا وحدتها بأن تداولوها على صورتها المشوهة وغلطها الفاضح، وصاروا يصحّون في حاشيتها ما يتضح غلظه فيها، ثم جاء المترجمون وأعرضوا عن صورتها وأتبعوا في تراجمهم تصحيح الحواشي، والذي أوضحت القرائن القطعية – وفي خصوص أسفار التوراة الخمسة – من جميع أنواع هذه الأغلط

<sup>20</sup> البلاغي – محمد جواد – الهدى إلى دين المصطفى – ج 1 ص 75.

<sup>21</sup> البلاغي – محمد جواد – التوحيد والتثليث – دار المؤرخ العربي – بيروت – لبنان –

ما يزيد على الستين مورداً<sup>(22)</sup>.

5- أن تكون دلالتها على المدعى المعين جارية ولو على أضعف الدلالات المتبعة عند أهل المعرفة واللسان.

6- أن لا تكون صراحتها المتكررة تناقض المدعى.

7- أن لا يكون أئمة النحلة – اليهودية والمسيحية – القدوة من سلفهم بين من جعل علامة الشك على المدعى أو عدم وجوده في أقدم النسخ وأصحها وبين من جاهر بزيادتها على الكتاب وأسقطها منه.

8- وبعد كل ذلك فيجب أن يكون المتصدي للمناظرة من العارفين بلسان الكتاب الأصلي وأوضاع لغاتها ووضع محاوراتها.

فإذا توفرت هذه الصفات في كتب أهل الكتاب – فحينئذ – يصح الاحتجاج بها على المسلمين.

أما حجية أهل الإسلام على الكتابيين فنابعة من أنه لا يتمكن أحد من معرفة رسالة الأنبياء السابقين وتعيين كتبهم الصادرة عن الوحي معرفة يقينية إلا بسبب أخبار رسول الله محمد ((صلى الله عليه وآله وسلم)) خاتم المرسلين، وعن طريق القرآن الكريم الذي هو كلام الله بواسطة دلالة العقل على صدق رسول الله محمد ((صلى الله عليه وآله وسلم)) بدعواه الرسالة، وأن القرآن الكريم هو كلام الله العظيم، فلو شككنا والعياذ بالله بالرسول والقرآن كما يريدون

<sup>22</sup> البلاغي – محمد جواد – الهدى إلى دين المصطفى – ج 2 ص 86 فما بعدها. البلاغي

– محمد جواد – التوحيد والتثليث- ص 46.

لم تبق لنا معرفة بنبي مرسل ولا أسم كتاب إلهامي ، فإن كتب العهدين بنفسها ووجوه مضامينها هي التي تصد عن الإذعان باتصال سندها وصحة تواترها وصدورها عن الوحي والإلهام<sup>(23)</sup>.

وأيضاً فإن القرآن الكريم والعقل السليم يدلان بأن في هذه الكتب شيئاً كثيراً ليس من الإلهام والوحي أصلاً لمخالفتها لهما في أمور كثيرة مخالفة لا تقبل التأويل ، ولذلك تسقط حجية اعتبارها على المسلمين بينما يبقى القرآن دليلاً وحجة عليهم<sup>(24)</sup>.

أما الفقرة الثالثة وهي المرجعيات الأساسية التي كان يرجع إليها الشيخ ، أو الاسس العامة لحوار الأديان فهي تتمثل بالاتي :

- 1- العقل .
- 2- القرآن الكريم .
- 3- السنة الشريفة متمثلة بالحديث النبوي وأقوال الأئمة المعصومين من آل البيت ((عليهم السلام)) .
- 4- التفسير الموضوعي للتاريخ<sup>(25)</sup>.

أول هذه المراجع وهو **العقل** فكان الشيخ البلاغي يضعه في مكانة كبيرة وأن له وظائف وغايات توصله إلى الهداية والى الله ومعرفة الإنسان بربه

23 البلاغي - محمد جواد - الهدى إلى دين المصطفى - ج 1 ص 68-69.

24 المصدر نفسه - ج 1 ص 69.

25 رمضان - علي - منهج التفسير عند الشيخ البلاغي - مجلة ((قضايا إسلامية)) العدد

الثاني - 1995م - ص 178-182.

والهداية إلى الصواب ودلالة على الوحي والأنبياء.

ومن وظائف العقل التي صاغها الشيخ البلاغي وبشكل محاوره رداً على رسالة جاءت من نواحي سوريا ((واني - أي العقل - وأن لم أصل إلى كنه الحقيقة الإلهية... ولكن ألتأت أنا الطريق إلى الله والمفزع في معرفة صفاته جل شأنه، والمميز لما يجوز عليه وما لا يجوز))<sup>(26)</sup>.

وكذلك في معرفة الأنبياء حيث يقول في نفس المحاوره ((أو ليس بدلالاتي - أي العقل - عرفت النبوات والأنبياء وصدقهم وما يجوز عليهم وما لا يجوز))<sup>(27)</sup> والعقل يهدي إلى الحرية والعبودية الصحيحة، حيث يقول الشيخ البلاغي في هذه المحاوره ((أن الاهتداء بهدي العقل والخضوع لسلطانه هو ناموس الحرية وأن أتباع الهوى ومكابرة العقل هي العبودية الخسيسة ولو أنك اهتديت بأوليات العقل وبديهياته فضلاً عن نظرياته توضح لك الحق اليقين وسلكت في جادة الصواب وأوصلك الجهاد في الله إلى حقيقة العرفان))<sup>(28)</sup>.

وكذلك يهدي إلى الدين الحق وهو الإسلام دين التوحيد حيث يقول الشيخ في نفس هذه الرسالة ((وأنت لا تفوز ببركة هذا الإقرار - أي أقرار التوحيد - وفضيلة هذا العرفان - أي المعرفة الإلهية - وتدين بتوحيد الله وتقديسه وتنزيه أنبيائه . عن رذائل القبائح إلا إذا أسلست

<sup>26</sup> البلاغي - محمد جواد - التوحيد والتثليث - ص29.

<sup>27</sup> المصدر نفسه - ص29.

<sup>28</sup> البلاغي - محمد جواد - التوحيد والتثليث - ص30.

قيادك للعقل وأتبعته أثره ليهديك - بعون الله وتوفيقه - إلى النور الساطع دين الإسلام الجامع لحقائق المعارف وأسباب النجاة والسعادة في الدنيا والآخرة))<sup>(29)</sup>.

وبعد أن أستعرض الشيخ البلاغي مهمات العقل من الإيصال إلى التوحيد والأيمان بالرسول.... الخ نجده يقول ولسان العقل وهو يحاور صاحب الرسالة ((فهل وصلت إلى هذه الحقيقة وعرجت إلى هذه الرفعة باضطراب الأهواء أو هوسات الأضاليل أو عماية التقليد؟ فإن زعمت أن مرشدك في دينك ومعتمدك في اعتقادك إنما هي الكتب المنسوبة إلى الوحي فمن ذا الذي عرّفك الوحي والموحي والموحي إليه ومن ذا الذي ميز لك حق ذلك من باطله وصادقه من كاذبه أف بالمجامع المضطربة عرفت ذلك أم بكثرة الأتباع؟ إذا فلماذا تركت تعاليم (بوذا) و (برهما) مع أنهما أكثر أتباعاً ومجامعاً، أفعدك - هداك الله - ما أجيب به العقل في هذا العتاب المخجل والتقريع المؤلم؟ خصوصاً إذا شرح حاله معك وجاهر بتظلمه منك وقال : أن هذا الرجل لم يزل ولا يزال يرجع إليّ في أمور دنياه فيتعرف مني الحسن ويسترشدني إلى الأصلح ولكن السلف والهوى والألفة لما علموا من أوائل قضاياي وأساسيات أحكامي أنني لا أوايتهم على شيء من هذه الأمور وقد فصلت القضاء فيها للامتناع فلذلك كان المركز السياسي لهم أن يقاوموا سلطاني في أمر الدين))<sup>(30)</sup>.

وبهذا التحليل لوظيفة العقل يتضح الدور الذي يقوم به العقل عند الشيخ

29 المصدر نفسه - ص25.

30 المصدر نفسه - ص28.

البلاغي في عملية النقد وهو يعد المرجع الأساسي له.

أما المرجع الثاني وهو القرآن الكريم، والذي جعل منه مرجعاً عقلائياً – أي يتفق مع البديهيات العقلية – للقضايا المطروحة للنقاش فالشيخ يرجع إلى دليل العقل أولاً لإقحام الخصم ثم يؤيد ذلك بما يجده من نصوص القرآن الكريم وأمثلة هذه الحالة عند الشيخ البلاغي كثيرة منها:

ما ورد في التوراة من تناقض حول قصة آدم ((عليه السلام)) بالجنة وأكله من الشجرة والقصة مع إبليس وما إلى ذلك فنجد الشيخ يقول ((فأنك إذا تتبعنا قصص القرآن الكريم التي يقول اليهود والنصارى أن محمداً ((صلى الله عليه وآله وسلم)) أخذها من التوراة وباقي كتب العهدين لوجدت قصص القرآن وكأنها تصحيح لأغلاط قصص العهدين وتهذيب لها من مخالفة المعقول وتصفية لها من الخرافات والقرآن الكريم الذي هو كلام الله هو الوحيد في موافقة العقل والاستقامة))<sup>(31)</sup> وكذلك في قصة إبراهيم ((عليه السلام)) عندما سأل الله أن يحيى الموتى له فقال له خذ الطيور وقطعها..... الخ فحاول الشيخ المقابلة بين ما جاء بالقرآن الكريم وما جاء بالعهدين حول هذه القصة وإظهار مجد القرآن الكريم من خلال هذه القصة بالذات<sup>(32)</sup>.

أما في القصة التي تذكرها التوراة من صعود موسى وهارون وسبعين من شيوخ إسرائيل ورؤية الله وتحت رجليه شبه من العقيق إلى آخر القصة<sup>(33)</sup>.

31 البلاغي – محمد جواد – الرحلة المدرسية – ج 1 ص 48.

32 ينظر – المصدر نفسه – ص 48.

33 الكتاب المقدس – العهد القديم الخروج – 24: 9-11.

فرد الشيخ بالرجوع إلى نصوص القرآن الكريم التي تلائم التنزيه عن مقام الجسمية والروية وما إلى ذلك حيث جاء قوله تعالى ((يَسْأَلُكَ أَهْلُ الْكِتَابِ أَنْ تُنزِّلَ عَلَيْهِمْ كِتَابًا مِنَ السَّمَاءِ فَقَدْ سَأَلُوا مُوسَى أَكْبَرَ مِنْ ذَلِكَ فَقَالُوا أَرِنَا اللَّهَ جَهْرَةً فَأَخَذَتْهُمُ الصَّاعِقَةُ بِظُلْمِهِمْ))<sup>(34)</sup> وكذلك في مسائل أخرى كثيرة مثل القصاص غير العادل بالنسبة للمعتدي . كما أن التوراة لم تُشر إلى فضيلة العفو، بينما القرآن الكريم حاز الفضيلة في هذا المقام – كما يقول الشيخ - فقد شرع القصاص وأبان حكمته الفائقة في المدنية والإجماع وندب فضيلة العفو والصبر بالنحو الصالح<sup>(35)</sup> حيث قال تعالى ((وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُمْ بِهِ وَلَئِنْ صَبَرْتُمْ لَهُوَ خَيْرٌ لِلصَّابِرِينَ))<sup>(36)</sup>. وقوله تعالى ((وَلَكُمْ فِي الْقِصَاصِ حَيَاةٌ يَا أُولِي الْأَلْبَابِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ))<sup>(37)</sup>.

فهو يرجع إلى القرآن الكريم لتصحيح ما يقع به أهل الكتاب المقدس في كتبهم حول قصص الأنبياء وما ينسب إليهم أو حول المواضيع العامة الأخرى فيجعل القرآن الكريم هو المصحح أو المرجع الأساسي.

أما المرجع الثالث السنة الشريفة ، التي يحتج بها الشيخ البلاغي على الخصوم حيث أن السنة الشريفة شارحة لما في القرآن الكريم ومكملة لأحكامه ، حيث أن المسلمين يعتقدون أن النص القرآني مقدم على السنة ولكن يبقى للسنة

<sup>34</sup> النساء: 152. ينظر - البقرة: 51- 52 وغيرها.



غير الضعيفة أو المؤيدة بالمعطيات القرآنية حاكمية على أقوال الخصم<sup>(38)</sup> والسنة يجب أن تكون متواترة وقطعية السند – كما يقول الشيخ – فلا يمكن الأخذ بأخبار أحاد المسلمين<sup>(39)</sup>.

ولأجل هذا ترى المسلمين لم يأخذوا بكل ما جاء عن الرسول والأئمة ((عليهم السلام)) ولم يسلموا بها جميعاً ولم يطمسوا الحقائق بالأعراض عنها رأساً، بل تصدوا لذلك من قديم الزمان إلى الوقت الحاضر وصنفوا الكتب الكثيرة لمحض الكتاب والتنقيب في أحوال الرواة وجرهم وتعديلهم وضبطهم وحفظهم وحسن سماعهم وأمانتهم وسلامة عقيدتهم واتصال السند وانقطاعه، كل ذلك ليميزوا منها المتواتر باللفظ أو بالمعنى فتكون لهم الحجة، والذي لا يبلغ التواتر بحثوا فيه عن سند الرواية وشهرتها وقبول أساطين العلم لها وعدم اضطرابها أو مخالفتها للعقل أو الكتاب<sup>(40)</sup>.

إن الشيخ البلاغي كان يعتمد هذا المنهج حين يناقش هذه الأحاديث والروايات الواردة عن الرسول وأئمة أهل البيت ((عليهم السلام)) والصحابة والتابعين ولا يقبلها على علاتها وقد كانت جهوده واضحة في ((السند والمتن)) للروايات التي يذكرها حيث أنه كان يتبع القواعد المقررة في تقديم النصوص في علم الحديث فتعرض لصفات الرواة وطرق الإسناد فضلاً عن مبدأ عرض

<sup>38</sup> رمضان – علي – منهج التفسير عند الشيخ البلاغي – مجلة ((قضايا إسلامية)) – ص180.

<sup>39</sup> البلاغي – محمد جواد – الهدى إلى دين المصطفى – ج1 ص87.

<sup>40</sup> المصدر نفسه – ج1 ص75.

الرواية على القرآن الكريم ومدى انسجامها مع معطيات النص القرآني (41).  
وبهذا جعل السنة الشريفة مرجعاً يرجع إليها في كثير من المواضيع التي ناقش  
بها أصحاب العهدين (42).

أما المرجع الأخير الذي أعتمده الشيخ البلاغي فهو التفسير الموضوعي  
للتاريخ أو التحليل التاريخي للحادثة موضوعة النقاش، فكان يقارن بين  
الحوادث التاريخية وبين الأزمان والشخوص التاريخية ليصل إلى أفضل تفسير  
للحادثة، فإن أي شخص حين يطمئن إلى ملاسبات حادثة معينة أو ظروف  
واقعة من الوقائع فإن ذلك يُعين على بيان النص وفهم أبعاده ولو أراد أحد أن  
يسلخ النص عن خلفياته فلا يجد إلا متاهة تنأى به بعيداً عن النتائج الطبيعية  
لحركة النص (43).

فمثلاً في حادثة اكتشاف الكاهن ((حلقيا)) لسفر الشريعة وعرضه على  
((شافان)) الكاتب وقراءته أمام الملك ((يوشيا)) فلما سمع الملك كلام الشريعة  
مزق ثيابه وأمر جماعة من خواصه قائلاً: أذهبوا أسألوا الرب من أجل وأجل  
من بقي من يهوذا وإسرائيل عن كلام السفر الذي وجد لأنه عظيم... الخ (44).

41 رمضان - علي - منهج التفسير عند الشيخ البلاغي - مجلة ((قضايا إسلامية)) -  
ص 178-179.

42 ينظر: البلاغي - محمد جواد - الرحلة المدرسية - ج 1 ص 38-39. البلاغي - محمد  
جواد - الهدى إلى دين المصطفى - ج 1 ص 124-128.

43 رمضان - علي - منهج التفسير عند الشيخ البلاغي - مجلة ((قضايا إسلامية)) -  
ص 181.

44 العهد القديم - سفر الملوك الثاني: 22 و 23. العهد القديم - سفر الأخبار الثاني: 24.

فأن الشيخ يذكر الحادثة ثم يذكر ما سبقها من حوادث وما وقع على بني إسرائيل من سيرتهم في الكفر وتخريب المعبد عدة مرات وضياح الكتاب المقدس.... الخ من الأحداث(45).

فيصل بعد ترجيحات وتحليلات كثيرة بأن هذه الواقعة تعتمد أساساً على أمانة الكاهن حلقياً وهذا مما يجعل صاحب الرشد والفهم يرتاب بل ينبغي عليه أن يرتاب في هذه الواقعة وفي مضمونها(46).

وهكذا فإن الشيخ كان يعتمد هذه المراجع الأربعة التي ذكرناها في إسناده ضد الخصم حتى توصله إلى الصواب في نقاشه معهم. والشيخ كان يتبع منهجية علمية لإيضاح غرضه وذلك من خلال تبويب علمي لبحوثه ورسائله التي ناقش بها الفكر الديني اليهودي حيث أنه قسم بحوثه على أبواب وفصول ومقدمات حسب ما يقتضيه كتابه فهذا كتابه أنوار الهدى قال فيه ((... وقد رتبنا الجواب على مقدمة فيها نظرات تمهيدية ومقاصد وذكرنا كلام المكاتب - أي الخصم - في ضمن الفصول)) (47).

وأغلب كتبه أتبع فيها نفس الأسلوب وهذا يدل على مدى ما يمتاز به من تعمق وتوسع بحيث أنه يحاول تفصيل الموضوع المطروح للنقاش إلى أبسط صورة وإيصاله عبر فصول ومقاصد حتى لا يلتبس الأمر على القارئ. وهذا يدل على أسلوب علمي رصين وإمكانية عالية في تحليل الموضوع وقدرة فائقة

45 البلاغي - محمد جواد - الهدى إلى دين المصطفى - ج 1 ص 85.

46 المصدر نفسه - ج 1 ص 59- 61.

47 البلاغي - محمد جواد - أنوار الهدى - ص 2.

في التوصيل . لذا توجب استعراض الأسلوب الحواري في كتبه المختلفة .

### ثالثاً: الأسلوب الحواري في كتب الشيخ البلاغي :

أما أسلوبه فكان في جميع مؤلفاته يمتاز بعمق الكتاب وسلاسة التعبير وسهولة البيان وحسن العرض . حيث أنه لا يتحدث عن موضوع إلا بعد أن يدرسه درساً يلزم بجميع جوانبه حتى لا يدع مجالاً لناقد أو معترض (48) ومنهج الفلقة لديه أكبر دليل على هذا، حيث أنه يتوقع الأسئلة التي يمكن أن يطرحها الخصم فيقوم هو بافتراض السؤال الذي قد يُطرح عليه ثم يقوم بالرد على هذا السؤال، بعد أن يتابع ويستقصى المعلومة بصورة مفصلة والذي سيتضح لاحقاً، وأن هذه المتابعة والكتاب والاستقصاء جاءت عنده لتثبيت الحقائق وفقاً لنتائج المتابعات والأبحاث، وهذا يدل بالتأكيد على الأمانة العلمية في نقل المعلومات والدقة في عرضها وبالتالي الوصول إلى الحقائق العلمية الصحيحة (49).

والأمانة العلمية في نقل المعلومات والدقة في عرضها تهدف إلى تثبيت الحقائق المعرفية والكشف عنها (50).

وقد تجلّى ذلك في معظم مصنّفاته وبحوثه حتى المعنى منها بالرد على

48 البلاغي - محمد جواد - الرحلة المدرسية - ص8.

49 المشوح - فليح حسن - عبد الرزاق الحسني مؤرخاً - رسالة دكتوراه غير منشورة - مقدمة إلى مجلس كلية الآداب - جامعة الكوفة - قسم التاريخ - أشرف - د. كمال مظهر أحمد - 1999م - ص99.

50 المصدر نفسه - ص98.

الكتاب المسلمين وأتضح ذلك أيضاً من خلال المراسلات التي جرت بينه وبين العلامة محسن الأمين صاحب كتاب ((أعيان الشيعة)) والتي دارت حول مواضيع متنوعة ومختلفة منها الفقهية والكلامية إضافة إلى بعض الأشعار وما إلى ذلك<sup>(51)</sup>، مما حفلت به تلك المراسلات من الردود التي أوردتها الشيخ البلاغي على العلامة الأمين ليصحح بعض المعلومات الهامة.

وأنه في أغلب مؤلفاته يتبع أسلوباً مبتكراً إلى حد ما فمثلاً كتب رسالة في أصول الدين وسماها ((البلاغ المبين)) حيث يقول العلامة اغا بزرك الطهراني ((أن هذه الرسالة صنفت بصياغة حديثة تنفع ذوي العقول المبتدئة والبعيدة عن الاصطلاحات والشبهات))<sup>(52)</sup>. وقد كتب كتبه بأسلوب تصويري. حيث كتب رسالة في الرضاع بصيغة فقهية على أصول المذاهب الخمسة ولو تيسر الاستمرار في التأليف على هذا الأسلوب لتمكن الفقه الشيعي من أن يشق طريقه في العالم الإسلامي ليصل إلى كل الناس<sup>(53)</sup>، ولكي لا تُواجه الآراء والفتاوى الشيعية في القضايا الفقهية باعتراض أهل السنة لذا نجده يقوم بتصنيف كتاب في هذا الباب أستدل على صحة وقوة الفتاوى الشيعية بواسطة الاعتماد على أحاديث أهل السنة، لكنه لم يتمكن من إكماله فقد صنف أجزاء الطهارة، وجزءاً من الصلاة منه<sup>(54)</sup>.

51 الأمين - محسن - أعيان الشيعة - ج 1 ص 366.

52 الطهراني - اغا بزرك الطهراني - الذريعة إلى تصانيف الشيعة - ج 3 ص 140.

53 إبتادي - رضا - جوانب من حياة المرحوم الشيخ محمد جواد البلاغي - مجلة ((

دراسات وبحوث)) ص 144.

54 المصدر نفسه - ص 144.

والحاشية التي كتبها على العروة الوثقى امتازت أيضاً بنفس ذلك المنهج المذكور حيث أتسمت بصياغة حديثة وأسلوب مبتكر وجديد أي أن الحاشية التي كتبها على هذا الكتاب كانت مدعمة بالإسناد وخالصة الدلالات ومن البيهني أن استخدام مثل هذه الصيغ في الكتابة يمثل وثيقة , فضلاً عن أنها تكون بياناً واضحاً للآخرين بشكل تلميح وإشارة وفي الوقت نفسه يمثل ابتعاداً عن التكرار الذي يحدث عند كتابة دورة مفصلة في الفقه<sup>(55)</sup>.

أما كتابه ((الهدى إلى دين المصطفى)) فقد أتبع الشيخ فيه منهجاً مبتكراً أيضاً وهو ما يسمى ((بالفلقة)) وهي بشكل محاورة بين الشخص ونفسه وكأنها مع الخصم. حيث أن الشيخ أثبتها وهي بمعنى ((إذا قالوا كذا ..... قلنا كذا....)) وهكذا. وهذه الطريقة موجودة في التراث الإسلامي وخصوصاً كتاب ((أفهام اليهود)) للسؤال بن يحيى المغربي المتوفي سنة ((570هـ))<sup>(56)</sup>.

أما كتابه ((الرحلة المدرسية)) فقد أتبع فيه طريقة مبتكرة في علم المناظرة والحوار والمحاورة وهو الكلام الذي يقع بين الأديب ونفسه إذ أخرج هذه الرؤية من المعنى الأدبي إلى المحاوراة الدينية أو العقائدية . إذ لا شك أنها نالت أعجاب القراء آنذاك -- وهذا هو سبب شهرة هذا الكتاب -- وأخذت بيده إلى حقائق ناصعة إذ توضح بعض ما وقع في التوراة والإنجيل من تحريف وتبديل وذلك اعتماداً على استدلالات مستمدة من القرآن الكريم كما يبين الكتاب ويرد

<sup>55</sup> استنادي - رضا - جوانب من حياة المرحوم الشيخ محمد جواد البلاغي - مجلة (دراسات وبحوث) - ص 144.

<sup>56</sup> المغربي - السؤال بن يحيى - أفهام اليهود - تحقيق - محمد بن عبد الله الشرقاوي - دار الجبل - بيروت - لبنان- طبعة 3 - 1990م.

على افتراءات ومغالطات عدد من المبشرين المشوهين للحقائق (57).

ولقد اعتمد بعض الفلاسفة القدامى هذا الأسلوب – الأسلوب الحوارى – ومنهم الفيلسوف سقراط إذ اعتمد في تثقيف طلابه أسلوب الحوار فكان يطرح عليهم الأسئلة ويستمع إلى أجوبتهم ويصحح الفاسد ويستدرجهم من مرحلة إلى أخرى حتى ينتهي بهم إلى الغاية التي يريدونها (58).

وهذا الأسلوب كان موجوداً عند الكتاب العرب القدماء وخاصة عند الجاحظ في كتابه ((الحيوان)) وأبي حيان التوحيدي في كتابه ((الامتناع والمؤانسة)) لذا أن امتلاك ناحية الحكمة والأسلوب والحوار والمحاورة ورسم البيئة وما إلى ذلك من عناصر كتابة المحاوراة والقصة يخلق بنفسه محاورة عظيمة (59).

وبهذا يتضح الأسلوب البياني عند الشيخ البلاغي والذي يعتمد أساساً على الأسلوب الحوارى المقنع والموصل إلى النتيجة القطعية بأيسر الطرق وأسهلها بعيداً عن البراهين المنطقية والفلسفية المعقدة وهذه هي أهم الملامح العامة للمنهج الحوارى عند الشيخ البلاغي.

57 الحسانى – حسين جهاد – مع رحلة الشيخ البلاغي في حواراه مع الأديان – مجلة (بنايع) السنة الثانية – العدد ((17)) – أب / أيلول 2005 م - مؤسسة الحكمة الثقافية الإسلامية – النجف – ص51-52.

58 المصدر نفسه - ص50.

59 المصدر نفسه – ص50.

## أعلام الدين\*

## قصيدة للشاعر السيد عبد الهادي الطعان\*\*

جهبذة الدين و أعلامه  
 آل (البلاغي) لكم منزل  
 عالجتم الدهر الى أن له  
 حاربتكم الجهل و أعوانه  
 كم من بناء للهدى كاد أن  
 و كم غريق في بحور العمى  
 منار دين الله بين الورى  
 كالنجم اذ يزهر في أفقه  
 قد مرّ (ربع قرن) من فقدكم  
 بالنسك و التقوى هداة الورى  
 أحياء ما دامت نجوم السما  
 فلم تغب آياتكم في الملا  
 في جنّة الخلد و نعمائها  
 أسفاركم تشهد في حقكم  
 منها (الاعاجيب) (ونور الهدى)<sup>(1)</sup>  
 لكل بحر من بحور الهدى  
 بالعزّ قد عشتم و نيل العلا

كالشمس في الأيام أشرقتم  
 سام به فوق السهى قمم  
 من سقمه المزمّن أنعشتم  
 وللشقا و الغيّ حطّتم  
 يهذه الطغيان قومتم  
 بالرشد أهل الرشّد أنقذتم  
 ان عمّ ليل حالك أنتم  
 في افق دين الله أزهرتم  
 كالروح في الأبدان ما زلتم  
 صرفتم الدهر و حرّمتم  
 و دامت الدنيا بها دمتم  
 تبقى بقاء الدهر ان غبتم  
 و السلسل العذب لقد فزتم  
 يا من لدين الله أحكمتم  
 فيها هدا للناس أوضحتم  
 للعلم أرخ (سانلاً خضتم) (1933 م)  
 و المجد أرخت (وقوّضتم) (1352 هـ)



## الهوامش :

\* أرسل الشاعر هذه القصيدة الى الأستاذ محمد علي البلاغي (رحمه الله) ،  
ذاكراً: بمناسبة مرور ربع قرن على وفاة فريد عصره حجة الله وأيته في العالمين  
الشيخ (الجواد) البلاغي طاب ثراه. وتتضمن التأريخين الهجري والميلادي لوفاة  
الشيخ البلاغي رحمه الله (من رسائل وأوراق المرحوم محمد علي البلاغي).

\*\* السيد عبد الهادي الطعان (من آل السيد عطية الموسوي) - النجف الأشرف.

(1) يشير الشاعر فيها الى كتابين من كتب الشيخ محمد جواد البلاغي.





الاستاذ محمد علي البلاغي

## محمد علي البلاغي

### سيرته الذاتية

اعداد

الدكتور سند محمد علي البلاغي

ولد محمد علي البلاغي في مدينة النجف الاشرف بتاريخ 13 تشرين الأول من عام 1907 (تسجيل نفوس كربلاء - وزارة الداخلية) في أحد دور محلة المشراق، وبعض المصادر تشير الى ان ولادته كانت عام 1903.

#### نسبه:

تنتسب اسرته الى قبيلة ربيعة العربية التي سكنت اقساماً من العراق (4٠3٠2٠1)، فهو محمد علي بن حسن بن مهدي بن الشيخ حسن بن الشيخ عباس بن الشيخ ابراهيم بن الشيخ حسين بن الشيخ عباس بن الشيخ حسن (صاحب تنقيح المقال) بن الشيخ عباس بن الشيخ محمد علي (أحد شراح اصول الكافي، ت 1000 هـ) بن الشيخ محمد بن بلاغ (استشهد سنة 845 هـ / 1441 م) بن ولي الله أمير

- 1 السيد محسن الأمين العاملي، أعيان الشيعة، ج 4 ، ص 255.
- 2 الشيخ جعفر باقر آل محبوبه، ماضي النجف وحاضرها - آل البلاغي - ج 2 ، ص 58 - 79.
- 3 الأستاذ توفيق الفكيكي في مقدمته لكتاب الهدى إلى دين المصطفى للشيخ محمد جواد البلاغي، الطبعة الثانية، ج 1، ص 5.
- 4 الشيخ محمد علي جعفر التميمي، مشهد الامام او مدينة النجف - آل البلاغي - ج 2 ، ص 176 - 226.

ربيعة المتوفي سنة 812 هـ / 1409 م (لاحظ شجرة آل البلاغي الربيعي المنشورة في الكتاب الذي بين أيديكم). أما والدته فهي كريمة الشيخ سليم بن الشيخ عباس بن الشيخ عبد الله البلاغي، من العلماء الصلحاء والفضلاء والأتقياء، وكان معروفاً بكرم النفس وطيب المعشر، وكانت داره في الكاظمية مجتمعاً للعلماء والأدباء ورجال الفكر<sup>5</sup>.

تزوج من كريمة عمه العلامة الحجّة الشيخ محمد جواد البلاغي، وذلك في اليوم الخامس من شهر جمادى الأولى سنة 1356 هـ / 14 تموز 1937 م. وقد أقيمت قصائد عديدة في الحفلات التكريمية التي أقيمت للبلاغي بمناسبة عقد قرانه ومنها:

قصيدة الشاعر الكبير الشيخ محمد علي اليعقوبي، وهي قصيدة طويلة تقع في تسعة وستين بيتاً منشورة في ديوان اليعقوبي، يقول فيها:

بلغ (البلاغي) المني	فيها فصفى العيش رائق
من أسرة شادوا	رواق العلم قدماً والسرادق
ولهم إذا انتسب الورى	حسب على الجوزاء باسق
وكفتك آثار (الجواد)	كأنها غرر السوابق
حجج من (التوحيد) فيها	باطل (التثليث) زاهق

وقصيدة الشاعر الأستاذ الكبير السيد محمود الحبوبي و عنوانها (الحياة كما يراها الشعراء أو تهنئة الأستاذ البلاغي) وهي في 60 بيتاً منشورة في ديوان الحبوبي

<sup>5</sup> الشيخ عمر رضا كحاله، معجم المؤلفين، ج 4، ص 248.

ومطلعها:

حلم - كما قالوا - الحياة فحاولي      نيل السعادة بالهناء المتواصل

ثم يقول:

ولدى الأخ (البلاغي) اجعلي  
وله احلمي نشر الهنا من معجب  
نظم الشباب قصيدةً فوجدته  
اكبرته منذ الطفولة والصبا  
وبه توسمت الطموح وكيف لا  
وعرفت فيه (الاعتدال) وانه  
جاؤا ب (أنوار الهدى) واستنزعوا  
فيها على البشرى اصح دلائل  
في الصحب منه بعقري فاضل  
بيت القصيد برغم كل مجادل  
بسمو أخلاق وحسن شمائل  
ومن الطموح عليه خيرُ مخائل  
عن مبدأ الإصلاح ليس بعادل  
فجر الحقيقة في ظلام الباطل

ويختمها قائلاً:

ولتبق يا فخر الشباب مهنناً      ما هزّ عطف الغصن لحن بلابل

وقصيدة الشاعر الشيخ عبد الغني الخضري بعنوان (رمز العلى) وهي من 24  
بيتاً ومنشورة في ديوان الخضري يقول فيها:

سرور بعرس الالمعي (محمد علي)      الذرى رمز العلى خيرة الصحب  
أخو قلم للمجد جساء مجدداً      كما للندى يأتي السحاب وللخصب  
وقد فاق في عدل فكان (اعتداله)      رسالة أهل الشرق مقتطف الغرب

وقصيدة نظمها الشاعر عبد الحسين الحويزي وهي من 25 بيتاً ومنشورة في ديوانه يقول في مطلعها:

وافت فأوفت بالهوى ميعادا      فقضت لنفسي بالعفاف مرادا  
ويختمها قائلاً:

وبها (محمد علي) يد الهنا      بزواجه نسجت لنا ابرادا

وللبلاغي ثلاثة أولاد هم سعد وسند واحسان.

### ثقافته:

تربى البلاغي في اسرة كريمة عريقة المجد تحلّل المكانة اللائقة من الاعجاب والحمد في النجف، الاسرة التي نبغ فيها في القرون الماضية جملة من العلماء الاعلام والشخصيات الدينية والأدبية المتفوّقة (انظر "العلماء والادباء من اسرة آل البلاغي" في الكتاب الذي بين أيديكم).

نشأ البلاغي وترعرع في هذا البيت العريق من بيوتات النجف العلمية وتقلّب في مجالسها ونواديها وحلقاتها ومحاضرها ومدارسها، وحضر فيها حلقات الدراسة، وقد درس على يد كبار الفقهاء ورجال الفكر مبادئ النحو والصرف واداب اللغة العربية واستفاد كثيراً من خلال ملازمته العلمية لعمّه الحجّة الأكبر والمجاهد المغوار الفيلسوف الامام المرحوم الشيخ محمد جواد البلاغي.

وقد ساهمت بيئة النجف الفكرية بشكل واسع في تشكيل التنوع الثقافي لدى البلاغي لما شهدته مدينة النجف في فترة نبوغ البلاغي من حركة فكرية وثقافية ووصول الكثير من الأفكار الحديثة التي تأثرت بها الطبقة المثقفة في المدينة وقد

ساعدت المجالات الصادرة في كل من مصر وسوريا وبعض البلدان الإسلامية في نشر ثقافة جديدة مهدت لنهضة فكرية تبلورت بظهور ادباء وشعراء اهتموا بإحياء التراث وتمجيد التاريخ العربي<sup>(6)</sup>.

فكان البلاغي وهو في عنفوان صباه وشرخ شبابه يجاري مواكب العلم والأدب ويساير ركب الحضارة فالزم نفسه المطالعة والتتبع لا سيما لما ينتجه كبار المفكرين واعلام الأدباء المبرزين، وقد ساعده في مسامرة النهضة الفكرية فهمه وفطنته، وذكائه، فكان ان حصل له ما أراد ووجد ان مجال المنتديات لا يتسع لما يزر به فكره الوقاد فساهم بقلمه في الصحف والمجلات.

### نشاطه الصحفي:

أمتن البلاغي الصحافة في سن مبكرة وهو لا يزال في العشرينات من عمره عندما أصدر الأستاذ الأديب المعروف يوسف رجب صحيفته الأدبية (النجف) عام 1925 وتولى البلاغي ادارتها<sup>(7)</sup>. وشارك في إدارة وتحرير مجلة (الغري) النجفية مع صاحبها شيخ العراقيين آل كاشف الغطاء، وقد شحت مقالاته الافتتاحية معظم اعدادها. كتب البلاغي وأكثر في الصحافة العراقية بتواقيع مستعارة منها (زيد، نجفي وأبو سعد).

قال الأديب البصري الأستاذ غالب الناهي: عُرف البلاغي كاتباً بارعاً وأديباً ناضجاً مفكراً وشاعراً وناثراً فقد غلبت عليه صفة الكتابة أما صفة الشعر فمن

<sup>6</sup> مجلة الغري، في الصحافة النجفية، السنة التاسعة، 1948، ص 333.

<sup>7</sup> منير بكر التكريتي، يوسف رجب الكاتب الصحفي والسياسي، دار الحرية للطباعة والنشر، بغداد، 1981، ص 21



الصعب على البعيد عنه ان يُعرّفه بها لأنه مُقل، وثمّة سبب آخر هو انزواءه وراء الأسماء المستعارة في نثر فرائده، وكم طفحت الغري والاعتدال والشعاع بشعره الجزل الغفل من الامضاء. أما نثره فمن النوع الراقى، يهدف فيه الى عرض الفكرة والتدليل المنطقي بلا تكلف وبتثبت، وإذا طالعت مقالا له فإنك تدرك بان كاتبه دقيق التفكير قد مارس الكتابة فأتقنها وتمكن منها..... وكان في كتابته كما هو في حديثه الطلي الممتع، فيه قوة حجّه وثبات رأي واصالة ذهن. والبلاغي أديب جريء لا تأخذه في الحق لومة لائم والحقيقة ان نهضات الأمم مدينة الى الأدب الجريء الذي بنت عليه ركانزها (8).

طلب من البلاغي الكثير من الكتاب والأدباء والشعراء ومؤلفو الكتب كتابة مقدّمة كتبهم اعترازا بشخصيته الأدبية المرموقة ومكانته الاجتماعية وبوصفه رمزاً وطنياً وعلماً من أعلام الأدب والعلم في مدينة العلم والأدب النجف الأشرف.

وعلى سبيل المثال فقد طلب الشاعر الملحمي العملاق الشيخ عبد المنعم الفرطوسي من البلاغي أن يكتب له مقدّمة ديوانه، فكتب البلاغي قائلاً:

(..... وبين يدي القارئ الكريم (ديوان جديد) بل تحفة نفيسة، للأخ النابغة اللامع، والأديب الموهوب البارع الأستاذ الجليل (الشيخ عبد المنعم الفرطوسي) وهو يضم القليل من الكثير من نتاج قريحته الوقّادة، وفيض شاعريته المتدقّة، وصور من عواطفه الجياشة، ولمحات من سنا احساسه الملتهب، ولا أشك في أن القارئ

8 غالب الناهي، دراسات أدبية، ج 1، ص 144 وما بعدها، 1954.

سيجد فيه متعة لنفسه، وغذاء لروحه، وحافزاً لهمته، ودافعاً نحو الحق والايامن والصدق.

أن أكثر هذه القصائد العامرة، في هذا الديوان، مما انشد في محافل النجف وندوات رابطتها الأدبية في مناسبات شتى فهزت كبار الأدباء، ومشاهير الشعراء، وبعثت فيهم النشوة الأدبية، فأسكرتهم بمعانيها الرفيعة، وبألفاظها المنسجمة وصياغتها البديعة، واعترفوا لشاعرها الفذ بعلو كعبه، وسمو خياله، وبراعته الفائقة، فذاع اسمه وانتشر صيته، وحفظت قصائده، في الأفتدة فهزت الجموع.

أذا الشعر لم يهزرك عند سماعه فليس خليقاً أن يقال له شعر

أن في ديوان الفرطوسي من الروائع والغرر ما يفصح عن شاعريته العامرة ويشيد بمنزلته الأدبية الرفيعة ويدل على نضج تفكيره، وسلامة رأيه وقوة أدائه وانتقاء الفاضلة، وسمو قصده الرصين<sup>(9)</sup>.

وعن الثروة الأدبية في النجف الأشرف ، كتب البلاغي في افتتاحية مجلة الاعتدال قانلاً :

(في النجف - علاوة على الثروة العلمية الغزيرة - ثروة أدبية قيمة؛ هي ينبوع غزير؛ لا ساحل له ولا قرار، وعين للاداب فوارة، يمكن ان يرتوي منها أبناء الضاد؛ وان يخلقوا منها للعراق كيانا ادبيا جديداً، يتناسب والعصر الحاضر، ويتفق والطراز الحديث ...

<sup>9</sup> عبد المنعم الفرطوسي، ديوان شعر، مطبعة الغري، 1957 م.

وكل هذه الثروة والخزانة الغالية لا تحتاج الا الى شيء قليل من الاعتناء والصقل والجلاء؛ لتبرز الى القراء، والمتشوقين الى هذه الآثار الثمينة، ولتخلق لنا جيلا متادباً؛ وطبقة من الأدباء كبرى، يرفعون رأس اللغة العربية في هذه الربوع ويجعلون لأبنائها مكانة سامية ومقاماً محموداً، تحسدها عليه الأمم، وتغبطها الشعوب ...

لمدينة النجف - في المناحي الادبية - خصائص وميزات قلما توجد في مدينة اخرى، فقد عُجنت بالأداب؛ واختمرت به الى درجة بعيدة جداً. فأنى سرت وأين حللت، رأيت وسمعت ما يطربك ويعجبك؛ من نثر رائع وشعر فائق ونكات مستملحة ونقد نزيه، علاوة على الذكاء الفطري المحس في سائر الطبقات في النجف) (10).

وعن أهمية كتابة تاريخ العراق الحديث والمعاصر كتب البلاغي في مجلة الاعتدال قائلاً:

(أن امة لا يسجل تاريخها بصورة صحيحة ولا تدون حوادث بلادها بصورة مطابقة للواقع وموضحة للحقائق كما هي، امة تفتقد تاريخها الصحيح، وتنقطع سلسلة مفاخرها، وتندك معالم أمجادها، وتضيع أهم ميزة من مزاياها التي بواسطتها تعرف الأجيال أثرها في بناء الحضارة وموقفها من سير الزمن. ووصف العراق: بانه جزء من أمة ذات منزلة عظيمة بما انتابه من اعمال وقامت به من خدمات للإنسانية والتاريخ.

<sup>10</sup> مجلة الاعتدال، مديرها ورئيس تحريرها محمد علي البلاغي، افتتاحية العدد الثامن، السنة الاولى، ايلول 1933 م.

وأضاف قائلاً : ان الظروف القاسية والتقلبات الصعبة التي عانى منها أبناء الشعب العراقي، والنزاعات الخبيثة، قد وجهت المثقفين والمؤرخين منهم وجهة تختلف عما تقتضيه الأمانة التاريخية، وتحتمها نزاهة المسجلين للتاريخ، وأكد أن التاريخ لا يكتب بصورة صحيحة في أي مملكة يسيطر عليها الاستعمار، لأن من أولويات الاستعمار هو تسخير أكثر رجال الأقلام وأصحاب الفكر وقادة الرأي لخدمة أهدافه وغاياته، وأضاف قائلاً : أن الاستعمار يتخذ من المؤرخين أبواباً كاذبة الى تمجيد غاياته السينة وتحبيذ أهدافه وخططه وبذلك تتم له السيطرة والنفوذ (11).

قال البلاغي عن الكاتب الكبير والمحقق الشهير المرحوم الأستاذ توفيق الفكيكي:

لقد عرّفت مدينة النجف، قبل أكثر من ثلاثين عاماً، الفقيد الجليل، العلامة المرحوم توفيق الفكيكي حاكماً، فعرفته حاكماً عادلاً، وفقياً لودعياً، وأديباً بارعاً، وكاتباً جريئاً، لا يخشى لومة لائم، وخطيباً حراً مفوهاً، وباحثاً يتّسم بالأصالة، وبعد النظر، ومجادلاً يتّصف بالإنصاف، ومؤلفاً يلم بأطراف الموضوع، قوي الحجّة، واسع الأفق، يستند الى رصيده الضخم من المعرفة والتتبّع للأثار والأخبار، والكتب والروايات، مع شعور فياض ملتهب، وسريرة نقيّة طاهرة، تدفع به الى قولة الحق، وعمل الخير، وحث المجتمع على الابتعاد عن الشر، والتزام جانب الخير والحق، فحفلت به النجف، وتعرّف على علمائها وأعلامها، وأدباءها وشعرائها، وصار يحضر مجالسهم العامرة بالدروس العالية والحافلة بالمناقشات والمطارحات الفكرية، في تحقيق شتى المواضيع الدينية،

11 مجلة الاعتدال، مديرها ورئيس تحريرها محمد علي البلاغي، العدد الثالث، السنة الاولى، نيسان، 1933 م.

والاجتماعية، والأدبية، والتاريخية، يشارك فيها بأفكاره النييرة ومداركة الواسعة، فقال حب واحترام وتقدير الجميع، حيث كان يتحلى بالأدب الذي ارتوى من كأسه، كما انصرف - أثناء مكثه في النجف - الى دراسة الفلسفة، والتفسير، والأصول، وغير ذلك من العلوم العالية التي جعلته في مصاف الأعلام، وكان كتابه القيم "الراعي والرعية" في شرح عهد الامام علي عليه السلام موضع اهتمام وعناية لجمع كبير من أكابر العلماء والاعلام والحكماء<sup>(12)</sup>.

أصبحت للبلاغي مكانة مرموقة في عالم الصحافة تجاوزت العراق الى الوطن العربي، فقد كاتبته صحيفة (الأهرام) القاهرية من أجل كتابة مقال تفصيلي عن النجف الأشرف تاريخاً وفكراً<sup>(13)</sup>، وطلبت منه مجلة (العرفان) الصيداوية العريقة في ميدانها، الواسعة بانتشارها في كثير من مدن المشرق العربي والإسلامي مؤازرتها ومناصرتها (رسالة أحمد عارف الزين في صيدا الى محمد علي البلاغي بتاريخ 12 ت 1958)، وكاتبه أبناء النخبة المثقفة البحرانية بهدف استشارته حول تأسيس صحيفة شهرية في المنامة (رسالة حسن جواد الجشي في المنامة الى محمد علي البلاغي في 27 ت 1965)<sup>(14)</sup>.

وقد أولى اهتماماً خاصاً بتوسيع حركة انتشار المطبوع العراقي خارج الحدود الإقليمية. فقد نشر في احدى المجلات البغدادية في 27 تشرين الأول في عام 1956م مقالاً بعنوان (الصادر والوارد من المطبوعات) حث فيه الحكومة العراقية على عقد اتفاقات ثقافية على وفق (مبدأ مقايضة المطبوعات) وبيّن فيه

12 مكتبة محمد علي البلاغي: الملفات الوثائقية ومراسلات البلاغي.

13 مجلة الاعتدال النجفية (1933-1948): رسالة ماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر، كلية الآداب/جامعة الكوفة، الباحث رسول نصيف جاسم الشمرتي، 2005.

14 مكتبة محمد علي البلاغي: الملفات الوثائقية ومراسلات البلاغي.

المردود الحسن لهذه الانفاقات على تنشيط حركة الكتاب العراقي في المكتبات العربية (15).

ومن الاعمال الخيرية التي كان البلاغي يقوم بها، ولغرض ترويج الكتاب العراقي في الخارج، حين يأتي شاعر او اديب يريد طباعة ديوانه او كتابه وهو لا يملك المال اللازم لذلك، فكان البلاغي يتبنى موضوع طبع الكتاب ويشترط على الشاعر او الأديب بان يأخذ منه مئة نسخة، وترسل البقية الى مكتبات الدول العربية والاوربية (16).

لم تقف جهوده على ترويج كتب ومطبوعات المؤلفين العراقيين فحسب بل انه أسهم عن طريق علاقاته في الترويج والتوزيع لعدد من مؤلفات الأدباء العرب كان منهم الأديب اللبناني محمد علي الحوماني، فقد كتب للبلاغي رسالة مطولة في 19 تشرين الثاني في عام 1950م ضمنها أسمى عبارات الشكر والثناء لما بذله البلاغي من جهود في توزيع بعض تأليفه ووصفه ب (أديب نبيل). كل ذلك قدّمه بلا مقابل سوى رغبته في نشر المعرفة بين القراء وطلاب العلم (17).

15 محمد علي البلاغي، الصادر والوارد من المطبوعات، مجلة الأسواق العراقية التجارية، بغداد، العدد 195، 27 ت 1956.

16 محمد علي البلاغي: جهوده الفكرية ودوره الوطني والقومي. رسالة ماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر، معهد التاريخ العربي للدراسات العليا، الباحث محمد صادق حسون الخزاعي، 2003.

17 مكتبة محمد علي البلاغي: الملفات الوثائقية ومراسلات البلاغي.

ولم يتفاس عن الاستعانة بعلاقاته الشخصية الطيبة مع بعض الجهات الرسمية في العهد الملكي ليمنع قرار إيقاف طباعة ونشر عدد من المؤلفات كانت (دائرة رقابة المطبوعات) تجد فيها ما يتعارض وقانون مطبوعاتها (18).

## الاعتدال:

أصدر البلاغي مجلة الاعتدال في شباط سنة 1933 م، وهي من أغنى مجلات القطر وأنبها أهدافاً، وكانت منبراً ثقافياً وفكرياً حراً ومعتدلاً في عرض نتائجها وموضوعاتها غير منحازة الى فئة معينة، تجلّى ذلك في اتجاهات وانتماءات كتأبها وبينهم المسلم والمسيحي واليهودي، الى جانب المتدين والعلماني والعربي والأجنبي، فقد حرصت فقط على جودة الموضوعات المنشورة. وقد التزمت المجلة بأسس التقدم الحديث ومواكبة روح العصر بما ينسجم وقيام نهضة حقيقية في المجتمع العراقي، وكانت مجلة الاعتدال تمثل صفحة مشرقة من صفحات التاريخ المجيد وتبني الأعلام النيرة وتداول الأفكار الجريئة فسار في ركابها الشباب المثقف وانتهل من رافد بحوثها الجيل المعاصر. عنيت مقالاتها في الكيمياء وعلوم الحياة وعلم النفس والتربية، إضافة الى موضوعات الأدب والشعر والحضارة الإسلامية والفلسفة ومسائل اجتماعية واقتصادية وتاريخية (انظر "الاستاذ البلاغي والاعتدال" بقلم العلامة الدكتور محمد حسين علي الصغير الاسناد الاول المتمرس في جامعة الكوفة، المنشور في هذا الكتاب).

وقد وصف الأديب الباحث رئيس المجمع العلمي العراقي الأستاذ الدكتور عبد الرزاق محي الدين مجلة الاعتدال بـ (موسوعة معرفية) بذلت ما وسعها لمواكبة

18 غالب الناهي، دراسات أدبية، ج 1، ص 144 وما بعدها، 1954.

الحركة الثقافية والفكرية في عصرها، لذا أصبحت مطلوبة من المثقفين والباحثين حتى بعد توقّفها عن الصدور ولسنوات طوال (رسالة من محي الدين من القاهرة الى البلاغي في النجف بتاريخ 27 آذار 1947) (19).

تعدّ مجلة (الاعتدال) من أمهات مجلّات الوطن العربي في بداية النهضة الفكرية في العالم العربي، أمّدت الحضارة العربية والفكر القومي بنظرات عصرية متجددة، وقد شارك في تحريرها قادة الفكر ونوايغ الادب في الوطن العربي أمثال الدكتور مهدي علّام والدكتور بدوي طبانة والدكتور محمد هاشم عطية والدكتور زكي مبارك والدكتور عادل الغضبان والاستاذ انور العطار والاستاذ الكبير عبد القادر المازني والمفكّر الاسلامي سيد قطب، ومن الشعراء امثال الياس ابو شبكة وبدوي الجبل. ومن العراقيين فقد احتضنت الاعتدال بحوث ومقالات العلامة الدكتور مصطفى جواد والسيد هبة الدين الشهرستاني والامام الشيخ محمد حسين آل كاشف الغطاء والصحفي الرائد يوسف رجب والاستاذ الكبير جعفر الخليلي والعلامة الشاعر الشيخ عبد الحسين الحلي والشيخ محمد رضا الشبيبي والشيخ علي الشرقي والاب الأستاذ انستاس ماري الكرمللي والاستاذ عبد الحميد الدجيلي والاستاذ يعقوب سرّكيس والدكتور عبد الرزاق محي الدين والدكتور محمد مهدي البصير والدكتور عبد الجواد الكلّيدار والأستاذ علي الخاقاني وغيرهم من الاعلام والمفكرين. ومن الشعراء العراقيين البارزين الذين نشروا خرائدهم في الاعتدال نذكر على سبيل المثال الاستاذ محمود الحبوبي والشيخ جواد الشبيبي والشيخ محمد علي اليعقوبي والشيخ محمد رضا الشبيبي والشيخ علي الصغير والشيخ علي الشرقي والشيخ محمد باقر الشبيبي

<sup>19</sup> مكتبة محمد علي البلاغي: الملفات الوثائقية ومراسلات البلاغي.



والحاج عبد الحسين الأزري والشيخ محمد مهدي البصير والعلامة السيد محمد جمال الهاشمي والاستاذ هادي محي الخفاجي وغيرهم.

وعن مجلة الاعتدال وميزاتها قال الأستاذ الدكتور السيد مصطفى جمال الدين رئيس جمعية الرابطة الأدبية:

..... ولكن ميزة الاعتدال ان طموح صاحبها، وقربه من روح العصر، وصلته بالأدباء والمفكرين، ومتابعته للعمل الصحفي الجاد جعلته يتجنب الكثير من فجوات من سبقوه، فحققت مجلته باستمراريتها، وتنوع ما ينشر فيها الكثير من طموح المدينة، ولا تزال مجلداتها الستة مصدر الوارد وزاد المقل، وغنى الأديب، بما استطاعت ان تيسره للباحثين وطلاب المعرفة من دراسات في العلم والأدب، واللغة، والتاريخ وحققت - على قصر شوطها - ما كان يرجوه لها اصداقؤها من سفارة أدبية بين اقطارنا المتباعدة فكانت صفحاتها، بحق ذلك الجسر الذي قرّب بعد الأقالام، والحب الذي بدّد غربة الأفكار، ويكفي ان تتصفح بعض مجلداتها لتجد بين كتابها العراقيين انصح وجوه الوطن العربي من أمثال: المازني، وسيد قطب، وبدوي الجبل، وزكي مبارك، والصيرفي، وأنور العطار، والياس أبو شبكة، ومهدي علام، وأنيس فريحة، وبدوي طبانة، وامثال هؤلاء<sup>(20)</sup>.

(اعيد طبع مجلة الاعتدال بحلّتها الجديدة والأنيقة سنة 2009 م بستة مجلدات في كل مجلد عشرة اعداد، اصدار العتبة العلوية المقدّسة، مكتبة الروضة الحيدرية، سلسلة صحافة النجف الأشرف).

<sup>20</sup> مجلة الرابطة الأدبية، السنة الثالثة، العدد الأول، 1976 م.

## جمعية الرابطة الأدبية:

شارك البلاغي مع نخبة من كبار أدباء وشعراء عصره الى تأسيس جمعية الرابطة الأدبية في النجف سنة 1932م، تكون مهمتها تنظيم الحركة الأدبية، وتصيد أوجه النشاط الثقافي في هذه المدينة الخالدة، وخلق نوع من التآلف والانسجام بين النجف، كأبرز وجه يمثل النهضة الأدبية في العراق، وبين اخواتها من مراكز النهضة في مصر والشام وبلدان المغرب العربي.

وقد ضمت الهيئة المؤسسة بالإضافة الى البلاغي كل من الشيخ محمد علي اليعقوبي والأستاذ السيد محمود الحبوبي والشيخ محمد جواد الشيخ راضي والدكتور عبد الرزاق محي الدين والأستاذ صالح الجعفري والشيخ محمد حسن الصوري والسيد عبد الوهاب الصافي.

وهي أول جمعية أسست في النجف للأدباء والكتّاب، وكانت هذه الجمعية للسان الناطق للنجف الأشرف في محافلها الادبية، ومهرجاناتها الفنية، فهي تستقبل وفود العالم العربي والاسلامي ورؤساء الدول وملوكها وقادة النضال السياسي في فلسطين والمغرب العربي ورجال الثقافة في مصر ودعاة الاستقلال والتحرير السياسي وأدباء الوطن العربي لا سيّما اللبنانيين والسوريين، يضاف الى هذا مشاركتها في احياء المراسيم الدينية على شكل احتفالات تلقى فيها القصائد والكلمات.

وقد فكر القائمون على هذه المؤسسة منذ فتحوا أبوابها ان حركة هذه الرابطة ستبقى مشلولة إذا لم تنتهياً لها وسيلة نشر تشد الأقدام ببعضها، وتنقل ما تثمره في هذه المدينة الخصبة الى حقول اخوانها في الأقطار المجاورة، ولكن قلة موارد الجمعية، والخوف من ارهاقها بما لا تطيق جعلهم يلتمون - على مقبض - ذبال

هذه الاحلام، فما كان من البلاغي - وهو واحد من بناء هذه الرابطة ومن المتحمسين للفكرة - لأن يأخذ على عاتقه اصدار مجلة تكون منطلق أرقامهم ووسيلة خدمتهم لأمتهم (21).

وفي شباط من سنة 1933 أي بعد خمسة أشهر من تأسيس الرابطة، حقق البلاغي حلم اخوانه، وجسد آمال رابطةهم في اصدار مجلة ما برحت حتى انقطاعها في سنة 1941م ثم عودتها في سنة 1946م من اغنى مجلات القطر مادة وانبلها أهدافاً.

خبر له دلالاته - خمس وخمسون دقيقة على سرير الملك العظيم: استقبل الملك فيصل الأول في مقر اقامته، خلال زيارته لمدينة النجف الأشرف، وفداً من أعضاء الهيئة الإدارية لجمعية الرابطة الأدبية مكوناً من ثمانية أشخاص كان البلاغي من بينهم. وكان في صدر الغرفة العرش المعد لجلوس الملك، إضافة الى ثمانية كراسي. وبعد أن صافح الملك زائريه استقرّ جلالاته على كرسي على يمن العرش، وهنا حدثت أزمة مقاعد حين رأى البلاغي نفسه بلا كرسي، فما كان من الملك فيصل الأول الا أن أمره بالجلوس على السرير الخاص بالملك قائلاً "هنا، هنا، اجلس يا ولدي، أن مكانك محفوظ" وعندما تحرّج البلاغي قام الملك وأخذه من يده بالرفق وأجلسه على السرير المختص بجلالاته. وقد استمر جلوس البلاغي على العرش لمدة 55 دقيقة (22).

21 مجلة الرابطة الأدبية، السنة الثالثة، العدد الأول، 1976 م.

22 مجلة الاعتدال، مديرها ورئيس تحريرها محمد علي البلاغي، العدد التاسع، السنة الأولى،

ص 449، ايلول 1933 م.

## المناصب الإدارية:

دخل البلاغي المعترك الإداري والوظيفي بترشيحه في 15 آب عام 1939 لإدارة مشروع الماء والكهرباء في قضاء النجف من دون أن يتقدم بطلب رسمي لشغل هذه الوظيفة.

وفي 19 نيسان عام 1943 نقل إلى متصرفية لواء الحلة، بعد أن قدمت الشرطة تقارير عن نشاطه السياسي، وعندما علم متصرف لواء الحلة بنقل البلاغي إلى مشروع ماء وكهرباء الحلة كتب كتاب إلى وزارة الداخلية برقم 200 في 1943/5/8 يقول فيه:

(أن الشخص حسب أمركم المشار إليه وهو السيد محمد علي البلاغي فضلاً عن كوني أعرفه شخصياً ولا أتق بحسن ادارته، فقد علمت شفهيّاً من متصرف لواء كربلاء بسلوكه السياسي غير المرغوب فيه، مع العلم بان هذا اللواء يكوّن شبكات هامة مع الطرق الرئيسية المتنوعة التي تمر منها الجيوش الحليفة بما فيه تعدد معسكراتها الواقعة في شتى الجهات ذلك مما يجعلنا ان نحرض على ابعاد المشبوهين منها اكثر من منطقة النجف البعيدة عن ذلك. وعليه يرجى التفضل في الامر بإعادة النظر في قضية السيد محمد علي البلاغي المنقول الى هذا اللواء وإنما سوف نرشح شخصاً آخر نثق بسلوكه وامانته). وعلى ضوء مذكرة لواء الحلة نقل البلاغي إلى متصرفية لواء الناصرية كمدير لمشروع الماء والكهرباء، وفي الوقت نفسه، فان هذه المذكرة أدت إلى فصله من وظيفته بموجب كتاب وزارة الداخلية المرقم س / 264 في 1943/7/19.

بعد فصله من وظيفته اضطرّ البلاغي ان يتجه إلى العمل الحر في مكتبة خاصة لبيع الكتب، فاستقطب محبي الكتب من أبناء مدينته حتى غدت مكتبته ملتقى ادبياً.

بىء انه عاء الى السلك الوظىفى بعء سئ سئاء مءىراً لمصرف الرافءىن؁ واسئمر بوظىفته الى تأرىخ وفائه فى 22 كانون الأئانى عام 1976.

## إءارة مصرف الرافءىن:

انىطئ بالبلأغى مهمة فئح وإءارة أول فرع لمصرف الرافءىن فى النجف فى 4 كانون الأول عام 1949م. وىعئبر ذلك القرار اسئئئاءً من الضوابط وئءلعمىاء والشروط الخاصة بئعىن مءراء الفروع هئئ يشئرط ان ىكونوا من حملة الشهاءاء الجامعىة وان ىئءرءوا وظىفياً وصولاً الى إءارة المصرف.

اھئل البلأغى هءا الموقع فأبلى فىه بلاءً حسناً من ءلال علاقاءه الواسعة وئئى ساءءئ على ءءب أكبر عءء من الزبائن لفئح حساباء ءارىة لهم فى المصرف؁ فھقق بءلك أرقاماً عالية ومئفوقة فى النشاط المصرفى بمنطقة الفراء الأوسط؁ هئئ اءرز فرع النجف بفضل ءهوءه ومباءراءه المرئبة الأولى فى هءا المىءان فى السئواء الأولى من ئأسىسه. فما كان من السىء المءىر العام لمصرف الرافءىن الا أن ىمنحه شهاءة ئقءىر وشرف وئكرىم. وكان هءا الإءراء (ئكرىم) رءاً على اعئراضاء المءققىن وءءبراء الءىن طالبوا بإعفاء البلأغى من وظىفته لءءم ئئزامه بالئءلعمىاء المرءزىة بإءارة المصرف؁ قائلاً لهم بأننى كنت أئمنى أن ىكون عئءى أكثر من بلاغى واءء لئسلىمهم إءارة باقى فروع المصرف فى المءافظاء الأءرى.

ومن الطرىف وءءىر بالءكر هو أن البلأغى كان ىعالمج المواقف المءرءة بطرق وأسالىب ءىر نظامىة مئءاوزاً ئءلعمىاء المءمول بها وءلك عئء ظهور عءز مالى وئوقف مصرفى لءى بعض الزبائن من ئءءار وءكسبة هئئ ىقوم هو شءصياً بئءوىل مبلغ العءز من حساب أءء ئءءار المىسورىن ممن لءىهم

وفورات نقدية وأرصدة فائضة لتغطية عجز رصيد الزبون المعسر وتسديد المبالغ المستحقة عليه. وبعدها يتولى إعادة نفس المبلغ لرصيد التاجر الميسور وإبلاغه بما تصرف به معتذراً له بان ما قام به هو تصرف شخصي وحسب الميانة وعلى مسؤوليته دون أن يذكر اسم الشخص المعسر للشخص الميسور ولا اسم الشخص الميسور الى الشخص المعسر مبرراً ذلك بمقولته المعروفة (لتسهيل أمور الناس وقضاء حوائجهم) وان الله يحب الساترين (23). وفي أحياناً أخرى، كانت الكمبيالات التي يعجز عن تسديدها بعض الزبائن من الكسبة والتجار يبادر هو في السداد بدلاً عنه (24).

وهكذا استطاع البلاغي ان يعالج كثيراً من الأمور بحكمة وتعقل وحسن تصرف في ظروف عسيرة وأزمات مالية خانقة تعرض لها بعض التجار والكسبة في فترات زمنية متفاوتة تميزت بركود اقتصادي حاد أدى بالكثير من المتعاملين مع المصارف بالتوقف عن تسديد الكمبيالات المستحقة عليهم. فكان للبلاغي وجهة نظر خاصة بالتعامل مع هؤلاء فمارس عملاً إنسانياً ووظيفياً مشكوراً عليه دون ان يمس حقوق المصرف المؤتمن عليه او التبذير بأمواله.

وقد أسهمت صلاته الاجتماعية الواسعة في تنشيط الحركة الاقتصادية بحدود المناطق التي عمل بها فلم يتعامل بجمود مع التعليمات الإدارية والقوانين المصرفية في تقديم الكثير من التسهيلات والقروض التي زادت من حركة التجارة، فأرسي بذلك دعائم التعامل المصرفي على أسس الثقة المتبادلة بين

23 محمد علي البلاغي أول مدير لأول مصرف في النجف، عبود الطفيلي، رئيس غرفة تجارة النجف، جريدة الفرات، 2001.

24 محمد علي البلاغي: جهوده الفكرية ودوره الوطني والقومي. رسالة ماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر. معهد التاريخ العربي للدراسات العليا، الباحث محمد صادق حسون الخزاعي، 2003.

المصارف والتجار في النجف الأشرف حتى ان البعض أشار الى انه كان أحد عوامل ازدهارها (25).

**خبرٌ له دلالاته:** في أحد أيام تموز الحارة من أواسط عقد الخمسينيات (أظن انها كانت سنة 1955) سقطت مفاتيح خزانة المصرف - وهي عادة لا تفارق الوالد - في البئر الموجود في سرداب بيتنا، وقد استغرقت عملية استخراج المفاتيح أيام عديدة، لم يتوقف فيها عمل المصرف ولا ساعة واحدة، بفضل علاقات البلاغي الوثيقة بالأخيار الميسورين من الصرافين النجفيين والذين زودوا البلاغي بالأموال اللازمة لتمشيه أمور المصرف المالية وكالمعتاد وكان شيئاً لم يكن.

وفي عام 1959 استقال البلاغي من مصرف الرافدين ولأسباب مرتبطة بالوضع السياسي القائم آنذاك، وانيطت به مباشرة (نفس اليوم الذي سلّم فيه شخصياً استقالته الى مدير عام مصرف الرافدين في بغداد) مهمة فتح وإدارة المصرف التجاري في السماوة، وفي عام 1962 افتتح البلاغي فرع النجف للمصرف التجاري، وفي عام 1964 انيطت به إدارة مصرف الرافدين فرع النجف بعد قرار دمج المصرف التجاري مع مصرف الرافدين، واستمر بإدارته حتى وفاته في 22 كانون الثاني عام 1976م.

كان البلاغي معروفاً بالنشاط والحيوية وحبّه الدائم للعمل. وهنا أود أن أشير الى حقيقة تميّز بها البلاغي عن غيره من موظفي الخدمة العامة، إذ لم يطلب أو يتمتّع بإجازة طويلة العقود التي عمل فيها موظفاً، عدا إجازة لمدة شهر واحد تتمتّع بها قبل وفاته، لغرض السفر الى لندن توجّهاً للعلاج (وكنت مرافقاً لوالدي) من

25 محمد علي البلاغي أول مدير لأول مصرف في النجف، عبود الطفيلي، رئيس غرفة تجارة النجف، جريدة الفرات، 2001.

مرض خطير ألم به ولم يمهلّه طويلاً. وقد توفي (رحمه الله) أثناء اجتماع عمل في بيتنا مع أحد مسؤولي مصرف الرافدين.

### علاقاته الأدبية والاجتماعية:

أرتبط البلاغي بعلاقات وثيقة بمختلف شرائح المجتمع ومتفقيه ومنهم كبار ادباء عصره مثل الشيخ محمد علي اليعقوبي والسيد عبد الوهاب الصافي والسيد محمود الحبوبي والشيخ علي الصغير والدكتور عبد الرزاق محي الدين والاساتذ صالح الجعفري والشيخ محمد جواد الشيخ راضي والشيخ محمد حسن الصوري والسيد محمد بحر العلوم والشيخ عبد المنعم الفرطوسي والشيخ محمد الخليلي والشيخ محمد رضا المظفر والاساتذ محمد تقي الحكيم والسيد مصطفى جمال الدين والدكتور احمد الوائلي وغيرهم.

وكان له مجلس يحضره العلماء والأدباء والشعراء يناقشون موضوعات في اللغة والأدب والتاريخ، ويندر أن حل عالم أو أديب في النجف دون أن يتصل بالبلاغي.

ولا غرابة إذ نجد هذه الشخصية المتوثبة للعلم والعمل والمعرفة، المتذوّقة للأدب والشعر، والمحب للناس والخير، أن تحظى بكل تقدير واجلال من معاصريها وعلى اختلاف مشاربهم واتجاهاتهم الفكرية والسياسية وعلى تنوع انتماءاتهم الاجتماعية.



## قال الدكتور أحمد عبد الستار الجوارى وزير التربية والتعليم:

(...وكان أبو سعد قبل ذلك أخاً لا كالأخوان، وصديقاً صادق المودة نبيل الشعور، عميق العاطفة نبيل الوجدان. يسرُّ إذا حضر ويفتقد إذا غاب. عزيز في غير فظاظه، لين في غير رخاوة، أليف حبيب لكل من عرفه وسعد بصحبته...) (26).

وقال الأستاذ الدكتور عبد الرزاق محي الدين رئيس المجمع العلمي العراقي:

(وكان البلاغي يحظى بثقة رجال الدين على اختلاف رأيهم في القضية وثقة رجال الحكم بمختلف عقائدهم السياسية. وانه يؤثر بما لم يؤثر به غيره وينزل من كل نفس ومن كل عهد منزلة التقبل بل الايثار والتقدير والتقديم. مثل هذه السيرة تعز وتندر، وتضيق بها عادة المدارك والصدور) (27).

وقال العلامة الشيخ الدكتور محمد هادي الأميني عن البلاغي:

(كاتب كبير وشاعر مجيد وصحافي قدير محنك ورجل فيه بكل معنى الكلمة الوفاء والإنسانية، ومنزلته الاجتماعية والادبية محترمة لدى كافة الطبقات النجفية وغيرها لما جبل عليه من خلق فاضل وحب للخير وترفع وشمم واستقامة، كتب في أكثر المجالات العراقية بتواضع مستعارة، ولديه مكتبة خاصة عامرة بالمخطوطات النادرة والمطبوعات النفيسة) (28).

26 مجلة الرابطة الأدبية، السنة الثالثة، العدد الأول، 1976 م.

27 المصدر السابق نفسه.

28 الشيخ محمد هادي الأميني، معجم رجال الفكر والأدب في النجف خلال ألف عام، البلاغي: ص 73.

وقال عنه العلامة الشيخ جعفر آل محبوبة: (من الشباب المثقف الحازم، له همة الشباب وحنكة الشيوخ، مارس الصحافة واشتغل بها، فأصدر مجلته التي هي من خيرة مجلات النجف بل العراق بعزمه وحمزه وهو شريف النفس عالي الهمة طموح الى المراتب العالية والدرجات السامية يضم الى عزمه وحمزه، طهارة النفس وعفة الضمير) (29).

كان البلاغي رائداً للخير في الخدمة العامة التي ساهم فيها وبشكل فعال، وعمل لخدمة الناس - وبصورة خاصة الفقراء - ليل نهار لا يعرف للراحة والهدوء أي مفهوم او معنى. وقد سعى البلاغي على إيجاد فرص عمل للناس من خلال مركزه كمدير مصرف الرافدين ومن خلال صلاته وعلاقاته الاجتماعية الواسعة.

وصف الأستاذ المتمرس الدكتور محمد حسين علي الصغير البلاغي قائلاً:

(يتميز بالوفاء الصادق والأخاء اللامع وايتار الاخرين على نفسه) (30).

وعن فضله وحب الناس له قال الأديب الأستاذ غالب الناهي:

(من القول المأثور للقمان الحكيم (رضا الناس غاية لا تدرك) وقياساً على هذه الحكمة يكون سعادة الأستاذ الجليل محمد علي البلاغي من الشواذ، ولو سنلت عن السبب لأجبت بأنني قد خبرت اهل النجف علمانهم وسوادهم، فلم أجد كلمة أتحدث عندهم واتفقوا عليها كقولهم بالأستاذ البلاغي (بانه رجل فاضل، وأديب

<sup>29</sup> الشيخ جعفر باقر آل محبوبة، ماضي النجف وحاضرها - آل البلاغي - ج 2 ، ص 58 - 79.

<sup>30</sup> محمد علي البلاغي: جهوده الفكرية ودوره الوطني والقومي. رسالة ماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر مقدمة الى معهد التاريخ العربي للدراسات العليا، من قبل الباحث محمد صادق حسون الخزاعي، وبإشراف الدكتور أحمد ناجي الغريبي، 2003.

نابه بالإضافة الى سجايا مشرقة هي الشهامة والغيرة والنبيل والتفاني في الخدمة العامة، ولعل البلاغي لا يدري عن نفسه كما ندري نحن عنه) (31)

والقصة التالية التي رواها أحد معاصريه تؤكد ما ذهب اليه الأستاذ غالب الناهي من ان شخصية البلاغي لا تتفق مع القول المأثور للقمان الحكيم (رضا الناس غاية لا تدرك)، وهي تدلُّ على أن البلاغي كان يحظى برضى الناس ان لم أجزأ على القول كل الناس:

ففي أوائل السبعينات من القرن الماضي وفي أحد الأيام أتصل متصرف لواء كربلاء تليفونياً بالبلاغي وأخبره بأنه - أي البلاغي - والمتصرف مدعون على العشاء من قبل رئيس الجمهورية في القصر الجمهوري مساء ذلك اليوم، ولكن البلاغي اعتذر متعللاً بأنه لا يملك وسيلة نقل تقله الى بغداد، لكن المتصرف أخبره بأنه سيتوجه بعد ظهر اليوم الى النجف ليصاحبه الى بغداد. وفي القصر الجمهوري التقى رئيس الجمهورية بالبلاغي ومتصرف لواء كربلاء، حيث تبادلوا الأحاديث العامة ثم تناولوا طعام العشاء وشربوا الشاي ثم غادروا بعدها القصر الجمهوري متوجهين الى النجف. وفي الطريق الى النجف أبدى البلاغي استغرابه ودهشته من هذه الدعوة حيث كان الحديث عاماً ولم يتمحور حول موضوع خاص قد يكون السبب للاجتماع به. هنا أخبر متصرف لواء كربلاء البلاغي بأنه تلقى صباح اليوم مكالمة هاتفية من رئيس الجمهورية يسأله فيها عن محمد علي البلاغي. قال المتصرف بأنه قلق للوهلة الأولى ولكنه سرعان ما اطمئن عندما عرف السبب من رئيس الجمهورية وكانت كالآتي: كانت الحكومة العراقية قد قررت تشكيل "جمعية وطنية" أي برلمان للعراق تكون الدورة الأولى

31 غالب الناهي، دراسات أدبية، ج 1، ص 144 وما بعدها، 1954.

فيها بالتعيين وما بعدها بالانتخاب، وقد أرسلت رئاسة الجمهورية رسائل سرية للغاية الى رؤساء ستة دوائر حكومية مختلفة في كل من مدن العراق الرئيسية ومنها مدينة النجف تطلب منهم ترشيح شخص واحد فقط من مدينتهم لعضوية الجمعية الوطنية المقترحة.

في صباح ذلك اليوم قُدمت الى رئيس الجمهورية (احمد حسن البكر) قائمة الترشيحات التي وصلتهم من كافة مدن العراق، وكان على الرئاسة مهمة اختيار شخص واحد من الأسماء الستة التي وصلتهم من كل مدينة من مدن العراق الرئيسية. وقد لفت نظر رئيس الجمهورية واثار استغرابه اجماع كافة رؤساء الدوائر الحكومية الستة في مدينة واحدة في العراق على اختيار شخص واحد بعينه وكانت هذه المدينة هي النجف وكان الشخص المختار هو محمد علي البلاغي، مما حدى برئيس الجمهورية على الاستفسار عن هذا الشخص وابداء الرغبة بلقائه للتعرف على هذه الشخصية التي شذت عن القاعدة وذلك باتفاق الجميع وبدون استثناء على ترشيحها.

### خدماته الاجتماعية:

في عام 1953م شارك البلاغي بوضع الحجر الأساس لكلية منتدى النشر وبفضل وجهود لجنة الاكتتاب المؤلفة من الحاج رشاد عجينة والسيد عطية السيد سلمان والحاج محمد مرززة والشيخ محمد رضا المظفر والحاج محمد سعيد شمسة، والأستاذ محمد علي البلاغي سكرتير لجنة الاكتتاب (32).

32 محمد علي البلاغي: جهوده الفكرية ودوره الوطني والقومي. رسالة ماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر مقدمة الى معهد التاريخ العربي للدراسات العليا، من قبل الباحث محمد صادق حسون الخزاعي، وبإشراف الدكتور احمد ناجي الغريزي، 2003.

وقد القى البلاغي كلمة كانت موضع اعجاب الجميع لما اشتملته من بليغ العرض وجمال البيان ورصانة التعبير ومما جاء فيها:

منذ ما يقارب الالف عام والنجف محط انظار العلماء والقطاحل من رجال الدين الذين برزوا بأثارهم، واناروا السبيل بتأليفهم ووجهوا الأفكار بابتكارهم واجتهادهم، فرجع إليهم العالم الإسلامي في احكام دينه وأصبحت هذه المدينة المقدسة منبع الهداية والعرفان، ومصدر الفكر والايمان ومركز التفقه في الدين لمعرفة اسرار احكام الشريعة، وعلى هذا الأساس فقد أصبحت النجف مدرسة جامعة، وجامعة لمختلف العلوم الدينية ومسرح للإشعاع الفكري والتبحر في الموضوعات الفلسفية وغيرها من العلوم<sup>33</sup>.

والبلاغي عضو مؤسس في مدرسة الغري الاهلية في النجف الاشرف. وعضو أقدم في مجلس بلدية النجف الاشرف. وعضو شرف في غرفة تجارة النجف الاشرف ثم انتخب رئيسا لها، وكان له دور كبير في هذه المؤسسة لدعم الحركة التجارية في مدينة النجف الاشرف.

النشاط الرياضي في النجف وعلاقة البلاغي بتطويرها: ففي عام 1967 قدم نخبة من وجهاء ورياضيي النجف طلبا بتأسيس نادي رياضي باسم (نادي النجف) وكان البلاغي من هيأته المؤسسة إضافة الى حسين السيد سلمان (تاجر) والحاج عبد الزهرة الفضلي (كاسب) وروؤوف كمونة (مدير مصلحة نقل الركاب) وعبد الحسين النجم (مخمن ضريبة النجف) والدكتور محمد عزيز (طبيب صحة الطلاب) وعبد الرزاق الحبوبي (مدير ثانوية الكندي). وأصبح البلاغي رئيسا

<sup>33</sup> المصدر السابق نفسه.

للنادى حتى عام 1969، وفى عام 1973 انبسط بالابلأغى رئاسة نادى النجب الرىاضى كرنىس فخرى تئمىنا لجهوده المتمىزة فى خدمة النادى (34).

وساهم البلاغى فى جهوده الرامىة الى تخبصص قطعة أرض تشاد علبها ما عرف بـ (جامعة النجب اللىنىة) وهى واحدة من أبزر المدارس اللىنىة اللىنىة، وذلك من خلال وجوده ونفوضه فى (لجنة توزىع الأراضى السكنىة فى النجب). فى مقابلة شخبصىة بتاريخ 20 أبلول 2003، ذكر المسئشار القانونى لعمىد الجامعة اللىنىة فى النجب السىد للىل إبراىم الاعمس (لكئوراه فلسفة فى القانون المقارن)، ان السىد عمىد الجامعة كان بىتمع كل بوم جمعة بالابلأغى فى الجامعة لبحئ اءبىاباءها، وانه بعد وفاة البلاغى كان السىد العمىد بقرأ الفاءة على روجه عند صلاة اللىل للخدمات اللبلىة التى اءاها للجامعة اللىنىة (35).

كان البلاغى عضو أقدم فى المجلس البلدى لمبىنة النجب الأشرف ولعقود عبىة من الزمن، وبمارس أعمال رنىس البلىة عند شغور المنصب (فى عام 1975 انبسط به رئاسة بلىة النجب وإءارة اعمالها وكالة) وكان عضو فى (لجنة توزىع الأراضى السكنىة).

ومن خلال موقعه فى بلىة النجب فقد ساهم فى تخبصص وتوزىع الأراضى السكنىة فى أول حبى بقام خارج مركز المبىنة والذى سمى بحى السعد وذلك فى أواسط الءمسىنبىات من القرن الماضى. وكان والى برسلبى وشقىقى الأكبر لتوزىع سنبات التملك على مسئقفبها. وللتارىخ أوء أن أذكر بانه وخلال عملبة

<sup>34</sup> محمد على البلاغى: جهوده الفكرىة وءوره الوطنى والقومى. رسالة ماجسئبر فى التارىخ اللىنىة والمعاصر مقءمة الى معبء التارىخ العربى للنباساء العلبا، من قبل البباحئ محمد صاءق بسون الءزاعى، وبإشراف الكئور أحمد ناجى الغربىرى، 2003.

<sup>35</sup> المصدر السابق نفسه.

توزيع أراضي حي السعد احتج أحد أقرباء البلاغي بسبب عدم حصوله على قطعة أرض اسوة ببقية المواطنين النجفيين، وقدم احتجاجه شخصياً الى المتصرف (حسين السعد) في كربلاء مع الوثائق التي تثبت أحقيته بقطعة أرض، حيث قام السيد المتصرف بالاتصال بالبلاغي تليفونياً طالباً منه بشمول قريبه بعملية توزيع الأراضي في حي السعد. ولكن المتصرف كان يعلم - وكذا كافة النجفيين - بأن ذلك غير ممكن لأنه من المحرمات التي لا يمكن أن يوافق عليها البلاغي لأنها - وبكل بساطة - تتعارض مع أخلاقه ومبادئه التي تربي عليها وعمل بها.

وكان لا يتوانى عن المساعدة في تقسيط اثمان الأراضي السكنية لذوي الدخل المحدود والفقراء الغير القادرين على دفع اثمانها، وحتى دفعها شخصياً في أحيان أخرى. في مقابلة شخصية بتاريخ 11 شباط 2003 مع السيد محمد حسين المحتصر ذكر انه حصل على قطعة أرض أشاد عليها داره الحالية في حي الحنّانة بفضل مساعدة البلاغي الذي سدد حتى ثمنها<sup>36</sup>.

### مواقفه السياسية:

ومثلما ارتبط البلاغي بعلاقات مع رجال العلم والأدب فقد كانت له علاقات صداقة مع العديد من كبار الشخصيات الوطنية والعربية، فقد كانت له صلات طيبة وثيقة مع الزعيم الوطني جعفر أبو التمن زعيم الحزب الوطني، والأستاذ محمد مهدي كبة زعيم حزب الاستقلال، والأستاذ سعد صالح جريو، والعلامة

<sup>36</sup> المصدر السابق نفسه.

الشيخ محمد رضا الشيببي، والزعيم الوطني السيد عبد المهدي المنتفكي، وهم اعلام السياسية الوطنية في العراق.

تعزّزت علاقات البلاغي الشخصية مع جعفر أبو التمن بمرور الأيام، وكان يرأس فرع (الحزب الوطني) في النجف وسعى الى ترويج مبادئه على صفحات مجلة (الاعتدال).

وكان ذا صلة متميزة مع الاستاذ الوطني الجريء الشيخ محمد مهدي كبة رئيس حزب الاستقلال. في 9 أيلول عام 1946 تلقى البلاغي رسالة من رئيس حزب الاستقلال الشيخ محمد مهدي كبة جاء فيها:

تعاني البلاد العربية في الوقت الحاضر مشاكل سياسية تكاد تكون واحدة لأن أصلها واحد هو (الاستعمار) الذي اتخذ فيها أشكالاً مختلفة وان المحاولات التي بذلتها البلاد العربية للتخلص من هذا الاستعمار تكاد تكون غير ناجحة وذلك لأن الانفراد بالعمل فضلاً عن انه يضعف الجبهة الوطنية فانه لا يؤدي الى اية نتيجة مثمرة، فالجلاء مثلاً هو أمنية الشعب العربي في شتى أقطاره لا يمكن أن يتحقق عن طريق المطالبة به من قبل كل قطر عربي على انفراد وإذا ما تحقق فعلاً في قطر ما دون القطر الآخر يصبح امراً معنوياً لا أثر له (37).

وقد أجاب البلاغي على رسالة محمد مهدي كبة بتاريخ 13 ايلول مؤكداً : ان الوحدة العربية أمر لا يبد منه، وقد أجابه كبة قائلاً : انكم

37 من محمد مهدي كبة الى محمد علي البلاغي، في أيلول 1946، وزارة الداخلية، عنوان الملفة حزب الاستقلال، رقم الملفة 580، تاريخها 1946 - 1947، و 110.



تشاركونا الراي تماما في ان المطالب القومية العليا للبلاد العربية يجب ان تحل ككل ووحدة لا تتجزأ .....(38).

موقف البلاغي من المجلس التأسيسي: كانت سلطة الاحتلال البريطاني قد دعت عام 1920م الى انتخابات عامة في العراق لاختيار أعضاء المجلس التأسيسي وسن دستور للبلاد.

وقد وصف البلاغي هذا القانون بأنه سيفاً مسلطاً على رقاب أبناء الشعب العراقي، وساهم في حثّ الناس على مقاطعة انتخابات المجلس التأسيسي سنة 1923م.

وقد نجح البلاغي في الحصول على "حكم شرعي" في تلك الانتخابات من المجتهد الأكبر الامام الشيخ أحمد كاشف الغطاء وهذا نصّه:

(بسم الله الرحمن الرحيم. كل من دخل في هذا المجلس أو ساعد عليه أدنى مساعدة فقد برأت منه ذمة الإسلام، وذلك بإجماع آراء العلماء الأعلام والراد عليه راد على الله).

وكتب البلاغي في يومياته قائلاً:

ولقد كان دوري في نشر هذه الفتوى واداعتها بمختلف الوسائل التي أستطيعها دوراً فعّالاً، فيه الكثير من المجازفات التي لا مجال لسردها (39).

<sup>38</sup> من محمد مهدي كبة الى محمد علي البلاغي، في 11 تشرين الأول 1946، وزارة الداخلية، عنوان الملفة حزب الاستقلال، رقم الملفة 580، تاريخها 1946 - 1947، و 23.

<sup>39</sup> مكتبة محمد علي البلاغي: الملفات الوثائقية ومراسلات البلاغي.

وقد عبّر البلاغي في وقت لاحق عن موقفه من المجلس التأسيسي بقوله:

كان المجلس التأسيسي العراقي الذي تم تشكيله سنة 1924 قد جاء تنفيذاً لرغبات الإنكليز، فقبول في وقته بالمقاطعة الشديدة والمقاومة العنيفة من مختلف طبقات الشعب العراقي، وفي طليعتهم رجال الدين، واقطاب الشريعة في النجف والكاظمية وكريلاء وبقية المدن العراقية .... (40).

كان البلاغي يسعى دائماً الى احياء ذكرى (ثورة العشرين) على الاحتلال البريطاني وطالب بتأسيس متحف وطني لها، وكان رافضاً للتغلغل والنفوذ البريطاني في البلاد.

وعند اندلاع ثورة مايس عام 1941 القومية ساهم البلاغي فيها إعلامياً مع سائر ادباء وكتاب النجف والقطر عموماً وذلك بنشر فتاوي الجهاد وتعبئة الناس فكراً للنضال والقاء الخطب والكلمات مما كان سبباً في ابعاده ونقله من النجف ومن ثم فصله من الوظيفة. ولم يثنه هذا التعسف على الانضمام الى (لجنة اکتتاب شهداء وجرحي وثبة كانون الثاني عام 1948)، هذه الوثبة التي عبّرت عن رفضها لمعاهدة بورتسموث.

أشار البلاغي في مقالاته المنشورة في الصحف العراقية الى ثورة 14 تموز 1958 بأنها أهم ثورات العراق في تاريخه المعاصر لوضعها حد للسيطرة البريطانية وحصول العراق على الاستقلال.

40 محمد علي البلاغي: جهوده الفكرية ودوره الوطني والقومي. رسالة ماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر مقدمة الى معهد التاريخ العربي للدراسات العليا، من قبل الباحث محمد صادق حسون الخزاعي، وبإشراف الدكتور أحمد ناجي الغريزي، 2003.

**القضية الفلسطينية:** كانت النجف في مقدمة المدن العربية التي اولت القضية الفلسطينية اهتماما كبيرا، وأدركت الخطر الصهيوني منذ وقت مبكر اذ اخذ النجفيون ينشدون لفلسطين ويمدون يد العون والمساعدة لها.

وكان البلاغي عضواً فعالاً في جمعية الدفاع عن فلسطين في العراق - فرع النجف. وعن ذلك قال البلاغي:

ان مساعدتنا لفلسطين المضطهدة هو واجب وطني وقومي. ونبه الى ما يحيط القضية الفلسطينية من مخاطر وحذر من التأمر الدولي عليها واكد ان الولايات المتحدة الامريكية تعد العدو الأول للعرب والمسلمين لوقوفها الى جانب الصهاينة ومساندتهم بكل الوسائل وحذر من نهاون العرب والمسلمين رافضاً طريق المؤتمرات وتقديم الشكاوى الى الأمم المتحدة لانحيازها الى الطرف الاخر (41).

وفي عام 1939م قام البلاغي بجمع قصائد الشعراء عن فلسطين من خلال رئاسته لجمعية الرابطة الأدبية في النجف، وقد سمي هذا المشروع (الفلسطينيات) (42)، وهو عنوان الكتاب الذي أصدرته الرابطة وضم مجموعة من القصائد الرائعة عن فلسطين، وقام البلاغي بكتابة مقدمة ديوان (الفلسطينيات) قانلاً:

نضع بين يديك أيها القارئ الكريم الذي تتحسس بالألم الذي أصاب اخوانك المجاهدين الأباة، هذه المجموعة التي أسميناها (الفلسطينيات) وهي طائفة من القصائد الرائعة التي نظمها اخوانك في العقيدة ومشاطروك في الذب عن الوطن المقدس ..... وليس من الغريب ان تهب جمعية الرابطة فتساهم في قضية هذا

41 المصدر السابق نفسه.

42 جمعية الرابطة الأدبية والعلمية في النجف، الفلسطينيات، مطبعة الغري، النجف، 1939.

الشعب العربى الابلأى الذى يسكنه العرب من قديم الزمان، والتى تحاول السياسة الغاشمة ان تقضى عليه ..... وعسى الله أن يوفق هذه الامة الى استرجاع حقوقها وأوطانها المقتسمة وما النصر الا من عند الله (43).

وأرجع البلاغى ما يعانىه العرب والمسلمون من ضعف الى أسباب أخلاقية اذ اعتبر أن الابتعاد عن الاخلاق العربية الاصلية كان سببا فى التدهور والتردى.

### خواطر ويوميات البلاغى:

نشرت العديد من الصحف البغدادية والمجلات النجفية كم هائل من الخواطر واليوميات التى كتبها البلاغى وعلى مدى عقود طويلة من الزمن تناولت مواضع شتى فى الأدب والشعر والتاريخ والسياسة وغيرها.

وسأكتفى فى هذا الكتاب بنقل ما كتبه البلاغى عن خواطره ويومياته، ومنها:

كنت قد تعودت - بحكم تربيتى ومحيطى - على تسجيل بعض خواطرى اليومية، وتدوين مشاهداتى ومسموعاتى، وما يعرض لى من مشاهد، "منذ نشأت" كنت اسجل كل ذلك على قدر ادراكى للأمور وتفهمى للأوضاع، والذى اذكره بهذا الشأن ان تسجيلى لخواطرى تلك قد بدأت منذ اعلان الانتخابات للمجلس التأسيسى، حيث كنت على غاية النشاط وشدة المقاومة، والحركة الدائبة المستمرة وبشوق ولهفة لا مزيد عليها، للسعى لإحباط تلك الانتخابات ووضع العراقيل فى طريقها، بحماس وحرقة لا حد لهما، كان كل ذلك بدوافع وطنية ودينية.

43 المصدر السابق نفسه.

ولقد لعب البلاغي دوراً مهماً ومؤثراً في نشر فتاوى العلماء واداعتها بمختلف الوسائل (44).

## رسائل ومكاتبات البلاغي:

تميّز البلاغي عن غيره من الكتاب والأدباء بعلاقاته الواسعة واتصالاته المتعددة التي شملت، إضافة إلى الشخصيات الوطنية، شخصيات عربية من مصر والشام ولبنان. وتحفظ عائلته على مجموعة كبيرة من الرسائل المتبادلة بين المرحوم البلاغي وكبار الشخصيات الأدبية والفكرية والاجتماعية والسياسية، كتبت معظمها في الفترة الواقعة بين أواسط الثلاثينيات وأواخر الستينيات من القرن العشرين.

ويمكن تصنيف هذه الرسائل إلى رسائل اخوانية (اجتماعية شخصية) ورسائل أدبية ثقافية، وإلى أخرى تتعلق بتنظيم الندوات العلمية والأدبية وإحياء المناسبات المهمة. وأخرى تتعلق بشؤون الكتب والمطبوعات وبصورة خاصة مجلة الاعتدال.

ومن أبرز أصحاب هذه الرسائل من الكتاب والمفكرين العرب كل من الدكتور بدوي طبانة، والدكتور زكي مبارك، وأحمد عارف الزين، والياس أبو شبكة، وبدوي الجبل، وحسن الأمين، والدكتور مهدي علام، وعبد الرسول الجشي، ومحمد علي الحوماني، والدكتور محمد سامي الدهان، وغيرهم (45).

44 مكتبة محمد علي البلاغي: الملفات الوثائقية ومراسلات البلاغي.

45 المصدر السابق نفسه.

ومن العلماء والأدباء والوجهاء العراقيين كل من الامام الشيخ محمد حسين آل كاشف الغطاء، والشيخ محمد رضا الشيبلي، والشيخ عبد الكريم الجزائري، والشيخ محمد حسن آل ياسين، والشيخ محمد رضا المظفر، والشيخ محمد جواد الجزائري، والسيد محمد بحر العلوم، ومحمد مهدي كبة، وعبد الله شكر الصراف، وسعد صالح جريو، وعبد الرزاق الحسني، وأمين الهلالي، والدكتور مهدي المخزومي، وعبد الرزاق الهلالي، والدكتور مصطفى جواد، والدكتور عبد الرزاق محي الدين، ومحمد مهدي الجواهري، وحسن الدجيلي، وباقر سماكة، ويوسف رجب، وعلي الصغير، والدكتور فاضل الطائي، والدكتور ناجي الأصيل، ومحمود الحبوبي، وصالح الجعفري، وسلمان الصفواني، ومحمد علي اليعقوبي، وعلي الخاقاني، والدكتور محمد هادي الأميني، ويعقوب سركيس، والدكتور علي الحلبي، والدكتور محسن جمال الدين، وجعفر حمندي، وغائب طعمة فرمان، ومحمد حسين الشيبلي، ومحمد حسن السوري، وعبد الكريم الدجيلي، وباقر الدجيلي، ومحمد حسين آل ياسين، ومحمد علي جعفر التميمي، وعبد الحميد الدجيلي، وغالب الناهي، وماجد صالح السامرائي، ومحمد جواد الغبان، ويوسف عز الدين، وأسد حيدر، وحسن الجواد، وسليم خطاب، ومحمد جواد الغبان، والدكتور عبد اللطيف بلال، والدكتور سليم النعيمي، وأحمد أمين، وعباس كاشف الغطاء، ومحمد حسن الطالقاني، وتحسين عبد الرزاق العلوجي، وخضر عباس الصالحي، وكامل العزاوي، وصالح زكي، وعبد الله الجبوري، وحسن الجواهري، وفاضل الخاقاني، وعبد الغفار خضر، وشاكر الغرباوي، ومهدي القزاز، وغيرهم (46).

46 المصدر السابق نفسه.

ولا شك أن دراسة متأنية لهذه الرسائل والمكاتبات ستسلط الضوء على شخصية البلاغي المميّزة وأثره في الحركة الفكرية والأدبية والاجتماعية في أواسط القرن العشرين.

## مكتبة البلاغي الخاصة:

كان لنشأة البلاغي في وسط عائلي محب للعلم والأدب الأثر الكبير في حبه للكتاب ان لم نقل (عشقه للكتاب). وتعود بواكير نشأت مكتبته الخاصة الى أوائل ثلاثينيات القرن العشرين، وكان في أيام الجمع يتواجد في المزادات العلنية لبيع الكتب والمخطوطات لشراء بضاعته المفضلة.

وتعتبر مكتبة البلاغي من المكتبات المهمة الخاصة في النجف، وقد ضمت في أيامه الأخيرة قبل وفاته ما يقارب الخمسة عشر ألف كتاب وحوالي 600 مخطوطة مرتّبة ومفهرسة.

وقد استفاد منها الكثير من الباحثين وطلاب المعرفة وطلاب الدراسات العليا الذين كانوا يواصلون دراسة الماجستير والدكتوراه، حيث كان البلاغي يساعدهم في البحث عن المصادر ويوجههم لأفضل، حيث يجدون ما يحتاجون من المصادر الأدبية والشعرية واللغوية والتاريخية وغيرها.

وقد كتب عدد من الأكاديميين الى البلاغي لطلب المساعدة بتوفير المعلومات والمصادر اللازمة لبحوثهم ودراساتهم (رسالة الأكاديمي يوسف عز الدين الى محمد علي البلاغي في 16 كانون الثاني سنة 1964م، ورسالة الأكاديمي محسن جمال الدين في 1 تموز 1972م). كما زوّد البلاغي السيد عبد الحميد الدجيلي بالمعلومات اللازمة لتقديم برنامج الشهري في (الإذاعة العربية

للشوق الأديني) والمعني بشؤون وفنون الأدب العربي في العراق (رسالة  
الدجيلي الى البلاغي في 27 كانون الثاني سنة 1950) (47).

### كتب البلاغي المخطوطة ومديرية الآثار العامة:

وفيما يتعلق بالكتب المخطوطة فقد قامت (مديرية الآثار العامة) بنقل (569)  
مخطوطة الى المتحف الوطني بموجب قرار مجلس قيادة الثورة الصادر في  
أواسط السبعينيات والخاص بالمخطوطات واعتبارها من التراث الوطني (يمنع  
على الأفراد الاحتفاظ بها).

وللتأريخ أود أن أوكد هنا بأن البلاغي قد رفض فكرة تسليم كتبه الى مديرية  
الآثار العامة، وأمر بنقلها الى بيت أحد الأصدقاء من آل محي الدين، عندما سمع  
بأن الشرطة قد داهمت مكتبتي في الكاظمية بحثاً عن المخطوطات، حيث بقيت  
هناك لبعض الوقت، أعيدت بعدها الى مكانها في مكتبة البلاغي. وعندما طرحت  
الأمر مع الوالد البلاغي (رحمه الله) قال لي بالحرف الواحد: أنا لن أسلم كتاب  
واحد من كتبي، تستطيعون أنتم أن تقوموا بذلك عندما أموت. وبعد يومين أو  
ثلاثة من وفاة المرحوم والدي وكانت مراسم العزاء لازالت قائمة في بيتنا، كانت  
لجنة من الآثار في بيتنا لأخذ المخطوطات بعد أن عرفوا خبر وفاة البلاغي.

ولم يبق لدى اسرتنا من المخطوطات سوى كتب البلاغيين الموقوفة على ذرية  
آل البلاغي، ولعل من أقدمها كتاب الشيخ محمد علي بن محمد بن بلاغ المتوفي  
سنة 1000 للهجرة، وأندرها مخطوطة العالمة الفاضلة الحاجة فضة البلاغي  
والتي فرغت من كتابتها بتاريخ 3 ذي القعدة سنة 1249 هـ / 14 آذار 1834م.

47 المصدر السابق نفسه.



ولعل من المفيد أن نشير إلى أن العلامة الشيخ الدكتور محمد هادي الأميني (مؤلف معجم رجال الفكر والأدب في النجف خلال ألف عام) هو الذي فهرس كتب البلاغي الخطية، وأفرد دراسة خاصة بها بعنوان (نوادير مخطوطات مكتبة البلاغي).

ونشرت جريدة الجمهورية مقالاً بعنوان (تحقيق سريع جداً) عن المخطوطات النادرة في المتحف العراقي أكدت فيه أن أبرز المجموعات التي تحتفظ بها المديرية هي من مخطوطات محمد علي البلاغي حيث بلغت 600 مخطوطة (48).

### وفاته:

وافاه الأجل المحتوم في 21 محرّم الحرام 1396هـ الموافق 22 كانون الثاني سنة 1976م. هبّ أهالي النجف لتشيع جثمانه في يوم ممطر لم يحل دون تقاطرهم وفي قلوبهم الأسى والحسرة على فقيد (لن يعوّض) بحسب تعبير أحد معاصريه، وقد أغلقت المحلات التجارية في السوق الكبير أبوابها، ولشدة زحام الجموع المودعة ورغبة محبيه في وداعه الأخير تأخر دفنه حتى افول شمس ذلك اليوم الحزين.

وخلاف المعتاد أقيم (مجلس الفاتحة) على روحه سبعة أيام لكثرة محبيه واعتزازهم به، وكتعبير على مدى ما تركه من آثار رضيّة في النفوس.

وقد أقامت له جمعية الرابطة الأدبية في النجف الأشرف حفلاً تأبينياً مهيباً في الذكرى الأربعينية لوفاته رحمه الله، التقت به حشود ضخمة من الناس من مختلف

48 الجمهورية (جريدة)، العدد 3082، تشرين الأول 1977، ص 4.

أرجاء القطر، والقيت فيه العديد من الكلمات والقصائد في تأبين الفقيد شارك فيها الدكتور عبد الرزاق محي الدين رئيس المجمع العلمي العراقي والدكتور أحمد عبد الستار الجوارى وزير التربية والتعليم والسيد الدكتور مصطفى جمال الدين رئيس جمعية الرابطة الأدبية والدكتور فاضل الطائي عضو المجمع العلمي العراقي والأستاذ الكبير جعفر الخليلى والأستاذ السيد عبد الحسين الرفيعة والسيد هاشم الطالقاني والسيد محمود الصافي وغيرهم. كما رثاه الشاعر الكبير الأستاذ المرحوم صالح الجعفري والشاعر الأستاذ هادي محي الخفاجي والشاعر الشهيد علي بدر الدين (القصائد وبعض الكلمات منشورة في هذا الكتاب).

قال الشاعر الكبير الأستاذ صالح الجعفري بقصيدة مطلعها:

لا لست بالباكي عليه مشيعاً      بالحمد بالخلق العظيم مودعاً

ومنها:

أنجاه من وخز المطاعن كونه      بالأعتدال مؤزرأ متدرعاً

كما رثاه الشاعر هادي محي الخفاجي بقصيدة مطلعها:

لا صبرَ ينفعا ولا جزعا      سار الأجابة للردى ذفعا

وقفوا على ينبوعه وهووا      في لجه يردونه جرعاً

وقال الشاعر الشهيد علي بدر الدين:

لمن الرثاء وفي كراك معاد ؟      و نواك عن سفر اللظى ميلاد ؟

ومنها:

أرثيك ، لا ، قدم السماحة مشمس      فيما تركت ، بشيره ميلاد  
أرثيك ، لا ، هذا يراعك مقمر      في ( الأعتدال ) ومن وفاك الضاد

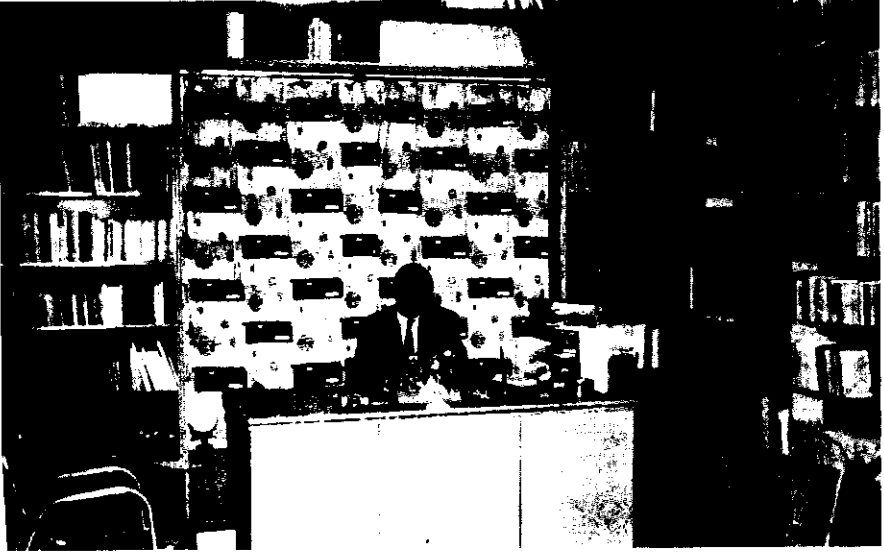
في ختام هذه النبذة المختصرة عن سيرة البلاغي الذاتية، أود أن أعترف واعتذر للقارئ الكريم لأنني لم أفلح الا بتغطية جزئياً يسيراً من سيرة محمد علي البلاغي الذاتية، حيث أعيش حالياً بعيداً عن بعض أوراق ورسائل المرحوم البلاغي وعن معاصريه في النجف وبغداد (أطال الله من عمرهم)، إضافة الى صعوبة الوصول الى بعض المصادر العربية الضرورية لهذه المهمة.

وأود هنا أن اشير الى أنه لا يمكن التحدّث عن سيرة البلاغي الذاتية دون ذكر لأناس كانت تربطهم بالبلاغي علاقات حميمية وثيقة مبنية على أسس متينة من الحب والولاء والإخلاص امتدّت على مدى عقوداً طويلة من الزمن أمثال المصرفي الكبير الحاج عبد الله شكر الصراف والمحامي عضو مجلس النواب الملكي العراقي الأستاذ فاضل معلّة والشيخ الكبير الأستاذ علي الصغير والشاعر الكبير عبد المنعم الفرطوسي والأستاذ الشاعر محمود الحبوبي والشيخ الجليل محمد علي اليعقوبي وسماحة السيد محمد بحر العلوم والكاتب الرائد يوسف رقيب والدكتور عبد الرزاق محي الدين وغيرهم كثيرين، والتي سأتناولها قريباً انشاء الله عند فتح رسائل وأوراق المرحوم محمد علي البلاغي.

وأود أن أختتم هذه المقالة بما كتبه مجلة الشعاع عن البلاغي وصادقته للناس كافة! وبعنوان "أبو سعد" والذي نشر غفل من اسم كاتبه إلا أن صاحب الشعاع قد كشف بان كاتب المقال هو الأستاذ الأديب اللامع عبد الصاحب الدجيلي:  
ومنها:

(وأبو سعد - البلاغي - صديق محبوب، طيب القلب، عف السيرة، ولا أدعي انه صديقي وحدي كلا! انه صديق الجميع، والجميع هنا تعني مختلف الأنواع والاجناس ..... ولم تُوهب هذه المزيّة لكل من حاولها أو أرادها لا، لا يستطيع كل أحد أن يكون صديق كل أحد من الناس لا سيّما اذا كانت هذه الصداقة مبنية على أسس متينة من الحب والولاء والإخلاص يقابل الناس بها أبا سعد ويعبرون عنها من قرارة نفوسهم، ولا تنس أن الناس بصورة عامة - ولا أستثني الا القليل - عبيد المطامع والغايات وليس هناك مطمع لطيف يقدر أن يناله كل أحد في غير نفسية ابي سعد و غير غريزته المطبوعة على السهر من أجل الناس والخدمة لهم والسعي وراء مصالحهم كل هذا دون أن يشاء مقابلاً أو يروم نائلاً، أو يريد من ورائه طائلاً، واذا كان هذا دأب انسان مع الناس فلم لا يكون الناس أصدقاء يضمرون له الحب والولاء<sup>(49)</sup>).

<sup>49</sup> مجلة الشعاع ، السنة الأولى ، العدد 23 و 24 ، 1949/5/14.



الاستاذ محمد علي البلاغي في مكتبته الخاصة



الاستاذ محمد علي البلاغي في دائرته (مصرف الرافدين)

## \*الاستاذ البلاغي والاعتدال

بقلم العلامة الدكتور محمد حسين علي الصغير

الاستاذ الاول المتمرس في جامعة الكوفة

بسم الله الرحمن الرحيم

اخترت هذا العنوان لأسلط الضوء على مبحثين :-

1. التأكيد على اعتدال الاستاذ الاديب الكبير محمد علي البلاغي في سيرته ومسيرته الاجتماعية والثقافية والادارية .
2. ولأتحدث عن (مجلة الاعتدال) في عطائها الفكري واولويتها في السبق الصحفي الهادف ، ومشاركة اعلام الادب العربي ، وقادة الفكر الثقافي في تحريرها مما يعتبر فتحاً جديداً في الثلاثينات من القرن العشرين .

اما الاستاذ البلاغي فهو محمد علي بن الشيخ حسن البلاغي وقد ولد في النجف الاشرف عام 1903م ، واحتضنه عمه سماحة الحجة الفيلسوف والكلامي والمنظر القرآني الشيخ الأجل الأمثل محمد الجواد البلاغي (1352 هـ) مفسر

---

\* مقدمة الطبعة الجديدة لمجلة الاعتدال ، اصدار العتبة العلوية المقدسة - مكتبة الروضة الحيدرية - سلسلة صحافة النجف الأشرف ، 2009 م.

القرآن العظيم ، وحاجج أرباب الديانات غير المسلمة ، وقد تربى في ظلاله ،  
فنشأ نشأة علمية وادبية يشار إليها بالبنان .

وقد صحب ادباء النجف الاشرف وشعراءها طيلة حياته ، وكان الوجه  
المشرق الذي تتمثل به اصالة الرأي ودقة التفكير وحب الخير والتصدي لكل ما  
يعلي من كلمة النجف الاشرف في البلاد العربية والاسلامية ، وكان نتيجة  
اندماجه الفكري مع الكوكبة الصالحة من اعلام الشعر والثقافة والمعرفة  
الانسانية ان شرع في 1932م بتأسيس (جمعية الرابطة الأدبية) مع كل من :-

1. السيد عبد الوهاب الصافي
2. الاستاذ صالح الجعفري
3. الحجة الشيخ محمد جواد الشيخ راضي
4. الاستاذ السيد محمود الحبوبي
5. الدكتور عبد الرزاق محي الدين
6. الشيخ محمد حسن الصوري
7. الشيخ محمد علي اليعقوبي
8. الاستاذ محمد علي البلاغي

وكانت هذه الجمعية اللسان الناطق للنجف الاشرف في محافلها الادبية،  
ومهرجاناتها الفنية ، فهي تستقبل : وفود العالم العربي والاسلامي ، ورؤساء  
الدول وملوكها ، وقادة النضال السياسي في فلسطين والمغرب العربي ، ورجال  
الثقافة في مصر ودعاة الاستقلال والتحرير السياسي وادباء الوطن العربي لا  
سيما اللبنانيين والسوريين واساتذة الجامعات المنتدبين في العراق من مختلف  
البلاد العربية ، وفي طليعتهم قادة التعليم المصري ، يضاف الى هذا مشاركتها

في احياء المراسيم الدينية على شكل احتفالات تلقى فيها القصائد والكلمات كالمولد النبوي ، والمبعث والاسراء وولادة الامام علي (عليه السلام) وسيدة نساء العالمين الزهراء (عليها السلام) والامام الحسين بن علي (عليه السلام) ، وذكرى استشهاد سيد الشهداء الحسين بن علي (عليه السلام) بطل كربلاء والامام الصادق (عليه السلام) وعيد الغدير وولادة صاحب العصر والزمان (عجل الله فرجه ) .

حتى اذا تبرعت فكرة الاصلاح العامة في المناهج الدراسية تأسست (جمعية منتدى النشر) ومجمعها الثقافي وانضمت الى (جمعية الرابطة العلمية الأدبية) فأدى كل منهما رسالته بأمانة و اخلاص .

ثم كانت الجمعيات الاخرى وفي طليعتها (جمعية التحرير الثقافي) وقد كان تعاون الاستاذ البلاغي مع هذه الجمعيات متوازناً ومعتدلاً رغم كونه من مؤسسي جمعية الرابطة لأنّ الاهداف واحدة ، والاساليب متعددة .

وهو عضو مؤسس في مدرسة الغري الاهلية في النجف الاشرف وعضو اقدم في مجلس بلدية النجف الاشرف ، وعضو شرف في غرفة تجارة النجف الاشرف ثم انتخب رئيساً لها .

وفي نشاطه السياسي كان ذا صلة متميزة بالحزب الوطني برئاسة الزعيم الوطني الغيور (جعفر ابو التمن) وقد فتح لهذا الحزب فرع في النجف الاشرف ، ومن ثم تعمقت صلته بعلامة العراق الشيخ محمد رضا الشبيبي ، والزعيم الوطني السيد عبد المهدي المنتفكي ، والاستاذ سعد صالح جريو وهم اعلام السياسية الوطنية في العراق ، وكان ذا صلة متميزة مع الاستاذ الوطني



الجريء الشيخ محمد مهدي كبة رئيس حزب الاستقلال القومي العراقي المناضل .

وكان البلاغي انذاك يمتحن التجارة مكسبا له ، وفي شباط اصدر (مجلة الاعتدال) في ست سنوات في كل سنة عشرة اعداد ، وقد عين في اول وظيفة عام 1938م مديراً لمشروع الماء والكهرباء في النجف الاشرف ونقل لأدارة مشروع الماء والكهرباء في الناصرية عند تأسيسه ابان ثورة 1941م بقيادة رشيد عالي الكيلاني والمربع الذهبي من الضباط الاربعة : محمود سلمان وفهسي سعيد وكامل شبيب وصلاح الدين الصباح ، والخامس يونس السبعاوي وهو الصحفي المعروف من الموصل الحدياء وقد اعدموا جميعاً .

وقد فصل البلاغي من وظيفته لمساندته الثورة ، وبعد هذا بثماني سنوات عين الأستاذ البلاغي مديراً لمصرف الرافدين في النجف الاشرف عام 1949 ثم ابعده الشيو عيون الى السماوة (محافظة المتى اليوم) عام 1959 حيث اشغل مديراً للمصرف التجاري وعاد في 1962 الى النجف الاشرف مديراً للمصرف التجاري فيه ثم مديراً لمصرف الرافدين حتى آخر حياته وكانت وفاته (رحمه الله) مساء يوم الخميس 21 محرم 1396هـ المصادف 1976/1/22 م . وقد اقيم له حفل تأبيني مهيب في ذكرى الاربعين شارك فيه:

1. الدكتور عبد الرزاق محي الدين – رئيس المجمع العلمي العراقي.
2. الدكتور احمد عبد الستار الجواري – وزير التربية والتعليم .
3. الاستاذ الكبير جعفر الخليلي – صاحب جريدة الهاتف .
4. الدكتور فاضل الطائي – عضو المجمع العلمي العراقي .
5. السيد مصطفى جمال الدين – رئيس جمعية الرابطة.

وكلمة نقابة الصحفيين في العراق للأستاذ سجاد الغازي ، وكلمة السيد هاشم الطالقاني .

وكانت قصائد تأبينه في الحفلة ذاتها تمثل أروع الشعر العراقي لكل

من :-

1. الأستاذ صالح الجعفري – العضو المؤسس لجمعية الرابطة .
  2. الأستاذ هادي محي الخفاجي.
  3. الشهيد السيد علي بدر الدين .
- وسواهم من الادباء .

وهناك نماذج مختارة لأراء أبرز المثقفين في البلاغي والاعتدال .

وقبل أكثر من اربعين عاماً كتبت عن الاعتدال ما يأتي :-

( مجلة الاعتدال أصدرها الاديـب الانساني محمد علي البلاغي عام 1933 م واستمرت على الصدور سبع سنوات متواليات (في ستة مجلدات) وهي مجلة شهرية تعتبر من امهات المجلات لا في النجف او العراق فحسب بل في البلاد العربية جمعاء ، حفظت التراث العربي ورفعت مستوى الـ ادب النجفي وشارك في تحريرها أعلام الفكر وشيوخ الـ ادب وقادة العرفان) (1) .

ولعلّ هذا اقدم نص كتب عن الاعتدال بعد احتجاجها ، وكان لاتساع عقلية صاحبها ، وتبلور ذهنيته المتفتحة الاثر الكبير في مواكبة المجلة لتيارات الحركة

1 محمد حسين علي الصغير ، فلسطين في الشعر النجفي المعاصر : 49 ، دار العلم للملايين ، بيروت ، الطبعة الاولى ، 1968 م .

الفكرية في الوطن العربي فأحتضنت جيلاً من الرواد فيما نشروا من مقالات متعددة الالوان في العطاء والفكر والثقافة ما يتناسق مع رسالة النجف الاشرف العربية في احتضان ادباء العروبة فكتب فيها كل من الدكتور مهدي علّام ، والدكتور بدوي طبانة، والدكتور محمد هاشم عطية والدكتور زكي مبارك والدكتور عادل الغضبان والاستاذ انور العطار والاستاذ الكبير عبد القادر المازني والمفكر الاسلامي سيد قطب ، هذا عدا الشعراء امثال : الياس ابو شبكة وبدوي الجبل والذين انضموا الى شعراء العراق البارزين في النشر فيها ، كالشيخ محمد رضا الشبيبي والشيخ علي الشرقي والشيخ محمد باقر الشبيبي والحاج عبد الحسين الأزري والشيخ محمد مهدي البصير والشيخ علي الصغير والشيخ محمد علي اليعقوبي والاستاذ عبد الرزاق محي الدين والعلامة السيد محمد جمال الهاشمي والاستاذ هادي محي الخفاجي ، وكان في طليعة هؤلاء جميعاً : بلبل العراق الغرّيد الشيخ جواد الشبيبي .

اما المقالات الادبية والعلمية التي زينت بها صفحات هذه المجلة فقد احتضنت بحوث : العلامة الدكتور مصطفى جواد والصحفي الرائد يوسف رجب صاحب جريدة النجف الادبية التي اصدرها عام 1925م ، وقصص الاستاذ الكبير جعفر الخليلي صاحب جريدة (الفجر الصادق) وجريدة (الراعي) وجريدة (الهاتف الغراء) التي استمرت على الصدور طيلة ربع قرن من الزمان، وبحوث العلامة الشاعر الشيخ عبد الحسين الحلّي عن الشعبوية في ابحاث طريفة ، وعن الشريف الرضي مضافاً الى شعره .

وبرزت في المجلة كتابات ذات اهمية خاصة في تاريخ الادب العربي والحياة اللغوية والاثار التاريخية كبحوث الشيخ محمد رضا الشبيبي ، والواح

الشيخ علي الشريقي ، ولغة الأب الأستاذ استاس ماري الكرمللي صاحب مجلة (لغة العرب) وطرائف الأستاذ عبد الحميد الدجيلي ، وشذرات الاستاذ يعقوب سركريس ، ومقالات عبد الرزاق محي الدين في ابي حيان التوحيدي والنثر الجاهلي وشاعرية المنتبي وطرفة بن العبد والمباحث القيمة للدكتور محمد مهدي البصير والدكتور عبد الجواد الكليدار ، وعلي الخاقاني والسيد هبة الدين الشهرستاني ، وفي طليعة هؤلاء جميعا الامام الشيخ محمد حسين آل كاشف الغطاء ، وسوى هؤلاء من الاعلام والمفكرين ودعاة توحيد الكلمة في ظل كلمة التوحيد .

يقول الدكتور احمد عبد الستار الجوارلي وزير التربية والتعليم العراقي عن مجلة الاعتدال : ((ولقد كانت مجلته (الاعتدال) ميدانا تبارى فيه أدباء العربية ، ولا سيما ادباء النجف في خدمة الفكر العربي ، وتوحيد منطلقاته ، وفي عرض ثمار القرائح النجفية والعراقية على ادباء العربية ومتأدييها ، وفيه تلاقت اقلام مرهفة الحس والشعور ، وبرزت مواهب كانت لولاه طويت بين ثنايا المجالس والمنتديات ، ولا يسعد بالاستماع بها الا الخاصة في مجالس النجف الاشرف))<sup>(2)</sup>.

ولا يكتفي الاستاذ الجوارلي بهذا حتى يذكر البلاغي بصفاته المتميزة فيقول :

(وكان ابو سعد قبل ذلك اخاً لا كالأخوان ، وصديقاً صادق المودة ، نبيل الشعور ، عميق العاطفة ، نبيل الوجدان ، يسرّ اذا حضر ، ويفتقد اذا غاب عزيز في غير

<sup>2</sup> ذكرى البلاغي الاربعينية - مستل من مجلة الرابطة السنة الثالثة - العدد الاول - ص(20 ، مطبعة الاداب النجف الاشرف - 1976م.

فظاظة ، لين في غير رخاوة ، اليف حبيب لكل من عرفه ، وسعد بصحبته .  
والفجعة فيه اليمة ، والرزية فيه جليلة (3) .

وتحدث الاستاذ جعفر الخليلي في اربعينيته عن البلاغي والاعتدال فقال :

(لقد شب الفقيد وفي نفسه ميل ونزعة للصحافة والادب ، وما لبث ان حقق مبتغاه منهما ، وكانت النجف يومذاك تعوزها لحد كبير مرآة تعكس مواهبها وقدراتها العلمية والادبية الى خارج اسوارها ، وعدسة تصور هذا المزاج الادبي الذي رافقها قرابة الف سنة ، ولم يتعرف به - بسبب فقدان هذه المرآة والعدسة - الا القليل من المتوغلين في البحوث ، والدراسة من خارج العراق ، فكان البلاغي من الذين شد عزمه على ان يكون هو المرآة العاكسة والعدسة المصورة للمزايا النجفية ، وللمزاج الادبي الخاص ، وان تكون وسيلته الى ذلك مجلة شهرية تكون لها من الصفات ما تميزها على المجالات التي سبقتها في هذه المدينة، ولكن صدور مجلة بهذه الصورة في مثل ذلك الوقت الذي عز فيه الحصول على رأس المال اللازم ، وعز فيه الحصول على الورق ، وعز فيه وجود الطباعة المناسبة ، مع قلة المعين لشباب لا يعتمد الا على ساعده، لهو اشق من كل ما يتصوره المتصورون ، بيد ان الفقيد كان ذا عزم شديد - وعلى قدر اهل العزم تأتي العزائم - وكان وهو في مقتبل العمر يملك من الملكات التي تجعل منه مثلاً رائعاً لهمة الشباب ، وصورة من صور الحزم والجهاد في خدمة هذا البلد المقدس من طريق الصحافة).

3 المرجع نفسه ، 21.

وصدرت مجلة الاعتدال ، وكانت اسماً على مسمى من حيث خطتها ومسلكها ، اما المادة الادبية التي مؤنتها اقلام الكتاب والباحثين فحسبها ان صارت اليوم تعدّ من اهم المصادر لتلك الحقبة فيما يخصّ البحوث العلمية والتاريخ والادب ، ولم تلبث ان صارت الاعتدال تلك المرأة المنشودة ، والعدسة الصقيلة ، واغتدت وجهاً من وجوه الادب المشرقة .... ان الاعتدال عاشت لهذا البلد اضعاف اضعاف السنين التي نسميها بأسمائها ، وفي هذه السنين كانت بحق المرأة التي اراد لها البلاغي ان تعكس مواهب النجف ، وملكتها الادبية ، واثارها في خدمة الاسلام والعرب اجمع (4) .

وقال الدكتور مصطفى جمال الدين :

(انّ الاعتدال وجّهت كثيراً من ادباء هذا البلد الى خير ما يحسنون ، ذلك اننا كنا نعرف جيلاً من ادباء النجف لم يظهروا في اوساطه بغير الشعر، فحفلات الاعراس ، والمناسبات الدينية والوطنية ، وتأبين الزعماء من رجال الدين وامثالها من مظاهر النشاط الادبي ... واذا اردنا ان نحصي ما اختصت به مجلة الاعتدال من ميزات ، وما حققتة من طموحات لطال بنا الحديث اكثر مما طال، ولكن يكفي ان نشير الى ان صاحب الاعتدال بالرغم من تأكيده على ان يبعث في الاديب النجفي حب الدراسة والبحث العلمي ، فانه لم ينس مسيرة هذا الاديب الاولى في خلقه الفني وشاعريته الفريدة ، لذلك خص نتاجه الشعري -- كما يقول

4 المرجع السابق ، 34 ، 35 .

في احدى افتتاحياته - بخمسة عشر صفحة من كل عدد أي بما يساوي ربع  
المجلة<sup>(5)</sup> .

وفي اربعينيته قال الدكتور عبد الرزاق محي الدين رئيس المجمع العلمي العراقي  
ووزير الوحدة :

(لقد عاش صحفياً فترة طويلة من عمره ، ونحن نعرف ما تستوجب عندنا  
الصحافة الادبية ، والصحافة الادبية في النجف بالذات ، وما تتعرض له من  
حاجة ملحة الى المال ، الامر الذي يحتم اسمى ما يحتم المقاضاة بالاشتراك ،  
واعلان في الصحيفة عن ضرورة التسديد ، او في كتاب يرفق بها ينذر بعدم  
التجديد) .

ولكنه فيما يعلم اخوانه ما كان يرضى لنفسه او لمجلته ان تعد سلعة تتعرض  
للمساومة او للمقايضة ، او للمقاضاة ، او ان تفرض على احد بكراهية او  
استحياء، ولئن تعرضت لاحتجاب يبقى على الكرامة خير من ان تطلع على  
الناس بيد للاستجداء ، واخرى للاستعداد ومن التسامي في الكسب و التعالي على  
الدون ، انه ما كان يستكتب في مجلته الا افاضل الكتاب ، واعفهم قلماً ، وابعدهم  
عن فضول القول ، ومسترخص الاغراض . ولعلي لا اذيع سراً وقد تناولت  
جانبا من صنيعه الادبي ان انوه بفضله على كثير مما اصدرته مطابع النجف من  
كتب ثقافية وادبية نقاعس اصحابها او عجزوا عن تكاليف طبعها ، فكان منه  
عون من رأي او عون من مال دفع الى المطبعة فأخرجه للناس كتاباً قيماً يعترز  
به مؤلفه تترين به المكتبات<sup>(6)</sup> .

<sup>5</sup> المرجع نفسه ، 13 - 14 .

<sup>6</sup> المرجع السابق ، 45 - 46 .

وتحدّث الدكتور فاضل الطائي عضو المجمع العلمي العراقي عن اسباب انقطاع مجلة الاعتدال عن الصدور قائلاً :

(ولمّا كان حريصاً كلّ الحرص على اخراج المجلة بمستوى عالٍ تعدّر عليه ذلك نظراً لقلّة ما تبقى لديه من الوقت والجهد ، فأنقطع عن اصدارها وانقطعت الصلة والمراسلة بين المرحوم وبينني الا من سلام وتحية وتمنيات طيبة يحملها الاصدقاء الذين يترددون بين النجف وبغداد) (7) .

وبهذه الاضمامة من الحديث عن البلاغي والاعتدال اختتم هذه المقدمة وقد امليتها عن ظهر قلب الا في النصوص المتقدمة على تلميذَي الفاضلين : الدكتور علي خضير حجي معاون عميد كلية الفقه في النجف الاشرف والدكتور حسين عبد العال رئيس قسم المخطوطات والوثائق في مركز دراسات الكوفة ، على عجلة من الامر ونوبة من المرض .

ولا بد لي في خاتمة المقدمة ان اشكر الامين العام للعتبة العلوية المقدسة الاستاذ المهندس مهدي عبد الحسين الحسيني ، ونائبه الاستاذ الاديب احمد الشيخ حسين الازيرجاوي القائم على طبع هذه المجلة بإطارها الجديد.

الشكر لهؤلاء ولأعضاء الامانة العامة للعتبة الحيدرية المباركة تحثمه ضرورة الاعتزاز بما ينشرونه من التراث النجفي الخالد.

<sup>7</sup> المرجع نفسه ، 38.



البلاغي مفتاح شخصيته\*  
بقلم العلامة الأستاذ الدكتور عبد الرزاق محي الدين  
رئيس المجمع العلمي العراقي

بسم الله الرحمن الرحيم  
والصلاة والسلام على سيدنا محمد ، وصحبه الطيبين

وبعد فان وقفتي هذه ليست محض وفاء ، والله ما بيني وبين الفقيد يستدعيني أكثر من وقفة وفاء ، ولا الذي أود أن أقوله في أربعينه محض رثاء ، لأن افتقاد مثله يستدعي ما هو وراء الرثاء .

أن الذي استدعي وقفة الوفاء ، وكلمة الرثاء ما تستشعر عن إحساس وندركه عن وعي ، بان الذات التي افتقدتها النجف له في تدوين أديها صفحة ، وفي وجوه نشاطها الأدبي والسياسي والاجتماعي أثر ملحوظ .

ولقد تعجب ان يقال هذا ، وليس للرجل ديوان سائر أو كتاب - عدى مجلة الاعتدال - مقروء أو رأي في السياسة ذائع أو مذهب في المجتمع متبع .

---

- القيت في الحفل التأسيسي الذي أقامته جمعية الرابطة الأدبية في النجف الأشرف بمناسبة الذكرى الأربعينية للفقيد الأستاذ محمد علي البلاغي رحمه الله ، ونشرت في مجلة الرابطة الأدبية ، السنة الثالثة ، العدد الأول ، 1976 م .

لكننا نقول ذلك ، ونحن مطمئنون الى سلامة ما قدرنا ، وواقع ما صورنا ، فغالبا أحداث النجف ادبية وسياسية واجتماعية خلال أربعين عاماً مضت ما كانت تغيب عنه او يغيب عنها او تتم بدون علم منه او مشاركة او وجه من وجوه الأتصال والاحتكاك .

ولعلنا لا نتجاوز الصواب حين نضيف انه كان وراء كثير من الشخوص النجفية التي برزت على مسرح السياسة ، أو مسرح الأدب أو الاجتماع وانه كان له في توجيهها واعدادها أثر بارز أو خفي .

وما كان ذلك لو لم يك على جانب بالغ من اليقظة والذكاء وحسن التأمير للأمر . ورجل له الأثر الذي قدرنا في أحداث النجف الأدبية والسياسية والاجتماعية، والذي وقف وراء شخوص كثير من الافراد والهيئات ما كان له أن يسلم على مكانة مصونة خلال فترة طويلة ممتدة اختلفت فيها الأحوال وتبدلت الآراء والأهواء ، لو لم يحم نفسه بدرع من نفسه يقيه ، و قابلية من ذاته تحميه ، و تجنبه معرفة الأذى والامتهان شأن كثير من وجوه أدلها اختلاف الزمان والسلطان والقي بها جانباً بعيداً عن السمع والابصار .

الدرع الذي حماه وصانه ، وأبقى له حيويته وعنفوانه منذ شبابه الى عهد شيخوخة متقدمة مزايا في نفسه، وخصائص في طبعه كانت تنظم سلوكه وتحكم علاقته وتبقي عليها مر الأيام حية لا تبلى فوصوله لا تنقطع وان تراخت حيناً وابرمت أخرى تحت مقتضيات الظروف والأحوال .

في مقَدِّمة هذه المزايأ صدقه مع ذوى العلاءة به وصونه لهم بالغبب ، وحملمهم على اكرم الأسباب حين تتعدد الأسباب فان عزت المعاذير فالإغضاء والصفح والتجاوز الكرىم .

ولقد عرف ذلك اخوانه منه فعاشوا على أمن من غبببهم وهو حاضر المجلس ، و على طمأنينة من سلامتهم وبه ان ىرد لسان خصومهم بل كان اخوانه يتحاشون التعرىض بخصومه بل خصومهم حين يكون التعرىض تزىدا أو افئنانا ، لانهم يواجهون منه بانقأضة من التذكىر بالتزام القصد والاعتدال . وهذه الخصلة تكسب صاحبها من القوة مالا ىكسبه المال والعلم والعشىر .

ىتلو هذه المزية فى تكوين شخصىته عفة الید وتسامىها ولست أقصد لعفة الید وتسامىها أن ىترفع عن كسب حرام أو ىتعالى على مشبوه نفع ، وإنما اعنى بتعالى ىده انه لا ىطالب بحقه اذا استدعى ذلك الحاقا بالسؤال أو مقابىضة فى المقأضة ، وتلك صفة تعلىه وتعلبه ان ىقرن بكثىر من النظائر والاقران .

لقد عاش صحفىاً فترة طويلة من عمره ، ونحن نعرف ما تستوجب عندنا الصأفة الأدبىة ، والصحأفة الأدبىة فى النجب بالذات ، وما تتعرض له من حاجة ملحة الى المال ، الأمر الذى ىحتم اسمى ما ىحتم المقأضة بالاشتراك ، وإعلان فى الصحىفة عن ضرورة التسدىد ، او فى كتاب ىرفق بها ىنذر بعدم التجدىد .

ولكنه فىما ىعلم اخوانه ما كان ىرضى لنفسه أو مجلته ان تعد سلعة تتعرض للمساومة أو المقابىضة أو للمقأضة أو ان تفرض على أحد بكراهىة أو استحقاء ولنن تعرضت لاحتجاب ببقى على الكرامة خىر من أن تطلع على الناس بىد للاستجداء وأخرى للاستعداد ومن التسامى فى الكسب والتعالى على الدون انه

ما كان يستكتب في مجلته الاعتدال الا افاضل الكتاب وأعفهم قلماً وأبعدهم عن فضول القول ومسترخص الأغراض .

ولعلّي لا أذيع سراً وقد تناولت جانباً من صنيعة الادبي أن انوه بفضلته على كثير مما أصدرته مطابع النجف من كتب ثقافية وأدبية تقاعس أصحابها أو عجزوا عن تكاليف طبعها فكان منه عون من رأي أو عون من مال دفع الى المطبعة فأخرجه للناس كتاباً يعتزّ به مؤلفه تترين به المكتبات .

وشيء لا بد لي من عرضه وتفسيره ، لأنه السمة البارزة في سلوكه المسائرة لأطوار حياته ، وللنجف هنا في تلقيه وفي تقبله أكثر من تأويل وتفسير ، ولكن اخوانه (وأنا من بينهم) والمطلعين على دخيلة الرجل يدركون السر والسبب في ذلك بصورة أدق مما يدركه البعيدون الأخذون بظواهر الأمور .

ذلك أن الفقيد - نور الله ضريحه - شخصية محلية متقبلة من مختلف الأوساط وفي مختلف العهود ، وانه يحظى بثقة رجال الدين على اختلاف رأيهم في القضية وثقة رجال الحكم بمختلف عقائدهم السياسية. وانه يؤثر بما لم يؤثر به غيره وينزل من كل نفس ومن كل عهد منزلة التقبل بل الايثار والتقدير والتقديم .

مثل هذه السيرة تعز وتندر ، وتضيق بها عادة المدارك والصدور .

ولكن الذين يعرفون الفقيد ، ويفقهون واقع ما يتحلى به من موهبة يجدون في الذي يعجز الآخرون بالظواهر عن فهمه ، مفتاح شخصيته ، وسر المعية .

ذلك انه لا يعيش على حساب التناقض بين الهيئات ، ولا على مواقف التعادي بين الافراد. ولا يقيم على فراغ يسحب من تحت رجليه متى التقى الخصوم او اشتد بينها الصراع. انما يعيش على حساب المثل الكريمة التي تلتقى عليها

الهيئات ، وتتصارع من اجل تحقيقها المبادئ وعلى هذا القاع السوي الممهّد من وجوه اللقاء يضع قدمه ، ويشد يده ويمسك بقبضته مسكاً وثيقاً ، فيجد فيه العهد القائم ما وجد العهد الذاهب ، ويستصلحه العهد الجديد لما استصلحه العهد القديم. وليس في الافراد المدركين ، ولا في الهيئات القاصدة المدركة لمصالحها وواقع مبادئها أن ترد نصيحة مخلصه ، أو مشورة نافعة وتجازيها بالحرمان أو الإهمال.

ولكن الفقيد وهو يظفر بالموقع الجديد ، لا يقطع صلة بعهد سالف له به صلة ، ولا يزري طرفه عن وجه شاحب كانت به قسامة ، وانما تظل على لقايا من كريم علاقة ، ويفسح لها من نفسه ومكانه الجديد ما يبعثها على السلوان ، والتأسي وما يزيل وحشتها ان كان بها استيحاش .

وطالما اتّخذ من مقامه الجديد سبباً يعيد لصديقه ما فقد من مكان .

هذا هو السر في حياة الرجل ومفتاح شخصيته يصادق ولا يعادي ويعين ولا يمنع احداً من عون ، ويلتقي مع الجهات المتباعدة على وجوه اللقاء لا وجوه الخلاف ، فلا يحول ما اختلفت فيه مما التقت عليه وهذا سراط يصعب عبوره الا لمن اوتي حساً مرهفاً ، وميزاناً دقيقاً وبصيرة تهديه سواء السبيل .

ولعل من هذا ان اتخذ مكاناً بين رجال الأدب وآخر بين رجال المال على ما بين المكانين من تباعد وخلاف .

## يا ناعياً قلبي\*

## الشاعر الكبير الاستاذ صالح الجعفري

لا لست بالباضي عليه مشيعا  
أربي مساعيه الحميدة علمه  
نصعت صحائفه سني حياته  
أنى التفت رأيت من ثمراته  
المستجيب لكل مأثرة اذا  
لم تغن عنه الطيبات كأنه  
متفتح القسمات لذ حديثه  
عالي النقية لم يطأطى راهباً  
شفع الصنعة بابتسامه صادق  
لا تلتسمه بذى الخلال فأنها  
يا ناعياً قلبي السى بموته  
ما كنت أخشى أن سيسبقني فقد  
بل كنت أخشى من بقاني شاهقاً  
طافت بي الدنيا قصائد ما حوت  
بالحمد بالخلق العظيم مودعا  
أن ليس للانسان الا ما سعى  
واليوم لاقاها صحائف أنصعا  
قولاً رفيعاً او فعلاً أرفعا  
يدعى والا ارتادها متبرعا  
حب بمشجر القلوب تفرعا  
كالورد يضحك للصبيا متضوعا  
متذرعاً او راغباً متضرعا  
الشفقين لم يفتحهما متصنعا  
سطعت واياه معاً وخبث معاً  
هلا نعت الهيكل المتصدعا  
كان السبوق الرائد المتطلعا  
متوجعاً او زافراً متفجعاً  
فيما حوته تخلاًصاً أو مطالعا

\* القيت في الحفل التأييني الذي أقامته جمعية الرابطة الأدبية في النجف الأشرف بمناسبة الذكرى الأربعينية للفقيد الأستاذ محمد علي البلاغي رحمه الله ، ونشرت في مجلة الرابطة الأدبية ، السنة الثالثة ، العدد الأول ، 1976 م .

جُرِدْتِ من أحلى مقاطعها ولم  
مر المذاق كأنه نقب الردى  
يا للأحبة للسنين حصدتنا  
دكت مغانيه الانيسة نافت  
لا سامراً أبقت ولا نغمأ ولا  
تتجاوب الارزاء باكية به  
أعوادي الافلاك عاثرة الخطى  
بعثرتهم مثل الزهور توحدت  
فرطت عقد المجد مزهواً به  
عادت دراربه الى أصدافها  
مادرت الا بالشرور فمن يصب  
كم تقبلين وتدبرين و تحقدين  
كم تنبتين وتهشمين و لا أرى  
أولا انكفات على انوفك حينما  
خسفت بدورك في أتم كمالها  
واحسرة الأدب الصحيح لموت من  
اليعربي فضيلة - و قبيلة  
المستقيم الثبت لم يُرَ لاهثاً  
لم يتجر بضميره اذ لم تكن  
أنجاه من وخز المطاعن كونه  
لطف الاله به و وقاه فقد

تترك لي الالام الا مقطعا  
أسقى زعاف سموهن تجرعا  
ومضين يبكين الجناح الممرعا  
حتى النجوم وان علون ترفعا  
جاماً بأسرار الفضائل مترعا  
وقد التقين مردعاً و مروعا  
بذوي المحامد لا سلمت ولا لعا  
ارواحها و ان اختلفن تنوعا  
صدر الندى منصلاً و مرصعا  
وغدى التراب لتبره مستودعا  
خيراً اصابته سهامك شرعا  
على صنيعك ما ادق و أبدعا  
في لعبتيك ولا دليلاً مقنعا  
اسمعتني ما لم اكن متوقعا  
وغبرت مثلى وحشة و توجعا  
لم يبذ يوماً بالرياء مقنعا  
طابت أرومته فطاب وأينعا  
خلف المطامع ضالعا او مربعا  
سوق الضمائر للكرامة موضعا  
بالاعتدال مؤزرأ متدرعا  
عاش المحبة والوفاء و ودعا

## جمعية الرابطة الأدبية في النجف الأشرف

### والذكرى الأربعينية للفقيد البلاغي\*

أقامت جمعية الرابطة الأدبية في النجف الأشرف حفلاً تأييدياً كبيراً في الذكرى الأربعينية لوفاة الأستاذ محمد علي البلاغي رحمه الله ، التقت به حشود ضخمة من الناس من مختلف أرجاء القطر ، والقيت فيه العديد من الكلمات والقصائد في تأييد الفقيد ومنها :

**كلمة (عريف الحفل) الشيخ محمد الخاقاني :**

هم رحلوا ، وعلّقوا فوانيسهم على شبايكنا.

يرحلون الواحد بعد الآخر ، ولكن لا كما يرحل الآخرون.

كلما شد واحد منهم مجدافه للعبور ، أيقظ حساً بأن شراعه لن يغيب ، وصوت مجدافه لن يختفي ، وومض سراجة لن يخمد.

وهكذا كل مبحر كان يقظة أمته ، وعافية صحوها ، وظاهرة تاريخها.

ويوم كانوا :

الصحراء ، الخوف ، الظلام ، القحط ، العطش يطاردهم.

---

\* القيت في الحفل التأييدي الذي أقامته جمعية الرابطة الأدبية في النجف الأشرف بمناسبة الذكرى الأربعينية للفقيد الأستاذ محمد علي البلاغي رحمه الله ، ونشرت في مجلة الرابطة الأدبية ، السنة الثالثة ، العدد الأول ، 1976 م .



العطش في عيونهم ، في قلوبهم العطش يكاد يقتل كل عرق نابض فيهم.

و كانت : ( لا ) ... الارادة التي صنعت ، واليد التي خلقت.

كانت ( لا ) للظلام ، للخوف ، للقحط ، للعطش.

لا ، لكل شيء سوى أن يرتوا ، أن ينبض العرق أن يتدفق بالحياة.

ومع العزيمة والاصرار يولد الانسان يحمل عبئاً.

البلعاعي واحد من اولئك الذين حملت وجوههم عناء هذه المدينة وجهدها ، من

الذين زرعو الرقص يقيناً حتى أئنع ، جنى ندياً.

البلعاعي واحد من حضور هذه المدينة الذين قَدَموا لهذا الجيل ثمرة جهدهم.

ترى ماذا سيقدم لهم هذا الجيل !؟

رحم الله أبا سعد. رحمه الله ونحن نجتمع في يوم ذكراه الأربعينية ننشر شذى

ذكراه الطيبة.

وكلمة الأستاذ الدكتور السيد مصطفى جمال الدين رئيس جمعية الرابطة الأدبية

عن (النصف ... والرابطة ... والاعتدال) ، قال فيها :

..... وفي شباط من سنة 1933 أي بعد خمسة اشهر من تأسيس الرابطة ، حقق

- البلعاعي - حلم أخوانه ، وجسد آمال رابطتهم في اصدار مجلة ما برحت حتى

انقطاعها في سنة 1941 ثم عودتها في سنة 1946 من أغنى مجالات القطر مادة

وانبلها أهدافاً.

ثم واصل السيد مصطفى جمال الدين حديثه عن مجلة الاعتدال قائلاً :

ولكن ميزة الاعتدال ان طموح صاحبها ، وقربه من روح العصر ، وصلته بالأدباء والمفكرين ، ومتابعته للعمل الصحفي الجاد جعلته يتجنب الكثير من فجوات من سبقوه ، فحققت مجلته باستمراريتها ، وبتنوع ما ينشر فيها الكثير من طموح المدينة ، ولا تزال مجلداتها الستة مصدر الوارد وزاد المقل ، وغنى الأديب ، بما استطاعت ان تيسره للباحثين وطلاب المعرفة من دراسات في العلم والأدب ، واللغة ، والتاريخ - وحققت على قصر شوطها - ما كان يجره لها اصدقاؤها من سفارة أدبية بين افطارنا المتباعدة فكانت صفحاتها ، بحق ذلك الجسر الذي قرب بعد الأقلام ، والحب الذي بدد غربة الأفكار ، ويكفي ان نتصفح بعض مجلداتها لتجد بين كتابها العراقيين انصع وجود الوطن العربي من أمثال: المازني ، وسيد قطب ، وبدوي الجبل ، وزكي مبارك ، والصيرفي ، وأنور العطار ، والياس أبو شبكة ، ومهدي علام ، وأنيس فريحة ، وبدوي طبانة ، وأمثال هؤلاء .

وميزة أخرى لعلها أهم الدوافع التي أنشئت من أجلها الاعتدال ، وهي انها ذكرت على أن تصل ماضي النجف بحاضرها ، فلا تكاد تخلو أعدادها من ترجمة لشاعر نجفي . أو شاعر عربي ، كانت النجف مصدر ثقافته ، واختارت لذلك المع الكتاب والدارسين أمثال الشيخ رضا الشيبلي ، ومحمد مهدي البصير ، ومصطفى جواد ، واليعقوبي ، وحميد الدجيلي ، ويعقوب سركييس وغيرهم ، بل أن الشيخ رضا الشيبلي اقترح في أحد أعدادها (العدد 4 من السنة 6) وضع جائزة بمائة دينار لأحسن كتاب أو بحث يصدر عن (الأدب في عصر الطباطباني) وأظن أن كثيراً من المؤلفات التي صدرت بعد ذلك للدكتور البصير

أو الشيخ اليعقوبي ، أو للخاقاني أو لغيرهم كانت نواتها تلك البحوث التي نشرت في الاعتدال .

وميزة الثالثة لا تقل شأناً عن مثيلاتها أن الاعتدال وجهت كثيراً من أدباء هذا البلد الى خير ما يحسنون ، ذلك اننا كنا نعرف جيلاً من أدباء النجف لم يظهروا في اوساطه بغير الشعر ، فحفلات الأعراس ، والمناسبات الدينية والوطنية ، وتأبين الزعماء من رجال الدين وأمثالها من مظاهر النشاط الأدبي كان الشعر أروج ما فيها من بضاعة ، لذلك لم نسمع لهم غير الرابع من قصائدهم . ولكن صدور الاعتدال ومتابعة صاحبها لهؤلاء الأدباء وتكليفهم احيانا ببعض ما يرى الكتابة فيه ضرورة ملحة ، خلق منهم - من حيث لا يقدر - كتاباً ودارسين من طراز يقل نظيره ، فيرى المتصفح لهذه المجلة طبقة من الكتاب والدارسين كانوا الى وقت قريب لا يعدون الا في الطبقات الأولى من شعراء النجف ، أمثال الشيخ عبد الحسين الحلبي في دراساته عن الشعوبية وعن الشريف الرضي ، وعلي الشرقي في بحوثه عن واسط والبصرة وفي الواحة القومية والتاريخية ، وعبد الرزاق محي الدين في جملة دراسات عن المتنبي وطرفة بن العبد ، والنثر الجاهلي وبصائر ابي حيان ، وصالح الجعفري في جملة فصول مترجمة من علم النفس وأمثال ذلك .

واختتم الدكتور السيد مصطفى جمال كلمته قائلاً :

رحم الله أبا سعد ورفاقه الماضين من بنات هذا الجيل وحفظ الله قلوب الباقيين منهم والسلام عليكم .

وكلمة الأستاذ السيد عبد الحسين الرفيعي في (ذكرى محمد علي البلاغي)  
قائلاً :

أيها السادة

أستميحك عذراً فحديثي يبعد عن الشكليات وترديد الكلمات الحزينة. يبعد عن  
الآهات برغم الألم الفاجع وقسوة الطريق والنهاية.

يكسر طوق الانسداد الذي غمر أجواننا بالسلبية والانفصام.

يعيد الى هذه الوجوه المشرقة أيماناً زاخراً بالديمومة والعطاء وفيضاً من الوجدان  
يغسل ما علق بالنفس وما تراكم عليها من هنا وهناك.

يفتح في جدار الصمت طريقاً لمن سعد بغنى النفس وصموها وتبناها - طريقاً  
تهاوى فيه كثيرون - وبلغ الهدف المنشود من بلغه وكان ذا حظ عظيم.

أستميحك عذراً فأنا معني بالرجل الذي تقام له هذه المناسبة الخالدة.

معني بالإنسان الذي نتدافع نحوه طموحاً وطمعاً وننشد ونردد له أجمل الألحان،  
الإنسان الذي خلق عبر الأزمنة والأجيال مسلسلات تتعاضم باطراد وصولاً الى  
رفاه كامل وإنسانية كاملة.

معني بهذا الشموخ الذي سطر آيات من النبل والإرادة يرتشف منها تاريخ لاهب  
طموح وعينات رائدة تتطاول على الدهر وتتدافع مع الاحداث.

لا حياة بدون طموح وشموخ ولا شموخ الا بامتداد الى عمق النفس الانسانية  
وصمودها وهو شرط كبير ولا طموح الا عندما يكون الطريق انسانياً رافضاً  
لانهطاط الذات وغرورها.

## أيها السادة

أن ما يبعث على الفخر والاعتزاز أن أستاذنا البلاغي الذي توارى عن الحياة بشكله سوف يظل كما عرفه كل الطيبين مثلاً للنفس الإنسانية عندما لا تصدأ وتتهاوى أمام شهوات ونزوات وأمام مسالك معوجة أطاحت بالكثير ولا زالت تفتح فاهها شرهة لاصطياد من تساقط ووهن وأنحدر في متاهات الظلال البعيد.

سوف يظل البلاغي بحياته المثيرة صحفياً ومفكراً ورائداً للخير دفعته ظروف الحياة ومشاكل العمل الى المساهمة الجادة في كثير من الممارسات اليومية المباركة.

سوف يظل اشراقه ناصعة بيضاء لم تستطع الظلمة أن تحتويها وأن تغدر بطهارتها ونبلها.

أستميحك العذر فتاريخنا الذي مر ويمر يذكرنا بالقتام الذي لف الكثيرين وغلفهم وأماتهم.

يذكرنا بطريق الاغراء والذي مر عليه الكثيرون وتساقط من تساقط في غماره.

يذكرنا بالإنسان الذي يتجلى ويتحلى بالمثل والمثل يجهد و يعرق ، يزرع ويخصب ، يشرق ويبدع ، يعطي لكل البشر والحضارة خلاصة النفس وطهارة الضمير والمثل الرائع.

## أيها السادة

ذكرياتي هذه أطرحها أمامكم فنحن في صراعنا القديم والجديد لابد من الانسان الانسان والليل والنهار والشمس والقمر لكي تُعرف الاقدار وتُعطي الثمار وتكون نهاية الشوط غنى النفس ، غنى المضمون والشكل.

بكل فخر أعلن وأضيفها الى معلوماتكم أن البلاغي كان واحداً من الذين صمدوا  
أمام جبروت الدهر وصنائه وكان فرحاً ( كفرح الأطفال ) أنه يقبض على سر  
دفين وكنز ثمين وحقاً كان ذلك.

أن روعة الانسان تتجلى في هذا الصمود والثبات الذي تساقط أمامه الكثيرون  
وفرط به من نعرف وتعرفون.

هنيناً لأنسان وهو يسقط في معارك المصير فارساً شجاعاً.

هنيناً للإنسان وهو يستشهد دفاعاً عن الانسان ومثله.

وقفة اجلال واحترام للبلاغي الكبير في تواضعه وبساطته وحبّه الكبير لشعبه.

تحيةً لذكرى البلاغي ووداعاً وعهداً ان طريق الخيرين والصادقين يظل نهج  
الحاضر وأمل المستقبل وسعادة كل المخلصين من أجل عالم سعيد.

وكلمة الدكتور أحمد عبد الستار الجواري وزير التربية والتعليم ومنها :

أيها السادة

أن احياءكم لذكرى الفقيد العزيز احياء لمعان جليلة ووفاء لأنسان كان فيه من  
معاني الانسانية الكثير الكثير.

لقد كان أبو سعد مثلاً صادقاً لهذه البيئة تمثل في شخصه خلق الانسان العربي  
المسلم الذي نشأ ودرج في كنف أمير المؤمنين أخي رسول الله وابن عمه علي  
عليه السلام ، ونهل من معين هذا البلد الكريم النجف الأشرف أفويق المعرفة  
والأدب ، وأخذ عن أعلامه ما استطاع أن يأخذ علماً وخلقاً وأدباً وطريق حياة.

ثم عاد في شبابه وفي عنفوان رجولته يرد الى بلده بل الى وطنه وشعبه وأمته كل ما استطاع أن يرد من خدمة في ميادين الأدب والاجتماع والاقتصاد. ولقد كانت مجلته ( الاعتدال ) ميداناً تبارى فيه أدباء العربية ومتأديبها ، وفيه تلاقت أقلام مرهفة الحس والشعور وبرزت مواهب كانت لولاه مطوية بين ثنايا المجالس والمنتديات ، لا يسعد بالاستمتاع بها الا الخاصة في مجالس النجف الأشرف.

وكان أبو سعد قبل ذلك أماً لا كالإخوان ، وصديقاً صادق المودة نبيل الشعور ، عميق العاطفة نبيل الوجدان . يسرُّ اذا حضر ويفتقدُ اذا غاب . عزيز في غير فظاظة ، لين في غير رخاوة ، أليف حبيب لكل من عرفه وسعد بصحبته .

والفجيجة فيه أليمة والرزية به جليلة ، رحمه الله رحمة واسعة ، وأجزل الله مثوبته جزاء ما قدم من خدمة صادقة لشعبه ولأتمته .

وانا لله وانا اليه راجعون .

**وكلمة الأستاذ هاشم الطالقاني عن (البلاغي والموت) قال فيها :**

أن نحيا ، معنى ذلك أننا نموت ..

أن نتدحرج من ظلمات الأرحام ، فإنما نرحف نحو حفائر القبور ... وقديماً قال الحسن البصري مخاطباً الانسان : وأعلم انك لم تزل في هدم عمرك مذ سقطت من بطن امك ...

أي انسان لم يراوده شبح الموت ؟ لم يتحول لديه هاجساً يلبيل راحته ... لم يتعوسج في داخله ليخز قلبه عند كل منعطف في مسيرته نحو السعادة والدعة ، ولا أقول الخلود ...؟

هل كان أبو سعد يقف تحت هذه المظلة التي كنا وما زلنا تحتها واقفين .....؟  
هل تسلفته فكرة الموت كما تتسلقنا طحلبية ، طفيلية ، فتشلنا وتغلفنا بالقنوط  
والتشاؤم....؟

بملاء ثقتي أقول : لا ... لا .. ليست مدحاً رثانياً تقليدياً مفتعلاً ... لا ... ليست  
للمجاملة ولما يقتضيه المقام .. انما هي ( لا ) عشتها معه ، واستخلصتها ببساطة  
من خلال ذكريات شخصية ...

فقد كان لي - ولا أسرف في ذلك - أباً .. وأخاً .. وصديقاً ...كبر سنه كان يفرض  
ابوته عليّ ... انما تعامله البسيط كان يسحبني بقوة هائلة الى مواقع الزمالة  
والصداقة ... واسمحوا لي ان أقول ذلك ... فانا - ولا اتجاوز - ابنه ...انما هذا ما  
فرضه عليّ تعامله معي ... على انني لا أتمكن ان أقول بان فكرة الموت كانت  
ملغية لديه تماماً ... لأنه لم يكشف ذلك امامي ... ولم تكن بي جرأة ان أتخطى  
اسوار حيويته بسلاالم هذه الفكرة السوداء ولكن ما نلمسه هو انه قد غلف الفكرة  
وختمها بالشمع الأحمر الى اجل غير مسمى ...

كنا ونحن نجلس اليه - مجموعة من الشباب تتقاذفنا تيارات الحياة بين القنوط  
والامل ... ننسى كل الجوانب السوداء القاتمة ... لانه يملوك حيوية وشقة ...  
رجل في عمر ابيك يتفجر حركة وانفعالاً ... فيغرس الخجل في داخلنا - يفجر  
اليأس ... فلا اقل من ان ننسى بأسنا وتشاؤمنا ولو للحظات ... ولعل في هذا ما  
يبرر وجود مجموعات من الشباب دوماً عنده ... فهو ما انفك قريباً منهم اليقياً  
اليهم ...



عرفته عن قرب فما اسرع ما استباح قلبي ، رغم كل جدران الثلج القائمة بيننا ... كما تسلل الى قلوب الكثيرين من شباب هذه المدينة الطاهرة ... وببساطة كانت جنازته شهادة ممهورة بصحة ما أقول ... لقد مهرتها بالمحبة والوفاء انامل موظفي (مصرف الرافدين - شارع الصادق) التي استقر عليها نعشه ... المجموعة من الشباب الذين مارسوا العمل معه سنوات طويلة قاسموه فيها المرارة والحلاوة ، هم المؤهلون قبل غيرهم للتوقيع على شهادة الوفاء ... لأن العمل المشترك هو المحك الذي يظهر النفوس على حقيقتها ... فكانت بصمات أناملهم على خشبات نعشه تواقع المحبة والوفاء .

وأخيراً ...

فقدته ... ولكنني لا أندبه ... لأنها ليست سجية الرجال ... ولست أبكيه لأنني لم ادخر ليومه دمو عاً ... فيومه بملء وجداني بعيد ... بعيد ...

## نساء بلاغيات: عالمة الأدبية الحاجة فضة البلاغي

بقلم الحاجة سناد محمد علي البلاغي\*

### الحاجة فضة البلاغي

أنجبت عائلة آل البلاغي عدداً من النساء الفاضلات أشهرهن عالمة الفاضلة الحاجة فضة البلاغي (1).

ولدت الحاجة فضة في مدينة النجف الأشرف سنة 1189 هـ الموافق 1775 م ، وهي بنت الشيخ أحمد بن الشيخ محمد علي بن الشيخ عباس بن الشيخ حسن بن الشيخ عباس بن الشيخ محمد علي البلاغي (2،3).

قال المحقق الكبير الشيخ محمد الحسون في اعلام النساء المؤمنات : أقرأها أبوها القرآن الكريم في سن مبكر ، و علمها القراءة والكتابة ، والنحو والصرف ، والفقه والأصول. وحضرت عند بعض أقربائها ومحارمها من الأعلام تنهل من عذب علومهم ومعارفهم الإسلامية ، حتى صارت يشار إليها بالبنان ، وأجيزت من قبل فريق من العلماء ، وبدأت بتدريس الفقه والأصول والحديث ، وحضر عليها جمع من العلماء ؛ وأضاف قائلاً : عالمة ، فاضلة ، أدبية ، جليلة ، تُعدُّ من أساتذة

\* حفيدة الشيخ محمد جواد البلاغي.

1 : أعرف نسبتك - آل البلاغي ، الشيخ كاظم الحنفي.

2 : محمد علي جعفر التميمي ، مشهد الامام او مدينة النجف ، ص 185.

3 : السيد حسن الصدر ، تكملة أمل الامل ، ص 102.

الحوزة العلمية في النجف الأشرف لمرحلتني المقدمات والسطوح في القرن الثالث عشر ، لها تعليقات على بعض الكتب ، وكانت حسنة الخط (4).

كان للبيئة العلمية والتربوية الصالحة أثر واضح في نشأتها العلمية والادبية ، فوالدها هو العلامة الشيخ أحمد بن الشيخ محمد علي بن الشيخ عباس البلاغي ، وزوجها هو العلامة الشيخ حسن بن الشيخ عباس بن الشيخ ابراهيم البلاغي ، وهو شقيق الشيخ طالب جدّ الامام الجواد (5).

قال العلامة السيد حسن الصدر في تكملة أمل الامل ، ان الشيخ أحمد (والد فضة) كان من أفاضل تلامذة السيد عبد الله شبر ، ووصفه بـ " العالم الفاضل والمحقق الكامل فقيه عصره صاحب النظر الدقيق (التقي) النقي الالمني ، وقال عن الشيخ حسن (زوج فضة) كان عالماً فاضلاً تقياً نقياً ورعاً سكوتاً - قليل الكلام - من عباد الله الصالحين ، وقال أيضاً وضمن ترجمته لوالدها الشيخ أحمد : وكان له بنت زوجها الشيخ حسن البلاغي ابن الشيخ عباس - وقد أدركتها - كانت فاضلة تكتب الكتب بالأجرة وتعيش هي وزوجها من ذلك ، كانت تستخرج المسودات إلى النياض لشدة معرفتها وحسن سوادها رضوان الله عليها وعلى أبيها وعلى زوجها العبد الصالح النقي المذهب الصفي (6).

وقال الخاقاني في شعراء الغري : وحدثنا الشيخ محمد السماوي أنه سمع جملة من علماء النجف حضروا عندها « القوانين » في الأصول ، باعتبار كونها مجازة بقراءتها على صاحبها ، وقد برعت هذه العالمة الفاضلة في العلوم

4 محمد الحسون ، أعلام النساء المؤمنات ، ص 692 - 696.

5 الشيخ جعفر باقر محبوبية ، ماضي النجف و حاضرها ، ص 60 و ص 67.

6 السيد حسن الصدر ، تكملة أمل الامل ، ص 102.

العربية، حتى عُرفت بلاغتها وأدبها بين العلماء ، وكان لها محاورات ومراسلات شعراً ونثراً (7).

وفي أعلام النساء قال عنها المؤرخ الكبير الشيخ عمر رضا كحالة : أديبة ، فاضلة ..لها مراسلات أدبية (8).

وقد سكن الشيخ حسن البلاغي وزوجته العالمة الجليلة فضة في مدينة الكاظمية - كانت الكاظمية مسكناً لبعض العلماء البلاغيين وكانت هذه المساكن تقع في محلة الفضوه ولهم فيها زهاء العشرين داراً - (9).

توفي الشيخ حسن زوج فضة حدود سنة 1280 هـ / 1863 م ، وتوفيت زوجته الحاجة فضة سنة 1279 هـ / 1867 م ، وفي بعض المصادر 1284 هـ.

كانت الحاجة فضة البلاغي حسنة الخط ويوجد بخطها عدد من المخطوطات. يقول الشيخ جعفر باقر محبوبية في ماضي النجف وحاضرها: ورأيت بخطها كتاب (كشف الغطاء) للشيخ الكبير (ره) تم كتابته يوم الجمعة ثالث ذي القعدة سنة 1249 هـ ، والنسخة في النجف عند الاستاذ محمد علي البلاغي (10).

7 علي الخاقاني ، شعراء الغري ، 1 ، 84.

8 عمر رضا كحالة ، اعلام النساء.

9 محمد علي جعفر التميمي ، مشهد الامام أو مدينة النجف ، ص 185.

10 الشيخ جعفر باقر محبوبية ، ماضي النجف و حاضرها ، ص 60.

## مؤلفات بخط عالمة الأديبة الحاجة فضاة البلاغي :

(1) كتاب كفاية السبزواري : وقد أشار الى ذلك السيد محسن الأمين في أعيان الشيعة عند ذكره الحاجة فضاة البلاغي حيث قال: بنت من أهل الفضل ، وُجد بخطها كتاب كفاية السبزواري (11).

(2) كتاب كشف الغطاء للشيخ الكبير (ره) جعفر بن خضر النجفي : وهي المخطوطة التي أشار اليها الشيخ جعفر باقر محبوبية في ماضي النجف وحاضرها (12) ، والكتاب موجود لدى الاسرة البلاغية من ورثة المرحوم الأستاذ محمد علي البلاغي والكتاب وقف على ذرية بيت البلاغي الذكور .

يتألف الكتاب من 680 صفحة ، وكتب على الصفحة الأولى من المخطوطة ما يلي :

(( هذا كتاب كشف الغطاء للشيخ الأكبر الشيخ جعفر بن خضر النجفي رحمه الله . والنسخة بخط عالمة فضته بنت الشيخ أحمد العالم الفاضل البلاغي )) .

والهامش أعلاه بخط " العبد محمد الموسوي الجزائري النجفي 13 رجب سنة 1272 " .

أنجزت عالمة الفاضلة كتابها وبخط رافع وجميل يدل على الصبر والنفس الطويل رضوان الله عليها ، وكتبت في الصفحة الاخيرة من الكتاب :

(( قد اتفق الفراغ من تنميق هذا الكتاب الفائق على كتب سائر الاصحاب أسكن الله مصنفه جنّة وحسن مآب. على يد الفقيرة الى الله الغني فضته بنت الشيخ

11 السيد محسن الأمين ، أعيان الشيعة ، ج9 ، ص427.

12 الشيخ جعفر باقر محبوبية ، ماضي النجف و حاضرها ، ص 60.

أحمد البلاغي وفقها الله خير الدارين وحشرهما مع الانمة المصطفين صلوات الله عليهم صلوه تملأ الخافقين. في يوم الجمعة ثالث ذي القعدة من سنة التاسعة والأربعين بعد المانتين والألف من الهجرة النبوية ((.

(انظر الصور المرفقة لصفحات من كتاب كشف الغطاء للشيخ الأكبر بخط الحاجة فضة البلاغي).

وتوجد هوامش أخرى على الصفحة الأولى يمكن ملاحظتها وقراءتها في الصور المرفقة.

### أخت الشيخ أحمد البلاغي

وكان للشيخ أحمد بن الشيخ محمد علي البلاغي أخت متعلمة فاضلة ، وهي عمّة الحاجة فضة البلاغي. ذكر الشيخ محمد الهندي : وكانت للشيخ أحمد أخت مصونة محترمة ، توفيت في عهده ، ورثاها جملة من الشعراء الأعظم منهم الشيخ إبراهيم صادق العاملي بقصيدته وهي :

وفات برغم المجد سفر التجلّد  
نوائبه العظمى تروخ و تغتدي  
يجور على أهل المعالي ويعتدي  
ثوت بحضيض مقفر الرحب أوهد  
كتائب جيش الهم من كل قَدَدِ  
وعطل حتى صار كالصام الصدي

برغم التقى إن قوّضت أخت أحمد  
وعالجها ريب المنون ولم تزل  
وباكرها صرف القضاء وكم غدا  
أيعلم قبر ضمها أي دوحه  
وأي فتاة أقبلت يوم بينها  
وصالحة ألوى الصلح لفقدِها

( بلاغية ) طابت نجاراً ومحتدأ  
لقد عمّرت في الدهر تسعين حجة  
نعاهها هجير القيظ صامت هجيره  
ودجية ليالات الشتاء فطالما  
فتبأ لقلب لا يذوب لرزنها  
وبعداً لنفس لا تفيض من الأسى  
ولكنه قد هوّن الوجد والأسى  
ترحلها عن شرّ دارٍ ومقعدٍ  
تنعم في أعلى القصور منيفةً  
فصبراً أخاها إن للصبر غايةً  
ورفقاً بنفسٍ ما المقيم على الأسى  
فمن لاذ بالصبر اغتدى الأجر حظه  
ومن صدّ عنه صدّ عن ربة الحجى  
فمئلك أهدى أن يبادر للهدى  
ودونك من محزونة القلب صاعها  
يراك بعين لو تراه بمثلها  
ودمّ سالمأ عمر الزمان وراقياً  
أخا ثقة عار من العار والقذى  
وحياً الحيا قبراً حوى خير حرة  
وعظم مثواها من اللطف ناسم

فراحت تسامى بين فخرٍ و سؤدٍ  
سيوى الخير في أناة لم تزودٍ  
وقد ملئت أطرافه بالتهجد  
تقوم مقام الراهب المتعبد  
ولو أنه في قلب صماء جمد  
وطرف على طول المدى لم يسهد  
وأثلج من جمر الفؤاد الموقد  
إلى خير دارٍ في الجنان ومقعد  
أعدت لها من لؤلؤٍ وزبرجد  
تبشّر حقاً بالنعيم المؤبد  
بناج فلا تهلك أسىً وتجأد  
وراح جديراً بالثناء المخد  
وظلّ حليف العار والنار في غد  
وأجدر أن يهدى إلى خير مقصد  
مقيم على الاخلاص لم يتأود  
لأوليته النعمى على اليوم والغد  
لنيل المعالي فرقداً بعد فرقد  
مدى الدهر ممنوحاً بحصن التأيد  
بواكف منهل النعيم المجد  
يراوحها في كل أن ويغندي (14، 13)

<sup>13</sup> الشيخ جعفر باقر محبوبية ، ماضي النجف و حاضرها ، ص 60 و ص 61 .

<sup>14</sup> علي الخاقاني ، شعراء الغري ، 1 ، 84 .

الأميرة سُعدى

هي ابنة الأمير ولي الله ... واخت الشهيد ( بلاغ ) جدّ الاسرة البلاغيّة ، الذي استشهد في معركة (الكباري) هو واخوته في حروب (طيء) و (ربيعة) في اليوم الثاني والعشرين من شهر شوال عام 845 هـ ، هذه المعركة التي استشهد فيها جميع أولاد الأمير ولي الله البالغ عددهم أحد عشر ، فانشعبت ربيعة وولّت هاربه . هنا برزت (الأميرة سُعدى) ، حيث لملت هذه المرأة جراحات عشيرتها ، وكانت شجاعة ولها همّة الرجال ، هذه المرأة التي خلقت من اليأس ... أملاً ومن الهزيمة انتصاراً .

لقد جمعت سُعدى ابنة الأمير ولي الله فلول ربيعة الهاربة ، وتقدّمت أمامها فكانت معركة رهيبه انتصرت فيها ربيعة على طي بعد مقتله عظيمة هزم فيها طيء . قادت الأميرة سُعدى المعركة التي هزمت طي وانتصرت ربيعة انتصاراً باهراً وأخذت بثأر أخيها الأمير بلاغ واخوته وأصبحت هذه الأميرة تحكم البلاد . وبقت (سُعدى) أميرة تحكم نهر عنتر حتى شبّ أحد أحفاد والدها الأمير ولي الله ، وهو الأمير جبر بن الأمير الشهيد صالح بن الأمير ولي الله . وكان لا يخالفها الرأي ، ولا يفعل شيئاً الا برضاها ، اكراماً لها واحتراماً لشجاعته وصبرها الجميل على الشدائد . وأصبحت الأميرة سُعدى مضرب الأمثال ، وصارت نخوة الأمراء من ربيعة . توفّيت عام 872 هـ (15) .

15 أعرف نسبك - آل البلاغي ، الشيخ كاظم الحلفي .





الصفحة الأخيرة من كتاب كشف الغطاء للشيخ الكبير جعفر بن خضر النجفي  
بخط الحاجة فضة البلاغي (لاحظ الاسم والتاريخ)





## شعراء بالفطرة : الشيخ توفيق البلاغي الصوري\*

بقلم الأستاذ الجامعي الدكتور محسن جمال الدين

الشيخ توفيق البلاغي... شاعر لم يدرس النحو أو الصرف !! الشاعر الذي يسيل  
دمعه سحاً إذا ذكر اسم العراق !!

(آل البلاغي) في النجف الأشرف ... اسرة كريمة لها من العلم النصيب الكبير  
ومن النسبة الى ربيعة المقام المقدم والمنزل المحترم. أعطت من لبانها أطيب  
الثمرات ... ومن أبنائها من كان بينهم رفيع القدر عالي الصفات ... اتسعت دوائر  
أفاقهم في البلاد العربية وكان العراق دائماً يشدهم الى قلبه ... ويرعاهم بلطفه  
وودّه. نزل منهم في - لبنان الجنوبي - وفي صور خاصة اخوة علماء أجلاء لهم  
صلة القرابة ( أبناء عمومة ) مع إخوانهم في النجف الأشرف ، الذي برز بينهم  
العالم الجليل الشيخ محمد جواد البلاغي (1282هـ - 1352هـ) صاحب المؤلفات  
الفقهية والعلمية المعروفة ، والأخ الفاضل الأستاذ محمد علي البلاغي صاحب  
مجلة الاعتدال التي لازالت الأوساط والأقلام الأدبية والشعرية تحنّ لأيامها  
وتتذكر فضلها على الحركة الأدبية في هذا البلد.

كان الشيخ العلامة المرحوم محمد جواد البلاغي طالب علم في مشهد الغري  
يراسله أهله وأصحابه وأقربائه من أفاضل جبل عامل ، ومن بينهم شاعر من  
أقاربه واخوته لم ينل نصيباً من العلم ، ولم يتلق دراسة في مكتب او على يد

\* نشرت في جريدة كل شيء البغدادية بتاريخ 16/8/1965.

شيخ، بل كانت ساحة دراسته شواطئ البحر المتوسط. وكان زميله الملازم له شبكه الذي يصطاد به السمك أمام أمواج الخضم الزرقاء فكانت تمدّه بأنغام شجيّة، وبأعاريض شعرية كلّها أسرار وأفكار وأشعار وطلاسم فاقت طلاسم أبو ماضي (1)، وتحدّث أساطيل الاسكندرية وسخرت من قوة الحيتان والأسماك.

كان ذلك الشاعر (الصياد) هو الشيخ توفيق عباس البلاغي السوري. انصرف عن تلقي المعارف الى صيد السمك الذي اشتهرت به مدينة صور وصيدا.

ولبسطة هذا الشيخ الشاعر المبدع ، وحبّه لأبن عمّه العالم في النجف ، بعث برسالة يبيّنه شكواه وودّه وحنانه ... وفي تلك الأيام التي كان يتقاعس فيها سير البريد وما يصيبه من تأخّر وضياح ، تأخّر ردّ الجواب عليه من ابن عمه الشيخ محمد جواد البلاغي. فثارت به روح الشعر واندفعت في نفسه براكين العتاب والثورة ، فنظم القصيدة التالية التي سرعان ما دفعت ساكن العراق العلامة البلاغي أن يردّ عليها حناناً وذكريات وشوقاً. وأشار عن ذلك العالم المرحوم محسن الأمين العاملي طيّب ثراه وسجّله في موسوعته " أعيان الشيعة " (2).

قال الشاعر الصياد الذي لم يدرس النحو والصرف (كأبناء عمومته) وينظم

الشعر بالسليقة :

لمولاي الجواد (3) يزف زفا

فعطفا يا شقيق الروح عطفا

سلام الله والاملاك وققا

أعاتبه واشكره وأشكو

1 أيليا أبو ماضي شاعر لبناني في المهجر. نه ديوان اسمه الطلاسم.

2 محسن الأمين العاملي ، أعيان الشيعة ، ج 4 ، ص 255 - 262 (ضمن ترجمته للشيخ محمد جواد البلاغي).

3 يشير فيها الى الحجّة الامام البلاغي.

وحاشا ان يكون جفاه ضعفا  
 فحيونا و لا صارفت صرفا  
 فانسفها غداة الصيد نسفا  
 واجعلها كاهل الفيل عصفا  
 تضعض جمعها صفاً فصفا  
 و كانت للبلاغيين وقفا  
 فهاك بيانه حرفاً فحرفا  
 ترقرق مدمعي سحا وكفا  
 أمثلي يا جواد الخير يجفى

أكاتبه فيعرض عن جوابي  
 أبيت اللعن ما ناجيت عمري  
 ولكني على الأسماك أعدو  
 واقتحم الألو ف ربيط جأش  
 إذا ما شاهدت في اليم شخصاً  
 أتذهب بالبلاغة مستقلاً  
 وتزعم ان لفظي أعجمي  
 إذا ذكر العراق وساكنوه  
 كفاك كفاك اعراضاً وصدًا

فأجابه العالم (الشيخ محمد جواد البلاغي) بقوله :

إذا انشقت من التوفيق عزما  
 و باكرك الحيا الوسمي وكفا  
 يتيه بزهره صنفا صنفا  
 إذا داعبته شماً وقطفا  
 ومنك لوا عج المشتاق تشفى  
 سقتني بعده الأيام صرفا  
 ومهما مثلوه مددت طرفا  
 ويثيبه الثنا في القلب وصفا  
 على بعد الديار فكيف يجفى  
 ولا بالوصل نار البعد تطفى

إليك تحيتي يا صور وقفا  
 وحيك الصبا الساري نديا  
 وغادر ربك المأنوس روضا  
 يحاكي نوره بيض العذارى  
 ففيك علاقتي واليك شوقي  
 ولي فيمن علقت بهم كريم  
 إذا حدثت عنه أصخت سمعا  
 يمثله الحيا للعين عينا  
 وصول للمحب وليس يجفو  
 فلا الأشواق بالسلو ان تخبو

وللشيخ توفيق البلاغي قصيدة اخرى كان قد أرسلها الى أبناء عمومته في النجف تبين مدى حبه وتعلقه في العراق ، يقول فيها :

فطابت به نظماً و طابت به نثرا  
إذا ضاع عرفاً يملأ البر والبحرا  
اطاول قسا بل اطول على كسرى  
وخلف بي ناراً توت كبدي الحرى  
غياهب يأس كنت انت لها فجرا  
وما فيهما من حجة تصدع الصخرا  
حنين برى جسمي فحتى م لا ابرى  
وفيها كرام لم اطق عنهم صبيرا  
فلا كانت الدنيا ستجمعنا الاخرى

سلام على من شرف القبة الغرا  
سلام على وادي الغري أقله  
سلام على المولى (الجواد)<sup>(4)</sup> الذي به  
كتابك (انوار الهدى)<sup>(5)</sup> هاج لاعجي  
فأشرق وجهي وانجلي عن بصيرتي  
وقد ابصرت عيناى من قبله (الهدى)<sup>(6)</sup>  
احن الى ارض العراق ومن بها  
ففيها منى نفسي وفيها حشاشتي  
فان كانت الدنيا قضت بفراقنا

والشيخ توفيق البلاغي من الشعراء البارزين والادباء اللامعين ، نشرت له جرائد ومجلات سوريا ولبنان والعراق الكثير من قصائده.

تلك أيام مضت ... و سنون تقضت كان فيها مجال الأدب والشعر رائج البضاعة بديع الصناعة !! يتبارى في سوقه من وجد في نفسه الكفاءة ... و عرف في ذاته البراعة ، ويكفي أن ترى من بين تلك الأسباب الحائمة في طيور الشعراء في سماء المعرفة ... وأندية الثقافة من وهبته الطبيعة عبقرية ... وأدباً ... و صرفاً

<sup>4</sup> يشير الى الحجة البلاغي.

<sup>5</sup> يشير الى كتاب للحجة البلاغي.

<sup>6</sup> يشير الى كتاب للحجة البلاغي.

دون أن يلتفت الى شهادته واجازته ... أو الى ماله وصناعته ... أو نسبة حرفته  
بل كان ينظر الى ما يقدم ، ويوزن بما ينتج ، ويحترم لما يهب!

---

ملاحظة : توفي الشيخ توفيق البلاغي يوم الثاني عشر من شهر كانون الثاني  
سنة 1952 ؛ جاء ذلك في رسالة من المرحوم محمود نعمة (والد الاستاذ ياسر  
نعمة حفيد الشيخ توفيق البلاغي لامه ، مدير عام جريدة السفير اللبنانية ) الى  
المرحوم الاستاذ محمد علي البلاغي ، ينعي فيها الفقيد.



## في رثاء البلاغي\*

### للشاعر الأستاذ هادي محي الخفاجي

لا صبر ينفعنا ولا جزعاً      سار الأحياء للردى دُفعا  
وقفوا على ينبوعه وهووا      في لجه يرذونه جُرعا

\*\*\*\*

يا ويحنا ! أنذوق بعدهم      طعام الكرى ونسيغه هلعنا  
ونرى المدى ضنكاً بأعيننا      ونقول : إنَّ هناك متسعنا  
هاهم أولاء الراقدون هنا      لا مطمحاً صحبوا ولا طمعنا  
رحلوا عن الدنيا وأحسبهم      لا شوق يرجعهم ولا ولعنا  
قد أعرضوا عنها ، ونحن بها      هيم نروم السرى والشعبنا  
ما لاح من ضرع ، فإن له      من لا يرى بأساً إذا رضعنا

\*\*\*\*

ركب سرى تطويه داجية      لا فجر يعقبها فتناقشعنا  
وتتابعوا فكان بينهم      وعداً فلا بطء ولا سرها  
يا طيب ذكرهم ألسنت ترى      كيف التنا ما بينهم جمعنا  
ضحوا بما ملكوا وما اتخذوا      كالناس ما ضحوا به سلعنا  
هم حاربوا جهلاً وأفتته      بل حاربوا التديس والبدعنا  
فهنأ ( ابن يعقوب ) ومنبره      وهناك ( محمود ) وما سجعنا  
وهنا ( الصغير ) ولذع قافية      وهنأ ( أبو سعد ) وما طبعنا

\*\*\*\*

\* الفيت في الحفل التأييني الذي أقامته جمعية الرابطة الأدبية في النجف الأشرف بمناسبة الذكرى الأربعينية للفقيد الأستاذ محمد علي البلاغي رحمه الله ، ونشرت في مجلّة الرابطة الأدبية ، السنة الثالثة ، العدد الأول ،

فكأنما هو ثاقب سطعا  
وسواه يظلم حيثما طلعا  
للشعب الا خدتها اليشعا  
ما ضر (سيدها) وما نفعها  
لو انه يخنوعهم قنعها  
ان لاح وتبر منهم شفعا  
سجد أمرؤ والا من ركعا

( بالاعتدال ) أضواء مظلمة  
طلعت صحائفه منورة  
أيام لم تبرز صحافتنا  
كانت بأيدي زمرة عرفت  
فاستمرأت عيش الخنوع له  
ومضى على منواله معهم  
كلا على قدر أدل ، فان

\*\*\*\*

لم يسأموا سهرًا ولا متعا  
لم تمتلئ نهما ولا جشعا  
ويود بعض القوم لو رجعا  
تتري فتضحك كل من سمعا

والساهرون على مصالحه  
عاشوا ، وهمهم بطونهم  
زمن مضى بالتافهين سرى  
أيعود ؟ كيف يعود ؟ أسئلة

\*\*\*\*

لو عاد مصطفىاً ومرتعبعا  
الذوق والخلق الكريم معا  
مرتداد آداب ومنتجععا  
فرايت كيف تهذب اليفعا  
حيث استقى وسقى بها ورعى  
شيينين : ناشئة ومجتمععا

أحبابنا ! سقيا لعهدكم  
أيام يجمعنا ( برابطة )  
كانت وما زالت تلوح لنا  
ضمت الى الشيخ الوقور فتى  
جيل ترعرع في خمائله  
هي غرسكم طاب ( الغري ) بها

\*\*\*\*

للمجد ما أعطى وما منعنا  
عن اخوة بعد الذي وقعنا

يا ( سعد ) تعزية بمفتقد  
و ( بصالح ) نرجو العزاء لنا

\*\*\*\*

## لمن الرثاء\*

للشاعر السيد علي بدر الدين

ونؤاك عن سفر اللظى ميلاً؟  
مما تكابد أعين وفؤاد؟  
خلدٌ ، وترشف صدحه الأباد؟  
باكٍ ، وأذكت دمعته الأصفاد  
جسر لمجدك ، والوداع مهأد  
سفراً خيوط جناحه الأمجاد  
ولك الهناء وللنجي سهاذ  
زهر ، ويضني مقلتيه طراد  
هم الحياة ووجدها السهاذ  
ألقُ الخلود وكأسه الانشاد؟  
حتى أستحمّ بسهده العباد؟  
والنور اذ مهز الصباح رقاد  
رحبٍ ، موارد هدى ووداد  
أعراسه الكبرى الشذى المياد  
خفق النعيم وسحره الوقاد

لمن الرثاء وفي كراك معاد؟  
لمن الرثاء وفي سفارك جنّة  
لمن الرثاء أللهزار يضمه  
شدت الحروف فلم يطق تغريدها  
شدت الحروف فقل لهم أن الردى  
شدت الحروف وقد عتك معانقاً  
فلك النشيد وللشجي حداؤه  
ولسوف تعمر ضفتيك ملاحن  
فلأنت تبسم للردى ويمضه  
لمن الرثاء ألدفين وخمره  
أم للنجي وقد تطاول ليله  
يُهنئك ملء سكونك الأعياد  
يُهنئك أنك قد مضيت الى مدى  
يرتاده الملك الحفيّ ويبتني  
وتؤمه الأرواح منتشياً بها

\* القيت في الحفل التابيني الذي أقامته جمعية الرابطة الأدبية في النجف الأشرف بمناسبة الذكرى الأربعينية للفقيد الأستاذ محمد علي البلاغي رحمه الله ، ونشرت في مجلة الرابطة الأدبية ، السنة الثالثة ، العدد الأول ، 1976 م .

وَمُنَى تَرْفٍ وَأَنْفَسٍ تَرْتَادُ  
جَذَلَى طَطِيرٍ ، وَأَعْيُنَ تَصْطَادُ  
وَعَرَفْتَ كَيْفَ تَظْلِكُ الْأَبْعَادُ  
دَاجٍ ، وَلَيْسَ لَضَفَّتَيْهِ نَفَادُ  
جَيْشاً مِنَ الْأَوْهَامِ لَيْسَ يَبَادُ  
أَحْدَاقِهِمْ ، فَكَأَنَّهَا أَوْتَادُ  
جَمْرٍ لِأَعْيُنِهِمْ لِظَاءٍ يِعَادُ  
أَرْجَ النَّعِيمِ لَوَارِدِيهِ جَوَادُ

\*\*\*

فِيمَا تَرَكْتَ ، بِشِيرِهِ مِيلَادُ  
( فِي الْإِعْتِدَالِ ) وَمَنْ وَفَاكَ الضَّادُ  
زَمَنٌ ، وَيَفْضِي مِنْ وَلَانِكَ حَدَادُ ؟؟  
لِلْخَيْرِ وَالسَّعْيِ النَّبِيلِ تَشَادُ  
هَمَمٌ ، وَأُورِقُ سَاعِدِ وَزِنَادُ  
خَفَقَ الْحَيَاةَ لَهَا مَدَى وَمَدَادُ  
جُمِعَتْ بِأَحْدَاقِ الْهَمُومِ ، تَلَادُ  
يَهَبُ السَّمُومَ بِهَاؤُهَا الْوَقَادُ  
كَالنَّبْضِ ، يُسْقَى بِالْوَفَا وَيَزَادُ  
فَلذَكَرَهُ لِمَدَى الرَّدَى مَرَصَادُ

عَرَسَ الْخُلُودَ ، فَصَحْوَةٌ وَلِذَلَّةٌ  
وَرَوْى تَضَجَّ وَبِهَجَّةٍ وَرَغَائِبُ  
عَرَسَ الْخُلُودَ وَقَدْ عَمِرَتْ مَهَادُهُ  
وَتَرَكْتَ قَيْدِكَ لِلنَّجِيِّ وَلَيْلِهِ  
وَتَرَكْتَ صَحْبِكَ يَجْذَلُونَ لِخَوْفِهِمْ  
وَالسَّامِرُونَ عَلَى ثَرَاكَ تَسْمَرَتْ  
وَكَأَنَّ مَوْتِكَ وَهُوَ بَدَأَ تَأَلَّقُ  
وَنَسُوا بِأَنَّكَ تَسْتَطِيلُ بِمَوْكَبِ

أَرْتِيكَ ، لَا ، فَدَمِ السَّمَاحَةِ مَشْمَسُ  
أَرْتِيكَ ، لَا ، هَذَا يِرَاعُكَ مَقْمَرُ  
مَاذَا ؟ أَيْعِصُفُ بِأَفْتَتَانِكَ بِالْعُلَى  
مَاذَا ؟ أَتَذْبِلُ بَارْتِحَالِكَ هَمَّةُ  
كَلًّا ، فَأَنْتَ ابْنُ الذِّينِ إِذَا عَلَتْ  
يَسْتَقْرئونَ فَمِ الزَّمَانِ مَحَامِدًا  
كَلًّا ، وَتَبْقَى فِي النُّفُوسِ فَضَائِلُ  
هَذَا وَفَاؤُكَ يَجْتَلِيكَ سَجِيَّةُ  
هَذَا وَفَاؤُكَ فِي الْقُلُوبِ مَعْرَشُ  
مَنْ كَانَ مِثْلَكَ كَادِحًا فِي دَرَبِهِ

\*\*\*

دنيا الفجيرة انها ميعاد  
عذراً فاني في هواي أصاد  
سكر الهوان بها ، و غاض الزاد  
حتى كأن شروقها ارباد  
وشلاً ، فغال مسيرها الاجهاد  
موج ، يعاقر عريه الازباد  
فغدا يساوم ذلها الصياد  
نصبا ، وأجذب حاصد وحصاد  
فيها الظلام ، ففارت الأحقاد  
ملحاً ، وأسغب رملها الاخمد  
وطنا يعاقر خصبه الجلاذ  
ساحاً ، يعربد فوقها الأوغاد  
(بيروت) ترشف جرحها الأوراد  
أملاً ولا مضر لها و أياد

عذراً ليومك أنني أرتاد  
دنياي ترفل بالهموم وبالشجا  
عذراً ليومك ان صرخت فأمتي  
وتجلببت بالذل يعصر وهجها  
نسيت لغات سموخها وتوسدت  
وتطاولت صخباً فكل ضجيجها  
فاستمرأ الطاغون هتك جموحها  
وسلا الحقول ربيعها فتجهمت  
ومشت بها فتن ، وأغمد نصله  
وتفرقت شيعاً وأتخم نيلها  
وسجا بواديها اللياب وياله  
حبلت لياليه فأنجبت الردى  
حبلت لياليه فكان وليدها  
وتتية لازم الشام يعيدها

\*\*\*

## لبنان

### قصيدة للشاعر محمد علي البلاغي

فلها بفضلك - من قديم - مسنهل  
أوطانه - مهما بعدت - المنزل  
أوطاننا و بشوقنا نتمنئ  
حذر الجدا و به الفواد موكل  
قسما إليك مع الصدود لأمنيل  
إذ إن قدرك بالمفاسخ أفضل  
حزت السباق وأنت فيه الأول!  
مذمومة فأصيب منهم مقتل!  
حقّ الصراح فكم ستار أسدلوا!  
أن يلصقوا بك ما يُشِين ويُخجل  
فلقد مشوا في غيهم وترسلوا  
أبطال إنك في المحاسن أجمل  
وعليك في اليوم العصيب يُعوّل  
دنيا العروبة في سبيلك تعمل  
أمل بأن تحيا وأنت الأمل  
هو في جرانمه الفظيعة مثقل  
أبقئه في آلامه يتململ  
منه قواعد مجده وتجدلوا  
تكبوه من ظلم وربك أعذل

لبنان أنت إلى العروبة موئل  
ولأنت للعربي إن ضاقت به  
فلكم هتفنا في رباك ونحن في  
يا بيت عاتكة السذي أتغزل  
إني لأمنحك الصدود وإنني  
فلقد رفعت بقدر فضلك بيننا  
كم في موافك الشريفة ما به  
ولكم رماك المارقون بخلة  
وعموا ألا عميت عيونهم من  
وتجاهلوا - وهُم العتاة - فحاولوا  
كيما ينالوا من غلاك مرامهم  
لبنان يا بلد الجمال ومهبط ال  
ولك المفاسخ من قديم تنتمي  
باير لصد المعتدين فهذه  
وتذب عنك وعن حماك وكلها  
واصدم بعزمتك الشديدة عاديا  
إن ننس لن ننسى هزائمه التسي  
وينن من طغيان قوم هذموا  
نالوا العقاب على جنايتهم بما ار

## الثروة الأدبية في النجف الأشرف\*

### بقلم الأستاذ محمد علي البلاغي

في النجف - علاوة على الثروة العلمية الغزيرة - ثروة أدبية قيمة ؛ هي ينبوع غزير ؛ لا ساحل له ولا قرار ، وعين للأدب فوارة ، يمكن ان يرتوي منها أبناء الضاد ؛ وان يخلقوا منها للعراق كياناً أدبياً جديداً ، يتناسب والعصر الحاضر ، ويتفق و الطراز الحديث ...

وكل هذه الثروة والخزانة الغالية لا تحتاج الا الى شيء قليل من الاعتناء والصفل والجلاء ؛ لتبرز الى القراء ، والمتشوقين الى هذه الآثار الثمينة ، ولتخلق لنا جيلا متادباً ؛ وطبقة من الأدباء كبرى ، يرفعون رأس اللغة العربية في هذه الربوع ويجعلون لأبنائها مكانة سامية ومقاماً محموداً ، تحسدها عليه الأمم ، وتغبطها الشعوب ...

لمدينة النجف - في المناحي الادبية - خصائص وميزات قلما توجد في مدينة اخرى ، فقد عجنت بالأدب ؛ واختمرت به الى درجة بعيدة جداً . فأنى سرت وأين حللت ، رأيت وسمعت ما يطربك ويعجبك ؛ من نثر رائق وشعر فائق ونكات مستملحة ونقد نزيه ، علاوة على الذكاء الفطري المحس في سائر الطبقات في النجف .

---

\* مجلة الاعتدال النجفية ، مديرها ورئيس تحريرها محمد علي البلاغي ، افتتاحية العدد الثامن ، السنة الاولى ، جمادي الأول 1352 هـ / ايلول 1933 م .

وهب أنك استطعت ( وهيات ) ان تحصي في مدة طويلة أسماء أدبائها وتعرف من مؤلفاتهم شيئاً فانك لا محالة عاجز عن الوقوف على نهاية آثارهم المبعثرة هنا وهناك ، ويمكننا في هذا المقام ان نحصر الثروة الادبية في النجف بنطاق ضيق ونلخصه في مواضيع ثلاث :

## 1 - أدب الجدران والابواب :

لا يكاد السائح أو الزائر أن يدخل الى هذه المدينة المقدّسة ؛ ويقف على جدار جامع أو باب مدرسة أو مقبرة أو مشهد أو معبد ، الا ويجد عليه البيت أو البيتين أو القطعة النفيسة الرانقة ، مما يتناسب والمقام ، وينطبق ومقتضى الحال فهذا باب جامع كتبت عليه ابيات جميلة ، ذكر فيها عبارات التقوى والعبادة واسم الباني له وتاريخ بنائه ، وهذه دكّة رسمت عليها مقطوعة غالية يرثي بها صاحب القبر ، مع مقدار من شرح مزاياه وآثاره وتاريخ وفاته ، وتلك زاوية أثرية مرت عليها الاجيال والقرون بما فيها من ادباء يجتمعون بفنائها فأصبحت مجموعة نفيسة فيها ما فيها من اكار افكار النجف وفضائلها .

وحبذا لو تصدى بعض الباحثين من ادباننا لأصدار مجموعة تضم تلك الآثار الدارسة ليقف منها على ادب وتاريخ ومقدرة لا يستهان بها .

## 2 - أدب المجاميع الناطقة :

ظاهرة من مظاهر أندية النجف الحافلة ، ومزية من مزايا عمار محافلها اختصت بها دون غيرها ، وهي أنك لا تكاد تجتمع بشيخ أو كهل من رواد تلك المحافل ، ووراد هاتيك المناهل ؛ الا وسمعته يروي لك عن شعرها وشعرائها وطرائف أدبائها ، ونكاتهم ومطارحاتهم ومساجلاتهم ، مما مرت عليه العصور التي



قضاها في اواسط اولئك الكتاب والشعراء ، واذا اخذت نصيبك من تصفح صفحات ذاكرته ، وتبينت خلال سطور حافظته وجدت نفسك - بلا ريب - وبين يديك مجموعة ( ناطقة ) تزيدك مادة أدبية كلما زرتها تصفحاً واستطلاعاً .

### 3 - أدب المجاميع المخطوطة :

أجل ، وفي زوايا النجف ومكتباتها ( العامة والخاصة ) وحجراتها القديمة ، وخزائنها وصناديقها من المخطوطات الاثرية القديمة والحديثة ، والمجاميع الجامعة ، والدواوين الشعرية والمقامات والرسائل النثرية البليغة والمعارضات والمساجلات وتراجم مختلف الادباء في مختلف الأدوار والعصور ، ما يفوت حد الإحصاء .

فلو فتش أحدنا القصائد وتتبع المنظومات الشهيرة - أمثال البردة والهمزية (1) والدريدية (2) والنثرية (3) - والعلويات (4) والهاشميات (5) وبانت سعاد (6) وميمية

1 قصيدتان بليغتان مشهورتان في مدح سيد الكائنات محمد (ص) وهما لشرف الدين محمد بن سعيد البوصيري المتوفي بالإسكندرية سنة 695 هـ .

2 هذه القصيدة من المقصورات الشهيرة التي سارت بها الركبان وهي لمحمد بن الحسن بن دريد ابو بكر الأزدي البصري الذي قيل فيه انه اعلم الشعراء واشعر العلماء ولد سنة 223 هـ .

3 قصيدة بديعة لمهذب الدين احمد بن منير الطرابلسي خاطب بها الشريف الموسوي أبا مضر النقيب ... ولد سنة 475 هـ وتوفي سنة 548 هـ .

4 هي سبع قصائد لشارح نهج البلاغة عبد الحميد بن ابي الحديد المدائني المولود سنة 586 هـ والمتوفي 656 هـ . طبعت في ايران وسوريا .

5 قصائد مطولة بليغة للكثير بن زيد الاسدي الكوفي المتولد سنة 60 هـ . وهي مطبوعة بشروحها في ايران ومصر .

6 هي لكعب بن زهير بن ابي سلمى في مدح رسول الله (ص) .

الفرزدق<sup>(7)</sup> وغير ذلك ، فلا يجد لكل منها الا تخميساً أو تخميسين ، وتشطيراً أو تشطيرين ذلك في غير النجف .

ولو قلبنا وجوه هذه المجاميع التي أشرنا اليها - في زوايا النجف - لوجدنا لكل واحدة من التخميس والتثمين والتشطير ، عدداً كبيراً من أحسن ما جادت به قرائح الادباء النجفيين الوقادة .

ولقد حدثني أحد الأصدقاء وقال بأنه يعرف قصيدة واحدة اجتمع عليها مقدار غير قليل من الشعراء فغير كل منهم قافيتها ورويها مع حفظ الوزن والتراكيب ثم ادعاها كل منهم انها له ، وانها من بنات أفكاره الخاصة ، ونظم دعواه ارجوزة حاوية على مستنداته ؛ وكل ما يبزر دعواه .

وقد عرض هؤلاء دعاويهم ( أراجيزهم ) على قاض نجفي اديب كان في زمانهم فحكم لاحدهم بها وأصدر قراراً منظوماً بذلك ، يستند فيه على ادلة مقنعة ، ويرد على شهادات الشهود ؛ كل ذلك بشعر نفيس ونظم متين .

وقد جاءت هذه المحاكمة من أنفس الكتب الأدبية ؛ التي تدل على براعة ومقدرة أولئك الادباء الفطاحل .

قدمت حكومة الاندلس للمؤرخ ابن خلدون جواز سفر بصورة ارجوزة فقامت قيامة المؤرخين في الثناء على الادب الاندلسي ، ولو قارنا بين هذا الجواز الاندلسي وبين هذه الدعوى الكبيرة في النجف لالفينا بوناً بين الادبيين شاسعاً ،

<sup>7</sup> قصيدة عظيمة للفرزدق التميمي الشاعر الكبير المشهور المتوفي سنة 110 هـ في مدح علي بن الحسين زين العابدين (ع) مطلعها :

هذا الذي تعرف البطحاء وطائه و البيت يعرفه والحل والحرم .

وفرقا بين الحالين واسعا ؛ هذا جواز سفر منظوم لا اكثر ولا اقل ؛ وهذه دعوى  
بها مقدار كبير من المدعين ، ولكل مدع شاهدان ويتبعها قرار من المحكمة ؛  
كلها نظم في نظم ؛ ولا ترى مع ذلك كله مكبراً ولا مقدرأ .

فهل للحكومة أن تهتم بالنجف وتحفظ بأدبائها لتنتفع البلاد بهم ، ولتستغن عما  
تبذل في سبيله الأموال الكثيرة .

هذه كلمتنا الآن ؛ وسنعود لهذا البحث في الاعداد القادمة ..

## الندوة البلاغية

( 1266 هـ - 1850 م )

وهي ندوة أدبية نجفية كوَّنها العلامة الشيخ طالب بن الشيخ عباس بن الشيخ ابراهيم البلاغي مع ثلثة من فطاحل الأدباء وكبار العلماء والتي عرفت " بالندوة البلاغية " ، وكان الشيخ طالب المحور والمدار لهذه الندوة الروحية المتكونة سنة 1266 هـ / 1850 م ، والتي أنتجت مجموعة كبيرة من القصائد الرائعة والقطع الشعرية البديعة والتي تعكس صورة الحركة الأدبية في النجف في القرن الثالث عشر الهجري (201).

كان الشيخ طالب البلاغي من مشاهير علماء عصره (3) ، ومن اهل الفضل ، معروفاً بالزهد والتقوى ، ومن الشعراء المجيدين وله مراسلات ومطارحات مع ادباء عصره . ذكر السيد محسن الأمين في أعيان الشيعة : قال حفيده الشيخ محمد جواد البلاغي فيما كتبه إلينا :

كان معروفاً بالعلم والفضل والجلالة والورع والزهد والأخلاق الفاضلة ، وكان الشيخ محمد طه نجف يحدث بكرامة له بعد موته وكتبها استطراداً فيما كتبه في أحوال المرحوم الشيخ حسين نجف الكبير ، وقد جرت من بعض العلماء والأدباء من معاصري الشيخ طالب المذكور مساجلة في مدائحه والاطراء بفضله

1 ماضي النجف و حاضرها ، ج 2 ، ص 72.

2 مشهد الامام او مدينة النجف ، ج 2 ، ص 190.

3 تكملة أمل الأمل ، ص 246.

بموشحات وقصائد مطوّلة رأيتها في مجموعة ، وأظن أن هذه المساجلة هي التي أشار إليها عبد الباقي العمري في أبيات من ديوانه بقوله :

بلغ المدى هذا البليغ بمدحة الشيخ البلاغي

وذكره صاحب جواهر الحكم في كتابه فقال : هاجر من أول عمره إلى العراق واستقام هناك يحدّ ويكذّ ويباحث ويستفيد حتى ترقى في درجة العلماء الأفاضل وبلغ منزلة لم يبلغها غيره من ذويه ولا من أهليه ، وكان كاتباً منشئاً ماهراً أديباً شاعراً (4).

وقد نشر العلامة الجليل والمؤرخ الشهير المرحوم الشيخ محمد السماوي المتوفي سنة 1370 هـ / 1950 م سلسلة قيّمة من المقالات في عام 1946 م في ستة أعداد من مجلة الغري النجفية في سنتها السابعة بعنوان " ندوة بلاغة بلاغية " (5) ، تتعلق بالعلامة الشيخ طالب البلاغي ، إذ مدحه واطرى بفضل السيد الجليل السيد صالح البغدادي بموشحة سباعية تحتوي على ستين دوراً ، فتجاري في تقرّيبها أكثر من عشرة شعراء ، وهم من فرسان القريض ورجال الأدب ، وقد حكّم في تلك المجارة الشاعر الشهير والأديب الكبير عبد الباقي العمري الموصلّي في قصيدة طويلة مطلعها :

بلغ المدى هذا البليغ بمدحة الشيخ البلاغي (1-2-5)

1 ماضي النجف و حاضرها ، ج2 ، ص 72 .  
2 مشهد الامام او مدينة النجف ، ج2 ، ص 190 .  
4 أعيان الشيعة ، ج7 ، ص 393 .  
5 مجلة الغري ، السنة السابعة ، العدد 15-21 ، 1946 .

وقد ختم الشيخ الممدوح (الشيخ طالب البلاغي) هذه الحلبية من الأدب النجفي الراقي بقصيدة عصماء نوّه فيها بذكر المادح الأصلي (السيد صالح البغدادي) والمقرضين ومنها :

أنثر لآلئ أم عقود من الدر	أم الكاعب الحسناء باسمّة الثغر
أنت حذراً تسعى بليلى نواب	سحيراً فأغنتنا عن الشمس والبدر
أم الروض من لبنان باكره الصبا	وحياه بالتسكاب منهمر القطر
بلى قد أتانا (صالح) بموشح	يلوح سنا لآلاه كالأنجم الزهر
قلته من نظم رقيق تخاله	لعمر أبي المهدي ضرباً من السحر

ونظراً للأهمية الأدبية والتاريخية للمقالات التي نشرها المؤرخ المشهور العلامة المرحوم الشيخ محمد السماوي في مجلة الغري (السنة السابعة، العدد 15-21، 1946م)، والتي تحتوي على جملة من القصائد الرائعة والقطع الشعرية البديعة لمجموعة من فطاحل الأدباء والعلماء، ممن كانت تجمعهم روابط الفضل والأدب وتؤلف بين قلوبهم عواطف الصفاء والأخاء في ذلك العصر، نعيد نشرها في الكتاب الذي بين أيديكم.

## من كنوز الأدب (1)

### ندوة بلاغة بلاغية

#### للعلامة الجليل والباحثة الشهير الشيخ محمد السماوي

كان العلامة الفاضل الشيخ طالب بن الشيخ عباس بن الشيخ ابراهيم بن الشيخ حسين بن الشيخ عباس بن الشيخ حسن بن الشيخ عباس بن الشيخ محمد علي البلاغي الربيعي النجفي من جلة علماء النجف وافاضلهم وادبائهم ومساميحهم وهو ابو الحسن وجد الجواد العلامة المصنف المتوفي سنة 1352 هـ ، وتوفي الحسن سنة 1300 هـ ، وتوفي الشيخ المذكور الشيخ طالب سنة 1282 هـ ، وكان يجتمع في داره جملة من الافاضل والادباء للدرس والذاكرة منهم السيد الجليل السيد صالح بن السيد مهدي ابن السيد رضا البغدادي صهر العلامة الشيخ محمد حسن صاحب الجواهر وابو الشاعرين السيد راضي المتوفي 1277 هـ بتبريز ، والسيد الحسين الموجود اليوم في بغداد سلمه الله وقد توفي السيد صالح في سنة 1306 هـ .

ومنهم الشيخ عبد الحسين محيي الدين ، ومنهم الشيخ باقر بن الشيخ هادي الكاظمي النجفي ، ومنهم الشيخ ابراهيم بن الشيخ صادق بن الشيخ ابراهيم يحيى العاملي ، ومنهم السيد كاظم بن السيد احمد الامين العاملي ، ومنهم الشيخ موسى شريف محيي الدين ، ومنهم الشيخ عباس بن ملا علي البغدادي النجفي ، ومنهم الشيخ صالح بن الشيخ قاسم حجي النجفي ، ومنهم خال الشيخ طالب الشيخ احمد

البلاغي ابو العالمة الحاجة فضة البلاغية ، ومنهم الشيخ ابراهيم بن الشيخ حسن قفطان النجفي ، ومنهم عبد الباقي الموصلي العمري ، ومنهم السيد محمد بن معصوم القطيفي .

وسأذكر تراجمهم عند تقاريفهم للقصيدة الاتية ان شاء الله تعالى . وكان الشيخ طالب يحبوهم ويسافر الى البصرة ويأتي بالطرف والهدايا لهم لأنه كان مبعجلاً في تلك الاطراف حبيباً اليهم فيهادونه بالتحف ويمدونه بالأموال وهو يوترهم بها فسافر سنة 1266 هـ وعاد فمدحه وهناك بقدمه جملة من افاضل الادباء منهم السيد النبيل السيد صالح ابن السيد مهدي بن السيد رضا القزويني المذكور بموشحه مسمطة سباعية الأشطر وهنا اصحابه الذين يحضرون ناديه وذكر ما منحهم به من الطرف فقرض قصيدته من هنا وذكره بتلك القصيدة لحسنها وانا انصها عليك واذكر التقاريف واترجم اهلها بعد وان كان في ذلك طول يوجب الاعتداء على القراء . ولكني اعتقد ان نفاسة الشعر تدعو الى الرغبة وتدفع الملل وهي هذه :

قلم يزل من حبه في سكر	صب سقاء الحب صرف الشغف
مستنشقا به أريج العنبر	صبا إلى نشر الصبا المبكر
مجدداً عصر الشباب النضر	مبدداً بالنشر شمل الكدر
مبشراً عن الغزال الأهيف	مستاصلاً داء المعنى المدنف

بعوده إلى الكتيب الأعفر



أفدي رشاً أفي له ويغدر  
أغن أحوى المقلتين أحور  
من لم يمت بحبه لا يعذر  
من وجهه ماء الجمال يقطر  
وكم حماه بالقنا المتقف  
من طرفه و عطفه المنكسر

خشف بمعجز الجمال اعتجرا  
وما نوى عنه المحب سفرا  
به الدجى أسفر لما أسفرا  
إلا وفي العقرب يلقي القمر  
بعد الجفا فضلاً عن المستعطف  
وقلبه من الجفا في سقر

ما قابل الشمس وألقى البرقعا  
ولا غدائراً ثلاثاً أطلعها  
إلا أراك الشمس والبدر معا  
ففي ليلة إلا أراك أربعا  
ليس سوى النجم له من شنف  
فأعجب لبدر بالدجى ملتحف  
حار به جنح الدجى المعتكر

غصن أمالته الصبا فمالا  
موضوعاً بطيبه الشمالا  
مرونحاً أعطافه دلالات  
مفوقاً ممن قوسه نبالات  
وشهدة الريق الانيق القرقف  
ما ريقه إلا رحيق الكوثر



زها على لؤلؤها العقيق  
ما لاح للشمس به شروق  
وفاض طرفي بدموع ذرف  
وافتـر فوق نوره الشقيق  
إلا وأهـى قلبي الخفوق  
صعدـها لظى فؤاد دنف  
فجللت عاري الثرى بعبقري

جلا من الثغر كؤوس الخمر  
بأفقها انشق عمود الفجر  
منعطفاً بقده المنعطف  
مشرقة مثل النجوم الزهر  
مرصعاً إكليها بالدر  
مطلعاً بها على السر الخفي  
مصرفاً بها صروف القدر

خفت بها روائح الأقداح  
وما على النزيف من جناح  
راح بها الأمال لم تسوف  
كخفة الأجسام بالأرواح  
بها إذا طار بلا جناح  
تكيف اللب ولم تكيف  
وتجبر الكسر الذي لم يجبر

صهباء ما رققها مزاج  
ومن رحيق ثغره مزاج  
فشمها يشفي ضنى المعتسف  
من ورد خديه لها ابتهاج  
بها لكل مدنف علاج  
ورشفها يطفي لظى المرتشف  
من ثغره أو كأسه المعطر

ساق قسا قلبا ولان عطا  
كخده أناه راق لطفًا  
بوجهه خط العذار حرفا  
فصير الحسن عليه وقفا  
إليه بلامه المعتكف  
كصدغه وخاله المعتكف  
قد ذهبت زهرته بالمشتري

نار ونور لمعاف في الكاس  
فاختطفًا بصائر الجلاس  
وما اهتدى مذ ظل في مقياس  
من نارها إلى حجاه الحاسي  
تعدو على العقول عدو المحصف  
بشرر تنفيه نفي الصيرفي  
لم تبق من عين ولا من أثر

في مجلس له الخدود سرج  
بها تهاوى كالفراس المهج  
بنورها نار الهوى توجج  
والدهر من لئلائها مبتهج  
تشدو به شدو الحمام الهتف  
ورق الهنا بلحنها المستظرف  
جارية بالشدو مجرى الوتر

ينقض بالكوكب فيه الكوكب  
تطفو به شهب السما وترسب  
فالبدر والشمس معاً والشهب  
تشرق في بنانه وتغرب  
فبدره بالتم لم ينخسف  
وشمسه باللثم لم تنكسف  
وشهبه بالرجم لم تنتثر

قد نبه النسيم أفعى جعده  
لما غفا عقربه بورده  
مكافاً ينوب عن مكاف  
معتباً بها أسيل خده  
وقد حمى كنز اللمي بجهده  
مختطفاً حشاشة المختطف  
موكلاً بحفظ كنز الدرر

بدر على الشهب بشمس دارا  
والتهبت بها الكؤوس ناراً  
بالكأس في أجنحة من شغف  
بنورها الليل غدا نهارا  
لو شامها واهي القوى لطارا  
وزال ما في قلبه من دنف  
برميها بدر الدجى بالشرر

حيا فأحيا ميت الحميا  
ما في الحميا في سما المحيا  
في فلك على النجوم مشرف  
ساق بها يريك حين حيا  
شمساً عليها تزهو الثريا  
تديره أهلة المهفف  
أطلسه بغيرها لم يزهر

وافى فوقى للهدى عهداً  
فأضحكت ريح الصبا الورودا  
وقد بكت فيها غواذي الوطف  
بها معيداً للعميد عيدا  
حين عليها جرت البرودا  
وهزت البان اهتزاز الهيف  
ناشرة طيب شذاه العطر

جلا شمساً وتجلي قمراً  
وَجَرَ أذْيَالَ الصَّبَا تَبَخْتَرَا  
عليه ديجور العقاص اعتكرا  
وَقَالَ مَذْوَاقِي الْحَمَى مُسْتَبْشِرَا  
أَهْلًا بِمَوْلَى بِالْعَلَى مُتَصَفَا  
كَأَهْلِهِ وَلِلْعَنَاءِ مُصْرَفَا  
فضلاً تلقاه سر يا عن سري

قدمت بالسرور خير مقدم  
وَقَدْ جَلِبْتَ سَابِغَاتِ النِّعَمِ  
لَقَدْ جَلَوْتَ حَالِكَاتِ الظُّلَمِ  
مَنْ لَا يَفِي بِعَهْدِهِ وَمَنْ يَفِي  
من منح جسيمة أو تحف  
تُولِي بِمَا أَوْلَاكَ بَارِي النِّسَمِ  
ما شبت صفو عيشه بالكدر

همى على الناس نوال طالب  
فَازْهَرْتَ بَشْرًا رِيَاضِ النَّجْفِ  
حَبْرٌ سَمَا قَدْرًا عَلَى الْكَوَاكِبِ  
وَنَائِلًا أَوْفَى عَلَى السَّحَابِ  
بِأَكْفِ الْبِرَايَا وَكَفِ  
فَعَمَّ كَالطَّالِبِ غَيْرِ الطَّالِبِ  
بِالدَّرِّ يَنْهَلُ لَهُمُ وَالْبَدْرِ

بالسحب لو شبهته ظلمته  
كَسْتَهُ قَبْلَ السُّؤْلِ أَسْنَى الْحَبْرِ  
فَاقْصِدْهُ فَهُوَ خَيْرٌ مِنْ قَصْدَيْهِ  
وَكَمْ هَمَّتْ أَكْفُهُ لِمَعْتَفِ  
أَوْ قَسْتَهُ بِالشَّمِّ مَا أَنْصَفْتَهُ  
تَدْرِكُ مِنْهُ فَوْقَ مَا أَمَلْتَهُ  
كَمْ قَدْرَسْتَ أَقْدَامَهُ فِي مَوْقِفِ

مهنيًا عبد الحسين<sup>(6)</sup> من رقى  
بدر بأفلاك المعالي أشرقا  
وعالم به انجلي الرمز الخفي  
وعمام لأبويـه مقتف  
ومنك يعنو له ابن المنذر

أقام عن أبائه فقوما  
وقد سما هام الثريا همما  
ولم يزل يصرف ما لم يصرف  
عن الوري من كل خطب مجحف  
دعائم الدين فلن تنهدما  
أحال بؤس الدهر فيها أنعما  
فلم تخف من سطوات القدر

قرم لأشتات المعالي جمعا  
طار إلى شهب السما فارفعا  
عليه قدر ف لواء الشرف  
ونجم فضل بالسعود سطعا  
وطائر النسب بها قد وقعا  
بغيره ورق العلي لم تهتف  
وغير حسن صنعه لم تشكر

من آل محي الدين من تقام  
بكل قرن منهم إمام  
لم تلف بالنوال غير مسرف  
بهم لأحكام الهدى أحكام  
إلى علاه تخضع الأعلام  
منهم وبالأمال غير مضعف  
وبالثناء والعلی غير جري

<sup>6</sup> عبد الحسين محي الدين .

مهنيًا عبد الحسين<sup>(6)</sup> من رقى  
بدر بأفلاك المعالي أشرقا  
وعالم به انجلي الرمز الخفي  
وعمامل لأبويـه مقتف  
ومنك يعنوله ابن المنذر

أقام عن أبائه فقوما  
وقد سما هام الثريا همما  
ولم يزل يصرف ما لم يصرف  
عن الوري من كل خطب مجحف  
دعائم الدين فلن تنهدما  
أحال بؤس الدهر فيها أنعما  
فلم تخف من سطوات القدر

قرم لأشتات المعالي جمعا  
طار إلى شهب السما فارفعنا  
عليه قدر ف لواء الشرف  
ونجم فضل بالسعود سطعا  
وطائر النسربها قد وقعا  
بغيره ورق العلى لم تهتف  
وغير حسن صنعه لم تشكر

من آل محي الدين من تقام  
بكل قرن منهم إمام  
لم تلف بالنوال غير مسرف  
بهم لأحكام الهدى أحكام  
إلى علاه تخضع الأعلام  
منهم وبالأمال غير مضعف  
وبالثناء والعلى غير جري

<sup>6</sup> عبد الحسين محي الدين .



يمن إحساناً ولا يمن  
تلهج فيه بالثناء اللسن  
اليه محي الدين فضلاً يعنو  
فهو اب له علاءاً وابن  
به استقام نهج علياه وفي  
غير ابنه معروفه لم يعرف  
بأثر دل على المؤثر

والعلم الهادي (7) الأنام باقرا  
من كان للعلم اللدني باقرا  
وللهدى والدين بدرأ زاهرا  
وفي الندى والجود بحراً زاخرا  
فحاتم لم يحكه إن تنصف  
وان يكن أسرف كل السرف  
بجوده المخجل صوب المطر

حاز المعالي يافعاً وكهلا  
ولم يكن لها سواه أهلا  
وأحرز القدح المعلى طفلا  
فمن يدانيه علا وفضلا  
وانه بالجود لم يختلف  
ان يسعف الدهر وان لم يسعف  
يلقى الوفود بالمحيا النضر

شفى من الداء العضال ما شفى  
وكنت أيام الجفا على شفا  
فأهناً لك العيش الرعيد قد صفا  
وقد جفا بعد تجافيه الجفا  
فكم عفا حلماً عن المقترف  
وكم نفي ضيماً عن المستضعف  
حتى غفت عيناه بعد السهر

7 الشيخ باقر بن الشيخ هادي الشهير .

حكى أبا ذر تقى وشانا  
وكان في أخلاقه سلمانا  
وما لعمار عليه بانا  
من بأسه المفزع يوم الزحف  
وجوده الموسع عند الضعف  
ووفره المؤسر كل معسر

والعيلم الطامي ابن يحيى الصادق<sup>(8)</sup> العالم الفائق كل فائق  
والعلم الموفي على الخلائق بحلمه والخلق والخلائق  
بغير برد المجد لم يلتحف وغير ورد السعد لم يقتطف  
وغير كنز الحمد لم يدخر

فأق الأنام سيداً مسوداً وار غم العدو والحسودا  
وقد أقام للعلى شهودا مستعبداً بها الملوك الصيدا  
حلماً به يغضي عن المنحرف وقلماً يجري بلا تكلف  
وحكما تورق عود المنبر

حكى الخليل اسما فجل معنى وطال فضلاً وتعدى معنى  
علا فكان كل أعلى أدنى بنائل أغنى الورى وأقنى  
حتى به استرق كل جخدف كما أطال باع كل أجدف  
فباعه بطوله لم تقصر

<sup>8</sup> الشيخ ابراهيم صادق .

والسيد السامي المقام كاظما (9) من كان للغيظ الممض كاظما  
وعالمأ عم نداء العالما تلقاه في الدهر العبوس باسم  
يسحب ذيل العز سحب المطرف يبسط كفاً جودها لم ينزف  
يمدهم بخمسة من أبحر

نسك كنسك أهله وفضل له أعزاء الملوك ذلوا  
وحكم فيها يحار العقل ونعم يعنو إليها كل  
وأدب يخطف قلب الخطفي وحسب يعيي بني مطرف  
ونسب يروي العلى عن حيدر

والمقتدى نجل الشريف موسى (10) من كان أحيا الميت الدريسا  
فكان موسى كالمسيح عيسى ومذ تسامى خلته ادريسا  
يكفيه عن مدحي ما في الصحف من مدح بها كجديه حفي  
وما لكسرى من على وقيصر

أحيا كاباه الهدى والدينا وأحكم المفروض والمسئونا  
وقد سما الأقران والقرينا فضائلاً لها الورى يروونا  
من عيلم من بحره مغترف وملتج بظله مكتنف  
ومرتج بجوده منغمر

9 السيد كاظم الأمين العاملي .

10 الشيخ موسى شريف محي الدين .

بحر بأمواج العلوم مزبد      من فيضه لكل بحر مدد  
مأثر بها العدو يشهد      ومكرمات في الورى لا تجدد  
لو مرّ مجتازاً بقاع صفصف      أتخفها مطارفا لم تتحف  
من خضر أو صفر أو حمر

واللودعي الباسم العباسا (11)      بالنفس إن عز المواسي واسي  
وأسد راع الاسود باسا      حاز العلى فجاوز القياسا  
بخلق من النسيم أطف      ونازل من الغمام أوظف  
وهمة من الزمان أكبر

ساد الورى مجداً وطال جودا      فكان في جلاله فريدا  
إن قال بث اللؤلؤ المنضودا      أو صال قاد الأسد الصنديدا  
بصولة تتلف كل متلف      أو عزمة ترجف كل مرجف  
وسطوة تقود كل قسور

إذا جرى عند السباق أتعبا      أو غالب الغلب نزالأ غلبا  
قد ارتقى بالعلم أعلى رتبا      وأخصب الدهر إذا ما أجديبا  
حتى كفت عن الحيا المستوكف      أكفه في صفصف وجفجف  
نيلا به استغنت ملوك الأعصر

<sup>11</sup> الشيخ عباس ملا علي . . .

والصالح الأفعال نجل القاسم (12) قطب المعالي بهجة المكارم  
 من علمه أمدّ كل عالم وجوده أخصب كل عالم  
 بوفده عن نفسه لا يكتفي برفده من متلد ومطرف  
 تلقاه فيهم تبعاً في حمير

إذا بدا خرت له سجوداً أعلامها وعفروا الخدودا  
 تلقاه في عاد أخاهم هودا وصالحاً أقام في ثمودا  
 غير مقام ربه لم يخف وغير شمل الدين لم يؤلف  
 وغير أعلام الهدى لم ينشر

ترى بمغناه الورى عكوفاً والمستجيرين به وقوفا  
 يوقرهم معتذراً الوفاً فضلاً ويقري مثلها ضيوفاً  
 فالناس بين عكف ووقف ببابه من ملتج ومعتف  
 يستلمونه استلام الحجر

والشامخ الفضل النبيل أحمداً (13) علامة الدهر ومصباح الهدى  
 من ألقّت الصيد إليه المقودا وساد علماً وتسامى سوددا  
 أحيا به آثار خير سلف أخلفهم فكان خير خلف  
 أقام أركان المعالي الدثر

12 الشيخ صالح بن الشيخ قاسم حجي .

13 الشيخ أحمد البلاغي بن الشيخ محمد علي خال الممدوح وأبو العالمة المعمره فضة .

أحيابها الرميم والنحيفا      وأهلك التلبد والطريفا  
فكم أعاث الصارخ اللهيفا      وكم أعان العائل الضعيفا  
فاق وفاء حاجب من خندف      ومن تميم فاق حلم الأحنف  
فكان في المخبر فوق الخبر

مكارم ضوعن كسل ناد      فرائح بنشرها وغاد  
ومورد عذب لكل صاد      ينهل كل عاكف وباد  
أطفى ظمأ بغيره لم ينطف      وذاد ضيمأ بالحسام المشرفي  
وقاد قرماً بالوشيح السميري

عفا وعيداً ووفى وعودا      وسن للناس الندى والجودا  
وكان مشكور الجدى محمودا      وقاد للوفد الجياد القودا  
موقرة من سندس ورفرف      ومطرف بلؤلؤ مفوف  
وفضة وعسجد وجوهر

شمانل من الشمال أعذب      وخلق به القفار تعشب  
يلوح منه للسعود كوكب      أضاء منه مشرق ومغرب  
ترى بسيمأ أحمد المستظرف      جلال موسى في جمال يوسف  
وعز دانيال والاسكندر

والألمعي ابن الزكي الحسن (14) من ضاق في حسناه رحب الزمن  
ومن غدا بفضله والمنن مفرداً بكل معنى حسن  
على سوى أبوابه لم يعكف كواسر الآمال كل أعقف  
فطار في نعماه من لم يطر

مولى بأثقال المعالي نهضا أحكم من دين الهدى ما انتقضا  
ومبرم الشرك بهدي نقضا مهما رمى سهماً أصاب الغرضا  
ان تضرم الشوس الوغى يزدلف والأزدلاف شيممة المنذلف  
بوثبة تدك صلد المرمر

والمصطفى سبط الهدى محمداً (15) من بهداه كل من ضلّ اهتدى  
ومن على آثار أباه اقتدى ومن نذاه كل جيد قلدا  
مبجل سوى العلى لم يألّف ولم يصخ سمعا إلى معنف  
ولم يلن جنبا إلى مستكبر

فرع إلى سؤدده القديم يخضع كل مرسل كريم  
بورك فرعا طيب الأروم ينميه معصوم إلى معصوم  
من أحمد سجية لم توصف ومن عليّ همة لم تضعف  
ومن شبير عزيمة وشبر

<sup>14</sup> الشيخ ابراهيم بن الحسن قفطان .

<sup>15</sup> السيد محمد بن معصوم القطيفي .

يا أبحر الجود وأسأء الشرى  
إلىكم نظام خلّ بهرا  
وصفوة الصفوة من كل الورى  
بمدحكم علاه لم يستنكف  
بنشركم سرى فضاع عنبرا  
وغيركم جمانه لم يصطف

بسمطه المزرى بسمط الدرر

أنمة نهج الرشاد أوضحوا  
وأبحر مهما استمىحوا طفحوا  
وقأءة زنء السءاء اقتءحوا  
فقل لمن قاس ومن جارى قف  
لو وزنوا بالءهر قءراً رءحوا  
ما الذهب الإبرىز مثل الخزف

ولا الهىن كالهجان الضمر

لا زلتم فى ءعة وفى مهل  
متصل الهنا إلى هىن الأءل  
موردكم ما بىن عل ونهل  
من جنة الفردوس أعلى عرف  
ىءلكم هىر مصىر ومهل  
قء زءرفء بفضة ورفرف

ءحبون ملك الملك المقتءر



## من كنوز الأدب (2)

### ندوة بلاغة بلاغية

للعلامة الشيخ محمد السماوي

كنا قد نشرنا في العدد الماضي من (الغري) الموشحة السباعية لناظم عقدها العالم الجليل ، المرحوم السيد صالح القزويني في تهنئة العلامة المرحوم الشيخ طالب البلاغي .

وما نحن أولاً ننشر التقريض الأول للموشحة المذكورة ، وهو من نظم الشاعر الشهير ، المرحوم الشيخ عبد الحسين بن القاسم بن الحسين من آل محي الدين ابن ابي جامع العاملي النجفي المتوفى سنة 1271 هـ .

#### الشيخ عبد الحسين بن الشيخ قاسم محي الدين الجامعي

فرائد تحكي لنالي الصدف	هي الغوالي أين منها المشتري
فما أخو كندة أو ليبيد	وما ابو فراس المجيد
وما أبو تمام والوليد	والمتنبي الشاعر المجيد
فما اقتفى منهم مداه مقتف	وإن جروا جروا على تكلف
فقل لمن حاول غلواه	اقصر

فهذه قلاند العقيان على نحور الخرد الحسان  
ما نالها الجعدي والذبياني وطرفة العبدي ذو اللسان  
بل هو وشي روض كل مآلف بها طراز برده المفوف  
معبق أريجها بالعبقري

نظمها الرضي في زمانه والمرتضى المعلوم قدر شأنه  
وصالح الأفعال في أقرانه وصادع بالحق في برهانه  
من فارق برأيه المؤتلف بين الضلال والرشاد منصف  
ومظهر في الدين كل مظهر

سراج هذي الملة الوهاج وصفو معصراتها الثجاج  
صراطها الواضح والمنهاج ومن به ينقطع اللجاج  
ويثبت الدليل للمختلف عن الهدى وكل غي ينتفي  
بنور برهان هداه الأزهر

هذا هو الحجة البيضاء به تباهي الشرعة الغراء  
مذ أرضعته درها الزهراء أولى بأن يهدي له الثناء  
وما عسى أقول عند النصف بمن أتى بهم مديح الصحف  
وصرحت به مثاني السور

أما أبوه فأبو الأئمة      وجده فهو شفيح الأمة  
طوبى لمن أمله وأمه      لرغبةٍ ونكبةٍ ملمة  
من مستغيثٍ وعديم معترف      يرجع في نيل المنى ويشتهي  
مما يلاقي من عظيم الضرر

فهو رضيعي في لبان الأدب      أنا وإياه لأم وأب  
صبوت في حبي له وهو صبي      حتى نشأ فنال أعلى الرتب  
لم ينحرف عني ولم أنحرف      عنه لمال أو طلاب الحرف  
ولم يرد غدري ولم ينغدر

بلوته في شدة وفي رخا      فكان لي خير أخ صافي الأخا  
لم يختلف وفاؤه ولا السخا      فكم به أرغمت انفا شمخا  
ممن غدا في ثوب اهل الصلف      ومن عدا بدھري المعتسف  
وكم به صرفت صرف الغير

ما زال لي منه حسام قاطع      ونجم سعدٍ في الزمان ساطع  
وجانبٌ منه منيع واسع      ومورد تحلو له الشرائع  
ولم يزل أنسي به ومالفي      بجنبه ومن حماه كنفني  
وناظري منه بوجه نضر

أيامه أعيادها أعيادا ولم أخف سنيها الشدادا  
إذا اتخذت جوده عمادا لقيته من عوزي شدادا  
وقربه سلامةً من دنفٍ وراحةً لي من ثقيل الكلف  
فلم أزل منه قرير النظر

ما راعني منه صدود وجفا ولا نبا في موطنٍ ولا هفا  
وفى بودي وهو من أهل الوفا وقد صفى أكرم سكان الصفا  
فلم أكن خلا سواه اصطفى وما سوى جنته لم أقطف  
ولم أزل أجني جني الثمر

إليه باليعملات ترتمي بكل وضاح النجار أكرم  
تنفي الحسا بخفها والمنسم تنوي إلى بطحاء مئوى الحرم  
من تحت كل ذي فخار أشرف ملتحف من العلى بمطرف  
متزر من الحجى بمنزر

يعد إحرام الحجيج والندى مقارناً بجده هدي الجدى  
يطوف بالبيت وكم طاف لدى بيت نداه من يروح واغتدى  
من معتف ببابه ومكتف بجود كفيه ومن مكتف  
ومستمير راغب وممتر

يسعى إلى المروءة من عند الصفا  
وكم رمى الجمار لما عرفا  
بموقف أكرم به من موقف  
ويتقي به وقوف المحشر  
ملبياً لله شكراً ووفاً  
ثم أتى المشعر حتى وقفا  
تمحى به جرائم المقترف

وقص شعراً واحل إلا  
وبات ليلات وشد رحلا  
بقادم يقدر متن الصفصف  
على متون اليعملات الضمر  
عن النساء وطاف ما استخلا  
من بكة لأهله فأهلا  
طوراً ويفري بطن كل ننف

بها وبالسلائل العتاق  
من تحت خير الخلق في الأخلاق  
نماهم مدركة في خندق  
وفاخروا  
تقاد للطعان و السباق  
ذوي المعالي الغر في الأفاق  
إلى نزار في قصي الشرف  
كنانة بالنضر

من لم يزلوا في الفخار الأول  
أكرم به من مفخر متصل  
ثم إلى النور الذي لا ينطفي  
قبل وجود آدم والبشر  
أولى الورى بكل فضل أول  
إلى وصي ونبي مرسل  
وغاية الفخر البعيد الطرف

بهم وما يعم من نعمائهم      أقسم والعظيم من أسمائهم  
وما توالى من ندى آلانهم      بل قسماً بالصيد من أبائهم  
فذا قصارى غاية المستحلف      ومنتهى إرادة المحلف  
ما فوق من عين ولا من أثر

إن أبا المهدي من خير الورى      وخير من أم إلى أم القرى  
إذا جرى في غاية مفتخرا      جلى فخلى كل ذي فضلٍ ورا  
وفاق كل ناعلٍ ومحتف      وإن رمى أصاب قلب الهدف  
وقرطس الأعلى بكل مفخر

أشهد قد شاهدت من صفاته      سيماء أباه على سماته  
ما حال لا والله في حالاته      عن العلى طبيعة من ذاته  
بل هو في كسب العلى أحرى وفي      تجنب الدنا حري ووفي  
فهو حري ومن الغي بري

المنتمي لخير أم وأب      العلوي الفاطمي النسب  
إن يعتز يعز إلى خير نبي      فهو لعمرى بذ كل العرب  
والخلف الجاري بمجرى السلف      باتلد من العلى واطرف  
كن هكذا إن شئت أولاً فذر

مراتب في المجد لا تنال  
من آله محمد والأل  
وقال للكرام عن جربي قف  
إلى مدى ما ريم يوماً فقفي  
مدى بعيد مورد ومصدر

أولنكم أبائي الكرام  
بهم تمسكت فلا أضام  
في كل صب وظلام مسدف  
وكلما غرد صوت الهتف  
وباكر الرياض صوب المطر

### من كنوز الأدب (3)

## ندوة بلاغة بلاغية

للعامة الشيخ محمد السماوي

سبق لنا ان نشرنا في عدد الغري ((المتقدم)) قصيدة الشاعر الشهير المرحوم الشيخ عبد الحسين آل محي الدين في تقريض الموشحة السباعية لناظم عقدها العالم الجليل المرحوم السيد صالح القرويني في تهنئة العامة الجليل المرحوم الشيخ طالب البلاغي.

وما نقدم الى القراء الكرام ، التقريض الثاني للموشحة المذكورة لناظمها السيد العالم الفاضل الاديب السيد محمد بن السيد مال الله ال السيد معصوم القطيفي النجفي الحائري وله ديوان شعر كبير مشتمل على الحروف ، ولقد كان معمرأ ومن المكثرين والمجيدين في رثاء الامام الحسين سلام الله عليه ، وله كذلك روضة عامرة في رثاء الامام الحسن (ع) وكانت وفاته سنة 1269 هـ ورثاه بعضهم بقصيدة جاء فيها تاريخ وفاته (غاب الحبيب محمد عنا) وهذه هي القصيدة:

الاديب السيد محمد بن السيد مال الله القطيفي النجفي

مولى له رف لواء الشرف	موشحا مرشحاً بالدرر
نظمها قلانداً فراندا	وصاغها مدائحاً محامدا
أرغم فيها جاحداً وحاسدا	لم تر إلا شاكراً وحامدا



أزرت بمنظوم لنألي الصدف حسناً وبالشهب الجوالي السدف  
جواهرأ يعجز عنها الجوهر ي

قد فاق بالأداب أهل الأدب ولم يزل يأتي بطرز معجب  
إن لم يكن ربا به فهو نبي أمته أهل الحجا والأرب  
آيته يقذف در الصدف ولم تجد من ناعل ومحتف  
إلا له إنقاد انقياد الدرر

فواضل جادت مع الفضائل بها تحلى كل جيد عاطل  
طالعت على كل مجيد طائل تيتها وقد عزت على الأمائل  
حتى بها طوق أهل الشرف لو كانت الأعضاء لسناً لم تف  
شكراً فمن يشكر كمن لم يشكر

أقام للنظم مناراً عالياً فلم يزل بالنظم طوداً ساميا  
تراه حبراً لو ذعياً واعياً ومن يباريه يظل نانيا  
يقصر عن بلوغه إذ يقتفي كل يناديه تكلفت قف  
ما أنت من اقرانه يا مجتري

ما كل من جال بذا الميدان يسبق بالجري وبالإحسان  
قاص عن الفرسان غير دان يأتي بألفاظ بلا معان  
فأين هو عن أتى يرفرف راق ورق عند كل منصف  
ألد من ريح الصبا في السحر

هنيئ يا رب المعالي الباهرة والمكرمات الساميات الفاخره  
ياذا المزايا الفائقات الزاهره والشيم الغر البوادي الظاهره  
فقت الملا من ظاهر ومختف لا سيما سادات أهل النجف  
وكل من فاق بهذي الأعصر

يا صالح الأعمال والأفعال ويا حميد القول والخصال  
ويا عديم الند والمثال رقيت أعلى رتب المعالي  
بمكرمات بهرت لم توصف بها انفردت عنك لم تتحرف  
فكنت في المنظر فوق الخبر

قطب رجا كل كمال وأدب ساد الورى من عجم ومن عرب  
أتى بنظم قد أرى فيه العجب أعذب من عذب وأحلى من ضرب  
عقوده قد أخرجت من صدف ينكر هذا الفضل من لم ينصف  
وكم له في نظمه من درر

أجل أرباب الوفاء والصفاء وأكرم الخلان في نهج الوفا  
مبجل من آل بيت المصطفى بذأ على كل البرايا شرفا  
فيا له بين الورى من شرف أكرم بذاك خلفا عن خلف  
أوضح من بدر السماء المبدر

الظاهر الذات السليم النفس للادبا فيه كمال الانس  
يصبح كل عنده ويمسي أيامه تشبه يوم العرس

تراه يبدي اللطف لم يختلف      يا حبذا من مشفق ومسعف  
ديدنه كسب الثنا والمفخر

حيرني بمدحه وحمده      ووصفه السامي الذرى ومجده  
وخلقه الوافي لأهل وده      وعلمه وعقله ورشده  
أصفى فتى بين البرايا وصفي      أوفى الأنام دونه كل وقى  
أفخر بر في الملا مفتخر

يا ابن الميامين الأولى من هاشم      والفائقين الخلق بالكمارم  
السادة الهداة والأكارم      والقادة الأعلام بين العالم  
لك الهنا ما عشت حتى تكفي      وآخر الأمر لأعلى الغرف  
في ظل حامي المستجير حيدر

خص بفضل واضح الشعار      كالشمس في رابعة النهار  
حديث كل عاكف وسار      فخاره ناهيك من فخار  
سل عنه وانطق فيه أولا فقف      عن شرف ما فوقه من شرف  
ومفخر ما بعده من مفخر

واعطف إلى جد المجيد صالح      أعني الرضا أخ الفخار الراجح  
ذا الحسب السامي المقام الواضح      من خير من سار إلى الأباطح  
وحل في المشعر والمعرف      وطاف بالكعبة من مطرف  
من مسلم مستلم للحجر

عاش سعيداً ومضى شهيداً      وكان فى أفعاله حميداً  
إذا وردت بحره المديدا      ما زلت تلقى كل يوم عيداً  
ولجة تمج در الصدف      وجنة بها أعالي الغرف  
وروضة تزهو بنور الزهر

وكم حوى أبوه من مكارم      شنشة أعرفها من هاشم  
ومنحة من النبي الخاتم      وآله الأكابر الأكارم  
أقام فيها خلف عن سلف      عن ماجد على العلى منعطف  
ذي ساعد إلى النقى مشمر

هذا وما بلغت فى مقالى      تمام مدح ناظم اللئالى  
الصالح الأفعال والأقوال      رب الندى ومالك المعالى  
ذي المقول المزرى نجد المرهف      من ناظم أنظم من مثقف  
شمس سنا الآداب فى أرض الغرى

هاك وسامح ما ترى من زلل      أو خطأ أو ركة فى مقولى  
رجاي منك لا سواك فاقبل      تقريض ذي ود لعذب سلسل  
غيرك فضل قدره لم يعرف      وأنت تكفى وهو فىك يكتفى  
قدم لك الخير طويل العمر

## من كنوز الأدب (4)

## ندوة بلاغة بلاغية

للعلامة الشيخ محمد السماوي

في العدد الماضي من هذه المجلة (الغري) الغراء نشرنا قصيدة السيد العالم الأديب السيد محمد السيد معصوم القطيفي النجفي الحائري في تقرير الموشحة السباعية لناظم عقدها العالم الجليل المرحوم السيد صالح القزويني في تهنئة العلامة الجليل المرحوم الشيخ طالب البلاغي .

وها نقدم الى القراء الكرام التقرير الثالث للشيخ ابراهيم بن الشيخ حسن بن الشيخ علي بن الشيخ عبدالحسين ابن الشيخ محمد ابي سهيل السعدي الرياحي المحاويلي النجفي الشهير بابي قفطان ، وسبب اشتهاه بهذا اللقب هو لأن والى العراق سليمان باشا الكبير كساه قفطاناً (كفتاناً) وهو لباس معروف يلبسه الأتراك، ولقد كان المذكور عالماً فاضلاً ، له ديوان اكثره في اهل العصمة عليهم السلام ، وقد توفي سنة 1279 هـ عن ثمانين سنة وهذه قصيدته :

وبالهنأ من الشريف الأظرف  
وسيداً يفوق كل سيد  
ونجم علم بهداه نهتدي  
فالنظم في وصف علاه لا يفي

يا طالبُ اهنأ بالثنا المستطرف  
ولتهنْ يا صالحُ يا ذا السؤددِ  
وحصنْ عزَّ للعلا المشيدِ  
نال بجديته فريد الشرفِ

أعظم به من سؤددٍ ومفخر

أولى الوفود بجميل رَفْدِهِ  
حاز العلى بجدّه و جدّه  
كم نسجت كَفَاه أسنى مُطرف  
لعالِم وناظِم و مُعتَفِ  
وكم حشا أذانتنا من دُررٍ

ثم عدل على الموشح ونظم تقريضاً في الشعر المنسجم وأرخ فقال :

اكواب ازهار تنظّم  
او روضة هب الشمال  
ام نظم در راق اسلمه  
نظم تـود الغانيات  
بوركت من نظم زها  
وموشح فيه النجوم الزهر  
لو كلم الميت الرميم  
ببلاغة لو شامها  
وفصاحة جرت على  
اين ابن اوس و الفرزدق  
يامن بسيماه الورى  
جرعت من جارك لما  
فأحكم على من شئت فيه  
وافخر فلست ارى لغير

ام خرد عرب تبسم  
على خمانها ونسم  
ابن بجدتها المسلم  
ثغورها منه تنظم  
حسناً وبورك من منظم  
عمر الدهر تنجم  
بسرّه جهرا لكلم  
قس لدان لها وسلم  
سحبان وائل برد معلم  
والمهلهل او متمم  
سيماء اهليه توسم  
كل عند الجري علقم  
فأنت اهل ان تحكم  
ك مفخراً والله يعلم

فلانت من قوم بهم  
 لولا وجودهم لما  
 بهم استجاب لأدم  
 ولنورهم سجد الملا  
 لولاهم لم ينج نوح  
 وعلى الخليل بهم احا  
 وبسرهم موسى الكليم  
 وبهم اعاد الميت حيا  
 وانال يعقوب المنى  
 وبهم نجا ذو النون لما  
 أقمار تم اشركت  
 كالصالح الفعل الذي  
 اسد اذا ما عبست  
 ومعظم يعنو السى  
 فاق الانام فمن تا  
 ماضن يوماً عارض  
 يعنو له يحيى بن اكثم  
 ارغمت أنافاً بغير  
 بنظام عقد فراند

رب العلى يبدأ ويختم  
 قام الوجود وما تقوم  
 دعواه والاسماء علم  
 نك حين اشرف للأدم  
 فى سفينته ويسلم  
 ل النار برداً حين تضرم  
 لربه فى الطور كلم  
 داعياً عيسى بن مريم  
 وازال عنه الهم والغم  
 سبح الرحمن فى اليم  
 منهم بافق الدين انجم  
 بالفضل خص وبالندى عم  
 اسد الشرى خوفا تبسم  
 عليانه الملك المعظم  
 خر عن علاه كمن تقدم  
 الا بعارضه تكرم  
 والفتى زيد ابن ارقم  
 ك لم تكن تالله ترغم  
 تاريخه (العقد المنظم) 1366

وممن قرض الموشحة المذكورة العالم الفاضل ، الأديب الشهير ، الشيخ ابراهيم بن الشيخ صادق بن الشيخ ابراهيم يحيى العاملي النجفي وهو اعرف من ان يترجم وقد توفي في سنة 1288 هـ في عامل . وهذه قصيدته :

أنتك زهر ربي أم لؤلؤ رطب      وتلك سرب ظبا أم خرد عرب  
وتلك أقمار تم في الدجنة أم      شهب لها من سنا أنوارها حجب  
حدائق سرحت أيدي الصبا طرراً      لها وجادت عليها بالحيا السحب  
وغانيات حسان كالبدور إلى      أمثالهن بديع الحسن ينتسب  
تنلى البلاغة في أبياتهن ومن      الحانهن ذوو الآداب قد طربوا  
كواعب وشحتها عندما برزت      مطارف من أزاهير الربى قشب  
من كل ناصعة قد ألبست حلاً      طرازها درر الوسمى لا الذهب  
وكل فاقدة الأتراب ذات خبا      حراسه البيض والعسالة السلب  
راحت تطوف بأقداح قد امتلأت      راحاً تكاد بها الأقداح تلتهب  
وتلك راحة أرواح الأولى سكروا      بها وما اقتربوا منها ولا شربوا  
بنشرها ينشر الميت الرميم ومن      أنوارها تتجلي الغماء والكرب  
قد همت دهرأ ولما أن ظفرت بها      لم يبق لي بسوى حاناتها أرب  
يرشف كاساتها يظفا الجوى وبها      يشفي سقيم الهوى أن شفه الوصب  
تجلى عروساً كشمس كأسها فلك      بمثلها نقطتها الأنجم الشهب  
مهما رأتها الندامى قال قائلها      أنجم في سماء الكأس أم حبيب  
لئن تكن سكرت منا العقول ولم      نشرب سلاف حمياها فلا عجب  
أليس فكر أبي المهدي أبرزها      صهباء فهو أبو الصهباء لا العنب



كنز المعارف تروي دائماً أبداً  
 لله من علم هاد وبحر ندى  
 بدر تفرع من بدر وشمس هدى  
 مالف منزرة إلا على شرف  
 من معشر ضربوا للمجد أخبية  
 أماجد بلغاء أصبحت بهم  
 إن خاطبوا أنطقوا الصخر الأصم  
 هم هم شرعوا نهج البلاغة لا  
 وما رقوا منبراً إلا وأورق وازد  
 فرع علا لمعالي أصله وعلى  
 من ذا يطاوله وهو العلي وهل  
 ومن يجاريه في فضل غداة غدا  
 ورب متشح بالفضل نظم ما  
 وقال حاكيته نظماً فقلت له  
 عند العلوم ومنه يؤخذ الأدب  
 من فيضه يستمد الزاخر اللجب  
 كالشمس أمسى سناها ليس يحتجب  
 في طيه النسب الوضاح والحسب  
 فوق السماوات ممتداً لها طناب  
 على جميع البرايا تفخر العرب  
 بعلياهم كما أوقفوا الأعواد إن خطبوا  
 سواهم وإيهم تنسب الخطب  
 هي به الثمر الداني الجنى الرطب  
 أصولها تنبت الأغصان والقضب  
 تعلو على الأنجم الأكام والهضب  
 إليه في كل فضل ينتهي الطالب  
 يخاله الدر وهو الزبرج الكذب  
 لقد حكيت ولكن فاتك الشنب

## من كنوز الأدب (5)

### ندوة بلاغة بلاغية

للعلامة الشيخ محمد السماوي

نشرنا في اعداد (الغري) الغراء السالفة عدة تقاريض لفحول الشعراء ، وكبار الادباء ، قرضوا فيها الموشحة السباعية لناظم عقدها العالم الشاعر السيد صالح القزويني في تهنئة العلامة الجليل المرحوم الشيخ طالب البلاغي .

وفي هذا العدد ننشر اربعة تقاريض أخرى وسنوالي نشر ما بقي منها ، مع موجز من تراجم اصحابها ، خدمة للأدب والتاريخ ، واحتفاظاً بهذه الاثار الغالية من الضياع والتلف وهي تصور لنا مجموعة من فطاحل الادباء والعلماء ، ممن كانت تجمعهم روابط الفضل والادب - وتؤلف بين قلوبهم عواطف الصفاء والاخاء في ذلك العصر ...

#### تقريض العمري

وكان ممن قرضها الشاعر الشهير والاديب الكبير ، عبد الباقي العمري الموصلي البغدادي ، المتوفي سنة 1278هـ في بغداد والذي يقال انه ارخ موته ساعة احتضاره ببيت تاريخه (ذاق كأس المنون عبدالباقي) فلقد كانت لهذا الشاعر مطارحات ومساجلات ومراسلات ومناقشات ، مع جمع كبير من ادباء النجف واعلامها وخاصة هؤلاء الذين اشتركوا في هذه الحلبة الادبية والممدوح بالقصيدة المرحوم الشيخ طالب البلاغي وكان يزور النجف كثيراً ويتردد على

أنديتها في أكثر المناسبات وترجمة هذا الشاعر معروفة وديوانه مشهور وهذا  
تقريضه :

بمدحة الشيخ البلاغي	بلغ المدى هذا البليغ
لكواكب الجوزا يناغي	ولقد شأى بموشح
يبغي مداه يعد باغي	وعلى بني الآداب من
وقعت على أم الدماغ	دمغ المعارض دمغة
عبد الحسين فعاد لاغي	وبه لقد ألغى الفتى
قد اسلموها للدباغ	وثنى ابن (يحيى) جلدة
تر في أزاهير انصباع	صبغت قصائده الدفا
قد بدت لاجنح زاغ	و بجنح طاوس ترفرف
قبل قراضه أي الصياغ	صاغ القريض وكان
ولا يرى عنه مراغي	ماراغ عن نهج الوداد
فوجدته عذب المساغ	ووردت منهل فضله
وذاك من عدم الفراغ	لم اعطه حـق الثناء
ع نبعته فيقال طاغ	واخاف ان يطغى اليرا
بما أحاط اليه صاغ	لا زال ينشد و الأثير

### تقريض الشيخ صالح الحجي

وممن قرصها العالم الفاضل ، والأديب اللوذعي الكامل الشيخ صالح بن الشيخ  
قاسم بن الشيخ محمد بن الشيخ احمد الحويزي النجفي ، وكان من العلماء  
الصلحاء ، والاجلاء الاتقياء وتعرف قبيلته اليوم بـ (آل حجي) يسكنون النجف

وكانوا بيت علم وقد توفي سنة 1275 هـ تقريباً وله شعر كثير ومطارات مع شعراء عصره وعلماء زمانه .

راق كالدر سمطها منضودا  
لعلاها منه عليها شهودا  
الغوالي فنظمتها عقودا  
بعلاه كابن العميد عميدا  
واستقرت كابن الوليد وليدا  
بعدهما صيرت لبيد بليدا  
ها قومه لخرؤا سجودا  
ذكرها مثل ذكره محمودا  
ما بأبانه به موجودا  
بيد جودها تعدى الجودا  
عزمات تصدع الجلودا  
أو هل غيره بعد مجيدا  
لم يكن غيره له معدودا  
طامياً لم يكن بممدودا  
وحساماً لم ينب ضرباً حدودا  
طوق العالمين جيداً فجيذا  
كل يوم من الهنا بك عيدا

صاغ من جوهر النظام عقوداً  
شهدت بالعلی له وأقامت  
واستعارت منها الغواني ثناياها  
وغدا ابن الأثير وهو أثير  
وجمياً أرتك غير جميل  
صرعت قبله صريع الغواني  
كبرت أية لصالح لو شاهد  
فضلتها يدا حميد فأضحى  
ملك من بني النبي وجدنا  
حدد المكرمات كماً وكيفاً  
مكرمات زواهر تفتفيها  
فهو أعلى من أن يقال مجيد  
ولعمري لهو المعد ليوم  
بحر علم طمی فلم تلف بحراً  
وجواد لم يكب جرياً كلالاً  
ياسحاباً تفيض جدواه فضلاً  
لا تزل والورى جميعاً توافي

## تقريض الشيخ موسى شريف

وكان ممن قرضاها الشيخ موسى بن الشيخ شريف بن الشيخ محمد بن الشيخ يوسف بن الشيخ جعفر بن الشيخ علي بن الشيخ حسين ابن محي الدين الجامعي العاملي النجفي ، وكان عالماً فاضلاً ، واديباً جامعاً ، له مطارحات مع عبد الباقي العمري ، وديوان شعر ، وقد خمس الدريدية في مدح امير المؤمنين (ع) فأظهرها في احسن مظهر ، وقرضاها جماعة من شعراء النجف وكربلاء ، وتوفي سنة 1281 هـ في النجف الاشرف وهذا تقريضه :

واقمار تم اسفرت ام خرائد  
ثنايا بها تزهو الربى والمعاهد  
لمولى به للفضل مدت سواعد  
سبوح لها منها عليها شواهد  
له دون اهل الفضل تثنى الوسائد  
وشاد رسوم العز وهي هوامد  
وقل بان تلقى اليه المقالد  
الرواسي ولا تقوى عليها الجوامد  
لعليانه يعنو الحسود المعاند  
من العلم اضحت دونهن الفراقد  
اذا ما عرا خطب تنال المقاصد  
بهم لبيوت الشعر قامت قواعد  
وأنى يجارى من له الفضل شاهد

أشمس تجلى ضوءها ام فرائد  
ام ابتمت زهر الرياض فاطلعت  
نعم سطعت في جبهة الدهر غرة  
موشحة جادت بها منه فكرة  
هو السيد الججاج والماجد الذي  
اقام ربوع الجود وهي دوارس  
همام له الايام الفت مقالدا  
اخو عزمات لا تقوم ببعضها  
وذو مكرمات من ذؤابة هاشم  
فتى وهو طفل نال اعلى مراتب  
ارى بابي المهدي صفوة من ارى  
فما الملك الضليل ان عدو الاولى  
يجارون علياه وان احرزوا العلى

كريم نمته من لوي بن غالب  
اماجد لا يستطيع انكار فضلهم  
بهاليل اما جودهم ليس ينتهي  
اليك ابا المهدي من ذي مودة  
موشحة الفاضها فكانها  
قدم في سرور دائم الضل ما همي

الى هاشم غر كرام اماجد  
حسود وانى ينكر الشمس حاسد  
عداداً واما مجدهم فهو واحد  
فراند نظم دونهم الفراند  
عقود باجساد الكعاب قلاند  
غمام به تحيا الربى والفدافد

### تقريض الشيخ باقر الشيخ هادي الكاظمي

وممن قرضاها الشيخ العالم المقدس ، الشهير بالزهد ، والمعروف بالتقوى  
والورع ، الشيخ باقر بن الشيخ هادي الكاظمي النجفي من تلامذة السيد الجواد  
العاملي ، والشيخ علي بن الشيخ جعفر والشيخ صاحب الجواهر ، وقد نقل عنه  
الحاج النوري كثيراً من الكرامات وقد كان شاعراً مبرزاً ، له السبق في حلقاته  
والتفوق في ميادينه ، وقد كان لا يتكسب بالشعر ، ولا ينظمه الا في مطارحات  
اخوانه واخذانه ، واصحابه وخالته ، من افاضل العلماء في عصره ، وقد توفي  
سنة 1278 هـ تقريباً .

وهذه قصيدته في تقريض القصيدة :

عقد نظم أزرى بسمط الجمال  
يا له من موشح راقى ال  
يتلألاً سناً كسان عليه  
أعجزت آيه المجاري سقاها

ضاق عن وصفه نطاق البيان  
ألفاظ منه لركة في المعاني  
فلقاً قد أمده النييران  
هل تجاري أي من القرآن

ليت شعري ماذا يقول لساني  
وحبيب وأحمد وابن هاني  
صاغه حلية لجيد الزمان  
الكل عديم الأمثال والأقران  
من يضاهيه مفخراً أو يداني  
بين عينيه ساطع البرهان  
عكوفاً من كل قاص ودان  
في المعالي من دونه الفرقدان  
والمكرمات يوم الرهان  
إن أملت بنا يد الحدثان  
كن من حادث الردى في أمان  
بعدما كان ذابل الأغصان  
غرراً ما جمعن في إنسان  
ن عنى عن التبيان  
ناعم ما تعاقب الملوان

فات سبقاً عن مدح من مدحوه  
لم يحم حوله صريع الغواني  
جاد طولاً على بني الدهر لما  
صالح الفعل موئل الكل في  
ماجد من سلالة الطهر ظاها  
علوي رأيت نور علي  
وكريم ترى على باب الوغد  
كامل في صفاته حل مرقى  
فائز بالسباق في حلبات الفضل  
هو غيث إن صن دهر وغوث  
ما دعت باسمه المروعات إلا  
عاد روض الآداب يز هو به من  
حاز علماً تقوى و حلماً سماحاً  
لا تطل في نعوته إن في عيني عيا  
دم معافى في ظل عيش رغيد

## من كنوز الأدب (6)

### ندوة بلاغة بلاغية

للعلامة الشيخ محمد السماوي

في خمسة اعداد من صحيفة (الغري) الاغر والينا نشر مجموعة قيمة من القصائد والتراجم ، لجماعة كبيرة من فطاحل الشعراء وكبار الادباء ، الذين امتازوا بمكانتهم العلمية ، ومنزلتهم الادبية المحترمة في عصرهم ، وهذه التقاريف هي للموشحة السباعية البديعة ، لناظمها الشاعر العالم السيد صالح القزويني ، في تهنئة العلامة الجليل المرحوم الشيخ طالب البلاغي .

وفي هذا العدد ننشر بقية التقاريف مع موجز من تراجم اصحابها ، وغير خفي على القراء ما لهذه المجموعة الطريفة من القصائد الرائعة ، والقطع الشعرية البديعة ، من قيمة ادبية وانها تعطي خير صورة للحركة الادبية في القرن الثالث عشر ، وتبدى الارتباط الوثيق بين اعلام الادب ، وفطاحل العلم ، الذين تجمعهم جامعة العلم والولاء ، وتربط بينهم روابط الفضيلة والاخاء وفما يلي هذه البقية.

#### تقريض الشيخ احمد البلاغي

وممن قرضها الشيخ احمد بن الشيخ محمد علي البلاغي العلامة الفاضل المعمر له تصانيف في الفقه والاصول ، منها (شرح التهذيب) وكان حضوره على السيد عبدالله شبر ، والشيخ احمد المذكور هو خال الشيخ طالب البلاغي الممدوح



بالموشحة السباعية ، ووالد العالمة الفاضلة الحاجة فضة التي سنأتي على موجز ترجمتها في عدد آخر من الغري ، وقد توفي في سنة 1284 هـ ورثاه جماعة كبير من اعلام عصره منهم الشيخ ابراهيم العاملي الذي سبق ذكره ، وهذه قصيدته :

وممن قرضها الشيخ احمد البلاغي خال الشيخ طالب المذكور فقال :

راق تاج الموشح المنظوم	حين وشحته بزهر النجوم
وزهاروضه الأريض كما تز	هو رياض الربى بصوب الغيوم
أرج في الأرجاء ضاع فأزرى	بأريج النوار والقيصوم
أم رحيق فضضت عنه ختاماً	ضاع نشرأ بالعنبر المختوم
رق لفظاً وراق معنىً وعنه	سحراً حدثت بليلى النسيم
قل له جهرةً على ملاً الأشراف	من قومه الملوك القروم
كن على كل ناظمٍ مستطيل	مستطيلاً بدرك المنظوم
ياله من موشح قد تحلى	كل جيدٍ به وكشح هضيم
صغته حلية لجيد الغواني	فكفاها عن كل عقد نظيم
والليالي به تحلت وكانت	عاطلات وإن زهت بالنجوم
والغواني به استطالت على الول	دان والخور في جنان النعيم
كل وهم يكل عنه فلم يخطر	على ثاقبات زند الوهوم
نهبت رقة المعاني مع الأل	فاظ من طيء ومن مخزوم
واستطالت على سليم وجرت	بدر فضل على جريز تميم
ما عهدنا نظام ملك لملك	دون أرباب دولةٍ مستقيم
ونظام النظام قام بأبكار	خصوص الأفكار دون العموم

كم له من موشحٍ وشحته  
وجمان يزري بكل جمان  
وبديع بديع همدان منه  
ومعان عدت على المتنبى  
حكم حكمتك رغماً على الصيد  
فتحكم بها على الجمع واضرب  
بكر فكر بسمط در نظيم  
يتلألاً بجيد ظبي رخيـم  
مستمد فضلاً على التسليم  
وعلى البحتري عدو الظليم  
وأنت المرضي بالتحكيم  
كل من لم يدن على الخرطوم

### تقريض الشيخ عباس ملا علي

وممن قرضها الشيخ عباس بن ملا علي بن ياسين البغدادي ، فهو ابو الأمين وقد صاهره السيد العلامة السيد حسين بحر العلوم ، فهنا السيد وهنا نفسه بمصاهرة آل الرسول صلى الله عليه وآله ، وهذا من الديانة والمحبة للنبي وآله عليهم السلام.

وقد كان المذكور الشيخ عباس عالماً فاضلاً ، عرف بالتقوى وامتاز بالورع ، فهو كما كان من مشاهير الشعراء كان كذلك من مشاهير الاتقياء ، وله مطارحات مع ادباء وقته من الشعراء والاعلام في العراق ، وتوفي في سنة 1276 هـ في مرض الدق بالنجف ودفن في الصحن بين الباب والبهو (الطارمة) وهذه قصيدته:

الله من درر منظومة غرر  
أزرت نضارتها بالأنجم الزهر  
يحارلب ذوي الألباب أن تليت  
آياتها بين منظوم ومنتثر  
فلو وعاهها ليبد عاد من طرب  
ولا عجيب بليداً بادي الخور

أوشام ومض سناها البحتري لأ  
أو شاهد المتنبى أي معجزها  
أو مرطيب شذاها بالرياض غدت  
لا غرو أن سحرت منا العقول فقد  
الواضح الحب السامي بمفخرة  
العالم العلم المولى الذي شهدت  
والمرتقى بالتقى والعلم مرتبة  
ذاك المرجى أبو المهدي من وكفت  
ترى على بابہ الأعلام عاكفة  
إن ساد بالفخر أقوام فإن به  
لا غرو أن فخرت أهل الغري به  
فهو الذي فاق أرباب العلوم بما  
مارام عز أبي المهدي في خطر  
المرتجى صوب جدواه ونائله  
فرع الأولى أدركوا العلياء من مضر  
أكرم به عنصر طابت جرائمه  
فلا برحت أبا المهدي في دعة

لقى السمع وهو شهيد خاسئ البصر  
لاختال تيهاً على ما فيه من كبر  
به مفتحة الأكمام بالزهر  
جادت بها فكرة المفضل من مضر  
على ذوي الفخر من بدو ومن حضر  
بفضله محكمات الصحف والزبر  
من دونها كل ذي مجدٍ وذو خطر  
أكفه فكفت عن واكف المطر  
من كل ملتحف بالمجد مؤتزر  
أضحت تجر القوافي ذيل مفتخر  
على ذوي العلم من باد ومحتضر  
أبداه من نظرفي العلم مبتكر  
إلا وأصبح مما دام في خطر  
والملتجى من صروف الدهر والغير  
بجدهم وسليل السادة الغرر  
ومفخرأ فيه أضحوا سادة البشر  
ما لاح نجم وهبت نسمة السحر

## تقريض السيد كاظم الامين

وممن قرضاها العالم النقى ، والاديب الالمعى ، السيد كاظم بن السيد احمد بن السيد محمد الامين العاملى ، ابو الهادى ، وكان ادبياً فاضلاً له تصانيف عدة ، منها مجاميع ثلاث في الادب رأيتها عند ولده السيد هادى ، وقد توفي سنة 1304 هـ عن 73 سنة.

وهذا هو تقريضه :

وصغت عقوداً قد زهت في العوالم  
عروساً محلاة الطلى والمعاصم  
موشحة من نسج ابداع ناظم  
وباد سعيد الجد سامى الدعائم  
حديث رشيق اللفظ أو متقادم  
أولو الفضل حتى لم تجد غير هانم  
وضاء بصافى درها كل قاتم  
لهام بها لا بالرباب وفاطم  
الوليد لولى وهو واهى العزانم  
بحلة سحر وحليّة ناجم  
هي الراح تجرى في الطلى والقوائم  
عميد ذوى الألباب فرد الأعاضم  
تقرط أذان الرجال الأكارم  
ونفس تعاف الضيم عوف المحارم

أتيت بما لا يستطيع لناظم  
وابرزتها كالشمس في رونق الضحى  
وجنت بها كاللؤلؤ الرطب غادة  
بقيت مدى الايام كهفاً لعاكف  
موشحة أزرت بكل موشح  
وقافية غراء هام بحسنها  
إذا تليت في الحي ضاع عبيرها  
حجازية لسو امرء القيس شامها  
عراقية رقت فلو رام شأوها  
بديعة حسن قد توشح لفظها  
هي الروضة الحسناء تشدو قيانها  
نظام كنوز الزهر نظم دره  
أخو المنطق الفصل الذى بيبانه  
وذو همم لم يبلغ الدهر شأوها

جواد يرى المعروف ضربة لازم  
تبين فيه ميسم العز والتقى  
فيا أيها الندب الهمام ومن بدت  
لعمرك في الآداب فقت وفي الندى  
وكم لك من أبقار فكر نواعم  
حلفت لئن طاللت أياد بقسها  
فأنت أبا المهدي من فخرت به  
عليه إذا عنت شكايه غارم  
وليداً تغذى في لبان الفواطم  
سمات علاه قبل عقد التمانم  
سبقت وفي العلياء غير مزاحم  
تحلت بها أبقار وادي الأناعم  
أو افتخرت طي بأوس وحاتم  
على كل حي منهم آل هاشم

### الختام

وهذه قصيدة للعلامة الفاضل الشيخ طالب البلاغي ، الممدوح بالموشحة وهو  
ابو الحسن وجد العلامة المرحوم الشيخ جواد البلاغي المتوفي في 22 شعبان  
1352هـ وقد ذكرنا سنة وفاته في مقدمة هذه المجموعة .

لقد ختم الشيخ الممدوح هذه الحلبية بقصيدته هذه ، ونوه فيها بذكر المادح الأصلي،  
والمقرضين ، وهي :

أنثر لآلى أم عقود من الدر  
أنت حذراً تسعى بليل ذوائب  
أم الروض من لبنان باكره الصبا  
بلى قد أتانا صالح بموشح  
أم الكاعب الحسناء باسمه الثغر  
سحيراً فأغنتنا عن الشمس والبدر  
و حياه بالتسكاب منهمر القطر  
يلوح سنا لنلاه كالأنجم الزهر  
لعمر أبي المهدي ضربا من السحر  
قلله من نظم رقيق تخالسه

فلو شعراء الدهر تنصف نظمه  
فقل للذي قد قاس شعر الورى به  
خليلي عوجا بي على ربع ماجد  
فان كنتما لم تعرفاه فإنما  
ولا تبرحا من ربه إن ربه  
فتى جوده قد سار في كل بلدة  
فتى فات معنا في النوال وحاتما  
إلى ما وراء النهر والسد جوده  
فيا أيها الساري إلى طلب العلى  
حنانيك قد أحرزت كل فضيلة  
ويا أيها المولى السليم ومن له  
لعمرى لقد طوقتني طوق أنعم  
ولا عجب إذ أنت من آل أحمد  
حليف العلى جلت معالي صفاته  
أماجد قد فاقوا البرية مثلما  
ألا فاقبلن عذري فاني مقصر  
فكم لك عندي من أياد جسيمة  
إلهي بحق المصطفى ووصيه  
أطل عمره واحفظه من كل نكبة  
ولا زال في برد المسرة رافلا  
ولا انفك مغناه مدى الدهر رافلا

لما نظموا في الدهر بيتاً من الشعر  
لقد قست حصباء الثنية بالدر  
له طلعة كالبدر رابعة العشر  
إلى ربه يهديكما طيب النشر  
تكفل أبناء الأمانى بالوفر  
كشمس الضحى بين البرية والبدر  
وأغنى بني الأمل عن واكف القطر  
طمى فأمد الأبحر الزخر في الجزر  
رويداً إلى كم في طلب العلى تسري  
من العلم والإفضال والمجد والفخر  
مكارم جلت عن عداد وعن حصر  
مدى الدهر لو اكثرت قل لها شكري  
بما أحرزوا فاقوا جميع بني الدهر  
وفي مدح أباه إنطوى محكم الذكر  
تفوق الليالي كلها ليلة القدر  
وأرجو قبول العذر من واحد العصر  
بها لم ينو ظهري كما لم يقم شعري  
وفاطم والسبطين والتسعة الغر  
وكن حافظاً أبناء من حادث الدهر  
وبرد التهاني والسعود مدى العمر  
وبرد التهاني والمسرة والبشر

## مهرجان الأدب الحي

تميّزت مدينة النجف الأشرف ومنذ عهد غير قريب - إضافة الى نشاطاتها العلمية - بنشاطاتها الأدبية والثقافية ، والتي تمثّلت بوجود العديد من المنتديات والمجالس الثقافية والأدبية والشعرية مثل جمعية الرابطة الأدبية ، وجمعية منتدى النشر ، وجمعية التحرير الثقافي وغيرها ، وصدور العديد من الصحف والمجّلات الأدبية والثقافية مثل مجلة الاعتدال ، والراعي ، والهاتف ، والحضارة ، والبيان ، والدليل ، والشعاع وغيرها لا يتناسب مع حجم هذه المدينة ، والتي تعطي إشارة واضحة عن طبيعة المجتمع النجفي الأدبية والثقافية . فلم تمر مناسبة ، دينية كانت أو اجتماعية ، محزنة ام مفرحة ، الا وتعد لها المجالس وتلقى فيها القصائد، وهي سمة بارزة في الحركة الأدبية في النجف الأشرف. وكانت بيوتات النجف تفتح ابوابها - وبصورة خاصة في المساء - لتكون منبراً يتبارى به فطاحل الشعراء وكبار الأدباء.

مهرجان الأدب الحي : واحداً من الأعمال الشعرية الكبيرة الذي تبنته جمعية الرابطة الأدبية في النجف الأشرف في الأربعينات من القرن الماضي ، حيث كان الفطاحل والرواد من الشعراء والأدباء من أعضاء جمعية الرابطة الأدبية يجتمعون في بيت أحد الأعضاء ويختارون أحد المواضيع العامة ، أو الخاصة - المتعلقة بمناسبة معينة حينذاك - لتبدأ بعدها المطارحات والمساجلات الشعرية الارتجالية.

وكانت الندوة تضم عدداً من الشعراء الروّاد والأدباء والشيوخ أمثال محمود الحبوبي ومحمد علي اليعقوبي وصالح الجعفري وعلي الصغير وعبد المنعم الخضري ومحمد علي البلاغي ومحمد الخليلي وعمار آل سميسم وعلي الهاشمي وعلي الخالدي والحاج عبد الله شكر الصراف والسيد عبد الوهاب الصافي والسيد محمد سعيد الحكيم وهادي الخفاجي والسيد عبد الرسول الجشي وغيرهم. واستمرّ هذا المهرجان أياماً وليالي يقدّم في كل ليلة باقة من الشعر ، تبادر الصحف والمجلات إلى نشره سيّما مجلة الغري النجفية ، فقد كان لها النصيب الأوفر من تلك القصائد الغرّاء .

ومن المواضيع العامة التي تبارى بها الشعراء في مهرجان الأدب الحي هي الصحافة ، المعلم ، الجيل الجديد وغيرها ، ومن المناسبات الخاصة نذكر توديع قائممقام النجف السيد حسن الجواد ، ومصرع ماهر باشا في مصر ، وأربعينية الحاج كاظم آل ابي التمن ، وغيرها.

و سنختار في هذا الكتاب نماذج من مهرجان الأدب الحي.



## مهرجان الادب الحي\*

### الصحافة

وهذه القصيدة ال (21) من قصائد مهرجان الادب الحي وقد نظمت في دار  
الاستاذ السيد محمود الحبوبي ، وهي من القصائد الرنانة:

### البلاغي

أن الصحافة للعقول غذاء  
فلكم أنارت للأنام مسالكا  
ولكم أعدت امة مرموقة  
هي منبر الشعب القوي دعامة  
من لا يؤذي بالصحافة واجباً  
وبها يشيد للشعوب بنساء  
لولا الصحافة عمها الظلماء  
في الخافقين و شأنها العلياء  
وبفضلها تتحدث الأرجاء  
لبلاده منه البلاد براء

### الحبوبي

قالوا الصحافة قلت في صفحاتها  
هي للبلاد لسانها فاذا خلت  
وهي السجل يصون للأجيال ما  
تهدي النفوس الى الحياة طريقها  
ما الشعب ان لم تنم فيه صحافة  
للشعب مجد خالد وعلاء  
منها فافصح امة خرساء  
جاءت به الكتاب والشعراء  
وكذاك تهدي التائه الاضواء  
الا كزرع ليس فيه نماء

\* مجلة الغري ، السنة السادسة ، العدد 15 ، التاسع عشر من حزيران 1949.

### اليعقوبي

و لها الرقابة في الأمور فحبذا  
ولها الزعامة غير خائفة اذا  
تجني بها زهر الفضيلة والنهي  
وهي السمير اذا قلاك مسامر  
قل للآلي جهلوا الصحافة قدرها  
يوم يمر و مالها رقباء  
خانت عهد بلادها الزعماء  
فكأنما هي روضة عناء  
وهي التديم اذا جفا الندماء  
ماذا جنيتم أيها الجهلاء

### الصغير

وهي الرسالة للعقول وطالما  
توحي النبوغ لنا ففي انباتها  
لو لم يكن فيها (ابن سينا) ماثلا  
الفيت (سقراط) على صفحاتها  
فرجعت أحمل خير سفر نافع  
جلبت بها الافكار و الآراء  
للفضل ما بين الورى انباء  
ما كان فيها للعقول شفاء  
يلقى الدروس و حوله الحكماء  
فيه القديم مع الجديد سواء

### الخضري

هي بلسم الاقطار ان علقت بها  
هي للشعوب هداية ودعاية  
الأدواء او فتكت بها الالهواء  
بهما يشع لها سنى و سناء

### الخليبي

وارى الصحافة في البلاد منارها      وبها لمن رام الهدى استهداء  
بل عينها اليقظى لصالح شعبيها      ابدأ ولما يعررها اغفاء  
ويمينها عند الشدائد لم تزل      تسطو بها فتهابها الاعداء

### البلاغي

هو سيفها المشحوذ في يوم الوغى      تحمي به ان ماجت الارزاء

## مهرجان الادب الحي\*

### الجيل الجديد

وهذه القصيدة ال (20) من قصائد الادب الحي وهي من القصائد العامرة وقد نظمت في دار الاستاذ أحمد النجم رئيس بلدية النجف:

#### أبو باسم

ان يصن شعبك نار و حديد  
فبلادي حصنها الجيل الجديد  
ورثت آباءهما عز الأبا  
كشبول عرقت فيها الأسود

#### اليعقوبي

فهم ان تقفت آراءهم  
كالمواضي ارهفت منها الحدود  
ان تفت آرائهم حريسة  
فهم - لاسمح الله - عبيد  
جددوا أفكار جيل ناشئ  
فيه الأباء تحمى و الجدود  
درسوهم صحف المجد فهم  
رسل الأجيال عنكم والبريد

#### الحبوبي

كم بلاد ما اجتنت غير الشفا  
مذ نما في ارضها نشئ بليد  
و بلاد عجزت عما تريد  
و بلاد ما ارادت بلغت

\* مجلة الغري ، السنة السادسة ، العدد 14 ، الخامس من حزيران 1949.

نشئها ما تبتني او ما تشيد  
ان تزيدوا عدداً أو لا تزيدوا  
عدد لم تحم شعبا و عديد  
وشعور ، لا خمول وجمود  
فلتهذيبهم حجور ومهود  
مثلما يزدان بالأعلاق جيد

ليس يحمي أمة قد أهملت  
لا تبالوا ان تريبوا نشاكم  
قوة الشعب النهى والعقل لا  
وحلى الفتيان حس مرهف  
قبل تهذيب نواديكم لهم  
ولتزن اخلاقهم أو طانكم

### البلاغي

فبأحرار الورى يسمو الوجود  
ليربي صالحا منا الوليد  
منهل العذب به يحلو الورود  
لتطولوا بالمعالي وتسدوا  
هو شعب غده يوم سعيد

ارضعوهم بالمبادي حرة  
اولدوا الإصلاح في نشنكم  
اوردوهم منهل الآداب فال  
انشؤوا الجيل كما شاء العلى  
ان شعباً همته تهذيبه

### الجشي

في ضمير الغيب يبدو و يعود  
مستميتين اذا للحرب نودوا  
فارعهم ترع لك الحق الجنود

كم لنا من امل منتظر  
سوف ينشق الغد المجهول عن  
هم جنود الشعب في محنته

### الغري\*

انما الأمة جسم ، وهم قلبها النابض فيه و الوريد

### العكام

ينهض المستقبل الآتي بهم و بهم علياء ماضينا تعود

### الهاشمي

فابعثوا روح التآخي بينهم و هم في جبهة الدهر بدوا  
فالتآخي بينهم خلق حميد غرة ناصعة فيها السعود

### أبو باسم

تصمد الأمة بالنشئ اذا ما دهى خطب وقد عزّ الصمود

### اليعقوبي

روضوهم للمعالي انهم لبناء الوطن الركن الوطيد

### الهاشمي

و بهم يخلق مجد طارف لمعالينا و يستبقى التلايد

\* تشير الى صاحب مجلة الغري شيخ العراقيين كاشف الغطاء.

### الصفار

هذبوهم كي يعيدوا فخرنا سامي الذروة شأناً ويشيدوا

### الغري

ايها الامجاد ربوا نشأنا ربما يرجع مضينا المجيد

### الخالدي

واعيدوا فيهم تأريخنا ناصعي الصفحة والايام سود  
واعيدوا المجد و الذكري لكم بهم يكتب عات و حسود

### البلاغي

ثروة الأمة نشئ صالح حبذا الثروة تنمو و تزيد

## مهرجان الادب الحي\*

### المعلم

وهي القصيدة ال (7) من قصائد (مهرجان الأدب الحي) ، وقد نظمت في دار  
الاستاذ مرهون الصفار في الحله ، اخترنا منها:

### الحبوبي

بتكريمك الآداب و العلم كرما	اذا كرمتك الأحتفالات انما
يعد لهم نهجاً الى المجد معلما	طويت الدجى سهداً لاعداد منهج
بناءك من لم بين الا مهدهما	فدى لك اذ تبني العقول مشيداً
مدادا ، وأهون بالحسام جرى دما	يصون الحمى منك اليراع اذا جرى
صداك فاجدر أن تعيش معظما	صدى العلم و الآداب في كل معهد
لذكراه ديناراً يضيع و درهما	تركت العلى ذكراك ، ما قدر تارك
لما طلبوا في الناس الا المعلما	و لو طلبوا اسمى الأنام مقاصداً

### اليقوبي

و ما انت الا القطر بالعلم قد همى	فما النشئ الا الزهر بالحسن قد زها
عطاشى الأمانى حول وردك حوما	و ما انت الا منهل الفضل لم تزل
و لا أود الا وفيك تقوموا	فما فكرة الا و فيك تقدمت
اذا كان فيه النش سمطاً منظما	ولست بجيد الشعب الا جمانةً

\* مجلة الغري ، السنة السادسة ، العدد 10 ، الثالث من نيسان 1945.



## البلاغي

وما زلت بين القوم أنبل غاية  
وفيما تؤديه لهم من رسالة  
و يرعاك اذ ترعى من النشاء خلقه  
و أبعد أهدافاً ، و أصوب أسهما  
تنير من الأفكار ما كان مظلماً  
خبير بما أسديت للشعب منعماً

## الجعفري

تؤدي على مر العصور رسالة  
فهل كان منك النيران تعلمنا  
أيدري بناء الشعب اذ يرفعونه  
أعز على هذي الحياة و اكرما  
هداية هذا الخلق أم كنت منهما  
بأنك كنت الباني المتقدما

## الصراف

اذا شحت الدنيا عليك برزقها  
فان رفاه القوم من جهد معوز  
و غيرك يلهو في الحياة منعماً  
كما (العيس في البيداء يقتلها الظما)

## مرهون

اذا جهل الاقوام قدرك بينهم  
فقدرك ما بين الكواكب قد سما

## العكام

و ان لم يؤد الشعب حقك كاملاً  
و افنيت شرخاً من شبابك يانعاً  
فما زلت في أرقى الشعوب مكرماً  
و احببت للشعب الشباب منظمأ

## الهاشمي

رسمت له نهج المكارم و العلى      فسار على آثاره مترسما  
حمى الشعب نشئ في البلاد مثقف      وما كان أحرى أن تكون له حمى

## الغري\*

وخلدت من ذكراك نور هداية      يضى دجى الساري فيكشف مبهما

## البلاغي

فيا ايها القطر الذي رام رفعة      ليبلغ في أعماله هامة السما  
تقدم لتكريم المعلم ان ترم      بارضك نشناً للعلى متقدما  
وبادر وصن للعلم حقاً مضيعا      فليس خليفاً أن يهان و يهضم  
و اجدر بفيحاء الفرات اذا غدت      تكرم علماً من قديم لها انتمي  
ففيها بهاليل ، وهم خير نخبة      يرون احترام العلم فرضاً محتما  
لقد اكرموا فيك الفضيلة والعلى      لأنك اذ غديتها كنت اكرما

\* تشير الى صاحب مجلة الغري شيخ العراقيين كاشف الغطاء.

## مهرجان الابلأب الءى\*

### فى ءكرىم الشاعر الكبىر الشىء محمد على الءىقوبى

الندوة الشعرىة الءالفة ءءءء العلاقات الأءوىة و الروابط القوىة و الوشانء الءنفة الءى ءانء ءربط اءضاء ءمعة الرابطة الأءبفة.

ففى إءى الءبالبى - وءان الشاعر الكبىر الشىء محمد على الءىقوبى ءائباً فى مءبنة العمارة - أهاءءهم الءكرى ، واشءء شوقهم إلفه فقروا أن ءبوا ءلك الءبلة فى ءاره ؛ وفعلاً ءوافءوا على ءاره ، وضمّ المءلس أءضاء المهرجان وفى طلفءهم الشاعر الكبىر الأسءاذ السبء محمود الءبوبى ، وءاءب المءروف الأسءاذ محمد على الابلأغى ، وءطبب الشاعر السبء على الهاشمى ، وءالشاعر الرقق الشىء عبء الرسول ءبشى ، وءبرهم من الشعراء والأءباء . واقءروا أن بكون موضوع لبلءهم المهرانفة : رسالة شعرفة إلى عمبءهم أبى موسى ءعبّر عن شوقهم الملع نءوه ؛ فابءءا السبء محمود الءبوبى ءائلاً:

#### الءبوبى

( أباموسى ) ءءبء الرفاق ءعبّر عن وءاء و اشءباق

#### الابلأغى

و أشواقاً لمفءرة النواءى و من ءلّى بمضمار السباق

\* مءلة العرفى ، السنة الساءسة ، 1945 .

## الحبوبي

تزف إليك مثل البرق عجلي  
هو البيت الذي مهما ظمنا  
فكم زدنا لما تتلوا استماعاً  
ولو بعث الإله إليه (كسرى)  
سيفنى (طاق كسرى) مثل كسرى  
سمعنا ما المسامع فيه سرّت  
فوجهك يا أبا موسى كوجهي  
من البيت الممجد في البراق<sup>(1)</sup>  
لفضل كنت فيه أجل ساقى  
وكم درنا بشخصك كالنطاق  
لأصبح يفتديه بألف (طاق)  
و أنت و بيتك المعمور باق  
ولم نر فيه ما سرّ المأقي  
هما خير الوجوه من الرفاق

## البلاغي

أبا موسى بذكرك قد سعدنا  
وإننا بعدما فارقت عدنا  
و في أبياتك الغرّ الرقاق  
نلاقي من بعادك ما نلاقي

## الهاشمي

نعطر في قوافيك النوادي  
نعدّد كلّ ساعات التناهي  
ونذكر منك خُلقاً جذّ راقى  
لكي نحظى بساعات التلاقي

<sup>1</sup> يريد دار اليعقوبي. والبراق : محلة من محلات النجف الأشرف.

## الحبوبي

قضيت العام من حيّ لحيّ      تسير فلا تُطلُّ زمنَ الفراقِ  
لئن حنّ لك البلدان شوقاً      فقد ذبنا إليك من اشتياقِ  
وإن كلفت أنفسنا اصطباراً      فقد كلفتها فوق المطاقِ

## الجبتي

أحلتك المكارم كل قلبٍ      على عهد الوفا والودّ باقِ  
ولن تنسى العواصف منك لحناً      يهيجها فتنشط من وثاقِ

## الهاشمي

إذا ما تُفرغ (الأعواد) يوماً      تظنّ السيل آذن باندفاقِ

## البلاغي

مثال المكرمات إليك تهدي      تحايا الطيبين ومن تجلّت  
تحيات الطيبين ومن تجلّت      مآثرهم بأفاق العراقِ  
دعوا للاتفاق بكلّ حينٍ      تظألهم سماء من وفاقِ  
قد امتازوا بإخلاصٍ وصدقٍ      وما عرفوا بكذبٍ أو نفاقِ

## الهاشمي

فدابهم التآزرُ والتآخي      وليس لهم سواها من خلاقِ

أيا بدر الكمال أرى غريباً  
تواري البدر عشراً في المحاق

### الجبشي

رعى الله الليالي كم ثملنا  
بكأسٍ من خلانقه دهاقٍ  
ليالٍ من بنات الزنج سودٍ  
أضاءت منك بالغرر العتاق

### البلاغي

تطوّل بنا ونحسبها قصاراً  
إذا ما الصبحُ أذن بانفلاقٍ

### الحبوبي

أبا موسى حُببتَ بكلّ خيرٍ  
عجيب أن تنام عن المأسي  
مأسي في عراقك قد تواليت  
لتجمع شملنا بعد افتراقٍ  
وقد قامت على قدمٍ وساقٍ  
أتنساها وأنت فتى العراق

## أسم الكتاب: ماضي النجف وحاضرها

أسم المؤلف: الشيخ جعفر باقر آل محبوبه

الجزء الثاني - صفحة 58 - 79

مطبعة النعمان - النجف 1957

### حرف الباء

## آل البلاغي

من الاسر العلمية الادبية السابقة في العلم والفضل والمحلقة بقوادم المجد والسودد العريقة في العروبة، والمتقدمة في الهجرة. تقطن النجف من عهد غير قريب، وهي من الاسر العربية العراقية التي عرفت بمقامها الجليل، ومركزها الديني السامي، وترجع بنسبها الى ربيعة (1).

عُرفت هذه الاسرة في النجف، واشتهر ذكرها في اواسط القرن العاشر للهجرة فضمت مع سمو النسب شرف الحسب. فلم تتكل على نسبها

<sup>1</sup> كما عن العلامة المجاهد الشيخ جواد البلاغي ره.

الوضاء، بل تقدمت بحسبها. لأنها قد حازت على العلوم الروحية، والكمالات النفسية بجدها واجتهادها وسبقت بالتقوى والصلاح والإرشاد، وبرزت بالعبادة والزهادة. مع كرم نفس، وطيب معشر. وقد نبغ منها رجال تقدموا في معارفهم، ومكارم اخلاقهم الدينية، واشتهروا في عصورهم فكانوا من الرجال المعدودين الذين يشار اليهم بالبنان ويذكرون بسيرتهم وبفضلهم وبتقواهم على كل لسان، وقد انقرض العلم منهم اليوم كما انقرض جُلُّ رجالهم، ومن رجالهم البارزين الذين حصلنا على تراجمهم وبعض آثارهم :

#### 1- الشيخ ابراهيم بن الشيخ حسين بن الشيخ عباس بن الشيخ حسن بن الشيخ عباس بن الشيخ محمد علي بن محمد البلاغي .

هو من رجال العلم واهل الفضل. نجفي المولد والمنشأ، وفي اوائل ايامه جاور الكاظميين (ع) وهو اول من سافر من العراق حاجاً من البلاغيين وسكن الشام وسكنت ذريته قرية الكوثرية – من قرى جبل عامل – كما في التكملة<sup>(2)</sup> وهو من تلامذة الشيخ جعفر صاحب كشف الغطاء في الفقه. ملك مجلداً من البحار وكتب خطه بتملكه تحت خط والده الشيخ حسين. كما ان الشيخ حسين كتب خطه بتملكه تحت خط والده الشيخ عباس الذي اشتراه في سنة 1156 هـ، وهو ممن نظر في كتاب المختلف الذي هو من موقوفات جده الاعلى الشيخ محمد علي

<sup>2</sup> أقول وان له ذرية معروفة ومشهورة في مدن وقرى جبل عامل ومنهم المرحوم الشيخ محمد توفيق البلاغي الاديب المعروف في صور.



البلاغي. كما وجد بخطه : وقال الشيخ اغا بزرك (3) رأيت خطه بإكمال  
نقص كتاب منهاج الكرامة للعلامة الحلبي (ره) مؤرخا 1234، وكانت  
النسخة ملكا للشيخ (عباس البلاغي) أقول رأيت خطه بوقفية كتاب  
(احقاق الحق) للعلامة الحلبي مؤرخا سنة 1227 وذكره العلامة السيد  
محمد الهندي (ره) في كشكوله، وقال : (الشيخ ابراهيم جدُّ الشيخ طالب  
من العلماء، واخوه الشيخ خليل كان مشغوفاً بعلم المنطق ودائماً  
مستحضراً لنكته، ودخل مصر فجرى له في مسجد من مساجدها بحث  
مع علمائها في مسائل المنطق .

وفاته : قال السيد في التكملة ..... توفي سنة الطاعون في الكاظمية  
سنة 1246هـ، ومن شعره هذه الابيات يخاطب بها السيد علي الامين  
العالمي :

إذا كنت بالدنيا الدنية مغرماً	فقل لي من يرجي و يؤمل للأخرى
وان كنت تسعى نحو كل كريمة	فمالك لا تسعى إلى الأمتل الأخرى
تضمن بعلم أنت أولي ببذله	وتبذل ما غناك عنه ذوو الأثرا
وتترك سوق العلم في الناس كاسدا	وطلابه في ظلمة الجهل كالأسرا
فقم وأقم سوقا من العلم ناشرا	لواء به ولاك رب السما أمرا
واني لعمر الله أكبر حجة	عليك إذا مارمت يوم الجزا عذرا
فخذ يا سمي الطهر مني نصيحة	لقد خلصت سرا وقد خلصت جهرا

<sup>3</sup> في (الكرام البررة)

2 - الشىخ اءمء بن الشىخ مءمء ءلى بن الشىخ ءباس بن الشىخ  
ءسن بن الشىخ ءباس بن الشىخ مءمء ءلى بن الشىخ ءسن (كءا وءء  
نسبه بءلمه الشرىف) (4).

كان ءالما كاملا اءىبأ ءقىأ من مشاهىر اهل الفضل؁ وكان من  
ءلامءة السىء ءبء الله شبر كما ذكره السىء مءمء معصوم فى رسالءه فى  
اوءال اسءآزه السىء الشبرى قال :- (( ... ومنهم العالم العالم؁  
والمءقء الكامل صاءب النظر الءقىء الءقىء الاءمعى مولانا الشىخ  
اءمء)) اءول : هو ءال الءلامة الءلىء الشىخ طالب المءءوء بالموشءة  
الآءى ذكرها وكان ءلىلا معظما. رأىء ورقة مؤرءة سنة 1261 فى  
بىء ءار لآل الءاملى البانعة امرأة منهم؁ وقء وقع البىء بمءضر المءرءم  
له وطلب شهوء ءعرىف الامرأة؁ وهم : السىء كاظم الءاملى؁ والسىء  
ءسبن الكفن نوبس وذكروه السىء مءمء الءنءى فءال : ( ... كان رءلا  
نورانى الوءه وقورا ابىض اللءىء؁ كبرى الشىبىء؁ كءىر المءالطة مع  
الءلماء؁ ولأبىه مءءلءات فى الفقه كءىرة كبرى لم ءءرء الى البىاض الء.  
كما فى ءار السلام ء 1 ص 308؁ وكانت له بنت (5) فاضلة ءالمة؁  
ءسنة الءط اسمها : الءآءة فضة البلاءى. بوءء بءطها كءاب (كفاىة  
السبزوارى) اءول : ورأىء بءطها كءاب (كشف الءطاء) لالشىخ الكبرى  
(ره) ءم كءابة بووم الءمعة ءالء ذى القعدة سنة 1249 هجرىة والنسخة

4 كما عن الشىخ آعا بزرك.

5 وفى ءكملة للءلامة السىء ءسن الصدر : وكانت له بنت زوءها الشىخ ءسن بن  
الشىخ ءباس البلاءى وقد أءركءها وكانت فاضلة ءكءب الكءب بالأجرة وءعىش هى  
وزوءها من ذلك. كانت ءسءءرء المسوءات الى البىاض لءءة معرفءها وءسن  
سواءها رضوان الله ءلها وءلى أبىها وءلى زوءها العء الصالء الى آر ما قال.

في النجف عند الاستاذ محمد علي البلاغي، وكانت للشيخ احمد  
البلاغي أخت مصونة محترمة. توفيت في عهده ورثاها جملة من  
الشعراء الأعاظم منهم الشيخ ابراهيم صادق العاملي بقصيدته وهي :

برغم التقى إن قوّضت أخت أحمدٍ	وفات برغم المجد سفرُ التجأدِ
وعالجها ريبُ المنون ولم تزل	نوائبه العُظمى تروخ و تغتدي
وبكرها صرفُ القضاءِ وكُم غدا	يجور على أهل المعالي ويعتدي
( بلاغية ) طابت نجاراً ومحتداً	فراحت تسامى بين فخرٍ وسودٍ
لقد عمّرت في الدهر تسعين حجة	سوى الخير في أناتها لم تزود
نعاها هجير القيط صامت هجيره	وقد ملنت أطرافه بالتهجد
وليل الشتا في داجن طالما أنت	تقوم مقام الراهب المتعبد

الى أن قال:

أعلم قبر ضمها أي بانسة      ثوت بحضيض مقفر الرحب أوهد

الى أن قال:

وحياً الحيا قبراً حوى خير حرّة      بواكب منهل النعيم المجددِ  
وعطر مثواها من اللطف ناسم      يراوحها في كل أن ويعتدي

آثاره : له شرح تهذىب الاصول للعلامة الحلى (ره) الذى كتب نسبه  
عليه بخطه كما فى التكملة. مدحه السيد صالح القزوينى فى موشحه  
الكبرى بخمسة أدوار فقال منها:

والشامخ الفضل النبىل احمدا      علامة الدهر ومصباح الهدى  
من القت الصىد اليه المقودا      وساد علماً وتسامى سؤددا  
احيا به آثار خير سلف      أخلفهم فكان خير خلف  
أقام أركان المعالى الدثر

وفاته : توفى يوم الاربعاء سنة 1271 هجرية ، ودفن فى الصحن  
الشريف من جهة باب الطوسى كما فى الحصون، وقال العلامة  
السماوى انه توفى سنة 1284، ورثاه جماعة من الشعراء منهم الشيخ  
ابراهيم صادق العاملى .

3 - الشيخ جواد<sup>(6)</sup> بن الشيخ حسن بن الشيخ طالب بن الشيخ عباس  
بن الشيخ ابراهيم البلاغى .

ولد بعد سنة 1280 هجرية، هو ركن الشيعة وعمادها وعز الشيعة  
وسنادها صاحب القلم الذى سبىح فى بحر العلوم الناهل من موارد  
المعقول والمنقول، كم من صحيفة حبرها وألوكة حررها، وهو بما  
حبر فضح الحاخام والشماس، وبما حرر ملك رق الرهبان والاقساس،

<sup>6</sup> له ترجمة منشورة فى السنة الثانية من مجلة الاعتدال، وله ذكر فى الذريعة، و  
نقاء البشر، و له مقدمة فى تفسيره الاء الرحمان ترجمة مختصرة.

كان مجاهداً بقلمه طيلة عمره وقد أوقف حياته في الذب عن الدين ودحض شبه الماديين والطبيعيين، فهو جنة حصينة ودرع رصينة، له بقلمه مواقف فلتت جيوش الالحاد وشتت جيوش العادين على الإسلام والطاعنين فيه، وله الامام ببعض اللغات الاجنبية، وهو مع تبحره في العلوم الروحية ذو سهم وافر من النظم، فهو شاعر محسن مجيد .

**خلقه وصفاته :** حضرت بعض دروسه واستفدت منه مدة، كان نحيف البدن واهي القوى يتكلف الكلام ويعجز في اكثر الاحيان عن البيان، فهو بقلمه سحبان - الكتابة عنده أسهل من الخطابة. كان لين العريكة خفيف الروح منبسط الكف لا يمزح ولا يحب ان يمزح أحد امامه، تبدو عليه هيبة الابرار وتقرأ على اساريه صفات أهل التقى والصلاح، له في الحسين (ع) عقيدة راسخة، وحب ثابت، فكم له امام المناوئين للحسين (ع) من مواقف مشهودة ولولاه لأمات المعاندون الشعائر الحسينية والمجالس العزائية ولكنه تمسك بها والتزم بشعائرها وقام بها خير قيام (7).

وله اليد الطولى في تحريض رجال الدين على انقاذ الدار التي اتخذها البابیون في كرخ بغداد بمحلة الشيخ بشار كعبة لهم، يقدسونها وجعلها حسينية تقام بها شعائر اهل البيت حتى اليوم .

<sup>7</sup> يوم افتى بعض العلويين في الشام وتبعه علوي آخر في البصرة بحرمة الشعائر الحسينية وزمراً وطبلاً على هذه الفتوى كثير من المفرضين المعاندين، شاهدت هذا الشيخ الكبير على ضعفه وعجزه امام الحشد المتجمهر للعزاء يمشي وهو يضرب على صدره وقتل ازرارته وخلفه اللطم والاعلام وامامه الضرب بالطبل ومن اثاره الباقية إقامة الماتم في يوم عاشورا في كربلاء فهو اول من أقامه هناك وعنه اخذ حتى توسع فيه ووصل الى حده اليوم.

**مشأىخه** : أأرأ على العلامة الشىأ محمد طه نجف؁ والأأ أأأ رضا<sup>(8)</sup> الهمدانى؁ والعلامة الأراسانى صأأ الكفاىة؁ هذا فى النجف؁ وقطن سامراء عشر سنن فىها أرس المبرزأ محمد أقى الأانرى الشىرازى؁ صأأ النهضة الكبرى العراقىة؁ وأأر سامراء لما أأأأها الأىوش البرىطانىة؁ وأأم فى الكأظمىن (ع) سنأنن؁ ثم رآع الى وطنه النجف وكان مكبا فى هذه البلادان على الأأأف والأأرىس فى العلوم الروأىة الأىنىة من أصول وفقه وعاأنا وفسىر وأىرها .

أأاره : له أأار كأأرة المأأوع منها كأاب (الهدى الى أىن المصأطفى) أزان (أنوار الهدى)؁ (نصأأ الهدى)؁ (الرحلة المأرسىة والمأرسىة السىارة) 3 أأراء وأرأأته الى الفارسىة؁ (أعأبب الأكأبب)؁ (رسالة الأوأىة والأأأأ)؁ (أأوبة المسائل البأأأىة)؁ (رسالة فى أبأال أأوى الوهابىبن بىهم القبور الشرىفة فى الأرمىن)؁ (البلاغ المبىن فى الألهىات)؁ (رسالة فى وضاء الامامىة وصلأأهم وصومهم) أرأأ للأنألىزىة (العقوأ المأصألة فى أل المسائل المشألة) فى الفقه أعلىة على مكاسب الشىأ الأنصارى ومعا عدة رسائل (ألاء الرحمن فى فسىر القرآن) 3 أأراء؁ (أأوبة المسائل أول شبهاة الأأأ والأعأراض على أأس رسول الله ص). وله أأار كأأرة لم أأبع منها؁

<sup>8</sup> الشىأ أأأ رضا بن الشىأ محمد هأى الهمدانى أأأ أعلام النجف المشأهر ومن أأل ألامأة السىأ المأأ الشىرازى؁ أأأهر بالفقه والأصول وأل فىها أشهر كأبه مصباح الفقىه وهو شرح على الشراىع؁ أأبع منه كأاب الأهاراة والصلوة والزكاة؁ أوفى فى سامراء سنة 1322 هجرىة وأأ مر أكره فى كأابنا (مأضى النجف وأأرها).

اجوبة المسائل الحلية، واجوبة المسائل البغدادية. واجوبة المسائل التبريزية في الطلاق، وتعدد الزوجات والحجاب وبقية العقود المفصلة، عقد في حرمة مس الصحف وعقد في منجزات المريض وعقد في اقرار المريض وعقد في الرضاع عقد في مواقيت الاحرام ومحاذاته وشكل المسير في البر والبحر الاحمر رسم فيه الطرق البرية والبحرية الى مكة ومواقيت الاحرام وتقدير المسافات وموضع المحاذات للميقات، ورسالة في شأن التفسير المنسوب للامام العسكري (ع)، وله رسالة في ان من يدين بدين يلزم بمقتضى نحلته في الحقوق (وكثير من فروع المسألة في ابواب الفقه)، ورسالة في الغسالة، ورسالة في المتمم كراً ورسالة في التقليد ورسالة في صلوة الجمعة لمن سافر بعد الزوال، ورسالة حرمة حلق اللحية، ورسالة في حرمة ذبائح اهل الكتاب ورسالة في ابطال العول والتعصيب، وتعليقه على كتاب الشفعة من الجواهر علمية، وتعليق على العروة الوثقى، وكتاب في الاحتجاج لكل ما انفردت به الامامية، و شيء يسير في الخيارات، ورسالة في الاوامر ورسالة في الرد على كتاب تعليم العلماء، ورسالة في الرد على كتاب ينابيع الكلام لبعض المسيحيين، ورسالة في صحة مذهب الامامية بما جاء من الاحاديث في كتب غيرهم انتهى .

وله شعر كثير منه قصيدة عارض بها قصيدة ابن سينا في النفس

التي يقول في أولها:

ورقاء ذات تعزز وتمنع

هبطت اليك من المحل الارفع

الى اخرها.

فقال رحمه الله من مطلع قصيدته :

نعمت بأن جاءت بخلق المبدع ثم السعادة ان يقول لا ارجعي

وقصيدة في ولادة الحجة (عج) في النصف من شعبان يقول في أوله :

حي شعبان فهو شهر سعودي وغدا وصلي فيه وليلة عيدي

ولما بلغه ان بعض ابناء السنة انكر وجود الحجة (عج) بأبيات منها :

أيا علماء العصر يامن لهم خير بكل دقيق حار في مثله الفكر

رد عليها الشيخ (ره) بقصيدة نظمها سنة 1317 تبلغ مائة وتسعة ابيات وقد ذكر فيها عدة من كتب المناقب والسيرة التي تعرضت لذكر الامام (عج) مطلعها :

اطعت الهوى فيهم وعاصاني الصبر فما انا مالي فيه نهى ولا امر

الى اخرها .

طبعت هذه القصائد الثلاث مع الابيات التي عارضها مع تعليقة المكاسب في النجف سنة 1343 هجرية، وله ابيات قالها عن لسان السيد مهدي بن السيد محسن آل بحر العلوم يبشر العلامة الشيخ عبد الحسين الجواهري بولادة ولده عبد العزيز وكان السيد أليف وداد الشيخ الجواهري وخدينه وكان الوالد في بلد الكاظميين وقد بشره السيد



## ببرقية فقال :

سرى الهنا فصبا قلبي لرياه  
يطوي التناييف وابن البرق ينشره  
جرى وقد اطلق (المهدي) العنان له  
اذاعه منه تحريك السرور له  
بشراك يا جوهر المجد الصراح ويا  
بمنجب تشرق الدنيا ببهجته  
هناك فز بابتدا بشرى مؤرخة  
وخل في كل قلب يوم مسراه  
حتى ازار صدى البشرى لزواره  
جرى المجد فباسم الله مجراه  
سراً على اليمن في احشاه اجراه  
مبين غيب خفى مهما تحراه  
ويشكر المجد اولاه واخراه  
في مولد يهتف اليمن ببشراه

وقد رثى العلامة المجاهد السيد محمد سعيد الحبوبي بقصيدة قال في  
اولها :

شافك البرق فأسرعت سباقا  
ورحت العيس في ربع الهدى  
وتركت الصب يلتاع اشتياقا  
فارث للغانين اذا اعيوا لحاقا

وفاته : توفي في شهر شعبان ليلة الثانية والعشرين منه سنة 1352  
هجريه ، فجع لموته الصغير والكبير والبعيد والقريب وفجع لموته  
الاسلام فقد فقد ساعدا قويا وسيفا قاطعا اقيمت ماتم العزاء في كثير من  
البلدان ورثاه الشعراء بميراث لاذعة وخسره العالم الاسلامي اجمع ،  
دفن في الحجرة الثانية من جهة القبلة قرب الجهة الغربية ، وهي حجرة  
آل العاملي وقد أرخ عام وفاته الاديب السيد محمد الحلبي بأبيات فقال :

دهي الاسلام اذ  
وشرع طه اسفاً  
مذ غاب ارخت الا  
به تداعى سوره  
لما مضى نصيره  
غاب (الهدى) و(نوره)

وممن رثاه العلامة الشهير السيد رضا الهندي (ره) بقصيدة قال منها:

ان تمي في ظلم اللحد موسدا  
ولئن يفاجئك الردى فطالما  
هذا مدى تجرى له فسابق  
قد كنت اهوى انني لك سابق  
فليندب التوحيد يوم مماته  
وليك دين محمد لمجاهد  
وليجر أدمعه اليراع لكاتب  
وجد الهدى ارقاً فأسهر جفنه  
أخي كم نثرت يداك من الهدى  
ان كنت لم تعقب بنين فكل من  
فلقد اضأت بهن انوار الهدى  
حاولت انقاذ العباد من الردى  
في يومه او لاحق يمضى غدا  
هيهات قد بق الجواد الى المدى  
سيفاً على (التثليث) كان مجردا  
اشجت رزيتة النبي محمدا  
أجراه في جفن الهداية مرودا  
حرا على جفن الهدى أن يرقدا  
بذراً فب نفاً فزرو عك أحصدا  
يهديه رشك فهو منك تولدا

الى اخرها.

#### 4 - الشيخ حسن البلاغي .

قرأ الدرس بقريية (طيردبا) مدة من الزمان ثم انتقل الى العراق فقرأ في  
النجف، ولم تطل مدته، فتوفي بها (9).

<sup>9</sup> أعيان الشيعة ج 21 ص 68.

## 5 - الشيخ حسن بن الشيخ طالب .

كان من اهل الفضل والكمال حاز الشرف بنفسه وضم اليه سمو اصله وهو والد الشيخ طالب، وطيب فرعه، وهو الشيخ جواد الذي ملأ ذكره الاصقاع والبقاع وترجمت مؤلفاته الى اكثر من اللغات.

**وفاته :** توفي في عصر الشاعر الشهير السيد ابراهيم آل بحر العلوم، ورثاه بقصيدة مثبتة في ديوان المطبوع، وقد عزى بها اخاه الشيخ حسين، وولده الجواد. فقال من مطلعها:

وعينك ما للعين بعدك مسرح ولا لمزار الدمع بعدك من غب  
اذا خطرت لي منك في القلب خطرة تأوهت من كربى وحن لها قلبى

6 - الشيخ حسن بن الشيخ عباس بن الشيخ ابراهيم بن الشيخ حسن بن الشيخ عباس بن الشيخ حسن بن الشيخ عباس بن محمد علي بن محمد البلاغي .

هو شقيق الشيخ طالب وشبيهه : قال في التكملة : كان عالماً فاضلاً تقياً نقياً ورعاً سكوتاً قليل الكلام من عباد الله الصالحين. كان صهر الشيخ احمد على ابنته الفاضلة الجلييلة (فضة) الى اخر ما قال .

**وفاته :** سكن هو وزوجه في بلدة الكاظمين (ع) وتوفى بها في حدود 1280 هـ .

## 7 - الشيخ حسن (10) بن الشيخ عباس بن الشيخ محمد علي بن محمد البلاغي .

هو من اجداد الشيخ حسن المتقدم. كان من اكابر العلماء، ومن مشاهير أهل الفضل مجتهداً محققاً رجالياً له اطلاع في اكثر العلوم الدينية طويل الباع في الحديث واسع الخبرة بالفقه والاصول، من اهل التقوى والورع .

**تلمذته :** تخرج على والده الشيخ عباس وعلى الشيخ علي بن زين الدين بن محمد بن الحسن ابن زين الدين الشهيد الثاني، كتب له شيخه هذا اجازة على ظهر كتاب الاستبصار الذي كتب سنة 1017 بقلم صالح بن محمد بن عبد الاله بن محمود السلامي، وقد قرأ المترجم له الاستبصار هذا من اوله الى اخره عليه، وهذا نص الاجازة : قرأ علي هذا الكتاب من اوله الى آخره الشيخ الاجل العالم العامل الشيخ حسن بن المرحوم الشيخ عباس البلاغي وفقه الله لما يحبه ويرضاه ، وجمع له بين مرتبتي العلم والعمل، وقد أجزت له روايته بطريقي الى مصنفه قدس الله روحه بالشروط المقررة، وكتب علي بن زين الدين بن محمد العاملي في سنة 1102 حامداً مصلياً<sup>(11)</sup> أقول : رأيت خطه على ظهر (مختلف) العلامة مؤرخاً سنة 1080.

<sup>11</sup> ذكر في التكملة، وذكره الشيخ آغا بزرك، وفي مجموع الفاضل الاوردبادي ومحمد السيد محمد صادق بحر العلوم.  
<sup>11</sup> عن الشيخ آغا بزرك.

أثاره : له تنقيح المقال<sup>(12)</sup> ينقل عنه في روضات الجنات، ولم يترجمه. ذكر فيه ترجمة جده الشيخ محمد علي وترجمة الشيخ فخر الدين الطريحي، وترجم فيه شيخه المدقق الميرزا محمد بن الحسن الشيرواني المتوفي سنة 1098، وله حواش كثيرة ذات فوائد رجالية على الاستبصار كتبها على النسخة التي قرأها على شيخه المذكور، وكتب على نسخة من صحاح الجواهري انه اشترها في تاسع ذي القعدة سنة 1104 وعبر عن نفسه بالكربلائي فيظهر انه كان مقيماً في كربلاء. وله شرح الصحيفة السجادية مزجاً في مجلدين كتبه في مشهد الرضا (ع) زائراً سنة 1105 في غرة جمادى الاولى وفرغ منه في رجب من هذه السنة. توجد النسخة في النجف عند الاستاذ البلاغي وهي من موقوفات الشيخ محمد علي والشيخ حسين ولدي الشيخ عباس البلاغي وكتب الوقف الشيخ ابراهيم بن الشيخ حسين سنة 1225 هـ . ورأيت ابياتاً تنسب للشيخ حسن البلاغي، واعتقد صحة النسبة -  
الابيات:

قضى القاء بكفي عنكم فبرى	كفي وخلف لي خلف البرى كدرا
فعدت أعدو باعدادي ليوصلاني	للمنحني فانحني ظهري وقد وقرا
فغن عني عميد العاملين فذا	قلبي سقى سقما دهيا حكت سقرا
وحي سلماً وسل عن مدنف سلب	السلو لما تناءت عنه أسد شرى
فقد فقدت كراماً كل كسبهم	جلب الجميل ولم أقض بهم وطرا

<sup>12</sup> كتاب في الاصول، وفي مقدمته ترجم جماعة لم يذكرهم الاستربادي في رجاله الكبير. رأيت نسخة منه في قم عند السيد شهاب الدين النسابة.

يا حسرة حسرت طرفي بينهم      وبينهم كان قدحي (13) يقمر القمر  
فالهجر جور ولو من ساكني هجر      فكيف ممن ثناه في الديار سرى  
فسل وسل للندی دوني فأنك من      دون الوری منيتي واسلم لنا خيرا

## 8 - الشيخ حسين بن الشيخ طالب .

هو احد رجال القريض في عصره قرض الشعر فأبدع فيه.  
تطّح على شعره السلاسة والمتانة بالرغم من اقلاله لنظم الشعر. كان  
فاضلا كاملا ادبيا نشأ في حجر العلم والادب و غذي بلبان النبوغ  
والعبقريّة عاشر الافاضل من اهل العلم والكمال، وحذا حذوهم وله  
قصائد متعددة في مدح السيد المجدد الشيرازي ورثائه وله قصيدتان  
جاء ذكرهما في (نفحة بغداد)<sup>(14)</sup> الاولى في رثاء السيد حسن بن السيد  
محمد مهدي الاعرجي المتوفي سنة 1282 هجرية، والثانية في رثا  
السيد عبد الكريم الاعرجي المتوفي سنة 1308 هجرية، وقد هناه  
الحبوبي الكبير بقرانه بموشحته المشهورة التي يقول في أولها:

يا مقيل السرب في ظل الأراك      بين سلع والكتيب الأيمن

وفاته : توفي بعد سنة 1318 هـ.

من شعره قوله : مادحاً الامام موسى بن جعفر عليه السلام  
على ان معجزة ظهرت تلك الايام : وقد أهداها الى العلامة الحاج

<sup>13</sup> القدح هو السهم ، ويراد به التصيب.

<sup>14</sup> للسيد جعفر الاعرجي.

ميرزا محمد، أكبر انجال السيد الامام الشيرازي، وفي آخر القصيدة  
بيتان في الدعاء لوالده وكان على قيد الحياة:

عترۃ الطهر بل وخیر البرایا	في مزايا اكرم بها من مزايا
ليس بدعا ان فقتم الخلق طراً	فأبوكم قد حاز غر السجايا
انتم علة الوجود قديماً	وحديثاً كعلمكم في القضايا
انتم للوجود مرآة حـق	قد تجلّي لديكم كالمرایا
انتم عترۃ النبى وأكرم	انتم من قریش خیر سرايا
كم لكراركم بيوم كفاح	كرّة تترك الكماة ضحایا
كم لكم سطوة لدى الروع قدماً	ولشانیکم تذيق المنايا
كم لكم من مناقب ليس تحصى	اعجزت بالتعداد كل البرایا
ولهـا زینوا الجهات سروراً	بمصایب معجزات خفايا
مدّ نور من الجوادین يسعى	لحمى العسکري رب العطایا
طبعـت في منائر النور منه	نيرات تهدي حداة المطایا
ولهـا خرت المصایب شـكراً	ساجدات لوجه رب القضايا
غير عجب ان لم تصب بانصداع	فهـي مشكاة نوره لا المرایا

الى ان قال في آخرها:

وأدم للهدى وللدين فينا	(الحسن) المجتبي امام البرایا
يرتجى للنوال ان عم جذب	والى بابـه تـزم المطایا

وله راثياً الامام الشيرازي (ره) :

اصاب فطبَّق الدنيا مصابا	درى سهم المنية من اصابا
ودك ليعرب منها هضابا	اصاب معز دين الله قسرا
له ألوت بنو مضر رقابا	أباد لهاشم ركناً حصيناً
مدى الايام نوحا وانتخابا	فحق لها بأن تقضي عليه
مخدرة الهدى شقت اهابا	مضى محيي الشريعة من عليه
له شمس الضحي حزناً نقابا	مصائبك يا معز الدين ابدت
تكاد بأن تموز بنا انقلابا	مصائبك زلزل الأرضين حتى
لعظم الخطب لم يسطع جوابا	لسان نشيده امسى كليلا
فذاك (عليها) قد فك بابا	وان سدت لعلم الدين باب
فذاك شبله قد صرّ نابا	وان غيل السبتتي <sup>(15)</sup> في حماه
وان جلت رزاياكم مصابا	فصبرا يا بني الزهراء صبورا

وله قصيدة اخرى يذكر فيها حمل نعش الامام الشيرازي على الاعناق  
من سامراء الى مقره الاخير النجف منها :

وطوى لهاشم شامخ الاطواد	الله خطب عم كل بلاد
ناحت عليه بلو عة ونشاد	خطب له الاملاك في افلاكها
فتبرقت شمس الضحي بسواد	ولوى لواء لويها ونزارها
شرفا على الاعناق لا الاعواد	ساروا بنعشك يا عميد سراتها

<sup>15</sup> السبتتي الجري والنمر - قاموس - .



ساروا بنعشك والخلائق حوله      فكأنما نشروا ليوم معاد  
ساروا بنعشك واليتامى خلفه      تدعوك يا كهفي وخير سناد  
حملوك والتقوى عليك بعولة      تهمني الدموع أسى كصوب غاد  
حملوك يا غوث الأنام وغيثهم      والمستعان لخطبهم والهادي  
حملوك يا غوث الصريخ وملجأ      الأوي اليه وكعبة الوفاة (16)

### 9 - الشيخ رشيد بن الشيخ طالب .

كان كاملاً ادبياً ، وشاعراً لبيباً عالماً بالعربية حسن الخط والانشاء عارفاً بالنحو واللغة والتاريخ وسائر العلوم الأدبية. كان يقيم في جبل عامل تشرف بزيارة الأئمة عليهم السلام في حدود سنة 1280 ورجع إلى بلاده وتوفي بها (17). وذكر العلامة السيد محمد الهندي (ره) في كشكوله رجلاً سماه رشيداً وعدد أباؤه ولم يزد على ذلك فقال (الشيخ رشيد بن الشيخ عبد الله بن الحاج عباس بن الشيخ إبراهيم بن الشيخ حسين بن الشيخ محمد علي البلاغي النجفي) أقول : ولعله غير المترجم .

<sup>16</sup> المرآة عن مجموع الميرزا محمد علي الأوردبادي النجفي .

<sup>17</sup> عن التكملة.

## 10 - الشيخ طالب البلاغي العاملي (18).

هو والد الشيخ رشيد وهو غير الشيخ طالب الاتي ذكره السيد في التكملة عند ذكر ولده فقال : كان من العلماء واهل الفضل ومن الادباء الفصحاء ومن اهل الجاه والتبجيل في بلاد (بشاره) حسن المحاضرة متكلماً مقدماً عند الامراء، من بيت علم وفضل. سمعت اهل تلك البلاد يقولون انه كان من وجوه علماننا في الفصاحة والبلاغة وسائر المحاضرات .

## 11 - الشيخ طالب بن الشيخ عباس بن الشيخ ابراهيم .

قال في التكملة (عالم فاضل فقيه اصولي من مشاهير علماء عصره. تخرج على الشيخ صاحب الجواهر) اقول : كان من مشاهير اهل الفضل. معروف بالزهد والتقوى، ومن اهل الايثار والكرامات. نقل له العلامة الشيخ محمد طه نجف (ره) كرامة (19) وقعت له بعد وفاته نقلها له الابرار من اصحاب المترجم، وكان من الشعراء المجيدين وله مراسلات ومطارحات مع ادباء عصره الفه ثلة من اعلام الادب في النجف وهو الذي كوّن الندوة (20) الادبية النجفية التي عرفت بالندوة

18 أعتقد ان الشيخ طالب هذا وولده الشيخ رشيد هما من ذرية الشيخ ابراهيم البلاغي المتقدم الذكر، والذي أقام في دمشق، وله ذرية.

19 ذكرها (ره) في رسالته التي ألفها في احوال جده لأمه الشيخ حسين نجف الكبير.

20 هذه الندوة من احدى مجاميع مكتبة المرحوم المتنوع البحاثة الشيخ محمد السماوي المتوفي سنة 1370 نشرها في مجلة الغري ص 282، وقد عرضنا عن ذكرها.

البلاغية وهي اوسع من المعركة الادبية النجفية المشهورة بمعركة الخميس التي وقعت في عصر السيد بحر العلوم (ره).

لقد تجارى في هذه الندوة الادبية اكثر من عشرة شعراء، وهم من فرسان القريض ورجال الادب كالشيخ صادق العاملي، والشيخ ابراهيم قفطان، والشيخ احمد البلاغي، والشيخ باقر بن الشيخ هادي والشيخ عباس بن ملا علي البغدادي والشيخ عبد الحسين محيي الدين، والسيد كاظم بن السيد احمد العاملي والسيد محمد بن معصوم والشيخ موسى شريف من آل محي الدين والسيد صالح بن السيد مهدي القزويني النجفي البغدادي، والشيخ صالح حاجي. لقد دوّن هذه الندوة الاديب البارع الشيخ ابراهيم صادق العاملي، وقد اطرى كل شاعر من هؤلاء أمام قصيدته بكلمة موجزة عن حياته، وقد اطرى المترجم بكلمة بليغة اوقفتنا على حياته، وما له من المكانة السامية والشأن، وما له من المودة والوفاء في قلوب اخلائه، وانه المحور والمدار لهذه الجمعية الادبية الروحية المتكوّنة سنة 1266. خلاصة الندوة ان المترجم كان يعتاد السفر الى بغداد، وفي احدى سفراته طالبت سفرته فتلف عليه اصحابه وكان اشدهم تلهفا عليه السيد صالح القزويني، ولما عاد المترجم الى النجف ذهب الى دار السيد صالح فمدحه السيد (ره) بقصيدة موشحة مسمطة سباعية ومدح صحابته المذكورين، وهم كذلك مدحوا السيد بقصائد واثنوا على موشحه، ومدحه بعد ذلك الشيخ طالب، فكانت حلبة من اشهر حلبات الادب النجفي الوافي، وحكّموا فيها عبد الباقي العمري الشاعر الشهير فحكم وكانت حكومته ابيات فقال :

بلغ المدى هذا البليغ  
ولقد شأى بموشح  
وعلى بني الآداب من  
دمغ المعارض دمغة  
وبه لقد ألقى الفتى  
وثنى ابن (يحيى) جلدة  
صبغت قصائده الدفا  
و بجنح طاوس ترفرف  
صاغ القريض وكان  
ما راغ عن نهج الوداد  
ووردت منهل فضله  
لم اعطه حـق الثناء  
واخاف ان يطغى اليرا  
لا زال ينشد و الأثير

بمدحة الشيخ البلاغي  
لكواكب الجوزا يناغي  
يبغي مداه يعد باغي  
وقعت على أم الدماغ  
عبد الحسين فعاد لاغي  
قد اسلموها للدبـاغ  
تر في أزهير انصباع  
قد بدت لا جنح زاغ  
قبل قراضه أي الصياغ  
ولا يرى عنه مراغي  
فوجدته عذب المساغ  
وذاك من عدم الفراغ  
ع بنعته فيقال طاغ  
بما حواه إليه صاغ<sup>(21)</sup>

وفاته : توفي سنة 1282 هـ.

شعره : له شعر كثير، نشر له الشيخ سليمان الظاهر العاملي عدة قصائد ومقاطع في مجلة (الغري) النجفية في سنتها الثانية ص 184 بعنوان (حلقة من حلقات) ندوة بلاغة بلاغية وهي عن مجموعة بخط الشيخ ابراهيم صادق العاملي. خلاصتها : ان المترجم في سنة 1262 وقع عليه جدار في داره فأصاب رأسه. فجلس في بيته وجعل اصحابه

<sup>21</sup> ديوان عبد الباقي ص 287.

يعودونه، وكان أكثرهم عيادة وملازمة له الشيخ ابراهيم صادق. فانه كان يأتيه صباحا ومساء ويسليه بنشد الأشعار والقصص الطريفة والحكايات اللطيفة. ثم تعطل عن عيادته اياما لشغل حصل عنده فعتب عليه الشيخ طالب فأنشأ عدة قصائد ومقاطع في عتابه فجمعها هذا الشيخ، وهي مجموعة نفيسة .

من شعره قصيدته<sup>(22)</sup> التي مدح بها السيد صالح وموشحته يقول في اولها :

أنثر لآلى أم عقود من الدر	أم الكاعب الحسنأ باسمة الثغر
أنت حذراً تسعى بليل ذوانب	سحيراً فأغنتنا عن الشمس والبدر
أم الروض من لبنان باكره الصبا	وحياه بالتسكاب منهمر القطر
بلى قد أتانا صالح بموشح	يلوح سنا لنلاه كالأنجم الزهر
قلله من نظم رقيق تخاله	لعمر أبي المهدي ضرباً من السحر

الى آخرها.

<sup>22</sup> نشرت في مجلة الغري السنة السابعة ص 431.



ومن شعره قصيدته التي رثى بها العلامة السيد حسن الخرسان المتوفي  
سنة 1265 يقول في أولها :

هو الدهر عمر الدهر تترى مصائبه      وكم ظهرت بين البرايا عجائبه  
الى أن قال معزياً أله الكرام :

ولولا سلو القاب عنه بفتية      كرام لكان الوجد حتماً يصاحبه  
عزاء بابراهيم غوث الورى إذا      دهتهم من الدهر الخوون نوانبه  
له همة تعلو على كل همة      وجود له عمر الزمان مصاحبه  
وعباس رب العلم والندى      ومولى سرت بين البرايا مواهبه  
فتى أحرز العلياً وليداً ويافاعا      ونال من الأفضال ما هو طالبه  
وجعفر رب الفخر والمجد والحجى      ومن قد سمت فوق الثريا مراتبه  
وموسى أخ المجد الموثل والندى      ومن ظهرت بالمكرمات عجائبه  
ألا أيها القوم الكرام وممن بهم      تضيء من الليل البهيم غياهبه  
عزاء وان جلّ المصاب فصبركم      ستحمد عند النشأتين عواقبه

وله يرثي السيد محسن العاملي بقصيدة طويلة يقول في أولها:

يا راكبا يقطع اجواز الفلا	مجتهداً انحل جسمه السرى
عرج بحق الود فيما بيننا	الى مقام اقدس سامي الذرى
لطيبة وقل لطفه المصطفى	وحجة الله على كل الورى
ان ابنه محسن لما ان دعي	الى اللقا لبي الدعا مستبشرا
وعزّ فيه فاطماً وولدها	وعز فيه حمزة وجعفر

الى اخرها.

12 - الشيخ عباس بن الشيخ ابراهيم بن الشيخ حسين بن الشيخ عباس بن الشيخ حسن بن الشيخ عباس بن الشيخ محمد علي بن محمد البلاغي .

كان من العلماء الابرار، واهل الشان والاعتبار والوجاهة، ومن اهل الفضل وكان من تلامذة الشيخ الكبير، وهو والد الشيخ حسن والشيخ طالب. الشاعر المتقدم والشيخ عبد الله الذي رأيت خطه بتملك ربيع الابرار للزمخشري.

وفاته : يظن السيد في التكملة ان وفاته كانت سنة الطاعون، وهي سنة 1246 .



### 13 - الشيخ عباس بن الشيخ حسن بن الشيخ عباس بن محمد علي بن محمد البلاغي .

من العلماء الكبار، واهل النبوغ في الفقه والاصول، وكان مرجعا يرجع اليه بعض الناس في الفتيا وهو من تلامذة المولى ابي الحسن الشريف الفتوني كما ذكره السيد حسين القزويني شيخ اجازة السيد بحر العلوم (ره) في خاتمة معارج الاحكام<sup>(23)</sup> وفي التكملة (عالم عامل وفاضل جليل من بيت علم وفضل وله اولاد علماء افاضل وذريته فيهم العلم الى اليوم وهو في طبقة تلامذة العلامة المجلسي (ره) له مصنفات). قال في الذريعة : رأيت خطه بتملك غاية المرام للصيمري وهو المجلد الثاني والنسخة مكتوبة سنة 1072 كتبها يوسف بن علي البحراني لنفسه. اقول : رأيت خطه المؤرخ سنة 1157 بفكاك مختلف العلامة وهو من موقوفات جده الشيخ محمد علي، وجده في اصفهان عند بعض باعة الكتب. كما ذكر ذلك .

آثاره : وجد من آثاره رسالة عملية في الطهارة والصلوة، متوسطة في البسطه. ذكر في اولها انه رتبها على مطلبين : المطلب الاول في اصول الدين والايمان بالتفصيل والبرهان المختصر والمطلب الثاني في فروع الدين. تمت يوم السبت بعد صلوة العصر 1178 سماها بغية الطالب. ذكر انه ألفها اجابة لطلب جمع من الاتقياء، في طريقة من الشام الى العراق في رجوعه من الحج واتمها في الطريق، وله رسالة

<sup>23</sup> عن الشيخ آغا بزرك.

فيما يتعلق بالنكاح من السنن نحو خمسمائة بيت او اكثر. فرغ منها سنة 1161، ورأى الشيخ اغا بزرك خطه بتملك نلفية الشهيد. مؤرخا في كربلاء سنة 1154، وعلى ظهر بعض مجلدات البحار انه اشتراه في سبزوار حال انصرافه من زيارة الامام الرضا عليه السلام سنة 1156 وله شرح على الصحيفة السجادية في مجلدين ضخمين كما في التكملة، وله ولد اسمه الشيخ حسين ملك المجلد المذكور من البحار بعد والده، وكتب خطه بتملكه تحت خط والده الشيخ عباس وله ولد اخر اسمه الشيخ محمد علي رأيت خطة بتملك صحاح الجوهرى تحت خط والده الشيخ عباس ورأيت خط المترجم على ظهر مختلف العلامة وكانت من موقوفات جد الشيخ محمد علي على اولاده الذكور وعليها خط والده الشيخ حسن سنة 1080 وجدها في اصفهان في جمادى الثانية 1157 ففكها ممن كانت بيده بخمسة عشر شاميا وكتب القصة بخطه وكتب تحت خطه حفيده الشيخ حسين انه ممن نظر في الكتاب ورأيت خطة بتملك المصباح المنير للفيومي سنة 1157 عن التكملة وقال الشيخ اغا بزرك رأيت على كتاب الوافي ما صورته قد دخل في ملك اقل الطلبة عباس بن حسن البلاغي في يوم الغدير سنة 1155 وتحتة تملك محمد علي بن الشيخ عباس البلاغي. اقول : ورأيت خط الشيخ كاظم الشريف العميدي مؤرخاً سنة 1164 ان كتاب المنتخب في النسب لاغا محمد بن الحاج عبد الرحيم يوجد الآن عند العالم التقى الشيخ عباس البلاغي يعني المترجم.

#### 14- العباس بن محمد علي البلاغي .

قال في تنقيح المقال والدي واستاذي ومن عليه في اكثر العلوم الشرعية استنادى ثقة عين صحيح الحديث مستحضر لأكثر العلوم له في العربية والفقه واصوله يد طولى وله على اغلب الكتب التي في تلك العلوم حواشي جيدة حسنة نقية وله حاشية حسنة جيدة مدونة على تهذيب الحديث من اوله الى اخر كتاب الحج.

**تخرجه :** تخرج على والده المرحوم المبرور الشيخ محمد علي ومن تلامذة الشيخ جواد الكاظمي ويروى عنه اجازته ولده الشيخ حسن. وافته : توفي سنة 1085 في اصفهان ونقل نعشه بعد الاندراست الى النجف الاشرف (24).

#### 15 - محمد علي بن حسن بن مهدي بن الشيخ حسن بن الشيخ عباس بن الشيخ ابراهيم .

مدير مجلة الاعتدال النجفية المحتجة اليوم، هو من الشباب المثقف الحازم له همة الشباب وحكمة الشيوخ، مارس الصحافة واشتغل بها فاصدر مجلته التي هي من خيرة مجلات النجف بل العراق بعزمه وحزمه وهو شريف النفس عالي الهمة طموح الى المراتب العالية والدرجات السامية يضم الى عزمه وحزمه طهارة النفس وعفة الضمير وهو اليوم مدير فرع مصرف الرافدين في النجف.

<sup>24</sup> عن تنقيح المقال.

## 16- الشيخ محمد علي<sup>(25)</sup> بن الشيخ عباس بن الشيخ حسن بن الشيخ محمد علي .

من مشاهير رجال العلم وفرسان الفقه والاصول بزغ في سماء العلم بدره وشع في نوادي الدرس والتدريس ضوئه فهو مجتهد مسلم الفضل مشهود له بالتقدم وكان كاملا ادبيا يجيد صوغ القريض وهو من العلماء المحققين المصنفين في الفقه والاصول وهو جد الشيخ طالب لأمه. وفي الحصون ج6 كان عالما فاضلا كاملا فقهيا اصوليا الى اخر ما قال .

**تلمذته :** تخرج على السيد بحر العلوم والوحيد البهبهاني ويعبر عنه في مصنفاته بشيخنا واستاذنا، وتلمذ على الشيخ صاحب كشف الغطاء والسيد محسن الاعرجي، وكانت تلمذته على هذا الاخير في الاصول وسكن الكاظميين (ع) مدة لاني رأيت خطه على بعض كتب السيد محسن يذكر انه استعاره من السيد محمد سنة 1220 عن النكلمة .

**اثاره :** له اثار ثمينه، منها شرح تهذيب الوصول الى علم الاصول ، في ثلاث مجلدات ضخام سماء مطارح الانظار ونتائج الافكار وقد

<sup>25</sup> وقد عثرت على بيتين في (مجموعتي) للشيخ صالح حاجي الكبير يورخ بهما ولادة محمد علي بن الشيخ حسن بن الشيخ عباس البلاغي وهو ابن اخ الشيخ طالب المار ذكره:

هنى العلى بمولد المولى علي وبشر العلم بفضله العلى  
ان العلا والعلم لما ارخوا وافتها البشرى بميلاد (علي).

قرضه معاصره السيد حبيب بن السيد عباس بن السيد فرج فقال ...  
تتبعته اكثر ابحائه فوجدته بحمد الله كنزا وافرا يغني القصاد ومنهلا  
سانعا يروي الورد ويجلي لهم صدى الفؤاد، تم الجزء الاول منه سنة  
1195 في كربلاء، رأيت هذا المجلد الذي عليه التقرير بخط المؤلف  
وقد وقفه على ذريته وتاريخ وقفه سنة 1203، ورأيت المجلد الثاني  
وقفه سنة 1202 وله مختصر مطارح الانظار في مجلدين، ورأيت  
المجلد الاول منه تم تأليفه سنة 1203، وله في الفقه ما يبلغ ثلاثين  
مجلدا ضخما منها في الطهارة والصلوة والصيد والذباكات والارث  
والنكاح والطلاق سماه جامع الاقوال، اشترى المترجم كاشفة الغوامض  
ارجوزة في الفرائض للشيخ احمد بن رجب (وهو احد المقرضين  
للقصيدة الكرارية سنة 1166) نظمها سنة 1141 ووقفها المترجم على  
ذريته سنة 1213، رأيت كتابا له في الفقه على طراز مختلف العلامة  
رحمه الله وهو اجمع منه للفروع، يقع في عشرين مجلدا هذا في  
العبادات، واما في المعاملات فهو شرح على قواعد الشهيد (ره) وقد  
وقفه على اولاده سنة 1228 .

#### 17 - الشيخ محمد علي بن محمد البلاغي.

هو مؤسس كيان هذه الأسرة ورافع علم العلم في ربوع الدرس  
والتدريس وأول من بزغ هلاله في فضاء العراق واشتهر ذكره بالفضل  
في مدينة العلم النجف ولم يعلم من اين كانت هجرته ولا سبب تلقبه  
بالبلاغي.

كان فقيهاً متبحراً من علماء القرن العاشر ذكره حفيده الشيخ حسن بن الشيخ عباس في كتابه تنقيح المقال فقال محمد علي بن محمد البلاغي جدي رحمه الله وجه من وجوه علمائنا المجتهدين المتأخرين وفضلاننا المتبحرين ثقة عين صحيح الحديث واضح الطريقة نقي الكلام جيد التصانيف له تلامذة فضلاء اجلاء علماء وله كتب حسنة جيدة منها شرح اصول الكافي للكليني (ره) ومنها شرح ارشاد العلامة الحلي قدس سرهما وله حواش على التهذيب والفقيه وحواش على اصول المعالم وغيرها وكان من تلامذة الفاضل الورع العالم العامل محمد بن الحسن ابن زين الدين العاملي ومن تلامذة احمد بن محمد الارديلي قدس سره، اقول رأيت بخطه قواعد الشهيد كتبها في النجف سنة (986)، ورأيت جملة من مؤلفاته قد وقفها على اولاده.

**وفاته :** قال حفيده في تنقيح المقال ..... توفي في كربلاء على مشرفها افضل التحية ودفن في الحضرة الشريفة وكان ذلك سنة 1000 هـ. رأيت في بعض مجاميع الرثاء القديمة قصيدة في رثاء الحسين (ع) للشيخ محمد البلاغي والظاهر انه والد الشيخ محمد علي هذا ومطلع القصيدة:

امن ذكر جيرانى بوادي الاناعم	وطيب ليالي عهده المتقادم
ولذة اعصار الصبا اذ سرى الصبا	يرنح مياس الغصون النواعم
ومن نشر عرفان التصابي اذا صببت	فأبدت اليك الغيد در المباسم

الى اخرها وهي (51) بيتاً عن مجموعة السيد جواد الفحام (ره).

## أسم الكتاب: معجم المؤلفين

### أسم المؤلف: المؤرخ الكبير الشيخ عمر رضا كحالة

معجم المؤلفين - عمر كحالة - ج ٢ - الصفحة ١٣١

احمد البلاغي (١٢٧١ - ١٣٥٠ هـ) (١٨٥٥ - ١٩٠٠ م) احمد بن محمد علي بن عباس بن حسن بن عباس بن محمد علي بن حسن البلاغي، النجفي. عالم، اصولي. من مصنفاته: شرح تهذيب الاصول للحلي.

(ط) العاملي: أعيان الشيعة ١٠: ٣١، ٣٢، آغا بزرك: أعلام الشيعة ٢: ٩٨.

معجم المؤلفين - عمر كحالة - ج ٣ - الصفحة ١٦٤

جواد البلاغي (١٢٨٥ - ١٣٥٢ هـ) (١٨٦٨ - ١٩٣٣ م) جواد بن حسن بن طالب بن عباس بن ابراهيم بن حسين بن عباس بن حسن بن عباس ابن محمد علي بن محمد البلاغي، الربيعي. فقيه متكلم، اديب، شاعر. درس على كاظم الخراساني، ومحمد طه نجف النجفي، وأقا رضا الهمذاني، وهاجر من النجف إلى سامراء وبقي فيها نحواً من عشر سنين، ثم عاد إلى النجف، فتوطنها إلى ان توفي في ٢٢ شعبان.

من آثاره الكثيرة : العقود المفصلة في حل المسائل المشككة، حاشية على المكاسب، رسالة في الرد على الدهرية، نصاب الهدي في الرد على البهائية، داعي الاسلام وداعي النصارى، وله شعر كثير.

(ط) العاملي : أعيان الشيعة ١٧ : ٦٧ - ١٠٤ ، آغا بزرك: أعلام الشيعة ١ : ٣٢٣ - ٣٢٦ (م) العرفان ٢٦ : ١٥٨ ، ١٥٩ ، ٤٤ : ٨٩٥ .

### معجم المؤلفين - عمر كحالة - ج ٣ - الصفحة ٢٣٤

حسن البلاغي (كان حيا ١١٠٥ هـ) (١٦٩٤م) حسن بن عباس بن محمد علي بن محمد البلاغي الربعي، النجفي. عالم من آثاره: شرح الصحيفة السجادية في مجلدين، وتنقيح المقال في توضيح الرجال.

(ط) العاملي : أعيان الشيعة ٢٢ : ٦٧ ، ٦٨ ، البغدادي ايضاح المكنون ١ : ٣٣١ .

### معجم المؤلفين - عمر كحالة - ج ٤ - الصفحة ١٣

حسين البلاغي (١٣٢٠ - ١٠٠٠ هـ) (١٩٠٢ - ١٠٠٠م) حسين بن طالب بن عباس بن ابراهيم بن حسين بن عباس بن حسن بن عباس بن حسن ابن محمد علي البلاغي، الربعي، عن حسين علي محفوظ .



معجم المؤلفين - عمر كحالة - ج ٤ - الصفحة ٢٤٨

سليم البلاغي (١٣٢٦هـ - ١٠٠٠هـ) (١٩٠٨م - ١٠٠٠هـ) سليم بن عباس بن عبد الله البلاغي، العاملي، السوري، الكاظمي. اديب، شاعر. له ديوان شعر عن حسين علي محفوظ.

معجم المؤلفين - عمر كحالة - ج ٩ - الصفحة ١٦٣

محمد البلاغي (١٢٨٢ - ١٣٥٢هـ) (١٨٦٥ - ١٩٣٣م) محمد جواد بن حسن بن طالب بن عباس بن إبراهيم البلاغي، الربيعي. فقيه، أصولي، مجتهد، متكلم، مفسر، أديب، ناظم، فلكي، عارف بالعبرانية والفارسية والإنجليزية. ولد بالنجف، ونشأ بها ودرس مقدمات العلوم، وسافر إلى الكاظمية، وعاد إلى النجف ثم هاجر إلى سامراء، ثم غادرها إلى الكاظمية، وتوفي بالنجف في ٢٢ شعبان. من تصانيفه الكثيرة: التوحيد والتثليث في الرد على النصارى، أجوبة المسائل البغدادية في أصول الدين، العقود المفصلة في حل المسائل المشكلة في الفقه، آلاء الرحمن في تفسير القرآن، رسالة في القبلة وتعيين مواضع بعض البلدان المهمة في العالم بحسب الاختلاف في الطول والعرض، وله شعر.

(ط) آغا بزرك: أعلام الشيعة ١: ٣٢٣، ٣٢٦.

(م) محمد العاملي: البذرة س 1، ع ٣، Brockelmann: s, II, 804.

س ١٤٤ - ١٤٧ محمد مطر (١٣٠٧ - ١٠٠٠هـ) (١٨٩٠ - ١٠٠٠م).

معجم المؤلفين - عمر كحالة - ج ١١ - الصفحة ٢١

محمد البلاغي (كان حيا ١٢٢٨هـ) (١٨١٣م) محمد علي بن عباس بن حسن بن عباس ابن محمد علي بن محمد البلاغي، النجفي، فقيه، اصولي. كتب نحو ثلاثين مجلدا في الفقه واصوله، منها: شرح تهذيب الاصول للعلامة الحلبي سماه مطارح الانظار واختصره.

(ط) العاملی : أعيان الشيعة ٤٦ : ٣٢ ، ٣٣ محمد الطيبي (١٢٤٦ - ١٣١٧هـ) (١٨٣٠ - ١٨٩٩م).

معجم المؤلفين - عمر كحالة - ج ١١ - الصفحة ٤٥

محمد البلاغي (١٠٠٠ - ١٠٠٠هـ) (١٥٩٢م) محمد علي بن محمد البلاغي، النجفي.

اصولي. اخذ عن الاردبيلي، وتوفي بكربلاء، ودفن بالمشهد الحسيني. من آثاره : شرح اصول الكافي للكليني، حواش على التهذيب، حواش على الفقيه، حواش على اصول المعالم، وشرح ارشاد العلامة.

(ط) العاملی : أعيان الشيعة ٤٦ : ١٦٠ ، عباس قمي: فوائد الرضوية ٥٧٧.

اسم الكتاب : اعرف نسبك - آل البلاغي

اسم المؤلف : العلامة المحقق الشيخ كاظم الحلفي

### الإهداء

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله الطاهرين. أقدم هذا الكراس هديه متواضعة الى روح شيخنا الإمام العلامة الشيخ محمد جواد البلاغي تخليداً لذكراه العطرة.

المؤلف

## الفصل الاول

### نسب آل البلاغي

اسرة عربية عريقة في المجد أنجبتها ام المعالي (ربيعة) ذات القدح المعلى في الفخر والسؤدد ويكفيها فخراً إن أمير المؤمنين (ع) كان في حرب صفين لا يعدل بربيعة أحد، وأكثر ربيعة شيعة لعلي (ع) وهي التي حملت لوائه يوم الجمل. وكان العرب قبل الاسلام وبعده لهم مزيداً من العناية بحفظ الأنساب وتدوينها، وقد ورد بأن رسول الله (ص) إنتسب الى عدنان، كما جاء بالحديث الشريف (تعلموا من أنسابكم ما تعرفون به أحسابكم وتصلون به أرحامكم) ومن وصية الإمام أمير المؤمنين الى ولده الإمام الحسن (ع) (أكرم عشيرتك فإنهم جناحك الذي به تطير واصلك الذي إليه تصير ويدك التي بها تصول). وقال تعالى (يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكرٍ وانثى وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا إنا أكرمكم عند الله أتقاكم).

وإذا عرفت بأن آل البلاغي ينتهي نسبهم الى ربيعة بن نزار وهي قبيلة ذات عشائر وبطون وأفخاذ كثيرة فالى أيها ينتمي آل البلاغي؟ والجواب إنهم من ذرية فارس الأحجار وأبي الأحلاف (همام بن مرّة) سيد ربيعة قتل حرب البسوس عام ٨٧ قبل الهجرة، وهم أشقاء أمراء الأحلاف من ربيعه في نهر عنتر (بيت جبر الصالح).

إذ أن جدّهم الأعلى الشهيد (بلاغ) ابن جدنا الأمير ولي الله أمير ربيعة المتوفي سنة ٨١٢ هـ بن الأمير درويش المتوفي سنة ٧٨٥ هـ بن أسد بن ربيعة بن نزار بن عدنان الجد الأعلى لرسول الله (ص).



ومن هذه السلسلة انحدر الإمام العلامة المجاهد الشيخ محمد جواد البلاغي بن الشيخ حسن بن الشيخ طالب بن الشيخ عباس بن الشيخ إبراهيم بن الشيخ حسين بن الشيخ عباس بن الشيخ حسن بن الشيخ عباس بن الشيخ محمد علي بن الشيخ حسن بن الشيخ محمد بن الشهيد (بلاغ) بن الأمير ولي الدين. وقد مات الإمام الجواد ولم يعقب ولكنه خلد بأثاره العلمية.

ومن هذه السلسلة أيضاً انحدر الأستاذ (محمد علي) بن حسن بن مهدي بن الشيخ حسن بن الشيخ عباس بن الشيخ إبراهيم بن الشيخ حسين بن الشيخ عباس بن الشيخ محمد علي المتوفى سنة (الألف) للهجرة بن الشيخ حسن بن الشيخ محمد بن الشهيد (بلاغ) بن جدنا الأمير ولي الله وله عقب منهم البركة - إنشاء الله - وهم سعد وسند وإحسان حفضهم الله.

## جهاذة العلم من آل البلاغي

### (الشهيد بلاغ ٨٤٥ هـ)

وهو أصغر أولاد جدنا الأمير ولي الله استشهد في معركة الكباري في حروب طيء لربيعه في يوم ٢٢ شوال عام ٨٤٥ هـ والتي استشهد فيها جميع أولاد الأمير ولي الله وأكثر من ٣٠٠٠ قتيل. أمه (سلمى بنت حسن) من شيوخ نهر بلاغ في الشمال الشرقي للعراق. وقد دفن الشهيد بلاغ مع أخوته في مقبرة خاصة مجاوره لمقبرة جدنا الأمير صالح الأول أول شهيد من أمراء ربيعة. وللشهيد (بلاغ) ست عشرة أخ وتسع عشرة اخت أشهرهن الأميرة (سعدى) المتوفى عام

٨٧٢ للهجرة و(فاطمه) والدة السادة آل البطاط. وبسعدى هذه ينتهي امراء ربعة من ذرية الأمير ولي الله واخوتهم من الأحلاف.

### الشيخ محمد بن الشيخ بلاغ (من علماء كربلاء في القرن التاسع الهجري)

هو أول مؤسس لكيان هذه الأسرة العلمية حيث هاجر من نهر عنتر بعد إستشهاد والدهم الشهيد بلاغ بن الأمير ولي الله عام ٨٤٥ هـ أخذته جدته لأبيه (سُلَمى بنت حسن) الى أهلها في نهر بلاغ وكان له من العمر ثلاث سنوات وقد ماتت امه شهيدة في حروب سُعدى وهي (علياء) ابنة الشهيد حسن بن الأمير درويش والد الأمير ولي الله.

ولما بلغ السادسة عشر من عمره هاجر الى كربلاء لطلب العلم فيها فكان المؤسس الأول لبني علمي رفيع عاش أربعة قرون ولم يعقب إلا ولداً واحداً هو الشيخ حسن والد العلامة الشيخ محمد علي الأول.

وكان الشيخ محمد شاعراً له قصيده في رثاء الإمام الحسين (ع) وجد منها ٥١ بيتاً مذكورة في مجموعة السيد جواد الفخام الأعرجي :

و طيب ليالي عهده المتقادم	أمن ذكر جيراني بوادي الأناعم
يرنح مياس الغصون النواعم	ولذة اعصار الصبا إذ سرى الصبا

## العلامة الشيخ محمد علي الأول (١٠٠٠ هـ)

الشيخ محمد علي الأول هو والد العلامة الشيخ عباس الأول، كان من أبرز تلاميذ العلامة الأردبيلي وهو أول من اشتهرت به هذه الاسرة حيث عرف بالفضل وسعة الإطلاع. وكان من المدرسين الممتازين في كربلاء تخرّج على يده جماعه من العلماء. وقد وافاه أجله المحتوم في شوال عام ألف للهجرة ودفن في داخل الحرم الحسيني المطهر جنب الشهداء عليهم السلام. لم نعثر على مؤلفاته سوى انه كتب قواعد الشهيد سنة ٩٥٦ هـ.

## العلامة الحجة الشيخ عباس الأول (١٠٨٥ هـ)

ذكره ولده في تنقيح المقال فقال : والدي واستاذي في العلوم الشرعية، ثقة، عين، صحيح الحديث، مستحضر لأكثر العلوم في العربية والفقه والاصول وله على أغلب الكتب حواشي جيده حسنه نقيه وله حاشيه مدونه على تهذيب الحديث من أوله الى آخر كتاب الحج. وقد درس عند والده الشيخ محمد علي والشيخ جواد الكاظمي. توفي رحمة الله سنة ١٠٨٥ هـ.

## العلامة الشيخ عباس الثاني

### (من علماء القرن الثاني عشر)

هو ابن الشيخ حسن بن الشيخ عباس بن الشيخ محمد علي الأول. كان مرجعاً دينياً من كبار المجتهدين وهو أحد تلاميذ الشريف الفتوني ذكره القزويني في خاتمة معارج الأحكام. له رساله في سنن النكاح فرغ منها عام ١١٦١ هـ ،



زار الإمام الرضا (ع) عام ١١٥٦ هـ ولم نطلع على تأريخ وفاته.

### العلامة الشيخ عباس الثالث (١٢٤٦ هـ)

هو ابن الشيخ إبراهيم بن الشيخ حسين بن الشيخ عباس الثاني بن الشيخ حسن الثاني بن الشيخ محمد علي الأول. كان من أفاضل العلماء في عصره وهو والد العلماء الفضلاء الشيخ حسن والشيخ طالب والشيخ عبد الله، توفي رحمه الله عام ١٢٤٦ هجريه.

### العلامة الشيخ محمد علي الثاني (بعد ١٢٢٨ هـ)

هو الشيخ محمد علي بن الشيخ عباس بن الشيخ حسن بن الشيخ عباس بن الشيخ محمد علي الأول بن الشيخ حسن بن الشيخ محمد بن الشهيد بلاغ. كان من المجتهدين العظام، جد الشيخ طالب لإمه وقد قال عنه العلامة كاشف الغطاء في الحصون في جزئه السادس : كان فاضلاً كاملاً فقيهاً اصولياً من تلاميذ السيد بحر العلوم والشيخ جعفر كشف الغطاء والسيد محسن الأعرجي. وقد سكن الكاظمية وله مؤلفات علميه لا نظير لها منها مطارح الأنظار في شرح تهذيب الاصول (٣ مجلدات ضخام) وله في الفقه كتاب (٣٠ مجلداً ضخام) وله كتاب آخر في الفقه ايضاً يشبه المختلف في (٢٠ مجلداً) ولم نطلع على تأريخ وفاته ولكنّه كان حياً عام ١٢٢٨ هـ.

## العلامة الشيخ حسن (والد الإمام الجواد البلاغي)

كان من أهل الفضل والصلاح، رثاه العلامة الشاعر السيد إبراهيم بحر العلوم بقصيده مثبته في ديوانه مطلعها :

وعينك ما للعين بعدك مسرح      ولا غزار الدمع بعدك نرغب  
إذا خطرت لي منك في القلب خطرة      فأوهنت من كربى وحن لها قلبي

## العلامة الشيخ رشيد البلاغي

هو ابن العلامة الشيخ عبد الله بن العلامة الحجّة الشيخ عباس بن الشيخ إبراهيم بن الشيخ حسين. لا نعرف عن حياته ولا حياة والده شيئاً، كان في لبنان. وكذلك لا نعرف شيئاً عن الشيخ حسن الذي ولد في لبنان ودرس في طبر دبا ثم هاجر الى النجف الأشرف لطلب العلم ولكنه توفي بعد أيام قليلة من وصوله رحمه الله.

## العلامة الشيخ حسن البلاغي (١٢٨٠ هـ)

وهو شقيق الشيخ طالب جدّ الإمام الجواد البلاغي علماً إنه كان عالماً، فاضلاً، تقياً، نقياً، ورعاً، سكوتاً - قليل الكلام - من عباد الله الصالحين.  
كان صهراً للعلامة الشيخ أحمد البلاغي على ابنته العالمة الفاضلة الجلييلة الحاجه (فضّه البلاغي)، سكن هو وزوجته في الكاظمية وتوفى بها حدود سنة ١٢٨٠ هـ، كما توفت زوجته سنة ١٢٨٤ هـ.

وهو والد الشيخ مهدي البلاغي جدّ (الأستاذ محمد علي البلاغي) ولأستاذ البلاغي ثلاثة أولاد هم سعد وسند وإحسان.

### الحجّة العلامة الشيخ حسن البلاغي

صاحب تنقيح المقال وشارح الصحيفة السجّادية. كان رحمه الله مجتهداً، محققاً رجالياً له إطلاع واسع في أكثر العلوم طويل الباع في الحديث واسع الخبرة بالفقه والأصول. درس عند والده الشيخ عباس وكتب له شيخه إجازة على الإستبصار كتبها صالح بن محمد البلاغي سنة ١١٠٢هـ. وكتب شرحاً للصحيفة السجّادية في غرة جمادي الأول ١٠٠٥هـ لا يزال مخطوطاً عند آل البلاغي من موقوفات الشيخ محمد علي والشيخ حسين ولدي الشيخ عباس.

### العلامة الشيخ حسين بن الشيخ طالب ( ١٣١٨ هـ )

وهو عم الإمام الجواد. كان فاضلاً أديباً تطفح على شعره السلاسه والمتانه، له قصائد متعدده في مدح السيد المتجدد الشيرازي وقصيدتان في رثاء السيد محمد مهدي الأعرجي و الثانيه في رثاء السيد عبد الكريم الأعرجي. وهنأ السيد الحنوبى الكبير في موشحته المشهوره التي مطلعها :

بين سلع و الكتيب الأيمن

يا قبل الرب في ظل الأراك

## العلامة الشيخ طالب البلاغي (١٢٨٢ هـ)

هو ابن الشيخ عباس بن الشيخ إبراهيم (وهو الجد الأول للإمام البلاغي)، عالم فاضل فقيه اصولي من عظماء علماء عصره تخرّج على الشيخ الأكبر صاحب الجوهر رحمه الله. وفي التكملة : كان معروفاً بالزهد والتقوى ومن أهل الكرامات، ذكر له الشيخ محمد طه نجف كرامه في رساله ألفها في أحوال جده لامة الشيخ حسين نجف الكبير.

وكان العلامة الشيخ طالب من الشعراء المجيدين وله مراسلات ومطارحات مع ادباء عصره وهو الذي كوّن (الندوة البلاغية) وهي ندوة أدبية نجفية الذي ذكرها العلامة السماوي في مجلة (الغري) في سنتها السابعة ص ٢٨٢ و ديوان عبد الباقي العمري ص ٢٨٧ والسنة الثانية من مجلة الغري ص ١٨٤ والسنة السابعة منها ص ٤٣١. توفي رحمه الله عام ١٢٨٢ هـ.

## العلامة الشيخ إبراهيم البلاغي (١٢٤٦ هـ)

ولد الشيخ إبراهيم في النجف الأشرف. درس عند عظماء العلماء في عصره منهم الإمام الأكبر الشيخ جعفر صاحب كشف الغطاء رحمه الله، ثم هاجر الى الكاظمية فسكنها مدة. بعد ذلك سافر الى بيت الله الحرام وعاد عن طريق الشام فتقدّم إليه الوجهاء والأعيان من لبنان وطلبوا منه المقام عندهم فلبى طلبهم، وأعقب ذرية هناك كانت تسكن قرية الكوثرية في قرى جبل عامل منهم الأديب الشيخ (توفيق البلاغي). كان من الشعراء العلماء فشعره جيد وله مساجلات شعرية معروفة.

وأكمل نقص في كتاب منهاج الكرامة للعلامة الحلبي قدس سره وكتب وفقهه على كتاب إحقاق الحق. وقد ترجمه السيد الهندي في كشكوله : إن الشيخ إبراهيم هو جد الشيخ طالب وأخوه الشيخ خليل الذي كان مشغوفاً بعلم المنطق. سافر الى مصر كباحث وتناقش هناك مع العلماء.

### العلامة الحجة الشيخ أحمد البلاغي (١٢٧١ هـ)

كان رحمه الله من مشاهير أهل الفضل والتقوى والأدب ذكره واصفه بقوله (كان رجلاً نوراني الوجه وقوراً أبيض اللحية كبير الشيبة كثير المخالطة). وكانت له أخت عالمه مصونه توفت في حياته ورثاها جملة من شعراء العلماء كالشيخ صادق العاملي وغيره. وهو والد العلامة الجليلة الحاجه (فضته) المتوفية سنة ١٢٨٤ هـ زوجة العلامة الشيخ حسن بن عباس بن الشيخ إبراهيم المتوفي عام ١٢٨٠ هـ في الكاظمية. ومن مؤلفات الشيخ أحمد البلاغي شرح تهذيب الاصول للعلامة الحلبي قدس سره وقد ذكر فيه نسبه. توفي فجأة يوم الأربعاء سنة ١٢٧١ هـ ودفن في الصحن الشريف من جهة باب الطوسي في النجف ورثاه جماعه من العلماء منهم الشيخ إبراهيم آل صادق العاملي المخزومي الربعي كما مدحه السيد صالح القزويني في موشحه الكبير:

علامة الدهر ومصباح الهدى  
وساد علماء و تسامى سؤددا  
اخلفهم فكان خير خلف

والشامخ الفضل النبيل أحمدا  
والقت الصيد إليه المقودا  
أحيابه آثار خير سلف

## الإمام العلامة البلاغي (١٢٨٠-١٣٥٢ هـ)

هو الإمام المجاهد الشيخ (محمد جواد البلاغي)، وحيث إننا بحثنا حياة الإمام البلاغي بكتاب خاص من سلسلة (عظماء الشيعة) فلا يسعنا هنا تفصيل ذلك ولا بد من نبذة يسيره من جليل أعماله.

### دراسته العلمية

درس الإمام البلاغي عند أعظم العلماء في زمانه منهم الإمام العلامة الشيخ محمد طه نجف والعلامة الكبير الحاج آغا رضا الهمداني والعلامة الشهيد محمد كاظم الخراساني صاحب كفاية الاصول كما حضر في سامراء بضع سنوات الإمام الأكبر الميرزا محمد تقى الشيرازي صاحب النهضة الكبرى ضد الغزاة المستعمرين وتخرّج من مدرسته عشرات التلاميذ من طلبة العلم.

### من جلائل أعماله

حياة الإمام البلاغي كلها جهاد، ففي صباه كان يجاهد لتعلّم المبادئ الأدبية وفي شبابه للنضوج العلمي وفي كهولته لمحاربة المبادئ الهدامة وفي شيخوخته بقلمه المبارك.

هناك صورته مصغّره تُعرف منها جهاد الإمام البلاغي :

١. رجع بعد احتلال الجيش البريطاني مدينة سامراء الى الكاظمية فسكنها مدة أشهر بالقضاء على وكر الباطنية والبهائية في الكرخ في محلة الشيخ بشار. وحول مقرّهم الى حسينية حتى اليوم.

٢. ثم هبط في كربلاء فصمد أمام المناوئين لإقامة الشعائر الحسينية إذ كانت له عقيدة راسخة بفائدة تلك الشعائر الحسينية الى ترسيخ العقيدة فكان ذلك الشيخ الوقور على ضعفه وعجزه يمشي أمام العزاء وهو يضرب على صدره وقد حل أزراره وخلفه الأعلام ومواكب اللطم والطبول تضرب أمامه كأنه في ساحة الجهاد. ومن أثاره الخالدة المآتم الحسينية لأهل النجف في كربلاء في يوم عاشوراء إذ كان أول من أقامه هناك ثم تطوّر بعده حتى وصل الى ما وصل إليه اليوم.

٣. ثم رجع الى مدينة النجف الأشرف فعكف على مؤلفاته القيمة في الاصول والفقه والعقائد والتفسير الذي عاجله القدر قبل إتمام الجزء الثاني منه حيث وافاه الأجل المحتوم في ليلة ٢٢ من شهر شعبان ١٣٥٢ هـ فحزن لموته الصغير قبل الكبير والبعيد والقريب إذ فجع بموته الإسلام حيث فقد ساعداً قوياً وسيفاً قاطعاً خسره العالم الاسلامي كله. وقد أقيمت له مآتم العزاء في أكثر البلدان ورثاه الشعراء بقصائد حزينة.

### بعض مؤلفاته :

كان الإمام البلاغي مجاهداً بقلمه طيلة حياته فقد أوقف نفسه للذب عن الدين ودحض شبه الماديين فكم له من مؤلف لمحاربة الإلحاد ومقارعة المبشرين ليردّ على المبطلين، ومن مؤلفاته القيمة :

١. الرحلة المدرسية.

٢. الهدى الى دين المصطفى.

٣. أنوار الهدى.

٤. آلاء الرحمان في تفسير القرآن.

## مصادر الفصل الأول :

١. نهاية الأرب للنويري ، ج ٢.
٢. جمهرة أنساب العرب لابن حزم.
٣. تاريخ الكامل لابن الأثير.
٤. كشكول العباد (المهاجرين في نهر عنتر).
٥. شهداء الجزائر للجزائري.
٦. مناهل العرب للأعرجي.
٧. حروب سعد للشيخ موسى الجزائري.
٨. تاريخ الامارة الافراسيبية للحويزي.
٩. تاريخ الامير علي للشيخ فرج الله الكبير.
١٠. نكبات الاسلام للشيخ محمد بن الحارث.
١١. ماضي النجف وحاضرها للشيخ جعفر آل محبوبة ، ج ٢.
١٢. مشهد الامام او مدينة النجف ، محمد علي جعفر التميمي ، ج 2.
١٣. تاريخ ابن خلدون.



## الفصل الثاني

### مساكن آل البلاغي الأصلية والفرعية

#### مساكن آل البلاغي الأصلية

##### الجزيرة العربية :

لننتقل سريعا مع آباء آل البلاغي في مساكنهم الأصلية بعد أن عرفت بأن نسبهم الكريم ينتهي الى ربيعة بن نزار وهو جدنا الأول الذي نلتقي به مع سيدنا وسيد الخلق محمد بن عبد الله (ص).

وقد دُفن ربيعة مع والده نزار في وادي الجيش قرب مدينة الرسول الأكرم (ص). وكانت مساكن ربيعة باليمامة بين البحرين وكاظمة حتى اطراف سواد العراق وناحية (البصرة) وما والاها من آبار بكر و ربيعة حتى جاء الإسلام.

##### الكوفة :

بعد الاسلام استقر أجداد آل البلاغي وهم بنو جدنا الأسعد في الكوفة ولهم فيها مسجد وخطة معروفة وهم أشرف اهل الكوفة ومن كبار فقهاء الشيعة.

##### أجمة البرس :

وفي أوائل القرن الثالث الهجري انتقلوا الى أجمة البرس (سواد الحلة) خوفا من المعتصم العباسي الذي اتهم جدنا بإيواء الثائر العلوي الذي يدعو للرضا (ع) من آل محمد (ص) وقد استقروا هناك الى اوائل القرن السابع الهجري.

## فى نهر عنتر :

وفى أوائل القرن السابع جهز الناصر لدين الله العباسى جيشاً عظيماً وأخذ أنصاره من ربيعة طيء ليحارب أولاد الشمل فى عربستان (الاهواز). وحيث أخضع البطانح العراقىة تماماً وانتصر على أولاد الشمل أقطع انصاره من ربيعة وطفى جزائر البصرة فأعطى نهر عنتر الى جدنا محزوم بن عامر ٦١٣ هـ اقطاعاً وراثياً وأقطع طيء نهر صالح فسكنت ربيعة فى نهر عنتر وسكنت طيء فى نهر صالح وبقياً تحت ظل الحكم العباسى حتى قضى عليه التتر عام ٦٥٦ هـ. فاتفقت ربيعة وطفى على محاربة الغزاة الطامعين حتى ظهر المشعشعى الأول فاتفق مع أولاد الشمل وابن عليان الطائى على قتل جدنا الأمير صالح الأول بن الأمير ولى الله فى الرابع عشر من شوال عام ٨٤٥ هـ فاغتاله أولاد الشمل فى نهر صالح ليلة الرابع عشر بعلم من ابن عليان ثم فاجأ ابن عليان الطائى ربيعة فى نهر عنتر وهم فى شغل بدفن موتاهم (الأمير صالح واخويه أسد وإبراهيم) فكانت معركة الدواى التى استشهد فيها أربعة من أولاد الأمير ولى الله .

وفى اليوم الثانى والعشرين من شوال كانت معركة (الكبارى) والتى استشهد فيها (بلاغ) مع خمسة من اخوته وهم عمير وأحمد وجعفر وطعمة ونعمة. ثم كانت معركة (شعيب) التى قتل فيها جميع أولاد الأمير ولى الله وهم سعد ومسعود وحمود ومحمد وجابر و اكثر أولادهم الرجال. ورابطة ابن عليان الطائى فى نهر عنتر شهراً كاملاً حتى جمعت (سعدى) ابنة الأمير ولى الله فلول ربيعة الهاربة وتقدّمت امامها حتى وصلت الى (ام خويطر) فى (الرحمانيه) فكانت معركة رهيبه انتصرت فيها ربيعة على طيء بعد مقتلة عظيمة، ثم كانت معركة شعيب والكبارى والدواى حيث استقر فيها جيش ابن عليان، وبعد مدة طويلة عبر ابن عليان الى الجانب الثانى من نهر عنتر (المدينة الآن) فاستقر فيها جيشه

ورجع هو إلى مقره في نهر صالح و بقت (سعدى) أميرة تحكم نهر عنتر حتى شب جدنا الأمير جبر الأول بن الأمير (الشهيد صالح الأول بن الأمير ولي الله) وكان لا يفعل شيئاً إلا برضاها اكراماً واحتراماً لها وأصبحت (سعدى) مضرب الأمثال وصارت نخوة الامراء من ربيعة في ذلك الوقت.

### مساكن آل البلاغي الفرعية

#### كربلاء :

بعد حروب طيء وربيعة واستشهاد الأمير ولي الله ومنهم الشهيد (بلاغ) والذي لم يترك إلا ولداً واحداً اسمه (محمد) أخذته جدته (سلمى بنت حسن) إلى نهر بلاغ حيث يسكن أهلها ومكث عند اخواله ١٣ سنة ثم هاجر إلى كربلاء المقدسة سنة ٨٦١ هـ لطلب العلم فسكنها وولد له فيها ابنه الوحيد الشيخ حسن والد العلامة الكبير الحجة الشيخ (محمد علي) والد الاسرة العلمية التي بارك الله فيها مدة أربعة قرون (١١-١٢-١٣-١٤) تقريباً والتي ذاع صيتها في النجف الأشرف والكاظمية ولبنان كما يجد المتتبع لتراجم علماء هذه الاسرة .

وكان من أكابر علماء آل البلاغي في كربلاء العلامة الحجة الشيخ حسن بن الشيخ عباس بن الشيخ محمد علي بن الشيخ حسن بن الشيخ محمد بن الشهيد بلاغ بن الأمير ولي الله.

#### النجف الأشرف :

كان العلماء من بيت البلاغي ينتقلون في البلدان المقدسة أما للزيارة أو الحج أو طلب العلم فيها وحيث بلغت النجف أوج رفعتها في ذلك الوقت سكنها منهم

العلامة الشيخ حسين بن الشيخ عباس بن الشيخ حسن بن الشيخ عباس بن الشيخ محمد علي بن الشيخ حسن بن الشيخ محمد بن الشيخ بلاغ. واكثر ذرية الشيخ محمد علي الأول حتى الإمام المجاهد الشيخ محمد جواد الذي ولد في النجف في حدود ١٢٨٠ هـ وقد هاجر الى سامراء ١٠ سنوات ورجع الى الكاظمية وبقى فيها اكثر من سنتين ثم رجع الى النجف حتى وافاه الأجل المحتوم في ٢٢ شعبان عام ١٣٥٢ هـ. وكذلك سكنها العلامة الحجة الشيخ أحمد بن الشيخ محمد علي الثاني بن الشيخ عباس بن الشيخ حسن بن الشيخ عباس بن الشيخ محمد علي الأول. ولا تزال النجف سكناً لأسرة آل البلاغي حتى اليوم.

### الكاظمية :

وقد كانت بلدة الكاظمية سكناً لبعض العلماء من البلاغيين حيث سكنها العلامة الشيخ حسن بن الشيخ عباس بن الشيخ ابراهيم بن الشيخ عباس بن الشيخ حسن بن الشيخ عباس بن الشيخ محمد علي الأول مع زوجته العالمة الجليلة الحاجة (فضته) بنت العلامة الشيخ أحمد بن الشيخ محمد علي الثاني المتوفية عام ١٢٨٤ هـ.

وكذلك سكنها الشيخ ابراهيم بن الشيخ حسين بن الشيخ عباس قبل سفره الى الحج وكذلك الشيخ سليم بن الشيخ عباس المتوفي عام ١٣٠٢ هـ وهو جد (الاستاذ محمد علي) لأمه. وكانت مساكن آل البلاغي تقع في الفضوه في الكاظمية ولهم فيها زهاء العشرين داراً. أما الآن فلا نعرف فيها أحداً. كما سكنها العلامة الحجة الشيخ محمد علي بن الشيخ عباس بن الشيخ حسن بن الشيخ عباس بن الشيخ محمد علي الأول المتوفي سنة ١٠٠٠ هـ.

**لبنان :**

وقد سكن العلامة المقدس الحجة الشيخ إبراهيم بن الشيخ حسين بن الشيخ عباس بن الشيخ حسن بن الشيخ محمد علي الأول في لبنان بعد رجوعه من حج بيت الله الحرام على طريق الشام فالتمس منه الأخيار من أهلها المقام عندهم فبقى هناك وخلف ذريته في قرية الكوثرية في قرى جبل عامل منهم الشيخ الأديب (توفيق البلاغي) الذي انتقل الى صور وتوفى فيها عام ١٣٧٠ هـ وترك ثلاثة أولاد هم محمد سعيد و علي و ابراهيم يسكنون في لبنان مع جماعة من البلاغيين لا نعرف عنهم شيئاً.

كما هاجر الى لبنان الشيخ حسن البلاغي حيث درس المقدمات في (طير دبا) ثم هاجر الى النجف الأشرف فوافاه اجله المحتوم.

**مصادر الفصل الثاني:**

١. الاشتقاق لأبن زيد.
٢. أعيان الشيعة للأمين.
٣. رجال النجاشي.
٤. رجال السيد بحر العلوم.
٥. عجالة المبتدئ للحازمي.
٦. الأنساب للسمعاني.
٧. الأكمال لابن ماكوك.
٨. تاريخ امراء عنتر للجزائري.
٩. دائرة المعارف الاسلاميّة مادة بكرو بوس.

اسم الكتاب: مشهد الأمام او مدينة النجف

أسم المؤلف: محمد علي جعفر التميمي

الجزء الثاني

1374 هـ - 1955 م

آل البلاغي

النسب :-

((.... (والبلاغيون) ينتسبون الى ربيعة فهم من اصل عربي صميم وهم بيت علم وفضل وادب ، معروفون بالفقه والادب ((قديمًا وحديثًا)) من عهد بعيد الى اليوم ... الخ الخ)) (نقلا عن الصحيفة 174 من المجلد الخامس من كتاب اعيان الشيعة)).

(( ... وآل البلاغي بيت علم وفضل وادب ونجابة ، اخرج بيتهم كثيرا من العلماء والادباء وهم عراقيون نجفيون ، ينتسبون الى ربيعة ... جلهم من اهل العلم والفضل والخدمة في الدين وان اختلفت مراتبهم ... الخ الخ)) (نقلا عن الصحيفة 68 من المجلد السابع عشر من كتاب اعيان الشيعة ) .

ويوجد في مكاتب النجف ، العامة منها والخاصة ((ولدى احد افراد هذه الاسرة)) جملة من مؤلفات البلاغيين الخطية ، وبعض كتبهم



الموقوفة كذلك من بعض البلاغيين ، على الذكور من اولادهم ، وعليها انها تعود الى فلان البلاغي الربيعي ، وقد اعلمنا الحجة الجليل ، العلامة مؤلف كتاب ((الذريعة)) انه وقف على جملة من تلك الكتب لدى الاستاذ محمد علي البلاغي وكفى هذه الاسرة فخرا ومجدا ، بالاضافة الى مكانتها العلمية والدينية الجلييلة من قديم العهود ، انها تنتسب الى ربيعة .

### اسباب التسمية :-

بالرغم من وقوفنا على كثير من المصادر مما كتب فيها عن البلاغيين في كثير من كتب التراجم والمؤلفات التي تناولت هذه الاسرة الجلييلة ، وترجمت لبعض رجالها من الاعلام فإبنا لم نعثر على اسباب تسميتها ولكن الذي يتبادر الى الذهن هو احد امرين ، اما ان يكون لأحد افرادها رسالة او مؤلف بهذا الاسم ، واما ان يكون السبب في هذه التسمية هو ما عرف به اقدمهم من بلاغة وامتاز به بعض افرادها في بيانهم او اسلوبهم البلاغي ، وقد وصفت بعض كتب التراجم بعض افرادها بهذه الصفة (..واضح الطريقة ، نقي الكلام ، جيد التصانيف...) وقد تكون اسباب التسمية غير هذا وذلك مما اشرنا اليه .

### متى عرفت هذه الاسرة في النجف :-

لقد عرفت هذه الاسرة الجلييلة في النجف الاشرف في حدود سنة 861 هـ كما جاء في كثير من كتب التراجم ، والمجاميع المخطوطة في مكنتات العراق الهامة ، وفي تملكات البلاغيين لبعض الكتب



الموجودة في المكتبات - ولكنها قد ازدادت شهرة ، وذاع صيتها واشتهر امرها في اواسط القرن العاشر الهجري ، اذ نبغ فيهم المجتهد الثقة ، والفقيه المتبحر والعالم الجليل الشيخ محمد علي البلاغي النجفي الربيعي المتوفى في سنة الف هجرية كما يستبان ذلك مما جاء في الصحيفة الـ 660 من كتاب (روضات الجنات) بعنوان (جماعة البلاغيين النجفيين) ما هذا نصه : جماعة البلاغيين النجفيين :-

(... والشيخ الفقيه المتبحر الصفي محمد علي بن محمد البلاغي احد شراح اصول الكافي فيما ذكره سبطه الملي الحسن بن عباس بن محمد علي البلاغي في كتابه الموسوم (تنقيح المقال) في طي مسائل نفيسة في الاصول والرجال ، وهذه هي عين عبارته عند بلوغه الى ترجمته، انه من جملة علمائنا المتأخرين ، وفضلانها المتبحرين ثمة عين صحيح الحديث واضح الطريقة نقي الكلام جيد التصانيف له تلاميذ فضلاء اجلاء علماء وله كتب حسنة جيدة منها شرح اصول الكليني ، ومنها شرح الارشاد للعلامة الحلي قدس سره ، وله حواشي على التهذيب والفقيه ، وله حواشي على اصول المعالم وغيرها ، وكان من تلاميذ الفاضل الورع محمد بن احمد بن محمد الاردبيلي توفي (ره) في كربلاء على مشرفها افضل التحية ، ودفن في الحضرة المقدسة وكان ذلك في شهر شوال سنة الف هجرية على صاحبها الصلاة والتحية ..).

## أبرز العلماء في الأسرة قديماً وحديثاً :-

جاء في كتاب (الكنى والألقاب) :- البلاغي (... ويطلق على جمع من العلماء الفضلاء الساكنين في النجف الأشرف يقال لهم البلاغيون ...). وفي الحق إن كل واحد اشتهر من هذه الأسرة عالم مجتهد ، وكل واحد منهم إمام وثقة ، لأكثرهم آثار نادرة ، وتأليف قيمة تنظم مكتبات النجف والكاظمية وغيرها جملة منها إن دلت فإنما تدل بوضوح على مدى ما وصلت إليه هذه الأسرة من مكانة علمية ومقام ديني ممتاز ومركز أدبي جليل ، ففي دواوين الشعراء ومجاميع الأدباء وكتب التراجم عشرات القصائد للبلاغيين وفي مدح ورثاء بعض رجالهم وأعلامهم ، وقد أشار إليهم الحجة الثقة مؤلف كتاب (الذريعة) في كتابه (الظليلة في تشجير البيوتات الجليلة) والذي عليه وعلى بقية كتبه نعتمد فيما نترجمه لبعض أعلام هذه الأسرة ، وفي أدناه ذكر بعض الأعلام المشاهير ، الذين ترجمت لهم كتب الرجال المختلفة وذكرتهم كتب الفهارس مع مختصر تراجمهم وهم :-

### 1- الشيخ محمد علي بن محمد البلاغي :-

من العلماء الأجلاء في أواخر القرن العاشر الهجري ، وقد مرت الإشارة إلى ترجمته عن كتاب (روضات الجنات) .

## 2- الشيخ عباس بن الشيخ محمد علي البلاغي :-

من العلماء الاعلام والثقات العظام ، عرف برجاحة الفكر وسمو المدارك وامتاز بالفصاحة والسماحة ، وقرأ على والده الاجل الشيخ محمد علي ، اشترى بعض مجلدات البحار عند ما توفى لزيارة الامام الرضا عليه السلام وذلك في سنة 1156 هـ .

## 3- الشيخ حسن بن الشيخ عباس البلاغي :-

عالم عامل وفقه متبحر واديب بارع ، ومن اثاره الشريفة كتاب (تنقيح المقال) في مسائل نفيسة في علمي الاصول والرجال ، و(شرح الصحيفة السجادية) في مجلدين بخطه الشريف وقد شرحها شرحا مزجيا ، ذكر في اخره انه كتبه مبتدئا في غرة جمادى الاولى سنة 1105 هـ واتممه في اواخر رجب من السنة المذكورة وهو شرح جيد يشف عن علم وفضل غزير وادب واعتدال سليقة ، وله تعليقات رجالية وفقهية على كتاب (الاستبصار) لشيخ الطائفة وفي آخره اجازة لشيخنا المترجم له (الشيخ حسن البلاغي) من استاذه الشيخ الاجل الشيخ علي بن زين الدين بن محمد الحسن صاحب (المعالم) ابن زين الدين الشهيد الثاني ، وقد كتبها بخطه على ظهر نسخة من كتاب (الاستبصار) جاء فيها ما نصه :-

(قرأ علي هذا الكتاب من اوله الى اخره ، الشيخ الاجل العالم العامل الشيخ حسن بن المرحوم الشيخ عباس البلاغي وفقه الله لما يحبه ويرضاه ، وجمع له بين مرتبتي العلم والعمل ، وقد اجزت له روايته

بطريقي الى مصنفه قدس الله روحه بالشروط المقررة) وتأريخ الاجازة في سنة 1102 هـ ، ووجد بخطه على نسخة من (صاح اللغة) ما يأتي اشتريتها في تاسع ذي القعدة 1104 وعبر عن نفسه بالحسن بن عباس البلاغي .

#### 4- الشيخ احمد البلاغي :-

الشيخ احمد بن الشيخ محمد علي ابن الشيخ عباس البلاغي ، وقد ترجمه العلامة الجليل المرحوم الشيخ محمد السماوي بقوله :-  
 العلامة الفاضل المعمر ، له تصانيف في الفقه والاصول منها (شرح التهذيب) وكان حضوره على السيد عبد الله شبر ، وهو خال الشيخ طالب البلاغي واخو العالمة الفاضلة الحاجة فضة البلاغية المتوفى في سنة 1284 هـ وقد رثاه جماعة من اعلام عصره منهم الشيخ ابراهيم العاملي ، وللشيخ احمد المذكور قصيدة قرض بها الموشحة السباعية البديعة لناظمها الشاعر العالم السيد صالح القزويني في تهنئة العلامة الجليل المرحوم الشيخ طالب البلاغي وهي :-

راق تاج الموشح المنظوم      حين وشحته بزهر النجوم  
 وزهار ووضه الأريض كما تز      هو رياض الربى بصوب الغيوم  
 أرج في الأرجاء ضاع فأزرى      بأريج النوار والقيصوم  
 أم رحيق فضضت عنه ختاماً      ضاع نشرأ بالعنبر المختوم

رق لفظاً وراق معنىً وعنه سحراً حدثت بليلى النسيم  
قل له جهرةً على ملاً الأشراف من قومه الملوك القروم  
كن على كل ناظمٍ مستطيل مستطيلاً بدرك المنظوم  
ياله من موشح قد تحلى كل جيد به وكشح هضيم  
صغته حليلة لجيد الغواني فكفاها عن كل عقد نظيم  
والليالي به تحلت وكانت عاطلات وإن زهت بالنجوم  
والغواني به استطالت على الول دان والهور في جنان النعيم  
كل وهم يكل عنه فلم يخطر على ثاقبات زند الوهوموم  
نهبت رقة المعاني مع الأل فاظ من طيء ومن مخزوم  
واستطالت على سليم وجرت بدر فضل على جرير تميم  
ما عهدنا نظام ملك لملك دون أرباب دولة مستقيم  
ونظام النظام قام بأبكار خصوص الأفكار دون العموم  
كم له من موشح وشحته بكر فكر بسمط در نظيم  
و جمان يزري بكل جمان يتلألاً بجيد ظبي رخيرم  
و بديع بديع همدان منه مستمد فضلاً على التسليم  
و معان عدت على المتنبى وعلى البحترى عدو الظالم

حكم حكمتك رغماً على الصيد وأنت المرضي بالتحكيم  
فتحكم بها على الجمع واضرب كل من لم يدن على الخرطوم

وقد مدحه الشاعر الشهير ، والعالم النحرير السيد صالح  
القزويني بموشحته السباعية بقوله :-

والشامخ الفضل النبيل أحمداً      علامة الدهر مصباح الهدى  
من ألفت الصيد إليه المقودا      وساد علما وتسامى سؤددا  
أحيا به آثار خير سلف      أخلفهم فكان خير خلف  
أقام أركان المعالي الدثر

أحيا بها الرميم والنحيفا      وأهلك التلبد والطريفا  
فكم أعات الصارخ اللهيفا      وكم أعان العائل الضعيفا  
فاق وفاء حاجب م خندف      ومن تميم فاق حلم الأحنف  
فكان في المخبر فوق الخبر

مكارم ضوعن لكل ناد      فرائح بنشرها وغادا  
ومورد عذب لكل هاد      ينهل كل عاكف وباد  
أطفى ظماً بغيره لم ينطف      وذاد ضيماً بالحسام المشرفي  
وقاد قوماً بالوشيج السمهري

عفا وعيداً ووفى وعودا      وسن للناس الندى والجودا

وكان مشكور الجدى محمودا      وقاد للوفد الجياد القودا  
موقورة من سندس      ورفرف ومطرف بلؤلؤ مفوف  
وفضة      وعسجد      وجوهر

شمانل من الشمال أعذب      وخلق به القفار تعشب  
يلوح منه للسعود كوكب      أضاء منه مشرق ومغرب  
ترى بسيماً أحمد المستطرف      جلال موسى في جمال يوسف  
وعزّ      دانيال      والاسكندراً

وقال عنه الحجة الاجل مؤلف :- اعيان الشيعة - ما يأتي :-

...((العالم الفاضل والمحقق الكامل فقيه عصره صاحب

النظر الدقيق التقى الالمعي الشيخ احمد البلاغي ، توفي فجأة في يوم  
النيروز سنة 1271 هـ. وقال عنه في موضع اخر كان عالماً فاضلاً  
متبحراً قرأ على السيد عبد الله شير )).

##### 5- الشيخ عباس بن الشيخ حسن البلاغي :-

عالم مؤلف ، وتقي نقي توفيق فتشرف بزيارة الامام الرضا (ع)  
في سنة 1157 هـ كما يظهر ذلك مما كتبه بخطه على ظهر نسخة من  
كتاب (المختلف) وكان من موقوفات جده المولى محمد علي البلاغي  
على اولاده الذكور ، وعليها خط والده الشيخ حسن البلاغي في 15 ربيع  
الاول سنة 1080 هـ وحج بيت الله الحرام كما يفهم ذلك من كتاب بغية

الطالب – الذي كتبه راجعا من الحج في طريقه من الشام الى العراق وفي سنة 1170 هـ وقد وجد الشيخ الحجة الثبت مؤلف كتاب – الذريعة – العبادات من كفاية السبزواري وقد فرغ من كتابته في سنة 1155 هـ وعلى النسخة خط الشيخ الاكبر كاشف الغطاء باستعارته الكتاب من الشيخ محمد علي البلاغي ابن صاحب الترجمة ، وهي موجودة في مكتبة العلامة الشيخ قاسم محي الدين ، وكتب الشيخ كاظم الشريف النجفي بخطه سنة 1164 هـ ان كتاب – المنتخب في النسب – لمحمد ابراهيم يوجد الان عند العالم التقى الشيخ عباس البلاغي .

وللمترجم من المؤلفات التي عثر عليها (بغية الطالب) و (سنن النكاح) ولصاحب الترجمة ولد اسمه الشيخ حسين البلاغي .

#### 6- الشيخ ابراهيم بن الشيخ حسين البلاغي :-

جاء في ص 174 من المجلد الخامس من كتاب اعيان الشيعة

ما يلي :-

... (كان المترجم عالما فاضلا فقيها متبحراً ، تخرج في الفقه على الشيخ جعفر صاحب (كشف الغطاء) ووجد تملكه كتاب (اليتيمة) للثعالبي بتاريخ 1205 هجرية ، واصله من العراق من النجف الاشرف ، ولما حج بيت الله الحرام رجع من طريق الشام ومكث في جبل عامل بطلب من اهله ، وله هناك ذرية ، وهو جد البلاغيين العاملين ، جميعهم منه تناسلوا ، فأصل البلاغيين من العراق لا من جبل عامل وهو جد الشيخ محمد جواد البلاغي النجفي المعاصر المؤلف المشهور) .



ومن شعره قوله يخاطب السيد علي الامين (جد المؤلف) وكان ذلك حين تركه للتدريس لكلمة سمعها ، وهو كان يقوم بنفقات الطلاب وتجبي اليه بعض الزكوات فيصرفها عليهم ، فلما سمع تلك الكلمة قال للطلاب ((من كان يتمكن من نفقته فليبقى ومن لا يتمكن فاني لا اقدر على الانفاق عليه)) فتفرق اكثرهم كما ذكرناه في ترجمته ، فالظاهر ان المترجم ارسل اليه هذه الابيات في ذلك الوقت والله اعلم وهي :-

فقل لي من يرجى و يؤمل للأخرى	إذا كنت بالدنيا الدنية مغرما
فمالك لا تسعى إلى الأمل الأخرى	وان كنت تسعى نحو كل كريمة
وتبذل ما غناك عنه ذوو الأثرا	تضمن بعلم أنت أولي ببذله
وطلابه في ظلمة الجهل كالأسرا	وتترك سوق العلم في الناس كاسدا
لواء به ولاك رب السما أمرا	فقم وأقم سوقا من العلم ناشرا
عليك إذا مارمت يوم الجزا عذرا	واني لعمر الله أكبر حجة
لقد خلصت سرا وقد خلصت جهرا	فخذ يا سمي الطهر مني نصيحة

#### 7- الشيخ عباس بن الشيخ ابراهيم البلاغي :-

قال عنه مؤلف اعيان الشيعة : ((... من العلماء الاجلاء ومن تلاميذ الشيخ الاكبر كاشف الغطاء ...)) قال سيدنا في التكملة ((تكملة امل الامل - للحجة - الاكبر المرحوم السيد حسن الصدر)) اظن ان وفاته سنة 1246 هـ .

## 8- الشيخ حسن بن الشيخ عباس البلاغي :-

توفى في حدود سنة 1280 هـ وهو اصغر من اخيه الشيخ طالب البلاغي ، كان عالماً فاضلاً ورعاً تزوج بالعالمة الادبية فضة البلاغية بنت الشيخ احمد بن الشيخ محمد علي البلاغي ، وهو والد الشيخ مهدي البلاغي ، جد الاستاذ الفاضل محمد علي بن حسن البلاغي صاحب ورئيس تحرير مجلة (الاعتدال) النجفية ومدير مصرف الرافدين في النجف .

## 9- الشيخ طالب بن الشيخ عباس البلاغي :-

قال عنه العلامة الجليل والمؤرخ الشهير العالم الافاضل المرحوم الشيخ محمد السماوي ما يلي :-  
 ... (العلامة الفاضل الشيخ طالب بن الشيخ عباس بن الشيخ ابراهيم بن الشيخ حسين بن الشيخ عباس بن الشيخ حسن بن الشيخ محمد علي البلاغي الربيعي النجفي من جلة علماء النجف وفاضلهم وادبانهم ومسامحهم وهو ابو الحسن وجد الجواد العلامة المصنف المتوفى في سنة 1352 هـ وتوفى الحسن في سنة 1300 هـ وتوفى الشيخ المذكور الشيخ طالب البلاغي في سنة 1228 هـ ) .

وقال عنه مؤلف كتاب (الذريعة) بعد ان ذكره وعدد ابائه : من بيت علم قديم ، وجل ابائه علماء اجلاء مصنفين ، توفى جده الاعلى سنة الالف للهجرة ، وكان من اجلة تلاميذ صاحب الجواهر ، وله ولدان الشيخ حسن والشيخ حسين ، وهما من اهل العلم والفضل ... وبالجمل

كان الشيخ طالب من العلماء الاخيار الربانيين ، حكى شيخنا العلامة الفقيه الشيخ محمد طه نجف فيما كتبه في رسالته في ترجمة احوال جده لامه (سلمان زمانه) الشيخ حسين نجف ، حكاية غريبة عن الشيخ محمد الركابي قال شيخنا ((وانا اقطع بصدقه في نقله)) قال شيخنا ، قال الشيخ محمد الركابي : ان الشيخ طالب البلاغي من العلماء المعروفين كان صديقا لي جداً حتى كنا لا نكاد نفترق وكلما سافرت مدة طويلة ثم رجعت كان هو اول قادم اليّ فمرة سافرت مدة طويلة ثم رجعت فرأني في اليوم الاول اخواني وجيراني واصدقائي الا الشيخ طالب فقلت في نفسي لعله لم يعلم بقدمي او انه غائب عن البلد ، فلما كان اليوم الثاني جلست في الدار بعض النهار ثم خرجت لزيارة الحرم الشريف ، وبعد تمام الزيارة والخروج من الحرم ، واذا بالشيخ طالب فسلمت عليه فرد علي وهنأني ورحبني وسألته وسألني ثم جلسنا معا في الصحن ساعة نتجاذب حتى قضينا وطرنا فقمنا مصطحبين حتى وصلنا العقد الذي فيه داره ، فتودعت منه وفارقتة واتيت داري ثم جلست بعد الظهر ايضا للناس ، فأتاني جمع من الاصدقاء فقلت لبعضهم سبحان الله كنت استغرب من الشيخ طالب انه ما جاءني بالأمس ، واستوحشته من عدم مجيئه ، حتى لاقيته اليوم بالصحن الشريف وحادثته ساعة فاذا بالحضار يقولون ما هذا الكلام فان الشيخ طالب توفي منذ أشهر .

وقد نشر العلامة الجليل المرحوم الشيخ محمد السماوي سلسلة قيمة في ستة اعداد من مجلة الغري النجفية في سنتها السابعة 1946 وفي اعدادها من 15 الى 21 بعنوان ((ندوة بلاغة بلاغية)) قصة تتعلق بالشيخ الجليل العلامة الشيخ طالب البلاغي واهميته ومركزه في

النفوس، إذ مدحه وهناك جملة من أفاضل الأدباء وكبار الشعراء وأجلة العلماء كان في مقدمتهم السيد الجليل النزيل السيد صالح بن السيد رضا البغدادي صهر الشيخ العلامة الشيخ محمد حسن صاحب الجواهر وأبو الشاعرين الشهيرين السيد راضي المتوفى سنة 1277 هـ والسيد الحسين الموجود اليوم في بغداد، وقد توفى السيد صالح في سنة 1316 هـ وهو الذي مدح الشيخ طالب البلاغي بموشحة مسمطة سباعية الاشطر مدحه بها وهنا اصحابه تحتوي على ستين دورا، فتبارى في تقريرها جملة من الاعلام والافاضل والادباء والمشاهير منهم الشاعر الشهير الشيخ عبد الحسين بن القاسم بن الحسين بن آل محيي الدين الجامعي المتوفى سنة 1271 هـ والعالم الفاضل الاديب السيد محمد بن السيد مال الله السيد معصوم القطيفي النجفي الحائري المتوفى سنة 1269 هـ، والعالم الفاضل الشيخ ابراهيم بن الشيخ حسن ابن الشيخ علي ابن الشيخ عبد الحسين ابن الشيخ محمد بن سهيل المعدي الرياحي المحاويلي النجفي الشهير بأبي قفطان المتوفى سنة 1279 هـ والشاعر الشهير والاديب الكبير عبد الباقي العمري الموصللي البغدادي المتوفى سنة 1278 هـ والعالم الفاضل والاديب اللوذعي الكامل الشيخ صالح ابن الشيخ قاسم ابن الشيخ محمد ابن الشيخ احمد الحويزي النجفي المتوفى سنة 1275 هـ، وتعرف قبيلته اليوم ب (الحجي)، والعالم الفاضل و الأديب النابغ الشيخ موسى ابن الشيخ شريف ابن الشيخ محمد ابن الشيخ يوسف ابن الشيخ جعفر ابن الشيخ علي ابن الشيخ حسين ابن محي الدين الجامعي المتوفى سنة 1281 هجرية و العالم المقدس والشاعر الميرزا الشيخ باقر ابن الشيخ هادي الكاظمي المتوفى سنة 1278 هـ والعالم التقى

والاديب الالمعي السيد كاظم ابن السيد احمد ابن السيد محمد الامين  
العاملي المتوفى سنة 1304 هـ والشيخ العلامة الفاضل الشيخ احمد ابن  
الشيخ محمد علي البلاغي المتوفى سنة 1284 هـ .  
وقد جاء في القصيدة السباعية لناظمها السيد الجليل السيد  
صالح البغدادي في مدحه للشيخ المترجم له الشيخ طالب البلاغي قوله:

قدمت بالسرور خير مقدم      لقد جلوت حالكات الظلم  
وقد جلبت سابغات النعم      تولى بما أولاك باري النسم  
من منح جسيمة أو تحف      من لا يفى بعهده ومن يفى  
ما شبت صفو عيشه بالكدر

همى على الناس نوال طالب      فعم كالطالب غير الطالب  
حبر سما قدراً على الكواكب      ونائلاً أوفى على السحائب  
فازهرت بشراً رياض النجف      بواكف كفى البرايا وكف  
بالدر ينهل لهم والبدر

بالسحب لو شبهته ظلمته      أو قسته بالشم ما أنصفته  
فاقصده فهو خير من قصدته      تدرك منه فوق ما أملته  
كم قد رست أقدامه في موقف      وكم همت أكفه لمعتف  
كسته قبل السؤل أسنى الحبر

شيد بيتاً للقرى سامسي الذرى      وأوجب الحج على كل الورى  
وبالحجيج خلته ام القرى      وفي الدجى أضرم نيران القرى

حتى محت كالشمس أي السدف يهدى بها الساري حذار التلف  
إن لم يكن يهديه ضوء القمر

جود لجود الأكرميين ناسخ ومفخر على الثريا شامخ  
وظود حلم في القضايا راسخ وبحر علم للبرايا ناسخ  
يقذف للقريب در الصدف وللبعيد غايات الوطف  
فقد جنت منه جني الثمر

قرنت بالفضائل الفواضلا وللعلی حلیت جیداً عاطلا  
وفقت كالأواخر الأوائلا بمقول صیر قساً باقلا  
وشرف أكرم به من شرف لم يلف غير مذعن معترف  
به لعمرى من جميع البشر

وافى فوافى السعد والدهر وفى بالوعد بعد المطل والعيش صفا  
وغردت ورق السرور شغفا بمن به الدهر استطال شرفا  
ندب ألم بالهنا المؤلف شمل العلى بشراً ببشر مردف  
فقم على ساق الهنا والظفر

وقد ختم الشيخ الممدوح (الشيخ طالب البلاغي) هذه الحلقة  
الادبية الرائعة بقصديته هذه وقد نوه فيها بذكر المادح الاصلي  
والمقرضين وهي :-

أنثر لآلى أم عقود من الدر أم الكاعب الحسناء باسمه الثغر  
أنت حذراً تسعى بليل ذوائب سحيراً فأغنتنا عن الشمس والبدر  
أم الروض من لبنان باكره الصبا و حياه بالتسكاب منهمر القطر  
بلى قد أتاننا صالح بموشح يلوح سنا لنلاه كالأنجم الزهر  
فله من نظم رقيق تخالسه لعمر أبي المهدي ضربا من السحر  
فلو شعراء الدهر تنصف نظمه لما نظموا في الدهر بيتاً من الشعر  
فقل للذي قد قاس شعر الورى به لقد قست حصباء الثنية بالدر  
خليلي عوجا بي على ربع ماجد له طلعة كالبدر رابعة العشر  
فان كنتما لم تعرفاه فإنما إلى ربه يهديكما طيب النشر  
ولا تبرحا من ربه إن ربه تكفل أبناء الأمانى بالوفر  
فتى جوده قد سار في كل بلدة كشمس الضحى بين البرية والبدر  
فتى فات معنا في النوال وحاتما وأغنى بني الأمال عن واكف القطر  
إلى ما وراء النهر والسد جوده طمى فأمد الأبحر الزخر في الجزر  
فيا أيها الساري إلى طلب العلى رويداً إلى كم في طلب العلى تسري  
حنانك قد أحرزت كل فضيلة من العلم والإفضال والمجد والفخر  
ويا أيها المولى السليم ومن له مكارم جلّت عن عداد وعن حصر

لعمرى لقد طوقتني طوق أنعم      مدى الدهر لو أكثرت قل لها شكري  
 ولا عجب إذ أنت من آل أحمد      بما أحرزوا فاقوا جميع بني الدهر  
 حليف العلى جلت معالي صفاته      وفي مدح أباه إنطوى محكم الذكر  
 أمجد قد فاقوا البرية مثلما      تفوق الليالي كلها ليلة القدر  
 ألا فاقبلن عذري فاني مقصر      وأرجو قبول العذر من واحد العصر  
 فكم لك عندي من أياد جسيمة      بها لم ينو ظهري كما لم يقم شعري  
 إلهي بحق المصطفى ووصيه      وفاطم والسبطين والتسعة الغر  
 أطل عمره واحفظه من كل نكبة      وكن حافظاً أبناه من حادث الدهر  
 ولا زال في برد المسرة رافلا      ويرد التهاني والسعود مدى العمر  
 ولا انفك مغناه مدى الدهر رافلا      ببرد التهاني والمسرة والبشر

وقد عثرنا له على قصيدة عامرة في 25 بيتاً يرثى فيها حجة  
 الاسلام السيد الجليل العلامة السيد حسن الخرخسان المتوفى سنة 1265  
 هـ وهذا مستهلها :-

هو الدهر في الامجاد تترى عجائبه      وكم ظهرت بين الانام عجائبه



## 10- الشيخ حسن الشيخ طالب البلاغي :-

كان من اهل العلم والفضل والتقوى ، وهو والد الحجة الكبير اية  
الله المرحوم الشيخ محمد جواد البلاغي المؤلف المشهور .  
توفى في حدود سنة 1300 هـ وقد رثاه جملة من اكابر الشعراء  
والعلماء والادباء ومنهم الشاعر الشهير والاديب الكبير السيد ابراهيم  
الطباطباتي حيث رثاه بهذه القصيدة العصماء ، وفي اخرها يعزي اخاه  
الشيخ حسين البلاغي وولده الشيخ محمد جواد البلاغي وهي :-

وعينك ما للعين بعدك مسرح  
إذا خطرت لي منك في القلب خـطـرة  
حزين صوادي العيس ضحوة خمـسـها  
فقدتك فقد البدن<sup>(1)</sup> مطرح جنبها  
فكم زفرة لي فيك تعقب زفرة  
وكم لهفة لي فيك في أثر عبـرة  
بكيتك حتى قد قضى الدمع نـحـبه  
فللعين عين بالدموع سفوحـة  
تركـت لذيذ العيش فيك كأنـما  
ولستعلى ما بي من الهم ناسياً  
ولا لمزار بعدك من غـب  
تأوهت من كربي وحن لها قلبي  
روامي بالاحداق للمنهل العذب  
رواغي تحت الليل تخبط بالركب  
وسرب دموع يشرب إلى سرب  
بقلب هفا صب ودمع جرى سكب  
عليك فهلا قد قضيت به نحبي  
وللغرب غرب يستهل على غرب  
يمثل لي عينيك في الأكل والشرب  
تذكر حال منك في البعد والقرب

<sup>1</sup> البدنة ناقة او بقرة تنحر بمكة سميت بذلك لأنهم كانوا يسمونها و البدن جمع  
بدين تقديرأ.

بقيت على حب يرقص بالحشا  
 ولا تحسبن أن الذي بي هين  
 لقد كنت رحب الصدر جلدا على النوى  
 وكنت على سلم مع الدهر برهمة  
 وحسبي خصم في الزمان منازل  
 ولو كان خطبي بعد فقدك واحد  
 أغالب أيامي وهن عواكس  
 فما بال هذا الدهر يعجم صعدي  
 لعمرك ما نبنت والسيف مرهف ال  
 فأين زعيم العجم والعرب أين من  
 وأين ابن أم المجد طار إلى علا  
 وأين مصون العرض ما نيل عرضه  
 وأين الذي ان عطلت للعلى رحي  
 وأين الذي قد عز في الموت حزبه  
 أرى الآلة الحدباء يحمل فوقها  
 ندبناك يا أذكى الرفاق وانما  
 وما مات من أبقي لنا بعد فقد  
 وكوكب فضل عز في الناس خدنه  
 جواد امتى بالجود يبسط راحة

عليك وطني قد بقيت على الحب  
 فبي منك فوق الترب ما بك في الترب  
 فمذ بنت لا قد بنت قد ضاق بي رحي  
 فصرت مع الأيام فيك على حرب  
 ينازعي العلق الثمين على غضب  
 حملت ولكن حمل خطب على خطب  
 مقاصد أمالي ومن لي بالغلب  
 كأنني والدهر الألد على الب (2)  
 مضارب إن السيف ينبو بلا ضرب  
 دعي بفتى الفتيان في العجم والعرب  
 شرافتها تعلق على الأنجم الشهب  
 وبازل عرض المال بالنائل النهب  
 غدا قطبها ثم استدارت على القطب  
 وصارع حزب الموت وهو بلا حزب  
 رجال رسوا هضبا على الهضب الحدب<sup>3</sup>  
 ندبناك للندب الحسين أخي الندب  
 فتى مثله ضربا شقيق الفتى الضرب  
 فليس له ترب سوى النجم من ترب  
 يظل لها يغضي حياء حيا السحب

<sup>2</sup> يعجم صعديته أي يلين قناته و على الب أي على عداوة.

<sup>3</sup> الآلة الحدباء كناية عن النعش وهو الذي يوضع به الميت و الهضب جمع هضبة وهي الجبل المنسط على وجه الأرض والحدب التي بها انحناء.

عزاً وكما والحادثات نوازل      على مذهب الامحال بالمنزل الخصب  
ولا زال ممطوراً من الروض ممرع      يرف على مثواك بالمندل الرطب

### 11- الشيخ سليم الشيخ عباس البلاغي :-

من العلماء الصلحاء والفضلاء والانقياء ، عرف بالاستقامة وحسن السريرة وكان معروفاً بكرم النفس وطيب المعشر ، وكانت داره في الكاظمية مجمعاً للعلماء والادباء ورجال العلم ، وكانت للبلاغيين في الكاظمية اكثر من عشرين بيتاً في محلة (الفضوه) وقد توفي المذكور في حدود سنة 1320 هـ وكان المذكور بالاضافة الى علمه شاعراً لامعاً ، وهو جد الاستاذ السيد محمد علي البلاغي لأمه .

### 12- الشيخ محمد توفيق الشيخ عباس البلاغي :-

من الشعراء البارزين والادباء اللامعين ، نشرت له جرائد ومجلات سوريا ولبنان الكثير من قصائده ، وقد سبق له ان نشر عدة رسائل لابن المقفع وغيره من اعلام الادب العربي ، وهو يسكن مع جماعة كبيرة من البلاغيين في صور (لبنان) وقد سبق للصحف والمجلات العراقية ان نشرت له بعض قصائده التي تخص احداث العراق العامة وله الكثير من المراسلات والقصائد لأقاربه ، وقد توفي قبل 3 اعوام في صور وأولاده هم محمد سعيد ، وعلي ومحمد ويسكنون في صور ايضاً وله من قصيدة كبيرة كان ارسلها الى النجف

يقول فيها:-

سلام على من شرف القبة الغرا فطابت به نظماً وطابت به نثرا  
سلام على وادي الغري أقله إذا ضاع عرفاً يملأ البر والبحرا  
سلام على المولى (الجواد<sup>4</sup>) الذي به اطول قسا بل اطول على كسرى  
كتابك (انوار الهدى<sup>5</sup>) هاج لاعجي وخلف بي ناراً توت كبدي الحرى  
فأشرق وجهي وانجلي عن بصيرتي غياهب يأس كنت اتت لها فجرا  
وقد ابصرت عيناى من قبله (الهدى<sup>6</sup>) وما فيها من حجة تصدع الصخرا  
احن الى ارض العراق ومن بها حنين برى جسمي فحتى م لا ابرى  
ففيها منى نفسي وفيها حشاشتي وفيها كرام لم اطق عنهم صبرا  
فان كانت الدنيا قضت بفراقنا فلا كانت الدنيا ستجمعنا الأخرى

<sup>4</sup> يشير فيها الى الحجة الامام البلاغي.

<sup>5</sup> يشير الى كتابين هما للحجة البلاغي.

<sup>6</sup> يشير الى كتابين هما للحجة البلاغي.

## اشهر المؤلفات لاشهر العلماء في الاسرة :-

- 1 . شرح اصول الكافي
- 2 . تنقيح المقال في علم الرجال
- 3 . فوائد رجالية على كتاب الاستبصار
- 4 . شرح الصحيفة السجادية في مجلدين
- 5 . سنن النكاح
- 6 . شرح اصول الكليني
- 7 . شرح الارشاد للعلامة الحلي
- 8 . حاشية على تهذيب الاحكام للشيخ محمد علي البلاغي  
المتوفى سنة 1000 هـ
- 9 . حواشي على من لا يحضره الفقيه
- 10 . حواشي على اصول المعالم
- 11 . بغية الطالب
- 12 . جامع الاقوال

ولاحد اعلام هذه الاسرة المتأخرين المرحوم الحجة الكبير العلامة  
المجاهد الشيخ محمد جواد البلاغي 39 مؤلفا المطبوع منها 15 و غير  
المطبوع 24 ، اشير اليها في ترجمته .

## (الإمام البلاغي)

بعد ان حصلنا ما حصلنا عليه عن آل البلاغي فيما كتبه عنهم أكابر الحجج الاعلام في مؤلفاتهم المطبوعة منها وغير المطبوعة ، تفضل علينا العلامة الجليل ، والأديب البارع ؛ الأستاذ الشيخ محسن مظفر بهذه الترجمة القيمة لحجة الإسلام آية الله المرحوم الشيخ محمد جواد البلاغي، وهي خلاصة لرسالة لديه كتبها عن الإمام البلاغي . ونحن اذ ننشر هذه الخلاصة في كتابنا هذا نشكر لسماحة الكاتب هذه المساهمة القيمة التي خدم بها الفضيلة والحق ، وهذه هي الكلمة :

### الإمام البلاغي

إن لوعي الضمير المعزز برغبة الأعرأء لبليغ أثر في نفس هذا العاجز عن إتيان ما يستحق الذكر ، سيما وأن الموحى به ، المرغوب فيه ، لمما تنوء بحمله الهمم الصغيرة ، ويتقل عباة علي كاهل الضعفاء .  
غير أن الواجب المقدس قد يخلق من الضعف قوة ومن القصور بلوغا ، ولكن بنسبة الدرجة ومعيار اللياقة لا مطلقا ، لذلك أجدني منبعثا ، علي غير أهبة ما إلي أن أكون عند حسن ظن هؤلاء تارة ، وإرضاء ذاك أخري جهد الطاقة ، فإن أخفق السعي فلا شذوذ ، وإن أدركت المأمول فمن توفيقه تعالي .

في ساعة متأخرة وظرف غير تام المناسبة ؛ والجزء الثاني من الاء الرحمن أوفي علي انتهاء الطبع ، وتأكدت الرغبة وألح بالطلب في شيء أحرّره عن حياة فقيده العلم والعمل ، الشيخ محمد الجواد البلاغي النجفي عظيم الإسلام وحاميه في العصر المتأخر ؛ سلك الله بالأمة سبيله لينظّم إلي هذا السفر الجليل .

ولقد أوجزت ما حقّه الإطناب في شبه التحليل لهاتيك الحياة الباهرة ؛ واختصرت ما لا تتسع له المطولات من أدوار جاء مرتباً علي مقدّمة في أهميّة الموضوع ، وثمان نواحي ذات شأن :

- 1 - نسبه الكريم 2 - ولادته ونشأته 3 - ثقافته وأساتذته 4 - شهرته العلميّة
- 5 - مؤلفاته 6 - ملكته الأدبيّة 7 - جهوده وجهاده 8 - سيرته وأخلاقه .

وخاتمة : هي في وفاته ، ومبلغ تأثيرها في العالم الإسلامي الثاكل ، وكيف حال النجف الأشرف صبيحته إلي آخر ما هناك . كلّ ذلك دائر حول محور الاختصار ، أما خلافه ؛ فالإحاطة به من خصائص واسعي الاطلاع ؛ وكلّ ميسر لما عمل.

### المقدّمة: [ الأمم برجالها ، والتاريخ بعظمائه ]

أثبت الاستقراء لأكثر من واقعة ، وأزره المنطق الصحيح : إنّ السعادة كاملة ، والحياة المعنويّة التامة ، إنّما تحصل أمة منهما علي نصيب ؛ أو تتعلّق منهما بسبب . لا لمحض كونها - أمة - تؤلّف عددا كبيرا من

الأفراد . بل بفضل فردٍ كامل ينبغ فيها ، أو بطلٍ جريء يغامر بحياته الماديّة في سبيلها .

كما أنّ التاريخ المجيد - بحكم الحقيقة - إنّما يسمو غيره وبفضله ، بما تخطّه علي صفحاته البيضاء ، الأقلام الذهبيّة بأيدي أولئك الأعظم الأفاضل . فلا مؤاخذة إذن لو رددت المدارك صدي الإذعان بنسبة [ الأمم برجالها ، والتاريخ بعظمائه ] ؛ بداهة أنّ الأمة العقيمة عن إنتاج أحد الاثنتين لخاملة الذكر ؛ ضارعة الخدّ . البداهة التي لمسها كفّ العلم في منبوذ التاريخ الخامل الذي نسجت عليه عناكب الدثور فلا تقلّب صفحاته يد باحث ؛ ولا تقع عليه عين منقّب حقّ الخاتمة .

بهذه السنن جرت سنّة النشوء والارتقاء نحو الضالّة التي يتناشدها فلاسفة الاجتماع ورواد المثل العليا في هذا الوجود .

أجل وعلى مفرقه انعقدت أكاليل النظام الحيوي البديع في عرف منتبّعي آثار الموجودات الشاعرة ومآثرها الجميلة . فعليه يتحنّم - عقلاً وعادةً - على من تهتمهم الحال . وفيهم النجدة من أبناء هذه الأمة النجيبة ومدوّني أهمّ الحوادث التاريخيّة في الإسلام وأهله ، أن يراقبوا الفرص السانحة بعيونٍ يقظة فيغتتموها للتنويه برجالاتهم والإشادة بذكر عظماتهم - وبالأحرى - للمباهاة بكنوزهم الثمينه ؛ لا أن يقفوا من ذلك في حياء ، أو يتكل بعضهم علي آخر ، شأنهم ، إزاء [ بطل الإسلام ] في قرنه الرابع عشر الإمام البلاغي ( أعلي الله كلمته ) في حياته وبعدها .

ولقد أشبه تقاعدهم عن إعلان شأنه السامي وتحليل حياته القيّمة - بعد وفاته - تخاذلهم عن نصره مبادئه الحكميّة ، والقيام بجانبه غبّ نضاله عن الدين الحنيف ، أو عند تحفّزه إلى الدعوة للهدى والصراط المستقيم



طيلة مكثه على سطح هذه الكرة الأرضية ... فيها هي الأعوام لرحلته إلى دار الخلد والخلود تمرّ ، وقد انتهينا إلى واسطة عقده ، ولم تع أذن سامع لذلك صوتا ؛ كما لم ترغ عين ناظر لشخصه ظلًا .

ولكم توهّم متوهّم : أن دعوة الأستاذ الصافي التي أرسلها إلى العالم الإسلامي ، علي صفحات الاعتدال الزاهرة في عددها الأول من سنتها الثانية ، سوف تصيب أذانا واعية ، تترجم إلى الأفكار الناضجة مغزي هاتيك الدعوة الرشيدة ، لكنّها ويا لعظيم الأسف ذهبت "كصيحة في واد" .

فليت شعري ، لمن تدخّر المشاعر شعورها ، والأقلام صريرها ؟ إن هما لم يجلبيا في حلبة " ذكرى " الإمام الجواد - سبقتها - ويا ترى هل بإمكان معتذر من سراة الأدب والمادة أن يبرهن على مشروعية العذر؟ كلاً فليس في البين إلا التسويف والكسل - وهما هما - الداءان الدويان اللذان نخرت لهما عظام عزتنا القديمة ومجدنا التالك . الداءان اللذان استعصيا عن العلاج فذهبت أتعاب النطاسيين جفاء ، ومن ثمة عز وجود المصلحين في هذه الأمة ، وهبط عددهم من المنات في العصور الأولى إلى الأحاد في العصور المتأخرة . إذ لا ريب في أن البضاعة الكاسدة ، يسير في السوق واردها .

ما أدري - وليتني دريت - إلى أيّ أمد تنتهي مطية الحال الضالعة بالسير بنا ؟ ذلك ما استأثر بفهمه المحنكون . أما قليلو الزاد مثلي فلا يقطعون من المسافة أكثر من بلوغ مرحلة التمني .

وعلى أيّ ، فإن الواجب يقضي على ذي الحسن ومن كان له من الكفاءة حظ أن ينشط من عقال التسويف إلى تحقيق آمال الأمة المعقودة بنواصي

مواهبه السامية؛ ويعمل على تلافى ما فات بما هو آت ، ف (الكرة تنفي  
الفرّة) .

وأضّم صوتي بالأخير إلي [ الداعي ] الأول فأقول: خلدوا يا قوم ، ذكر  
معيد المجد ؛ مجدّد الفخر، المجاهد المجتهد الحجّة [ البلاغي ] قدّست  
نفسه ، وأصحروا للأمم النانية بمكنون سرّه العظيم . فلسوف تجنون ما  
أنتم متذوّقوه من جني ثمر نتيجة غرس الجذّ الزكي .

أمّا هذا العاجز ، فحسبه من شرف الخدمة ، قيامه بهذا المجهود الضئيل  
إذ لا تكلف نفس إلاّ وسعها ... والله المسدّد إلى سواء السبيل ، وهو من  
وراء القصد . وإنّي لعلى ثقة مؤثّرة ثابتة بأنّ الشعور الحيّ والنخوة  
العربيّة سوف يكتمان أفواه النداء والدعوة لسدّ هذه الثلثة الفاعرة . فلا  
تمسّ الحاجة إلى ندبة [ ثالث ] أو تقرّيعه . وكأني أنظر إلي الغياري  
والندباء قد خفّوا لأداء الفرض ، وهابوا لتلبية الدعوة . جمع هذا شوارد  
النظم الرائق ، والنثر البديع ، الذين أبّن فيهما الراحل العظيم ، وتوسّع  
ذاك بدرس حياته الثمينة وتحليلها بالشكل الكامل الذي يأتلف ومكانتها  
السامية ، وتطوّع آخرون لتجديد ذكراه وتخليدها بالاحتفالات ونحوها  
... إلخ . والله سبحانه لا يضيع أجر العاملين .

## 1 - [ نسبه الكريم ]

لمّا كان للعرب قبل الإسلام وبعده ، مزيد عناية بحفظ الأنساب وتدوينها،  
كعلم حقّق التاريخ الصادق نسبة وضعه إليهم ، حتّى لقد وجده الباحثون  
ماتلاً - بين أترابه - للواظ في صحيفة مجد العروبة الوضّاء .

أثرت أن أجعل الحلقة الأولى من سلسلة ترجمة الحجّة البلاغي - الذهبية - ذكر نسبه السامي ، رغم تحوّل بعضهم في الحديث عن هذه الناحية التي يجب أن تلحظ بعناية في تقويم الأشخاص إلى الناحية المنتهج إليها عند الأغيار : من الأولى - ضاع لديهم النسب والأنساب .

إذ كان لزاما على كلّ من صحت نسبه إلى [ الضاد ] أن يعمل جهده لإحياء مآثر السلف الحميدة ، وحفظ آثارهم النفيسة ؛ لا أن يعين على إطاحة سؤددهم من عليّ ، ويسعد الأيدي العابثة بكرامتهم .

يتصل نسبه الفيّاح بأصل زكي ، ثابت في بحبوحة الشرف ، تنميه إليه فروع نامية . فهو محمّد الجواد بن الحسن بن طالب بن عباس بن إبراهيم بن حسين بن عباس بن حسن بن عباس بن محمّد علي بن محمّد البلاغي ، وكلّهم فطاحل ، جهابذ ، وجلّهم أعلام في العلم شيوخ في الأدب .

أنجبتهم أمّ المعالي " ربّعة " ذات القدح المعلى في الفخر والسؤدد على الكثير من قبائل العرب الكريمة ؛ ومن هي في الجياد السابقة إلى الطهارة وطيب المحتدّ .

ذكر المنقّبون لغالب آبائه هؤلاء الأعظم مزايا جميلة وخلال حميدة . من أجلها تجارى في مديح جدّه الأقرب الشيخ الجليل الشيخ طالب شعراء عصره ، تصدّى للحكومة في تلك الحلبنة الشاعر الفاروقي عبد الباقي أفندي ، حيث يقول :

**بلغ المدي هذا البليغ \* بمدحة الشيخ البلاغي**

وقد استعرض له شيخ الطائفة الشيخ محمّد طه نجف ، ذكر كرامة باهرة في رسالته بأحوال العلامة الشيخ حسين نجف رحمه الله . وإنّ الشيخ

إبراهيم جدّ الشيخ طالب - هذا - من الأعلام في الفضل والورع ، وكان في طريق الرجوع من الحجّ ماراً بسورية ، فانتدب إليه جمهور من صلحاء جبل عامل ، التمسوا منه البقاء هناك ، ففطنها للإرشاد والهداية حتّى توفّي فيها رضوان الله عليه ، وله لحدّ الآن فيها ذريّة دريّة الذكر . كما أنّ الشيخ عبّاس ووالده الشيخ حسن كانا من كبار المجتهدين المتبحّرين ، من آثارهما الخالدة مؤلّفات نفيسة في الفقه وأصوله بعد لم تطبع . وللشيخ حسن شرح الصحيفة السجّاديّة بمجلّدين ، وتعليقات رجاليّة ، وفقهيّة ، ونسب له صاحب روضات الجنّات كتابا يسمّى (منتهي المقال في علم الرجال) ، عليه اعتمد في ترجمة الشيخ محمّد علي البلاغي جدّه ، إذ يقول : " وهو وجه من وجوه علماننا المتأخّرين وفضلاننا المتبحّرين ، ثقة ، عين ، صحيح الحديث ، واضح الطريقة ، جيّد التصانيف ، له تلاميذ فضلاء أجلاء علماء ، وله كتب حسنة جيّدة ، منها شرح أصول الكليني وشرح الإرشاد للعلامة الحلّي وحواشي على التهذيب و الفقيه و أصول المعالم ... إلخ " .

غرض من فيض . ما سنحت الفرصة للقلم باستمداده في هذه المناسبة ، أمّا توفية الموضوع حقّه واستقصاء مميّزات أولئك العباقرة الأفاضل ، فليس من السهل في هذه العجالة ، وربما استدعي استعدادا كاملاً .

إنّ هذه الطائفة اشتهرت بهذه النسبة - في العراق العربي منذ أكثر من خمسمائة سنة - وآية ذلك - ما دوّنه التاريخ الصحيح في وفيات بعض مشاهيرها كالشيخ الجليل الشيخ محمّد علي البلاغي ، الذي توفّي في كربلاء المقدّسة ودفن فيها ، على رأس الألف للهجرة كما نصّ عليه كتاب روضات الجنّات ، وبعضهم في النجف الأشرف ، وآخرون في

الكأظمىة من مدن العراق ، بتوأرىخ قدىمة مأفوظة : وإن الدم العربى الذى ىجرى فى عروق أفراد هذه الأسرة ، لىأدثنا بأفصح لهجة عن الأألاق والعادات العربىة الكرىمة المنطبعة علىها فطرتهم إنما انتقلت إىهم بالإرث من النزارىة المأبدة ، لا أأبوة .

## 2 - [ ولأدته ونشأته ]

لم تكد العصور المأظلمة تجلأل الأمة الإسلامىة بغىأهبها ، وعوأصف الإلأاد الهوأء تهذأ أركان العزة ، المشىد علىها صرح الدعوة أأقة ، إلا وقد تسرب الوهن - من طرىق التسوىف - إلى عزائم أنصار الدين أأنىف ، وأأدلت حركة الإسلام إلى السكون المرىب ، وهكذا أأنى أفضت أأال بأفراد الأمة وجماعأتها إلى السبات العمىق ، والأأمول الفأضح ، اللذىن شعر بهما أأصوم أأنىفىة الأذءاء ، وعلى ضوء من البقظة لأمع ، زأفت أأافلهم أحو بعض الثغور ، فتوألت فى البلاد وعأثت بها فسأدا ، أأبما شاء لها أأدها المتوأرث .

تم هذا - وىا للرزىة - لمنأوىى دىننا ، وأعوانه ملأأفون أبراد الذلة والأأنوع ، أأى نسأتها لهم أىدى التفرقة الغأشمة وفرقتها أصأبع المأطامع الذأئىة ، طأل لىلهم ، ولم تعد مشاعرهم تنأبه .

مضى على ذلك القرن ، وتلاه الأأر ، وسلك سبىلهمأ الثالث - وهكذا دوالىك - أأنى بلأ الانأطاط فى مستوى درجات هذه الأمة ، والأأضعضع فى أركان مراكز الدفاع فىها ، عن الطقوس الدىنىة ، ونوأمىس شرىعة

القرآن ، مبلغا عميقا من تأثيره ، راجت بضاعة التضليل الأجنبية ، في السوق التي لا عهد لها بغير الإرشاد والهداية .

أجل ، وتمشّت دعوة الباطل ، المرتجفة بقدّم ثابتة في سهول بلاد الحقّ وحزونها ، إلى أن تفتّت في أدمغة ضعاف الأفهام شبه الأخاديع التبشيرية ؛ ونمت بذرة الدعايات الوبيية في ضمائر البله والسذج في أحفاد أولئك الجدود ، الذين سخّروا بأفكارهم العالية الأمم المتمردة لنشر راية الإيمان في أقاصي المعمورة ، بأساليب جذّابة ، وأسباب منطقية حكيمة .

لم يعد أعداء الإسلام يحسّون بحاجةٍ ما إلى إعمال السيف والسنان . بعدنّ تكفّل بلوغهم القصد القلم واللسان . حيث لم يصبح من همهم إلاّ استعمار النفوس ، على الأخصّ ، عندما فرغوا من استعمار غالب الشعوب المسلمة .

وهب أنّهم لم يتمكّنوا من خنق الروح في مهده ، أليسوا بنجاحهم هذا الأخير ، قد أوقفوا نموّه ؟ بلى ، وإنّ العهد بتخطّي دين الحقّ رقاب الضلالات والجهالات لبعيد جدًا .

اللهم ، إلاّ في الأونة المتاخمة لأزمة وفود البعثات التبشيرية ورسل السوء ، إذ قد زهر في سماء الوجود ، كواكب لماعة أضاءت لذوي الأبصار والبصائر مناهج الحقّ ، وكشفت أغطية الحقائق الراهنة ، التي سترتها عن الأعين زمانا .

وإنّ من أشعّها نورا وأضوائها للسبيل ذلك الكوكب الدرّي الذي انبثق نوره من أفق النجف الأشرف حوالي السنة الخامسة والثمانين ومائتين بعد الألف للهجرة . وما يرح من حين بزوغ نجمه حتّى أوليات العقد

الخامس من عمره الزاهر ، يتلألأ سنه للنظر كمصباح هدي لآح  
للسارين عن كآب ، ولم يكذ يتجاوز ذلك إلآ وأشعته منتشرة - هنا وهناك  
كالبدر المنير ، أو الشمس المضيئة ، علي حد قول الشاعر [ المظفر ]  
في تأبينه متضمنا شطر بيت لأحدهم ، بتصرف يسير :

قد كان كالبدر في ليل الشتا ومضي كالشمس معروفة بالعين والأثر  
من قصيدته العصماء التي مطلعها :

يا طرف جد بسواد العين أو فذر ماذا انتفاعك بعد الشمس بالنظر

ليس ذلك [ النجم ] الطالع سوي ذيلك الوليد الطاهر ، الذي وضعته أم "   
الجواد " بفناء أفضي الصحابة مما يلي باب مدينة العلم وهي غير  
مروعة .

فلمي النمو الباهر ، من حيث قد " أنبته الله نباتا حسنا " وكفله أحضان  
الفضيلة وحجور العلم والورع والقداسة ، ونشأ النشأة الصالحة ؛ أخذ  
بسيرة أسلافه الأمناء ، عن طريق التدرج من تعلم القراءة والكتابة ، إلي  
درس الفنون الإسلامية والعلوم الإلهية ، بجد لا يعرف معني للكسل  
وعزيمة تخضع لها الصعاب .

ولقد كان - الطالب - الجواد - حسب ما انتهى إلينا - أنذ آية في الذكاء  
والفطنة ، لذلك لم يمضي عليه قليل من الزمن إلآ وهو صاحب فضيلة ،  
وله كعب عالي في الأدب . لكن ذلك " الفاضل لم يقف عند هذا الحد من

الرقّي العلمي ، بل لازم الارتقاء في معارج الثقافة العالية حتّى عاد إلى هذه الأمة إماما يقتدي به ؛ وحجة على المؤمنين بالغة .  
قضي من سنّي حياته الدراسيّة في حاضرة المعارف الزاهية النجف الأشرف ، ما يناهز العشرين عاما ، أتمّها بسنوات في سرّ من رأي ، إذ كان الإمام الشيرازي - الشيخ النقي - يباحث ويدرس فيها .

### 3 . [ ثقافته وأساتذته ]

ابتدر منذ أظفاره - كما أشير إليه أنفا - إلى التثقف والتفقه ، فابتدأ يدرس ما سنّه نظام التدريس في النجف الأشرف ، دائرة المعارف العظمى ، وعلى نفس المنهج القويم ؛ سار فيتلقّى علومه في الأدب والرياضيات ، وما اتّصل بهما من المعقول والمنقول ؛ ممّا هو المألوف حتّى الحاضر في ثقافة النجف العالية .

فقرأ علوم العربيّة وآداب اللغة على أساتذة خصّيصين في الصناعة ؛ وحضر على غيرهم من الماهرين في سنّي الفنون الإسلاميّة وغيرها ، وقد تخرّج في الفقه وأصوله وما إليهما على فقيه الأمة الحاجّ أغا رضا الهمداني ، وشيخ الطائفة الشيخ محمّد طه نجف ، وأية الله الخراساني ، والحجة الميرزا محمّد تقي الشيرازي - عظم الله مراقدهم - وكانت تلمذته على هذا الأخير في سرّ من رأي ، حيث هاجر إليها قبل الحرب العامّة بأعوام ، ولقد مرّت إيماءة إلى ذلك .

وبعدئذٍ قفل راجعا إلى مسقط رأسه وموطن آبائه النجف ، غير أنّه لم يجد بعد من حاجة إلى درسٍ ما ؛ إذ تمّ له ما أمّل وبلغ الذروة الشاهقة ،



ولأنّ ما جرت العادة به في من تحصل له ملكة الاجتهاد الجلييلة ، أن يستقلّ بنفسه ، وينقطع إلي استنباط الأحكام ، دون اعتماد على من سواه بنوع ما .

ويكشف عن تلك الملكة - في الأغلب - الاختبار من ذويه ؛ لا محض الشهادة التي يحملها البعض ، ولا مجرد الدعوى ، فلا يلتفت أحيانا لهما ، بل كثيرا ما يذهب الصوت أدراج الرياح ؛ وتصفر الكفّ من إذعان الخاصة . أمّا شيخنا البلاغي فإنّه على العكس من حال ذلك البعض ، فلقد أصاح لدعواه الخبراء ، واعترف لها الدني والفاضل ، ومن ثمة أحاطت به طلاب العلوم ، كالسوار بالمعصم ، وزمّت إليه الحمول ، وحثّت الركائب من كلّ حدبٍ وصوب ، فلم يمض يسير زمنٍ عليه إلا وله حوزة ممتازة . وتجلّى للملأ أنّ مصباح العلم المنير هو ما انتشرت أشعته الزهراء من دار العلامة البلاغي ، لذلك أمّ قصدها الهداة، وحج إليها من استطاع سبيلاً .

لم تكن جدران تلك الدار المنيفة سوي هالة تمنطقت بها فنون الثقافة ، ليست هي الفقه وأصوله فحسب ، بل هناك الفلسفة والكلام والتفسير وعلم الطبيعة ، وطريقة الردّ على المذاهب الخاطئة ، ونحوها ، كلّ ذلك جاهز في هذه الكنيّة بأساليب راقية ، تنتشق منها الألباب روائح المعارف الذكيّة ، وتتغذّي الأرواح منها ما لذّها وطاب ، لكنّ الذي يؤسف له الأسف كلّهُ ، هو ما صرف وجوه العامّة عن ولوج باب تلك الدار ، في حين أنّ الجمهور يعترف لها بأنّها مشرع العلم النافع وبأنّها تفضي إلي الغرائب في الفنّ ! !

وأنّ الوجه في تحوّل تلك الوجوه عنها ، هو اعتراض مغناطيسيّة جذابة يشهد لتنفيذ إرادتها ومبلغ تأثيرها المنصفون ، وبديهيّة قلّة عدد أولئك الأفاضل الذين يجدون العلم فقط ، غير أنّ تلك القلّة ، أضف إليها قلّة ذات اليد لم تؤثر أ - والحقّ يقال - علي سعي العامل البلاغي المتواصل وأبحاثه القيّمة وأساليبه المبتكرة في سبيل تثقيف الأفهام وشحذ الآراء . لا ، بل في سبيل رفع مستوي الأمة إلى أوج الرفعة .

ولقد كان سحابة عهده الأخير ، يدرس ويحاضر ويكتب ويملي ، في طائفة ذات شأن من العلوم الراقية ، حتّى النفس الأخيرة فدته نفوس قوم همّتهم بطونهم .

وصفوة القول : إنّ الإمام البلاغي قد أقرأنا في سفر حياته العلميّة ، صحيفة العبقريّة الفذة ، والنبوغ الفانت حدّ التصرّور ، بلحاظ حال الظروف التي عاش فيها هذا الجهد ، وكيف أخذت من القساوة بحظّها الأوفر ؛ ومن شأنها الثابتة عليه إيصاد باب المعارف تجاه متطلّبيها مهما كانت المادّة غزيرة ، والاستعداد كاملاً ! !

فنظرة واحدة يلقيها المتدبّر على تلك الظروف العصيبة ، التي تخلّص من مآزقها البطل البلاغي ، ترغمه علي الإقرار ببطوليّته العلميّة والعملية ، وأنّه المثل الأعلى في الإحاطة المرتكزة على قاعدة التجرد من إهاب الترف ، وإطمار المادّة ، لحيلولتهما في الغالب دون الظفر بمثل ذلك .

وإنّه قدّست نفسه الزكيّة ، مع تفوّقه على الكثير في هذه الوجهة ما انفك ، يبرز خبايا ليس في الناس عنها غني ، ومن الجائز عدّه مؤسساً لصناعة الردّ والنقد لما لسقته دعاة السوء بهذا الدين ، وما كتّمته من عيوب

دياناتها الفاضحة ، فلقد عبد الطريق للسالك إلى أخطاء غير المسلمين ومخالفات نواميس الملل الأخرى ، كما أعدّ لأُمَّته عدّة الدفاع عن شريعة القرآن العظيم .

#### 4 - شهرته العلميّة

جرت شهرته على خطّ مستقيم من المخالفة لرغبته ؛ إذ كان طيلة حياته ميّالاً إلى العزلة في غير درسٍ وتدرّيس ، مؤثراً الانقطاع عن غوغاء الناس على الظهور بالمظاهر الخلابة التي تقمّص وارثي بها غيره . شدّ أن يصادف إمّا بارح منزله في غير محفل علمي ، أو منتدى أخلاقي ، خلا أوقات العبادة التي استثنّاها لزيارة الحرم المقدّس ، أو الصلاة في المسجد ، وما جري مجراهما من مجالس العزاء ؛ التي تعقدّها الإماميّة لذكري ريحانة الرسول صلى الله عليه وآله وسلم ، تلك المجالس التي يحسّ بفائدتها التامة ، وإحيائها الدين من تذوق حلاوة الإيمان ، وعرف لشهيد الطفّ عليه السلام تضحّيته النادرة في سبيل الحقّ .

أمّا معظم أوقاته ، فقد كان يقضيه بالانزواء ، ولشدّ ما كانت إرادته منحصرة في خلوص النية وإخلاص العمل ، حتّى أنّ زماناً طويلاً مرّ على بروز عدّة من مؤلّفاته الجليلة في عالم الوجود ، يجهل جلّ الناس نسبتها إليه ؛ دون عددٍ نزر من أخصّائه الأقربين ، من حيث قد حضر على المطابع ، التصريح باسمه المحبوب ، منعها من الإشادة بذكره ، الخالد رغم كلّ ذلك التكمّم.

ولعمري لم يمل به شطر هذه الناحية ، إلا اتقاء ما يشوب بعض الأعمال من طلب الجاه ونحوه ، لكنّه مع ذلك كلّه ، أصبح كمنار على علم ، و " الشمس لا تستر بالغربال " وبلغت شهرته أفاصي المعمورة وتغنّى الحداة بمآثره الحسان .

فعندما انتهت شهرته الحميدة من جولتها الواسعة النطاق في المشرق ، عبّرت الطائر الميمون إلى المغرب ، فأقيم لها الوزن الراجح في عواصم أوروبا ، وكانت بعدئذٍ صلة المسترشدين ، ورواد الحقائق بقداسته من أعلام لو ندرة وغيرها متبينة إلى الغاية ، ومن هنا تُرجم إلى اللغة الإنجليزية بعض مؤلفاته القيّمة ، ورثلت آية ذكره المجيد بلهجة راقية في طبقة عالية هناك ، منها "المستر خالد شردراك" وأضراجه ، وقد فزعوا إليه - أكثر من مرّة - بعويصات المسائل وعولوا عليه بحلّ عظيمات المشاكل .

شيوخ وظهور لم يخطر على بال إنسان درس سيرة الإمام البلاغي في تسترّه عن أعين الباحثين ، ولم يحلم بهما خاطر مفكر فهم تلك النفسية المتواضعة الهادئة . نعم ، وليس ثمّة يد عملت لهما ، ولا لسان تحرك بهما ، ولكنها الشمس المعروفة بالعين والأثر ، ففي الوقت الذي أرسلت فيه أشعتها الوضياء إلى العالم المتحسّس هبّ إلى اكتناهاها المتدبّرون ، وتوصلوا بألف سبب وسبب إلى استجلاء حقيقتها .

عندئذٍ وبعد شوطٍ بعيد قطعته الراحل العظيم في طريقي المنافحة الشديدة عن معالم الدين الحنيف ؛ والمكافحة للجرائم الفئাকে التي تسرّبت إلى جسم الأمة الصحيح من نفقى الدعاية الضالّة ، والتبشير السقيم .

نصبت الصدفة المباركة المعشوقة علم الهدى ، وأقامت عمود الحق على قارعة الطريق المؤدية إلى الغاية القصوى ، التي من أجلها وفي طلبها ضاعت جهود بعض المجتهدين ، وقد تضاعف شوقهم ولم تضعف همهم ، إلى بلوغها ولكن من غير ما جدوى ولا فائدة تذكر .

عبثا كان يحاول بغاة الهدى غيب انطماس أعلامه وأفول نجومه تحت تأثير عواصف الإلحاد وزوابع اللادينية أن يدركوا الضالّة المنشودة لو لم يشمل اللطف الإلهي العميم - أخيرا - هذا المخلوق البائس ، فيلقي في روعه الالتفات إلى جانب الطور الأيمن حيث أنس نار الهدى تنبعث من ناحية الوادي المقدّس في النجف الأشرف .

أجل فلقد سعد الطالع بعد نحسٍ مستمرٍّ أكثر من قرن ، فنفر إلى نفس الناحية الملتمسون ، وقد وجدوا ما أملوا من خير محضرا ، ولما تمّ لطائفةٍ منهم التفقه في الدين رجعوا إلى أهلهم وقومهم منذرين مبشّرين . وإذا قد وضح الطريق وانجلي الصبح لذي عينين ، تقاطرت نحو شيخنا الجواد - بيّض الله وجهه - رسائل البحث والمجادلة ؛ وانثالت عليه رزم الشبه والتشكيكات ، فلا يلبث دون أن يصدر واردها ريانا من نمير معارفه العذب ، ويدراً عن هواجسها ما تكلّلت به من الأوهام والظنون ، ويرحض عن إيرادها ما لحقها من أدران السفاسف وأصباغ اللا أدريّة الزائلة .

تلك: بأية الحقّ المبين ، وهذه بمظهر الحكمة أنزل رحمة للعالمين .

## 5 - مؤلفاته القىمة

شهد التاريخ مؤلفين وافرى العدد ومنهم المقلّ والمكثّر ، سوى أنّ جودة التأليف من حيث نفاسة الموضوع وطلاوة التعبير وما إليهما قد تربحها صفقة البعض دون الآخر ، ولكنّ الكاتب البلاغى حصل فى هذا الميدان على قصة السبق ، وإن كان فى أسلوبه الإنشائى انحراف ما إلى القديم، لكنّه غير ضائر ما دامت مؤلفاته الغالية محافظة على مثلها العالية فى الابتكار ، والبلاغة المطابقة لمقتضى الحال .

فلكم جموح من المعانى ، روضه قلمه الجبار فأضحى موطأ الظهر لامتطاء الأفهام السليمة ، سلس القياد لصاغة الألفاظ ، ذلك القلم الذى تبارى بسمته ونعته الشعراء ، ولكلّ وجهة هو مؤلّفها ؛ فلقد أطلّ الرضا المظفرى من نافذة فكره - على البحر - ثمّ حول بصره إلى حديقة المعارف الزاهية فقال :

إلى يراعتة الوراد قد سكنوا      والناس تسكن شاطئ البحر للدرر  
كثيرة فى الورى الأقلام كاتبة      وإنما الشأن فى الأغصان بالثمر

أما الشاعر الحنبوبى الشريف المحمود فإنه بعد مغادرته ساحة الحرب العوان سكن إلى باحة الغرائب الباهرة حيث يقول :

فتى القلم الذى إن صرّ ألقى      صليل المشرفى له الخضوعا  
وإن تحملته مختضبيا مدادا      فماذا السيف مختضبيا نجيعا  
وإن رضع الدواة ترى شيوخ الـ      ضلالة تتقى ذاك الرضيعا

إلى آخر ما أتى عليه من اجتماع المتضادات .

ولقد وجدت الأستاذ الجعفري قد صحبه بمذهبه إلى حومة الوغي فقط  
فخاطب البطل البلاغي بقوله :

لا يفعل السيف مكسور القراب كما      قد كان يفعل إذ تستلّه القلم

هذه الأسماط اللؤلؤية كنموذج لما في خزانة الأدب من دراري الوصف  
لذلك القلم أظهرها ليتعرّف منها الراغب قيمة الغاية التي تسابقت إليها  
قرائح شعراء العراق الهانجة .

لم يكن المتأمل يحسنّ بمبالغة ما في شيء من تلك الأوصاف بل يجدها  
منطبقة كلّ الانطباق على القلم الذي حرّر مثل ما سيمرّ على القارئ من  
تسجيله من مؤلفات الإمام البلاغي في أصول الدين وفروعه وما اتصل  
بهما ، ومنها ما فرغ من طبعه ومنها ما لم يطبع . فالأول هو :

- 1 . كتاب الهدى إلي دين المصطفى ، جزءان في الردّ على عبدة الثالوث .
- 2 . الرحلة المدرسية ، ثلاثة أجزاء في دحض أباطيل الملل الخاطئة .
- 3 . أنوار الهدى ، في إبطال شبه الحادية بعنوان الجواب عن مسائل .
- 4 . نصائح الهدى ، في تزييف عقائد الباطنية .
- 5 . رسالة التوحيد والتثليث ، في الردّ على النصاري .
- 6 . أعاجيب الأكاذيب ، في الإصهار بمفتريات النصاري .
- 7 . أجوبة المسائل البغدادية ، في أصول الدين .
- 8 . البلاغ المبين ، في الإلهيات .

- 9 . الرسالة الأولى في نقض فتوي الوهابيين بهدم القبور المقدسة في مكة المكرمة والمدينة المنورة .
  - 10 . الرسالة الثانية في إبطال فتواهم أيضا .
  - 11 . رسالة في وضوء الإمامية وصلاتهم وصومهم ، طبعت بالإنجليزية .
  - 12 . العقود المفصلة في حل المسائل المشككة .
  - 13 . تعليقة نفيسة على مباحث البيع من مكاسب آية الله الأنصاري رحمه الله .
  - 14 . آلاء الرحمن في تفسير القرآن ، طبع منه الجزء الأول والثاني . وهو آخر ما كتبه رحمه الله .
  - 15 . رسالة في التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام .
  - 16 . رسالة في الاستدلال على صحة مذهب الإمامية من طريق غيرهم .
- أما القسم الثاني ، فهو :

- 1 . داعي الإسلام وداعي النصارى .
- 2 . رسالة في الرد على ما كتبه جرجيس سايل وهاشم العربي .
- 3 . رسالة في الرد على كتاب تعليم العلماء .
- 4 . كتاب المصاييح في إبطال المذهب القادياني .
- 5 . كتاب الشهاب في الرد على كتاب حياة المسيح لبعض القاديانيين .
- 6 . رسالة في الرد على كتاب ينايع الكلام لبعض المسيحيين .



- 7 . أجوبة المسائل التبريزية في الطلاق وتعدّد الزوجات والحجاب وبعض المسائل .
- 8 . الأصل العربي للرسالة المطبوعة بالإنجليزية .
- 9 . رسالة في القبلة وتعيين مواقع بعض البلدان المهمة في العالم من مكة المكرمة .
- 10 . رسالة في مواقيت الإحرام .
- 11 . رسالة في ذبائح أهل الكتاب .
- 12 . رسالة في المتمّم كراً .
- 13 . رسالة في الغسالة .
- 14 . رسالة في حرمة مسّ المصحف الشريف علي المحدث .
- 15 . تعليفة على كتاب الشفعة من الجواهر .
- 16 . رسالة في منجزات المريض .
- 17 . رسالة في إقرار المريض .
- 18 . رسالة في الرضاع .
- 19 . رسالة في فروع الرضاع على مذهب الإمامية والمذاهب الأربعة .
- 20 . رسالة في قاعدة على اليد ما أخذت .
- 21 . رسالة في إبطال العول والتعصيب .
- 22 . رسالة في التقليد .
- 23 . رسالة في الأوامر .
- 24 . رسالة في الخيارات .
- 25 . رسالة في صلاة الجمعة لمن سافر بعد الزوال .
- 26 . رسالة في تنجيس المتنجس إذا لوقي برطوبة .

- 27 . رسالة في اللباس المشكوك .  
28 . رسالة في حال العلم الإجمالي مع الأصول والنظر في جملة من فروع .  
29 . رسالة في حرمة حلق اللحية .  
30 . رسالة في أنّ من يدين بدين يلزم بمقتضى نحلته في مقام الحقوق .  
31 . تعليقة على العروة الوثقى .

هذا العدد الكبير من الرسائل والكتب التي يقول فيها الحنوبى الأنف الذكر مخاطباً مؤلفها :

دأبت بنشر ما سميت كتباً      ودين الله سماها دروعاً

هو ما وقعت عين الحصر عليه . ومن الجائز أن يكون ثمة عدد خلاه لم تلمسه كفّ التنقيب . لما سلفت الإشارة إليه من تسترّه وراء الأسماء المستعارة في غالب مؤلفاته ، الأمر الذي جرّأ بعض الأغرار على انتحال ... أفرغتها قريحته في قالب بديع الصنعة ، وقد بدر للتشهير بهذا المختلس أحد الخبراء المؤتمنين في ظرفٍ مناسب .

## 6 - ملكته الأدبية

إنّ شيخنا البلاغي رحمه الله لم يكن من أولئك المنفقهين الذين يرون في الشعر - نقصان الكامل - بل هو ممّن تذوّقوا حلاوته واعترفوا له بإكمال النقص .

ولقد كان يحمل بين جنبيه نفسا شاعرة تروقها مناظر الكون الجميلة ،  
وتهيجها العواطف الثائرة ؛ وتنبعث - أحيانا - خواطره السانحة بشكل  
من الشعر بديع يصلح لأن يعدّ غرّة في جبهة الأدب البارع .  
اهتمّ أكثر من واحد من أدباء وفضلاء العصر بجمع الشوارد وتأليف  
المتشكّات من نظامه اللؤلؤي ، ولولا ضيق النطاق لأوردت هنا القدر  
الكافي من خرائد نظمه وبنات فكره ، كالنفيسة الخالدة التي لم تزل  
أنشودة العارفين ومطلعها :

نعمت بأن جاءت بخلق المبدع      ثمّ السعادة أن يقول لها ارجعي

وإنّ العهد بقرضه الشعر لقريب جدّا ، فلقد كان حتّى أخريات زمانه  
يقرّظ أذان السامعين في الفينة بعد الفينة بدراري القريض ، لكنّه وقتنذ  
لم يتعدّ حدود الحكمة والهدى إلي الصراط السوي ، في جملة ما تجود  
به قريحته الفيّاضة ، بل إنّه من المغلّين ، ولكنّ قليله كثير بمعانيه ، كثير  
بمراميه ، كثيرٌ بغير ذلك ولقد عرفت له ملكة أدبيّة نادرة تهيمنت على  
فنون الأدب بأسرها ، ولم يقصر نفوذها على الشعر فقط ، بل اجتازه  
إلى النثر وما تعلّق به وألوي العنان برهة نحو بعض اللغات الأجنبية  
ففهمها من دون تعسّف ولا كدّ خاطر .

هذه العبرانيّة وكان يجيدها أيّما إجادة ، أتاحتها له اختلاط بسيط بالطائفة  
الإسرائيليّة في بغداد ، أثناء ارتياده بيّعهم وتوراتهم ، لاستطلاع دقائن  
الأسرار والإشراف على مواطن الضعف في الكتب المقدّسة ، ويحسن

اللغة الفارسيّة بصورةٍ فائقةٍ ؛ وحدثت في التالي بأنّه كان ملماً بالإنجليزيّة أيضاً .

ومن الظريف المستملح أنّ شعب إسرائيل المتيقظ الحذر ، تقفوا إثره أمة الصليب لم يميّزه منهم أحد ، وقد امتزج بهم امتزاج [ الماء بالخمرة ] ولم يستغربه عارف ، وقد صابحهم وماساهم ، وهل ذلك إلا لكياسته وسياسته ، الأخذتين بسبب متين من (الملكة) - المنوّه عنها أنفاً - ؟ تلك الملكة النادرة المثال ، التي تستوضح منها جهة تأثير الفطرة المبهمة تجاه بعض الخابطين ، وبمقياسها الطبيعي ، بوزن ارتفاع درجتها في المفعوليّة .

لا كما صار إليه ذلك الذاهب - شطر تعليق وجودها وتوقّف حصولها علي [الدرس والمطالعة] ونحوهما - المذهب المعطل للمواهب ، القاضي عليها ببطلان المملّ ، ذلك المذهب الذي يعارضه وجودها الثابت في أناسٍ أميين ، مضافاً إلى فقدانها في جملةٍ لا يستهان بها من المتعلّمين . لكنّا مع هذا لا نمنع حصولها من تأثير ذلك في بعض الأفراد ، ونمنعه بتاتا في صورة [ لزوم الاطراد ] تلك الصورة ، التي صورتها ريشة ذلك المذهب الخاطي .

فالملكة إذن - وهي التي يكشف عنها الشعر أحيانا - نراها تارةً وليدة قوتين مؤثرتين ، هما التعلّم والفطرة ، وأخرى نراها ناتجة عن هذه الأخيرة فحسب .

أمّا شاعريّة المترجم إن نحكم عليها بأنّها من الفصيحة الثانية ؛ لعروبته المحضّة، وذوقه السليم ، وأنّه وجد في بيئة عربيّة صميمة ، ومناخ أدبي فيّاح ، فلا أقلّ من نسبتها إلى الأولى وكلاهما يصفعان الرأي الحاكم

بتفرّد الممارسة والمطالعة ، وما إليهما في حصول تلك - الملكة - في  
النابع البلاغى .

ولقد برهن الاختبار على وجود مواهب سامية في حقيقة رسول العبقريّة،  
أما الأثار فهي شاهد عدل ، ودليل واضح على ثبوتها وبفضل شهرتها ،  
وتحقّقها ففي صوت النزاع ، والمجادلة فيها وفي نسبتها الأمر الذي  
أجرى على لسان البعض من واصفي هذه الذات السنيّة :

تحلّي به جيد الزمان وأصبحت      تزان به الدنيا وتزهو الصحائف

وخضع غيره من أفاضل الأدياء لـ " إمامته ، وزعامته " فأنشأ :

إليه بالذي سواك من علق      وصرت بعد إماما فيك نعتصم  
إن الزعامة حقّ أنت صاحبه      أما سواك ففي دعواه متهم

وختم الدور هذا الأديب الألمعى الذي يقول :

خير أهل العصر قد كنت ومد      غبت لم يبق به إلا صباه

ولما قلبت يد القضاء المبرم صحيفة حياته الدرّيّة بدا في الأخرى رسم  
قول الشاعر الجليل السيّد مسلم الحلّي :

إنّي أرى الموت الزوام ممثلاً      للناس فعل الصيرف النقاد

وتلاه آخرون ربما يشطّ بالبراعة الإتيان علي آخر أقوالهم عن الموضوع، لذا أرجأناه لمناسبة تالية ومنه تعالي نستمدّ المعونة.

## 7 - جهوده وجهاده

إنّ لبطل الإسلام ، في قرنه الرابع عشر ، الإمام البلاغي جهودا جبارة وخدمات طائفة ، في سبيل القضية الإسلامية عامة والعراقية إبان الثورة خاصة ، لإعلاء كلمة الحقّ ، فلقد أتعب نفسه وأجهدا وكلفها من أمر الجهاد ما لا يطيقه غيرها، مهما كان جلده ، وتحملته وثباته ، تلك النفس التي قال فيها بعض عارفيها :

في ذمة الله نفسٌ بالجهاد قضت      فكان آخر شيء فارقت قلم

النفس التي عناها أحد الشعراء [ العامليين ] بمراثيته حيث يقول :

أفنيّت نفسك بالجهاد وطالما      بدمائها روي اليراع الظامي  
حتّى ترامت في الجنان مهیضة      هتف الملائكة ( ادخلي بسلام )

وإنّها النفس التي تزوّدت التقوي ليوم الجزاء ، وأعدت لسفر الآخرة عدته . ومن ثمّة جري علي لسان الأديب وهو يخاطب الراحل العظيم :

زوّدت نفسك في حياتك زادها      تقوي الإله وذاك خير الزاد

لبت دعوة - الجهاد - مدعنة مطيعة ، وأهاجها صراخ الدفاع متوثبةً  
مسرعة ، حتّى إذا كادت الحرب في كلتا الجبهتين تضع أوزارها ،  
رجعت إلي ربّها راضيةً مرضيةً .

ولقد رقت على صفحة هذا الوجود خطوطاً تملّي على تاليها أحكم  
الخطط ، التي وضعها القائد الحازم ، لقوّتي الجهاد والدفاع  
المنصورتين، وأنه كيف بحث ونقّب بما لا مزيد عليه عن القواعد الثابتة  
والأسس الرصينة ، التي يجب أن يشاد عليها صرح الدعوة الحقّة مع  
التنويه ، بكده المجهّد ، وكدحه المضني ، عندما انتهى إلى غايته في  
سبيل إمطة الحجب الكثيفة عنها .

الحجب التي نسجتها أيدي التضليل الأثيمة ، وحاكت مثلها للبصائر من  
الغشاوات القاتمة، ما حال دون التكفير بها فضلاً عن البناء عليها ، لكنّه  
غبّ إصغارها بفضل عزته، شمّر للبناء عليها بجدّ ونشاط ، يعجز القلم  
عن تصويرهما ؛ والعقل عن تصوّرهما .

ليس فينا من يجهل قيمة النتائج الثمينة ؛ التي أنتجتها أتعاب ذلك العامل،  
لكن قليل هم الذين يقدّرون ثمن تلك الأتعاب ، بل قد يخال الخليّ ؛ أنّ  
مثل هذه الثمرات سهل الحصول ، ميتذله .

ولكن أنّي للوادم المستريح ، بتحسّس الرهبة والنصب ، بل أنّي للمعاني  
السليم بالشعور بمبلغ الابتلاء والسقم . أجل ، لقد نشط ذلك الفرد الكامل  
من عقال لتجملها جمعاء ؛ فمضي في سبيله لم يثنه وجلّ من عدوّ وإن  
كثر ، ولا تعب وإن شقّ ، ولا ابتلاء وإن عظم ، ولا مرض وإن كان  
تدرّنا في الرنة .

أنار سبل الحقائق، وحسر لثام الشبهات، ورفع عقيرته بالدعوة الحقّة، ومزّق بمقياس علمه سواد أغربة الشقاق ، وصدم التبشير العنيد بكفّ نجدته الحديدية، وحرر بشكيمة الدين القويم قوي اللادينية المريدة ، حتّى طحن بشدّة وطأته عظام البدع والخرافات ، وما إليهما .

هو واضع دروس المنافحة عن كيان الدين الحنيف ، على النحو المألوف حتّى اليوم ، حيث قد تمّت نسبة الطريق المؤدية إلى مساوى الملل الأخرى إليه ، وثبت له اختراع آلات تلائم الذوق لنصرة الحقّ ، وابتكار أساليب جذابة إلى الإيمان بشرريعة منقذ البشر صلى الله عليه وآله وسلم . نعم ، ولقد حكم له الوجدان بأنّه مجدّد لما عطل من الأصول الثابتة ، مصلّح لما أفسدته النزعات الخبيثة ، فاتح باب الإبطال للعقائد الفاسدة ، مجاهد مجتهد ، بطلّ مجرّب ، أية خارقة للعادة . إمام في العلم والأدب ، حجة في الورع والإخلاص ، مفخرة الجيل ، منار هديّ لا يضلّ من أم قصده .

لا غلوّ في شيء من ذلك ولا افتئات ، وعلى المرتاب ، أو المشكّك أن يرسل نظرة نعيمة إلى مؤلفاته الأنفة الذكر ، فلسوف يبيلّ غليله ولا يحتاج إلى التدليل بأوفي منها . وإن كان هناك طائفة أخرى من البراهين الساطعة ، تحقّق تحلّي تلك الذات الروحانية المقدّسة بهذه النعوت الفاضلة ، وربما صار إلى ناحية حصرها فيه ؛ من يقرأ صفحات جهوده وجهاده ، من أسفار حياته الزاهرة ؛ وهي مبثوقة هنا وهناك .

لقيه بعض الصلحاء يوماً من رمضان ، خارجاً من كنيسة ببغداد ، متأبّطاً إنجيلاً، فسأله عن حاله ، أجابه : ما حال من تراه في شهر الطاعة خارجاً من هذا المكان يحمل كتاب ضلال ، بعيداً عن حضور المشاهد المقدّسة،



فقال له السائل : وهل في اليين عبادة تعدل جهادك هذا ؟ أروي ذلك بالمضمون ، إذ العهد بسماعي القصة بعيد .  
وحسب المتأمل أن يأخذ منها مثلاً في جهوده وجهاده ، وكم له فيها وفي غيرها من الأمثال ، لا يتسع لها هذا المجال.

## 8 - سيرته وأخلاقه

إنّ الباحث في شيء من سير الأعاظم ، والساير لتاريخ الأبطال في العالم، ليقف مبهوراً واجماً عندما يتوغّل في درس حياة هذا العظيم ؛ وتستولي عليه الدهشة في عين الوقت الذي تقع فيه عينه على الصفحة الناصعة ، التي تتضمّن نعوته السامية .

وكيف لا ؟ وهو يشاهد الغرابة ماثلة أمامه في هيكل بشري ، جلّ مظاهره تدلّ على السكون والدعة واللين والنسك ، مع الضعف اليين ، قد اضطرب الشرك لحركته العنيفة ؛ وانصرت سوائم الشبه عند وثبته المريعة ، وضعفت صلاب التيشير عن تحمّل وطأته الشديدة ، وسمل جلابب الضلال إزاء حلّة هداه القشبية.

قد مثل أدوار البطولة العظيمة في ميادين الكفاح والمناضلة وكيف تكون  
جسام

الأعمال وجلائل الأفعال ؛ المثل العالية .

ليس في شيء من مظاهر الإمام البلاغي ما يسترعي الالتفات ، فهو رجل قصير القامة ، نحيف البدن ، خفي الصوت ، مشيته الهويّنا ، أكثر

نظره الإطراق ، تعلق به منذ عهد بعيد داء السلّ ولم يزل به حتّى أسلمه إلى المنية ؛ وكان من عادته أن يتجرّد من كلّ ما يخلب الأنظار ، فلا يحبّ خفق النعال خلفه ، بل يؤثر أن يسلك سبيله وحيدا ، ويندر أن يصادف في طريق ما غير قابع بعباءته ، يتولّى شراء حاجياته البيئية غالبا بنفسه ، ملابسه ليست من النوع الممتاز ... إلى آخره .

ومن كانت تلك سمته وهذا شعاره ، جديرٌ - بحكم العادة - ألاّ يكبر من شأنه العامة ، ولا يتعاطمه الناس ، ولكنّ [ الزعيم ] البلاغي ، رغم تخلّيه عن إهاب الظواهر ، والتحافه برودة التواضع . لا تكاد عين إنسان تقع على شخصه الكريم إلاّ وتمتلئ هيباً وجلالاً ، وتنتشي خاشعاً بين يدي بهانه ؛ كليله عن الإمعان في سنانه .

بلي لقد كان خلقه السجح سبيلاً جديداً إلى التقرب منه ، والتحدّث إليه . بل هو الأداة العاملة في التشجيع على محاورته ، والأخذ عنه ؛ وتلقّي دروسه ، أو هو السلم الذي يرفع إلى سموه ، وضيعي المنزلة ، منحطي الدرجة .

بيدا ملاقيه بالتحية ، ويسبقه بنفقد حاله ، ويهشّ في وجه محبيه . وما ذلك لعمر أبيه إلاّ لدمائة أخلاقه ، وحفظه الجناح للمؤمنين ، ذلك الجناح المحلّق بصاحبه ، إلى حيث يعزّ على غيره مناله ؛ وتتكسر الأجنحة دون السموّ إليه .

بيد أنّ كلّ هذا البذوخ والتعالى لم يكن ليرفعه عن النزول عند رغبة الزائر والتنزّل لإيناس الجليس ، يخدم ذاك بنفسه ويروح نفس هذا بمستملح الحديث .

يحتفي بالقادم عليه ويرحب بضيفه ، يراعي حقوق الإخوان ، يذكر الغائب ويزور الحاضر، يعود المريض ويشيع الجنائز ، يهني الفرح ويعزي المنوب ، يجيب إلى الدعوة ويواصل الجيران .

لا يتصدر بمجلس ، ولا يزاحم متقدما ، لا يكلف أحدا بشيء ويتكاف بكل شيء نالته يد استطاعته ، يعظم أهل العلم ويحترم أهل الورع ، يعطف على اليوساء ويصل الضعفاء حسب الإمكان ، تؤلمه حال الطلبة الأخيرة ، ويقلقه نزوح البعض منهم عن النجف في سبيل المعيشة ، بل يعد ذلك أفدح خسارة مني بها الإسلام في الظرف الذي يتحتم علي المسلمين فيه أن يربحوا أوفر عدد من طلاب العلوم الدينية ، ورواد الحقائق الراهنة ؛ نظرا لما أحاط بهذه الأمة من التدجيل وطوقها من الفساد . وهكذا رغب أكثر من مرة إلى مؤسري الأمة وبعض متسلمي دست الزعامة فيها ؛ أن يهيؤوا اليسير من المال ، ليلين من معوزي الطلبة الأولي عجم عود استعدادهم ، وسبر غور قابليتهم ، رسدا في المستقبل ، وحرزا للأمة من المخاوف . ولكم كانت رغبته شديدة لمتفنيي ظلال النعمة والمواد الخيرية ، في مساهمته العمل علي تجهيز كتلة قوية من نشيطي المتعلمين ، يتخذ منها الدين جنّة واقية باقية ، تخلفه في الذود عن حياض الحقائق بعد رحلته إلى الدار الآخرة .

لكنه شكر الله غرّ مساعيه ، فارق هذا العالم وقضى نحبه سعيدا ليلة 22 من شهر شعبان 1352 هجرية ، وفي نفسه أيما حسرة لتوقر أذان القوم عن سماع صوته العذب والإنصات لنغمته الشهية .

لم يكن في دعوته هذه ، قصورٌ ما من وجهتي التأديبة والتبليغ ، وإنما هي في كليهما آية ، ولكن ماذا يجدي القول وقد قرأنا قوله تعالى: " وَ تَعِينَهَا أذُنٌ وَ عِيَةٌ . "

نعم ، ولم يكن متهما فيما ندب إليه ، ولا مستراباً بصدق نيته وشرف غايته . بل لقد حصل من ثقة العموم به واعتماد الجمهور عليه ، ما يطرد الشبهة ، وينفي الشك ، فما عرفه أحد إلا وعرف عنه أنه لا يصله شيء من الحقوق - قلّ أو أكثر - إلا وصرفه في وجوهه دون أن يحسم منه لنفسه أو لعائلته ، ولو يسيرا . بل كان يؤثر حاجة غيره على حاجته ، قد خصص لتعيشه نماء ضيعة له ورثها من أبيه ( رضي الله عنهما ) .

### محمد علي بن حسن البلاغي

سعادة الاستاذ البلاغي من عناوين النجف البارزة ، اديب مفكر ، وكاتب ناضج ، وذو موهبة شعرية في المناسبات ورجل هو مثال الوفاء ، منزلته محترمة لدى النجفيين لما جبل عليه من خلق فاضل ، وحب للخير ، و ترفع و شمم و استقامة .

لقد سبق له أن اصدر مجلته الشهيرة (الاعتدال) فكانت من خيرة المجالات العراقية وقد برهن فيها على ما يمتاز به من ادراك للامور ، ثم عين مديراً لمشروع الماء والكهرباء فكان مثال الموظف المجد النزيه و هو في الوقت الحاضر يشغل مديرية مصرف الرافدين في النجف بجدارة و اقتدار فكان موفقاً في ادارته ، كما كانت المؤسسة موفقة باختياره لها. و هو من أعضاء جمعية الرابطة البارزين منذ تأسيسها ، و هو من العاملين في حقول الخدمة العامة .

## اسم الكتاب: معجم رجال الفكر والأدب

في

النجف خلال ألف عام

اسم المؤلف: الدكتور الشيخ محمد هادي الأميني

البلاغي:

٢٣٢ - ابراهيم بن الشيخ حسين بن عباس بن حسن المتوفي ١٢٤٦ / ١٨٣١  
من رجال العلم والأدب له ديوان شعر.

ماضي النجف ٢ : ٥٨ ، اعيان ٥ : ١٧٤ ، شعراء ١ : ١١٣ مشهد ٢ : ١٨٤ .

٢٣٣ - أحمد بن الشيخ محمد علي بن عباس بن حسن المتوفي ١٢٧١ / ١٨٥٥  
عالم كامل أديب تقي محقق له : شرح تهذيب الاصول للعلامة الحلي -خ-

أعيان ١٠ : ٣١ ، المؤلفين ٢ : ١٣١ ، مشهد ٢ : ١٨٠ ، ماضي النجف ٢ :  
٩٥ ، طبقات ٢ : ٩٨ .

٢٣٤ - محمد جواد بن الشيخ حسن بن طالب بن عباس ، ١٢٨٠ - ١٣٥٢ فقيه  
مجاهد مؤلف متضلع صاحب اليراع المقدس الذي سبج في بحر العلوم ودحض  
شبه الماديين والطبيعيين وكان له الماماً ببعض اللغات الأجنبية، وشاعراً مجيداً

وله آثار مطبوعة كثيرة منها : الهدى الى دين المصطفى، الرحلة المدرسية، آلاء الرحمن في تفسير القرآن ١-٣، تعليقة المكاسب، ديوان شعر ومنه :

أطعت الهوى فيهم فعاصاني الصبر      فما أنا مالي فيه نهى ولا أمر  
أنست بهم سهل القفار ووعرها      فما راعني منهن سهل ولا وعر

الحصون ٩ : ١٨٦ ، أعيان ١٧ : ٦٨ ، طبقات ١ : ٣٢٣ ، ماضي ٢ : ٦١ ،  
شخصيات : ٣٦٢ ، الذريعة ١ : ٣٨ و ١٠ : ١٦٩ ، ريحانة ١ : ١٧٩ ، الكنى  
٢ : ٨٣ .

٢٣٥ - حسن بن الشيخ عباس بن محمد علي بن محمد .... من اكابر الفقهاء  
واسع الخبرة في الفقه والأصول له : تنقيح المقال، شرح الصحيفة السجادية،  
حواش كثيرة على الاستبصار، ديوان شعر.  
ماضي النجف ٢ : ٦٧ ، مشهد ٢ : ١٧٩ ، المؤلفين ٣ : ٢٣٤ ، أعيان ٢٢ : ٦٧ ،  
الكنى ٢ : ٨٣ ، المصطفى : ٢١٥ ، ١٣٤ .

٢٣٦ - حسين بن الشيخ طالب المتوفي ١٣١٨ / ١٩٠٠ من رجال العلم والنبوغ  
والفضيلة له ديوان شعر .  
شعراء ٣ : ٢٤٠ ، ماضي النجف ٢ : ٦٩ .

٢٣٧ - طالب بن الشيخ عباس بن ابراهيم المتوفي ١٢٨٢ / ١٨٦٥ عالم فاضل  
فقيه اصولي من مشاهير علماء عصره له ديوان شعر وهو صاحب معركة  
الخميس الأدبية النجفية الشهيرة ومنه :

هو الدهر عمر الدهر تترى مصائبه وكم ظهرت بين البرايا عجائبه  
مجلة الغري ٧ : ١٥ ، ماضي ٢ : ٧١ ، شعراء ٤ : ٤١٩ ، الكنى ٢ : ٨٣ .

٢٣٨ - عباس بن الشيخ حسن بن الشيخ عباس ..... من كبار العلماء وأهل  
النبوغ في الفقه والاصول في القرن الحادي عشر له : رسالة عملية في الطهارة  
والصلاة، كتاب في النكاح، شرح الصحيفة السجادية.  
ماضي ٢ : ٧٥ ، مشهد ٢ : ١٨٣ ، الكنى ٢ : ٨٣ .

٢٣٩ - عباس بن محمد علي المتوفي ١٠٨٥ / ١٦٧٤ عالم فقيه اصولي له :  
حاشية على تهذيب الحديث.  
ماضي النجف ٢ : ٤٨ ، ٣٤٨ .

٢٤٠ - محمد علي - أبو سعد - بن حسن بن مهدي بن حسن ولد ١٣٣١ /  
١٩١٣ كاتب كبير وشاعر مجيد وصحافي قدير محنك ورجل فيه بكل معنى  
الكلمة الوفاء، والانسانية، ومنزلته الاجتماعية والادبية محترمة لدى كافة  
الطبقات النجفية وغيرها لما جبل عليه من خلق فاضل وحب للخير وترفع وشمم  
واستقامة، كتب في اكثر المجالات العراقية بتواضع مستعارة، أصدر مجلة  
الاعتدال سنة ١٣٥١ ولديه مكتبة خاصة عامرة بالمخطوطات النادرة  
والمطبوعات النفيسة، واليوم يشغل ادارة البنك التجاري في النجف ومن شعره:

شع الذكاء على عينه ملتهباً  
فتى له وهب الرحمن ما وهبا  
عقل رزين وأخلاق محببة  
وفطنة واجتهاد دائم و ابا

وفكرة قد سمت بالفضل راقية  
ومنطق لك يهدي العلم والادبا  
مجموعة للمزايا الطبيبات غدا  
فقال منها الذي قد هان أو صعبا

ماضي ١ : ١٨١ ، و ٢ : ٧٧ ، تاريخ الصحافة : ٤٦ ، مشهد ٢ : ٢٢٦ ،  
دراسات أدبية ١ : ١٤٤ ، المختار : ٢٨٦ .

٢٤١ - محمد علي بن الشيخ عباس بن حسن المتوفي ١٢٢٨ / ١٨١٣ من  
مشاهير رجال العلم وفرسان الفقه والاصول له : مطارح الأنظار ونتائج الافكار  
١ - ٣ خ. و له في الفقه ما يبلغ ثلاثين مجلداً ضخماً، ديوان شعر. أعيان ٤٦ :  
٢٣٢ ، ماضي ٢ : ٧٧ ، المؤلفين ١١ : ٢١ .

٢٤٢ - محمد .... مؤسس الكيان البلاغي له ديوان شعر يدل على شاعريته  
وفضله ومنه :

أمن ذكر جيراني بوادي الأناعم  
وطيب ليالي عهده المتقادم  
ولذة أعصار الصبا اذ سرى الصبا  
يرنح مياس الغصون النواعم  
ماضي النجف ٢ : ٧٩ .

٢٤٣ - محمد علي بن محمد المتوفي ١٠٠٠ / ١٥٩١ فقيه متبحر من علماء  
القرن العاشر ويعد من كبار وجوه المجتهدين جيد التصانيف له : شرح اصول  
الكافي، شرح ارشاد الأذهان، شرح على اصول المعالم .  
أعيان ٤٦ : ١٦٠ ، الفوائد : ٥٧٧ ، ماضي ٢ : ٧٩ ، مشهد ٢ : ١٧٩ ، المؤلفين  
١١ : ٥٤ ، الذريعة ٦ : ٥٣ ، الكنى ٢ : ٨٢ .



اسم الكتاب: تكملة أمل الامل  
اسم المؤلف: السيد حسن الصدر  
تحقيق: السيد احمد الحسيني

تكملة أمل الآمل - السيد حسن الصدر - صفحة ٧٢

(3) الشيخ ابراهيم ابن الشيخ حسين ابن الشيخ عباس ابن الشيخ حسن ابن الشيخ عباس ابن الشيخ محمد علي البلاغي العاملي.

وهو أول من سافر حاجا من البلاغيين وسكن الشام وسكنت ذريته قرية الكوثرية من قرى جبل عامل.

عالم فاضل فقيه متبحر، تخرج في الفقه على شيخ الطائفة في عصره الشيخ جعفر بن خضر صاحب كشف الغطاء، وكان صاحب الترجمة جاور في أوائل أمره بلد الكاظمين<sup>(2)</sup>.

وهو من بيت قديم في العلم، بيت علم وشرف معروفون بالفقه والاصول والادب قديما وحديثا.

(2) نقل في ماضى النجف وحاضرها 2 / 59 عن التكملة : أن المترجم له توفي سنة الطاعون في الكاظمية سنة 1246.

تكملة أمل الأمل - السيد حسن الصدر - صفحہ ۱۰۲

(37) الشيخ احمد ابن الشيخ محمد علي ابن الشيخ عباس ابن الشيخ حسن

نجل الشيخ عباس نجل الشيخ محمد علي نجل الشيخ حسن البلاغي.

كذا وجدت سرد نسبه بخطه الشريف على ظهر شرح تهذيب الاصول وقد ذكر هذا الشيخ السيد الفاضل السيد محمد معصوم في الرسالة التي في ترجمة السيد العلامة المتبحر السيد عبد الله شبر، وذكر أنه كان من أفاضل تلامذة السيد عبد الله المذكور، ووصفه بـ " العالم الفاضل والمحقق الكامل فقيه عصره صاحب النظر الدقيق (التقي) النقي الالمني ".

أقول : وقبره في النجف الأشرف في جهة باب الطوسي، وكان له بنت (1) زوجها الشيخ حسن البلاغي ابن الشيخ عباس الاتي ذكره - وقد أدركتها - كانت فاضلة تكتب الكتب بالاجرة وتعيش هي وزوجها من ذلك، كانت تستخرج المسودات إلى البياض لشدة معرفتها وحسن سوادها. رضوان الله عليها وعلى أبيها وعلى زوجها العبد الصالح التقي النقي المهذب الصفي.

كان سكن هو وزوجته بنت الشيخ بلد الكاظمين، وتوفي بها في حدود سنة ثمانين ومائتين بعد الالف (2).

(1) اسمها الحاجة فصة البلاغية. راجع ماضي النجف وحاضرها 2 / 60.

(2) في ماضي النجف وحاضرها 2 / 62 : توفي فجأة يوم الأربعاء سنة 1271، ودفن في الصحن الشريف من جهة باب الطوسي كما في الحصون، وقال العلامة السماوي انه توفي سنة 1284.

تكملة أمل الآمل - السيد حسن الصدر - الصفحة ١٢٤

(75) الشيخ جواد ابن الشيخ حسن ابن الشيخ طالب البلاغي.

عالم فاضل كامل فقيه متكلم أديب شاعر اصولي، أحد حسنة هذا العصر، من بيت علم وفضل، له مصنفات (2).

(2) ولد سنة 1285 وتوفي ليلة الاثنين 22 شعبان 1352 بالنجف. انظر ماضي النجف وحاضرها 2 / 61، اعيان الشيعة 4 / 255.

تكملة أمل الآمل - السيد حسن الصدر - الصفحة ١٥٠

(100) الشيخ حسن بن عباس بن محمد علي بن محمد البلاغي.

من أجلة علماء عصره، له كتاب "تنقيح المقال في علم الرجال". كان من علماء أوائل القرن الحادي عشر (1)، وهو من بيت العلم والفضل كما يعلم من كتابنا هذا، وله أولاد وأحفاد وذرية علماء أجلاء وتقدم ذكر بعضهم. فلاحظ ترجمة الشيخ احمد البلاغي.

(1) توفي بعد سنة 1105. انظر ماضي النجف وحاضرها 2 / 68

تكملة أمل الآمل - السيد حسن الصدر - الصفحة ١٥٠

(101) الشيخ حسن ابن الشيخ عباس ابن الشيخ ابراهيم ابن الشيخ حسين

ابن الشيخ عباس ابن الشيخ حسن بن عباس بن محمد علي بن محمد البلاغي.

نزيل الكاظمية، وهو أصغر من أخيه الشيخ طالب الاتي كان عالما فاضلا تقيا  
تقيا ورعا سكونا قليل الكلام من عباد الله الصالحين.

كان صهر الشيخ احمد بن محمد علي البلاغي على ابنته الفاضلة الجليلة الملا  
فضة، كانت فاضلة في الادب والعربية وحسن الخط، وكانت ترتزق بكتابة  
الكتب.

مات الشيخ حسن حدود الثمانين والمائتين بعد الالف. وتقدم ذكره في ترجمة  
الشيخ أحمد البلاغي ابنه.

تكملة أمل الأمل - السيد حسن الصدر - الصفحة ٢٠٦

(176) الشيخ رشيد بن الشيخ طالب البلاغي العاملي.

أديب أريب شاعر لبيب عالم فاضل بالعربية حسن الانشاء جيد الخط حسن  
التحرير عارف بالنحو واللغة وسائر العلوم الادبية والتاريخ، جاء للزيارة في  
سنة 1280 تقريبا ورجع إلى بلاده وتوفي هناك. وكان أبوه من وجوه تلك البلاد  
وأجلاء العلماء في الفصاحة والبلاغة والتكلم وسائر المحاضرات الادبية حسبما  
سمعته من بعض أهل تلك البلاد.

وبيت البلاغي من البيوت القديمة في العلم والجلالة، خرج منهم جماعة من  
العلماء الاجلاء كما يظهر من كتابنا هذا، منهم من هو في بلاد الجبل ومنهم من  
في العراق، وما أدري ما أصل هذه النسبة في هذا البيت.

تكملة أمل الآمل - السيد حسن الصدر - الصفحة ٢٤٦

(207) الشيخ طالب البلاغي.

والد الشيخ رشيد المتقدم ذكره لم يأت إلى العراق، كان من مشاهير علماء بلاده، من أهل الفضل والادب، جليل متكلم مقدم عند أمراء البلاد حسن المحاضرة، من بيت علم وفضل<sup>(1)</sup>، ذكرنا منهم جماعة.

(1) انظر ما تقدم عنه في ترجمة ولده ص 206.

تكملة أمل الآمل - السيد حسن الصدر - الصفحة ٢٤٦

(208) الشيخ طالب بن الشيخ عباس بن الشيخ ابراهيم بن الشيخ حسين بن الشيخ عباس بن الشيخ حسين بن الشيخ محمد علي بن الشيخ محمد البلاغي العاملي النجفي.

عالم عامل فاضل فقيه أصولي، من مشاهير علماء عصره، تخرج على الشيخ صاحب الجواهر. وكان له أخوة مع الشيخ محمد حسن آل يس وكان يثني عليه ولم أدركه<sup>(1)</sup>. وكان له ولدان الشيخ حسن والشيخ حسين، وهم بيت علم قديم، والنابع منهم اليوم الشيخ الفاضل والحبر الكامل الشيخ جواد ابن العلامة الشيخ حسن ابن المرحوم الشيخ طالب، فانه عالم أصولي أديب شاعر متكلم كامل، له مصنفات نظماً ونثراً، وهو صاحب كتاب "الهدى إلى دين المصطفى" مطبوع في هذه الأيام، وهو اليوم نزيل سامراء متفرغ للعلم وترويج الدين. كثر الله تعالى أمثاله في الامامية<sup>(2)</sup>.

(1) توفي سنة 1282. ماضى النجف وحضرها 2 / 73.

(2) مترجم في ص 124 من هذا الكتاب.

تكملة أمل الأمل - السيد حسن الصدر - الصفحة ٢٥٠

(213) الشيخ عباس بن الشيخ ابراهيم بن الشيخ حسين البلاغي.

العالمي عالم عامل فاضل فقيه كامل، والد الشيخ طالب المتقدم ذكره. كان من تلامذة الشيخ جعفر صاحب كشف الغطاء، وأظن أن وفاته سنة ست وأربعين ومائتين بعد الألف.

تكملة أمل الأمل - السيد حسن الصدر - الصفحة ٢٥٠

(214) الشيخ عباس بن الشيخ حسن بن عباس بن الشيخ محمد علي بن الشيخ محمد البلاغي.

عالم عامل فاضل جليل، من بيت علم وفضل، وله أولاد علماء أفاضل وذرية فيهم العلم إلى اليوم.

وهو جد الشيخ ابراهيم المتقدم ذكره، وجد الشيخ احمد بن الشيخ محمد علي البلاغي المتقدم ذكره، وجد الشيخ طالب بن الشيخ ابراهيم، وجد الشيخ عباس بن الشيخ ابراهيم الذين هم في طبقة الشيخ جعفر والسيد بحر العلوم من علماء المائة الثانية عشر. وأما صاحب الترجمة فهو في طبقة تلامذة العلامة المجلسي "ره". وله مصنفات، منها "شرحه على الصحيفة الكاملة" في مجلدين ضخمين يوجدان بخط يده عند أحفاده بالنجف.

ورأيت خطه على ظهر بعض مجلدات البحار أنه اشتراه بسيزوار منصرفا عن زيارة ثامن الانمة عليه السلام سنة 1156، وكتب أيضا ولده الشيخ حسين ابن عباس تملكه للنسخة بعد أبيه.

تكملة أمل الأمل - السيد حسن الصدر - الصفحة ٢٥٢

(216) الشيخ عباس بن محمد علي بن محمد البلاغي.

هو والد الشيخ حسن بن عباس بن محمد علي صاحب " تنقيح المقال في علم الرجال " المتقدم ذكره.

تكملة أمل الأمل - السيد حسن الصدر - الصفحة ٣٨٨

(374) الشيخ محمد علي بن عباس بن حسن بن عباس بن محمد علي بن حسن ابن عباس بن محمد علي بن محمد البلاغي.

عالم فاضل فقيه أصولي محقق، صنف في الفقه كتابه الكبير، يوجد في خزانه كتب آل الشيخ كاشف الغطاء جملة من مجلداته، ككتاب الصلاة وكتاب الصيد والذبائح وكتاب الارث وكتاب النكاح والطلاق (3). وله " شرح تهذيب الاصول " رأيته فكان من أحسن الشروح (4). وهو من تلامذة السيد المحقق السيد محسن الاعرجي في الأصول، وقد كان سكن في بلد الكاظمين في تلك الأيام، لأنني رأيت خطه على بعض كتب السيد محسن يذكر أنه استعاره من ابنه السيد محمد سنة 1220، والسيد توفي سنة سبع وعشرين (1). ويظهر أيضا أنه كان قد تلمذ على شيخ الطائفة الشيخ جعفر صاحب كشف الغطاء، ثم رأيته يعبر عن الاقا

المحقق البهبهاني بشيخنا وأستاذنا، فيظهر أنه تلمذ عليه أيضا. وقد تقدم ذكر ولده الشيخ احمد البلاغي (2).

(3) اسمه " جامع الأقوال " يبلغ ثلاثين مجلدا ضخما.

(4) اسمه " مطارح الانظار ونتائج الافكار " في ثلاث مجلدات ضخام، ومختصره في مجلدين.

(1) توفي المترجم له بعد سنة 1228. أنظر ماضى النجف وحاضرها 2 / 78.

(2) أنظر ص 102 من هذا الكتاب.

تكملة أمل الآمل - السيد حسن الصدر - الصفحة ٣٨٩

(375) الشيخ محمد علي بن محمد البلاغي.

تلميذ المقدس المولى احمد الاردبيلي كان من وجوه علمائنا المتأخرين وفضلائنا المجتهدين المتبحرين، ثقة عين صحيح الحديث واضح الطريق نقي الكلام جيد التصنيف، له تلامذة فضلاء أجلاء علماء، وله كتب حسنة جيدة، منها " شرحه على أصول الكافي " للكليني، و" شرح ارشاد " العلامة الحلي قدس سره، وله " حواشي على تهذيب الحديث " (للشيخ علي بعض علمائها؟ وهو اليوم قائم مقام أبيه، وله تصانيف على ما حكاه بعض أهل بلده) (3)، و " الفقيه " للصدوق، وله " حواشي على أصول المعالم ".

توفي بكر بلاء على مشرفها أفضل التحية، ودفن بالحضرة المقدسة، وكان ذلك في شوال سنة الالف، كما عن " تنقيح المقال " للشيخ حسن سبط صاحب الترجمة لولده الشيخ عباس البلاغي (1).



وهذا الشيخ أبو طائفة جليلة خرج منهم عدة علماء أجلاء، تقدم ذكر جماعة منهم ويأتي ذكر آخرين.

(3) هذه العبارة حشيت حشرا وليست من الاصل، فانقطع الكلام بها. أنظر  
ماضى النجف وحاضرها 2 / 79

(1) يريد أن الشيخ حسن سبط المترجم له من طريق الشيخ عباس بن محمد علي  
المذكور.

## أسم الكتاب: الكنى والألقاب

### أسم المؤلف: الشيخ عباس القمي

الكنى والألقاب - عباس القمي - ج ٢ - الصفحة ٩٣ - ٩٥

(البلاغي) يطلق على جمع من العلماء الفضلاء الساكنين في النجف الأشرف، ويقال لهم البلاغيون :

أولهم الشيخ الفقيه المتبحر الصفي محمد علي بن محمد البلاغي النجفي قال سبطه الفاضل الشيخ حسن بن العباس بن محمد علي في كتاب تنقيح المقال على ما حكى عنه (ضا) محمد علي بن محمد البلاغي جدي رحمه الله من وجوه علمائنا المجتهدين المتأخرين وفضلاننا المتبحرين ثقة، عين صحيح الحديث واضح الطريق نقي الكلام جيد التصانيف، له تلاميذ فضلاء أجلاء علماء، وله كتب حسنة جيدة منها شرح أصول الكليني، ومنها شرح الارشاد للعلامة الحلبي (ره) وله حواش على التهذيب والفقيه، وله حواش على أصول المعالم وغيرها، وكان من تلامذة الفاضل الورع أحمد بن محمد الأردبيلي.

توفى (ره) في كربلاء على مشرفها أفضل التحية، ودفن في الحضرة المقدسة، وكان ذلك في شهر شوال سنة ألف هجرية على صاحبها الصلاة والتحية.

2- سبطه الشيخ حسن بن العباس بن الشيخ محمد علي المذكور صاحب تنقيح المقال في علم الرجال وشرح الصحيفة السجادية جزءان فرغ منه في رجب 1105 وله تعليقات على الاستبصار وغيره.

3- ابنه الشيخ عباس بن حسن البلاغي عالم كبير من فقهاننا المجتهدين له رسالة عملية في الطهارة والصلاة مصدره بالعقائد الحقة سماها بغية الطالب فرغ منها سنة 1170 بالشام عند منصرفه من الحج، ورسالة فيما يتعلق بالنكاح من السنن، فرغ منها سنة 1161.

وابنه الشيخ محمد علي عالم محقق له شرح تهذيب العلامة وكثير من أبواب الفقه وهو والد الشيخ احمد العالم الفاضل وجد الشيخ طالب الاتي ذكره من قبل أمه وابن أخيه الشيخ إبراهيم بن الحسين بن الشيخ عباس عالم فاضل مر في منصرفه من الحج على جبل عامل فطلب منه البقاء هنالك لخدمة الدين فأجابهم على ذلك إلى أن توفاه الله تعالى بها وله إلى الآن في قرى جبل عامل ذرية يعرفون ومنهم أدباء.

4 - الشيخ طالب بن العباس بن الشيخ إبراهيم بن الحسين بن الشيخ عباس كان من تلامذة علامة الأواخر صاحب الجواهر (ره)، وكان معروفاً بالفضل التقوى والزهد والايثار ولأصحابه من أهل العلم فيه مدائح، وكان العلامة الشيخ محمد طه نجف يذكر للشيخ طالب كرامة كبيرة ضمنها رسالته في أحوال الشيخ حسين نجف.

5 - بطل العلم الشيخ محمد الجواد بن الشيخ حسن بن الشيخ طالب المذكور ذكر ترجمته الفاضل الأديب الميرزا محمد علي الغروي الأردبادي وطبع في مجلة الرضوان، ولما كان بناؤنا في هذا الكتاب على الاختصار فنكتفي بملخصه وحاصله انه رحمه الله تعالى ولد في نيف و 1280 في النجف الأشرف وبها كان نشوؤه وارتقاؤه ومبادئ تحصيله وغاياته غير أنه أتم دروسه العالية لدى اعلام عصره الفطاحل المولى الاجل الحاج آقا رضا الهمداني، والشيخ محمد طه والمولى محمد كاظم الخراساني، ثم كانت هجرته إلى سر من رأى على عهد العالم الجليل القدر الميرزا محمد تقي الشيرازي فتوى هنالك عشرا من الأعوام وبها الف بعض كتبه كالهدى وغيره، ثم عاد إلى النجف الأشرف واشتغل بالتصنيف والتأليف وترويج الدين الحنيف.

فما برز من قلمه الشريف (الرحلة المدرسية) ثلاثة اجزاء باحث فيها الأديان على أصولها المسلمة عند منتحليها يعرف منها تضلعه في العلوم وسعة اطلاعه واحاطته وقوة عارضته، وطبعت في النجف طبعتين وترجمت إلى الفارسية ترجمتين .

(الهدى) إلى دين المصطفى جزءان رد شبهات المسيحية عن الاسلام فكسب بذلك أهمية كبرى في العالم الاسلامي طبع في سوريا.  
(أنوار الهدى) حاول فيه الجواب عن أسئلة سورية في الإلهيات فجاء كالمعول الهدام لما نسجته عناكب المادية داروين وأصحابه طبع في النجف الأشرف، (نصائح الهدى) في ادحاض معرفة البابية وبيان تناقض دعاوي الباب، طبع في بغداد، (المصابيح) في نقض مفتريات القاديانيين، (أعاجيب الأكاذيب) طبع في النجف وله ترجمة فارسية مطبوعة.

(التوحيد والتثليث) طبع في سوريا، (البلاغ المبين) مجموع كبير جمع فيه جواباته عن الأسئلة الواردة من الديار المختلفة في الدينيات، ولو طبع لكان أكبر هدية إلى الملا الاسلامي.

(رسالة) في الرد على الوهابية، (أجوبة الأسئلة) البغدادية إلى غير ذلك من الكتب والرسائل والتعليقات في الفقه والأصول وغير ذلك.

ولقد كان رحمه الله تعالى ضعيفا ناحل الجسم تفانت قواه في المجاهدات، وكان في آخر أمره مكبا على تأليف تفسير القرآن المجيد بكل جهد أكيد ولكن لم يمهله الاجل المحتوم فمضى نحبه ليلة 22 من شعبان سنة 1352 في النجف الأشرف وكان لوفاته أثر كبير في نفوس عظماء الدين كافة وأقيمت الفواتح له في البلدان العراقية، وتشادق في رثائه الأدباء، جزاه الله تعالى عن الاسلام خير الجزاء.

## أسم الكتاب: أعيان الشيعة

### أسم المؤلف: العلامة السيد محسن الأمين العاملي

أعيان الشيعة - السيد محسن الأمين - ج ٢ - الصفحة ١٣٤

185: الشيخ إبراهيم ابن الشيخ حسين ابن الشيخ عباس ابن الشيخ حسن ابن الشيخ عباس ابن الشيخ محمد علي ابن الشيخ محمد البلاغي النجفي العاملي ولسنا نعرف أصل هذه النسبة والبلاغيون ينتسبون إلى ربيعة كما يوجد في كتابات بعضهم فهم من أصل عربي صميم وهم بيت علم وفضل وأدب معروفون بالفقه والأدب قديما وحديثا من عهد بعيد إلى اليوم وقد ذكرنا في كتابنا هذا عددا وافرا منهم. وكان المترجم عالما فاضلا فقيها متبحرا تخرج في الفقه على الشيخ جعفر صاحب كشف الغطاء ووجد تملكه كتاب اليتيمة للثعالبي بتاريخ 1205 واصله من العراق من النجف الأشرف ولما حج بيت الله الحرام رجع من طريق الشام ومكث في جبل عامل بطلب من أهلها وصار له هناك ذرية وهو جد البلاغيين العامليين جميعهم منه تناسلوا. فاصل البلاغيين من العراق لا من جبل عامل وهو جد الشيخ محمد جواد البلاغي النجفي المعاصر المؤلف المشهور. ومن شعره قوله يخاطب السيد علي الأمين جد المؤلف وكان ذلك حين تركه للتدريس لكلمة سمعها وكان يقوم بنفقات الطلاب وتجبي إليه بعض الزكوات فيصرفها عليهم فلما سمع تلك الكلمة قال للطلاب من كان يتمكن من نفقته فليبق ومن لا يتمكن لا أقدر على الإنفاق عليه فتفرق أكثرهم كما ذكرناه في ترجمته فالظاهر أن المترجم أرسل إليه هذه الأبيات في ذلك الوقت والله أعلم وهي:

فقل لي من يرجى و يؤمل للأخرى  
فمالك لا تسعى إلى الأمتل الأخرى  
وتبذل ما غناك عنه ذوو الأثرا  
وظلابه في ظلمة الجهل كالأسرا  
لواء به ولاك رب السما أمرا  
عليك إذا مارمت يوم الجزا عذرا  
لقد خلصت سرا وقد خلصت جهرا

إذا كنت بالدنيا الدنية مغرما  
وان كنت تسعى نحو كل كريمة  
تضمن بعلم أنت أولي ببذله  
وتترك سوق العلم في الناس كاسدا  
فقم وأقم سوقا من العلم ناشرا  
واني لعمر الله أكبر حجة  
فخذ يا سمى الطهر مني نصيحة

أعيان الشيعة - السيد محسن الأمين - ج ٢ - الصفحة ٤٨٤

3611: الشيخ أحمد البلاغي العاملي النجفي الكاظمي توفي فجأة يوم النيروز سنة 1271.

أعيان الشيعة - السيد محسن الأمين - ج ٣ - الصفحة ١٣٥

423: الشيخ أحمد ابن الشيخ محمد علي ابن الشيخ عباس ابن الشيخ حسن ابن الشيخ عباس ابن الشيخ محمد علي ابن الشيخ حسن البلاغي.

توفي حدود سنة 1248. وعن خط والده الشيخ محمد علي انه كتب جده الأخير علي بدل الحسن واستظهر بعض انه محمد لما وجد في مواضع معتمدة ان محمد علي بن محمد البلاغي توفي سنة 1000.

كان عالما فاضلا متبحرا قرأ على السيد عبد الله شبر وله شرح تهذيب الأصول للعلامة الحلي.

أعيان الشيعة - السيد محسن الأمين - ج ٤ - الصفحة ٢٥٥ - ٢٦٢

الشيخ جواد ويقال محمد الجواد ابن الشيخ حسن ابن الشيخ طائب ابن الشيخ عباس ابن الشيخ إبراهيم ابن الشيخ حسين ابن الشيخ عباس ابن الشيخ حسن صاحب تنقيح المقال ابن الشيخ عباس ابن الشيخ محمد علي بن محمد البلاغي الربيعي نسبة إلى ربيعة النجفي.

ولد سنة 1285 وتوفي بذات في الجنب ليلة الاثنين الثاني والعشرين من شعبان سنة 1352 في النجف الأشرف ودفن فيها و علمنا بوفاته حين دخولنا بغداد بقصد التشرف بزيارة العتبات الشريفة وزيارة الرضا (ع) وكان قد توفي قبل خروجنا من دمشق ولم نعلم به فأسفنا لذلك كثيرا فانا خرجنا من دمشق أول يوم من شهر رمضان.

وآل البلاغي بيت علم وفضل وأدب ونجابة اخرج بينهم كثيرا من العلماء والأدباء وهم عراقيون نجفيون ينتسبون إلى ربيعة كما يوجد في كتابات بعضهم ومن ذكرناهم في سلسلة نسب المترجم جلهم من أهل العلم والفضل والخدمة في الدين وان اختلفت مراتبهم. ومرت ترجمة الشيخ إبراهيم جد جد المترجم منهم في بابها وذكرنا هناك انه أول من سكن الديار العامليّة منهم والبلاغيون الذين فيها هم من ذريته وتأتي ترجمة الباقيين في أبوابها (انش).

والمترجم له كان عالما فاضلا أديبا شاعرا حسن العشرة سخي النفس صرف عمره في طلب العلم وفي التأليف والتصنيف وصنف عدة تصانيف في الردود. صاحبناه في النجف الأشرف أيام إقامتنا فيها ورغب في صحبة العاملين فصاحبناه وخالطناه حضرا وسفرا عدة سنين إلى وقت هجرتنا من النجف فلم نر منه الا كل خلق حسن وتقوى وعبادة وكل صفة تحمد ومرت بيننا وبينه بعد



خروجنا من النجف مراسلات ومحاورات شعرية ومكاتبات في مسائل علمية سنذكرها (انش) وكان شريكنا في الدرس عند مشايخنا في النجف الشيخ ملا كاظم الخراساني والشيخ محمد طه نجف النجفي والشيخ آقا رضا الهمداني. وبعد خروجنا من النجف هاجر إلى سامراء فقرأ على الميرزا محمد تقي الشيرازي وبقي في سامراء نحو من عشر سنين وبها ألف بعض كتبه وبعد الاحتلال البريطاني خرج منها إلى الكاظمية فبقي فيها سنتين ثم عاد إلى النجف فتوطنها إلى أن توفي.

- مؤلفاته :** (1) رسالة في بطلان العول والتعصيب وهي أول ما ألفه. (2) العقود المفصلة في حل المسائل المشككة وهي 14 عقدا (أ) في حرمة مس المصحف على المحدث (ب) في منجزات المريض (ج) في اقراره (د) في الرضاع (هـ) قاعدة على اليد وفروعها (و) في تنجيس المتنجس (ز) في العلم الاجمالي (ح) في اللباس المشكوك وهذه الأربعة الأخيرة مطبوعة (ط) في ذبايح أهل الكتاب (ي) في مواقيت الاحرام ومحاذاتها (يا) في الغسالة (يب) في المتمم كرا (يج) في الزموم بما ألزموا به أنفسهم (يد) في القبلة. (3) حاشية على المكاسب من أول البيع إلى بيع الوقف مطبوعة (4) رسالة في التكذيب لرواية التفسير المنسوب إلى الإمام الحسن العسكري وكذب نسبته إليه (5) رسالة في صلاة الجمعة لمن سافر بعد الزوال (6) رسالة في التقليد لم تتم (7) رسالة في الخيارات لم تتم (8) رسالة في الأوامر (9) رسالة في فتاوى الرضاع وأحكامه على مذهب الإمامية وأئمة المذاهب الأربعة (10) حاشية على شفعة الجواهر (11) حاشية علمية على العروة الوثقى (12) رسالة في رد الفتوى بهدم قبور أئمة البقيع مطبوعة (13) رسالة في رد الوهابية مطبوعة (14) كتاب

في أجوبة مسائل سئل عنها (15) كتاب في أن غالب ما انفردت به الإمامية يمكن إقامة الدليل عليه من أحاديث مخالفهم برز منه كتاب الطهارة وكتاب الصلاة (16) كتاب داعي الإسلام وداعي النصارى (17) الرد على مقالة جرجيس سائل في الإسلام (18) رسالة في رد أوراق جاءت من لبنان (19) رد كتاب ينابيع الكلام (20) رسالة في رد كتاب حيون للقاديانية (21) الهدى إلى دين المصطفى في الرد على الكتاب المستعار له اسم الهداية في مجلدين مطبوع (22) الرحلة المدرسية والمدرسة السيارة بشكل مناظرة روائية طبعت مرتين في ثلاثة أجزاء وترجمت إلى الفارسية وطبعت (24) رسالة التوحيد والتثليث مطبوعة (25) رسالة الرد على الدهرية مطبوعة (26) نصائح الهدى في الرد على البهائية مطبوع (27) أنوار الهدى جواب لمسائل الإلهية والنبوة وترجم في مدرسة الواعظين في لكهنوء إلى لغة أوردو للطبع (28) البلاغ المبين بين الماديين والالاهيين مطبوع (29) المصابيح أو مصابيح الهدى في رد القاديانية والبابية والبهائية والأزلية بما يتضمن المشابهة والمشاكله بين هؤلاء في الدعاية والدعوى مطبوع (30) نسيمات الهدى طبع في بعض أجزاء مجلة العرفان (31) آلاء الرحمن في تفسير القرآن وصل فيه إلى آخر سورة النساء وأعجلته المنية عن اتمامه طبع منه مجلد واحد (32) تزويج أم كلثوم بنت أمير المؤمنين (ع) (33) أجوبة المسائل البغدادية.

شعره : له شعر كثير جيد وهو في مواضع مختلفة فمن شعره قصيدته  
في مولد الحسين (ع) في ثالث شعبان وهي:

شعبان كم نعمت عين الهدى فيه  
وأشرق الدين من أنوار ثالثه  
وارتاح بالسبب قلب المصطفى فرحا  
راه خير وليد يستجار به  
قوت به عين خير الرسل ثم بكت  
ان تبتهج فاطم في يوم مولده  
أو ينتعش قلبها من نور طلعته  
فقلبها لم تطل فيه مسرته  
بشرى أبا حسن في يوم مولده  
ويوم دارت على حرب دوانره  
ويوم أضرم جو الطف نار وغي  
يا شمس أوج العلى ما خلت عن كذب  
فيا لجسم على صدر النبي ربي  
ويا لرأس جلال الله توجهه  
وصدر قدس حوى اسرار بارئه  
ومنحصر كان للهادي مقبله  
يا ثائرا للهدى والدين منتصرا  
انى وشيخك ساقى الحوض حيدرة  
ويا اماما له الدين الحنيف لجا  
لولا المحرم يأتي في دواهبه  
لولا تغشاه عاشور بداجيه  
لو لم يرعه بذكر الطف ناعيه  
وخير مستشهد في الدين يحميه  
فهل نهنيه فيه أو نعزيه  
فليلة الطف أمست من بواكيه  
فقد أدبل بقاني الدمع جارية  
حتى تنازع تبريح الجوى فيه  
ويوم أرعب قلب الموت ماضيه  
لولا القضاء وما أوحاه داعيه  
لو لم يخر صريعا في محائبه  
تمسي وأنت عفير الجسم ثاويه  
توزعته المواضي من أعاديه  
به ينوء من المياد عالية  
يكون للرجس شمر من مراقبه  
أضحى يقبله شمر بماضيه  
أمست أمية نالت ثأرها فيه  
تقضي وأنت لهيف القلب ظاميه  
لوذا فقامت فدتك النفس تفديه

أعظم بيومك هذا في مسرته  
يا من به تفخر السبع العلى وله  
أعظم بمثواك في وادي الطفوف علا  
له حنيني ومنه لوعتي والسى  
ويوم عاشور فيما نالكم فيه  
امامة الحق من احدى معاليه  
يا حبذا ذلك المثوى وواديه  
مغناه شوقي واعلاق الهوى فيه

وقال مقرظا كتاب العتب الجميل:

ياقارئ العتب الجميل  
عتب جميل أية  
وتريك ما فعل الهوى  
عدل الكتاب مدى المدى  
حتى كان ولاء نا  
يا وارث الشرف القديم  
أحسنت بالعتب الجميل  
وفتحت في أبوابه  
ونظمت في اعجازه  
فلتهن بالاجر العظيم  
وفضائل لك في العلا  
فاسلم ودم متمعا  
علم الهدى غيث الندى  
أهدي سلاما دائما  
ولقومك الغر الهداة  
قل هل لعذر من سبيل  
تنبيك عن شأن النزول  
في الميل عن آل الرسول  
سفن النجاة هدى السبيل  
لهم من الوزر الثقيل  
ويا فتى المجد الأثيل  
وقوله الفصل الجليل  
باب الهدى لذوي العقول  
درر الدلالة والدليل  
و واجب الشكر الجزيل  
والعلم والباع الطويل  
بالفضل والشرف الأصيل  
غوث العفاة حمى النزيل  
لك في الغداة وفي الأصيل  
بني علي والبتول

وله العينية في معارضة عينية ابن سينا في النفس وهي:

نعمت بأن جاءت بخلق المبدع  
خلقت لا نفع غاية يا ليتها  
الله سواها وألهمها فهل  
نعمت بنعماء الوجود ونوديت  
ودعي الهوى المردي لنلا تهبطي  
ان شئت فارفعي لأرفع ذروة  
ان السعادة والغنى ان تقنعي  
فتنعمي وتزودي وتهذيبي  
وبهجة العرفان والعلم أبهجي  
وخذي هداك فتلك اعلام الهدى  
وتروحي بشذى الطريق وألمي  
نجد وكل طريقها روض وفي  
وهناك ادراك المنى وكرامة  
هي عادة برزت جمالا واختفت  
برزت محجبة فتاه ذور الهوى  
وباعدت الظنون وان تكن  
أمومل الاشراق في عرفانها  
تسعى برأيك نحوها يا هل ترى  
أم أين من عرفانها متكلف

ثم السعادة ان يقول لها (ارجعي)  
تبعث سبيل الرشد نحو الأنفع  
تنحو السبيل إلى المحل الأرفع  
هذا هداك وما تشائي فاصنعي  
فسي الخسر ذات توجع وتفجع  
وحذار من درك الحضيض الأوضع  
موفورة لك والشقا ان تطمعي  
وتلذذي وتكلمي وتورعي  
ولنزع أطمار الجهالات انزعي  
زهر سواطع في الطريق المهيع  
عقبى سراك إلى الجناب الممرع  
المسرى إليها بلغة المتمتع  
المأوى لدى الشرف الأعز الأمتع  
لطفًا وزفت في الوجود ببرقع  
في كنهها وصفا وكل يدعي قربت  
ضمت مخايلها حواني الأضلع  
مهلا فإنك في ظلام اسفع  
وجد الهدى ساع برأي مضيع  
ان ناء بالأراء صيح به قع

سل عن حقيقتها ومعناها الذي      قد زفها محجوبة لك أودع  
كم قائل فيها يقول وسانل      وجوابه في (يسألونك) ان يع

وقصيدته في ثامن شوال سنة 1344 الذي هدمت فيه قبور الأئمة عليهم السلام  
بالبقيع مطلعها:

دهاك ثامن شوال بما دهما      فحق للعين اهمال الدموع دما  
(منها)

يوم البقيع لقد جلت مصيبته      وشاركت في شجاها كربلا عظما  
وقوله من قصيدة:

مدت إلى رمل الحمى أعناقها      طلائح قد شاقني ما شاقها  
تزف زفات الظليم نافرا      حيث الغرام قادهما وساقها  
تلوي إلى نسيمه خياشما      معللات بالمنى أحداقها  
همي اختلاس نظرة وهمها      تملأ من حوذانه أشداقها  
ويا بنفسي من ظباهم طفلة      ما أنكرت ناشئة أطواقها  
من لظماي من برود ريقها      برشفة قد حرمت مذاقها  
وما سوى المحسود من مساوكها      حتى الخيال بالمنى ما ذاقها

وكتب اليه ابن عمه الشيخ توفيق ابن الشيخ عباس البلاغي الصوري وصنعتة  
صيد السمك ولا يعرف النحو و الصرف وينظم الشعر بالسليقة:

لمولاي الجواد يزف زفا  
فعطفا يا شقيق الروح عطفا  
وحاشا ان يكون جفاه ضعفا  
نحيويا ولا صارفت صرفا  
فانسفها غداة الصيد نسفا  
واجعلها كاهل الفيل عسفا  
تضعضع جمعها صفا فصفا  
وكانت للبلاغيين وقففا  
فهاك بيانه حرفا فحرفا  
ترفرق مدمعي سحا ووكفا  
أمثلي يا جواد الخير يجففي

سلام الله والاملاك وقففا  
أعاتبه واشكره وأشكو  
أكاتبه فيعرض عن جوابي  
أبيت اللعن ما ناحيت عمري  
ولكني على الأسماك أغدو  
واقحم الألوف ربيط جاش  
إذا ما شاهدت في اليم شخصي  
أتذهب بالبلاغة مستقلا  
وتزعم ان لفظي أعجمي  
إذا ذكر العراق وساكنوه  
كفاك كفاك اعراضا وصدا

فاجابه المترجم بهذه الأبيات:

إذا انتشقت من التوفيق عرففا  
وباكرك الحيا الوسمي وكفا  
يتيه بزهره صنفا فصنفا  
إذا داعبته شما وقطفا  
ومنك لواجج المشتاق تشفى  
سقتني بعده الأيام صرففا  
ومهما مثلوه مددت طرففا  
ويشبهه الثنا في القلب وصففا

إليك تحيتي يا صور وقففا  
وحياك الصبا الساري نديفا  
وغادر ربعك المأنوس روضا  
يحاكي نوره بيض العذارى  
ففيك علاقتي واليك شوقي  
ولي فيمن علقت بهم كريم  
إذا حدثت عنه أصخت سمعا  
يمثله الحيا للعين عينا

وصول للمحب وليس يجفو  
على بعد الديار فكيف يجفى  
فلا الأشواق بالسُلوان تخبو  
ولا بالوصل نار البعد تطفى

ما دار بيننا وبينه من المراسلات الشعرية ارسل إلي بعد مجيئي من العراق إلى دمشق بهذه القصيدة في سنة 1319:

دعى عبرتي للنوى تستهل  
دعاني وشأني ولا تجمعا  
سألتكما ان تكفا الملام  
تتكر لي وجه غادي الصباح  
وحال بعيني زمان الفراق  
وظالت علي ليالي الهموم  
فأه على زمن قد مضى  
يمينا بمهبط وفد الحجيج  
وبيت أطاف به المحرمون  
ومستلم النفر الطائفين  
لئن حال بعد المدى بيننا  
فلمت بسال هوى الطاعنين  
وعن ذكرهم ابدا لا أميل  
فلله وقفتنا للوداع  
أسر بصدري نفث الزفير  
ولله يوم حنوا بالركاب

فما قدر قلبي وما يحتمل  
على القلب داء النوى والعذل  
فقد نال مني الهوى ما سأل  
وأوحشني رائحات الأصل  
فسيان عندي الضحى والطفل  
وان كان عهد النوى لم يطل  
وويلاي للزمن المتقبل  
ومطرح جنب الطلاح البزل  
وظاف به الناسك المبتهل  
ومهوى الشفاه به للقبل  
وشطت ديار وأعيت حيل  
ولست بناسي الليالي الأول  
ومن ذكرهم ابدا لا أمل  
وقد غرقت بالدموع المقل  
ويفضحني المدمع المنهمل  
وركب الأحبة عني استقل



وأبت كما شاء داعي العلل  
وسدت علي لوجدي السبل  
ونار جوى في الحشا تشتعل  
معاد وهل للتداني أجل  
كما علل الآل هيم الإبل  
بوعد الأمانى وطول الأمل  
طلاحاً تلف الربى بالسهل  
وتهدى القطا في المتاه المضل  
وما أنكرت مثل شد العقل  
نواجي كالبارق المستهل  
منابت حواذنها والنفل  
بها جهد ما بلغته الرسل  
بوصل وذى غلة ما إبل

وساروا كما شاء حادي النوى  
وضاقت علي لهمي الرحاب  
فكم تركوا غلة لا تبوخ  
أحبابنا هل لعهد الوصال  
أعلل نفسي بتسويها  
وهيهات يبرد وجد المشوق  
فيا موجفا ذلل اليعملات  
تزف زفيف الظليم المثار  
فما عرفت مثل شد الرحال  
إذا قطعت بك فج العراق  
وأرعيها من رياض الشام  
فبلغ أحببتنا النازلين  
تحية ذي غلة لم تيل

فأجبتة بقولي:

فؤاد المعنى بغنج ودل  
دماء السورى بسهام المقل  
تبارك رب براه وجل  
وفي مقلتيه اخترام الأجل  
وتزري معافه بالأسل  
لعارض دمعي الا استهل

له الله من شادن كم اعل  
وكم قد أراق على خده  
دقيق المعاني جليل الصفات  
ففي الريق منه حياة النفوس  
ويخجل بالوجه بدر السما  
وما لمع البرق من ثغره

فخذ خبر الحب من مقلتي  
 بنفسي غزالا بذلت العزيز  
 عجبت لخصرك في ضعفه  
 وصلت بحزني الضحى بالعشي  
 فعطفا على مدنف ما عدل  
 وحرمت وصلي ولا ذنب لي  
 إذا كان وصلي بدين الهوى  
 أيا منا بربوع العـراق  
 فهل عاند بك عيش مضى  
 ليالي تـكرع فيك القلوب  
 فليت زمانا مضى عائد  
 أياراكبا متن زيافة  
 انخها إذا ما وردت الغري  
 وحي أحببتنا النازلين  
 وقل قد تركت المعنى بكم  
 يظل بذكركم لاهجا  
 إذا هب من أرضكم نافح

و عما حوته الحشا لا تسـل  
 له ويرد سلامي بخل  
 بمرتع ردفك كيف استقل  
 لبعـدك يا قاطعا ما وصل  
 لغيرك يا جائرا ما عدل  
 وحللت عمدا دمي ان يطل  
 حراما فقتلي به كيف حل  
 سقاك حيا وابل منهمـل  
 ودهر تقضى كظل افـل  
 بكأس المسرة نهلا وعل  
 بأرض الغري عساه وعل  
 تلف أديم الفلا بالرمل  
 فقد نلت أقصى المنى والأمل  
 به خير حي به قد نزل  
 حليف جوى في حشاه اشتعل  
 ولم يتخذ عنكم من بدل  
 تذكر تلك الليالي الأول

وكتبت اليه بقولي:

يا جيرة ربوع نجد لم تدع  
 حيث الرياض أنيقة بربوها  
 والغيد كالغزلان سانحة بها  
 ذكراهم للقلب وقت فراغ  
 والغصن يرقص والطيور تناغي  
 بين الرياض تروغ كل مراغ

ورد الخدود عقارب الاصداع  
ورثت قديما عن أجل بلاغي  
مهما أقل فيه ولست بلاغي  
نهج الأخوة لست بالرواغ  
ومجانب لبقية الأصباغ  
امسى وحظي مثل لون الزاغ  
بالانس أذهبها الزمان الباغي  
في بابها نجب الوفود رواغي  
حمن من شيطاننا النزاع نمضي  
عضب الشبا بدم العدا ولاغ  
من غير ما نسج ولا افراغ  
عفوا لراكبهن بالابلاغ  
ارض المصلى ذو رعود راغي  
غدق يعيد العيش في ارفاغ  
بمرورها أمواج ماء طاغي  
شوقي ولست سواكم بالباغي  
من ذا يقبس الرأس بالأرساغ  
والماء اشربه بغير مساغ  
عرك الأديم بانمل الدباغ  
كالرأس قد امسى بغير دماغ  
والعين تمنعني عن الاسباغ  
تزهو بلفظ كاللجين مصاغ

وتهز أغصان القدود وقد حمت  
قل للجواد المنتمي لبلاغة  
رب المزايا الغر لست مبالغا  
وارى لك العهد الوثيق وأنت عن  
لكن حظي للسواد مصاحب  
وحظوظ هذا الخلق شتى صبغها  
يا هل تعود لنا ليال قد مضت  
أيام نسري موجفين أحضرة  
ونزورها شعنا نعود بربنا الر  
من العزمات كل مهند  
متسريلين بكل داويدة  
نزجي نجانب كالنعام تكفلت  
فسقى (الحياخان الحماد) ولا عدا  
وهى على ارض النحيلة عارض  
ونعود في سفن تشق صدورها  
يا ساكني النجف المنيف إليكم  
لا تشتهي نفسي خيلا بعدكم  
عيشي كطعم الصاب بعد فراقكم  
عركتني الأيام بعدكم كما  
كالنون فارق في الهجير الماء أو  
حاولت اسباغ الكلام بمدحكم  
واليكم عذراء بنت سويعة

بعض ما دار بيننا وبينه من المباحثات العلمية بالمكاتبة لما اطلع على كتابنا في مناسك الحج المطبوع ارسل الينا ينتقد فيه أموراً: أقرب المواقيت في الاحرام (الأول) قولنا ان قرن المنازل أقرب المواقيت فقال إن يللمم مساو له في القرب. فأجبناه بتاريخ 4 جمادى الثانية سنة 1341 بان صاحب معجم البلدان حكى عن القاضي عياض ان قرن المنازل وهو قرن الثعالب بسكون الراء ميقات أهل نجد تلقاء مكة على يوم وليلة وهو قرن أيضا غير مضاف وحكى عن الحسن بن محمد المهلبى أنه قال: قرن قرية بينها وبين مكة واحد وخمسون ميلا وهي ميقات أهل اليمن بينها وبين الطائف ذات اليمين ستة وثلاثون ميلا. وقال إن يللمم موضع على ليلتين من مكة وهو ميقات أهل اليمن. وقال المرزوقي هو جبل من الطائف على ليلتين أو ثلاث (انتهى).

(فأجابنا) بتاريخ 21 جمادى الثانية سنة 1341 بقوله: ان الذي كتبته لحضرتك فيما يتعلق ببعض المسائل من منسكك الشريف لا اسمح بان تسميه - لطفا منك - بالانتقاد وإنما كان ذلك حرصا على الاستيضاح في التحقيق من أمثالك لا من يجعل المذاكرة في العلم مجلسية تنقضي بما لا يحمد ولأجل اطمئناني بلطفك في حسن الظن بالداعي المخلص بادرت إلى تكرار المراجعة استيثاقا من التحقيق بالاستفادة فاذكر كلامك الشريف ثم اعرض ما عندي راجيا من لطفك الإفادة ببيان ما فيه وقد أقنعتني الزمان عن حظوة المكاملة بحضرتك بإطالة الكلام في المكاتبة واسأل الله ان لا تكون مضايقة لوقتك الشريف وان يجعلها سببا لاستفادتنا بها من فوائدك. مولاي اما اعتمادك على معجم البلدان في كون قرن المنازل أقرب المواقيت فكان على مثل تحقيقك ان تصرح في المنسك بالبناء على قوله

والمصرح بالمساواة ليلملم فيما حضرني من الكتب في ساعتني: المبسوط واللمعة وكشف اللثام والجواهر. والمنقول من الاعتبار شاهد على ذلك والتفاوت المذكور في معجم البلدان غلط فاحش (انتهى).

فذلك أصلحناه فقلنا إن يلملم لأهل اليمن وقرن المنازل لأهل الطائف على مسافة واحدة أو متقاربان في المسافة بينهما وبين مكة ليلتان بالسير المتوسط وكذلك دلت عرق التي هي آخر العقيق ميقات أهل العراق.

البريد (الثاني) قولنا في كتاب المناسك في تحديد الحرم ان البريد نحو من مسير ست ساعات فأورد علينا ان البريد أقل من ذلك فأجبناه بالتاريخ المتقدم بان ذلك مبنى على ما ورد في تحديد المسافة نها بياض يوم وهو تقريبي لا تحقيقي. فأجبننا بالتاريخ المتقدم أيضا بقوله: مولاي كان على مثل كتابتك وهي من مثلك ان تقول مسير نصف بياض يوم للأتقال والقطار فان اليوم في الحجاز مختلف كغيره فأطول الأيام بمكة نحو 13 ساعة و 20 دقيقة وفي المدينة نحو 13 ساعة و 33 دقيقة و 28 ثانية وأقصرها بمكة نحو عشر ساعات و 40 دقيقة وفي المدينة نحو عشر ساعات و 26 دقيقة وتختلف أيضا في سائر الفصول بحسبها وبحسب عرض البلد مع أنه لا بد في العادة في مسير بياض اليوم من النزول لقضاء المهمات في ضياء النهار وان التحديد بالأربعة فراسخ أقرب إلى التحقيق والتقدير المأنوس للأذهان (انتهى).

فأجبناه بان التحقيق هنا غير ممكن وكفى برهانا على عدم امكانه ما ذكرتموه من اختلاف اليوم في الحجاز وغيره ومنه يعلم أن التقدير بنحو مسير ست ساعات أقرب إلى التحقيق والتقدير المأنوس للأذهان لانس الأذهان، بالساعات أكثر من انسها بالفراسخ التي لا يعرفها الا الخواص. محاذاة الميقات (الثالث) قولنا ان من يحج بطريق البحر من أهل الشام وغيرهم فاحرامه من محاذاة الجحفة لا يخلو

من إشكال لأنه يحاذي مسجد الشجرة قبل محاذاة الجحفة وكما أنه لا يجوز التعدي عن محاذاة ميقات قبل الاحرام منها إلى محاذاة ميقات آخر نعم لو فعل اثم وصح حجه.

فقال إن الأدلة أطلقت ان الجحفة ميقات أهل مصر والشام مع أن هؤلاء في مسيرهم إلى الجحفة يحاذون مسجد الشجرة قبل الوصول إلى الجحفة (انتهى). فأجابه بالتاريخ المتقدم بأنه قد فاتك ان مسألة المحاذاة في النص والفتوى خاصة بمن لم يمر على ميقات ولا تتناول من مر على أحد المواقيت وقد اختلفت فيها الأنظار هل يحرم من محاذاة أقرب المواقيت إلى مكة أو من محاذاة أبعدا عنها أو من محاذاة أقربها إليه والذي استقر عليه رأي أكثر المحققين ودلت عليه صحيحة ابن سنان انه يحرم من محاذاة ابعد المواقيت عن مكة (انتهى). فأجابنا بالتاريخ المتقدم أيضا يقول: قلت دام فضلك وقد فاتك الحج. فاعرض لحضرتك ان النص الملحوظ لهم في مسألة المحاذاة هي الصحيحة المذكورة وهي مختصة بمن يخرج من المدينة وبمحاذاة الشجرة وانما تسروا إلى محاذاة سائر المواقيت من سائر الحجاج بالمناط وإلغاء خصوصية الشجرة وها هي الصحيحة بحسب رواية الكافي: من أقام بالمدينة شهرا وهو يريد الحج ثم بدا له ان يخرج في غير طريق أهل المدينة الذي يأخذونه فليكن احرامه من مسيرة ستة أميال فيكون حذاء الشجرة من البيداء. وبحسب رواية الفقيه: ثم بدا له ان يخرج في غير طريق المدينة فإذا كان حذاء الشجرة والبيداء مسيرة ستة أميال فليحرم منها ويعلم من نحو عشر روايات في تلبية الاحرام وغيرها ان مسجد الشجرة ليس من البيداء فيكون قوله في رواية الكافي من البيداء بيانا للمحل الذي يحاذي الشجرة منه فيكون الخروج المشار إليه في رواية الكافي على التياسر عن طريق المدينة إلى الشجرة ذاهبا إلى البيداء وبمسيرة ستة أميال يحاذي الشجرة منها ولا

يخفى انه يلزم عليه ان يكون التياسر قليلا لكي تحصل المحاذاة بمسير الستة الأميال واما على رواية الفقيه فيقتضي ان يكون الخروج من المدينة على التيامن فيحاذي الشجرة والبيداء ولا يتأتى على التياسر لأن مسير الستة الأميال الذي لا يدخل البيداء بل يفضي إلى شرفيها لا يبلغ محاذاة الشجرة والبيداء فاعتمادك على هذه الصحيحة في اختصاص مسألة المحاذاة بمن لم يمر أو لا يمر على ميقات مبني على دلالتها على أن المراد من غير طريق أهل المدينة هو ما يغير طرقها منها إلى مكة مغايرة كلية بحيث لا يفضي إلى طريق الجحفة أو طريق العقيق ولو بعد ثلثي المسافة وان المنشأ في الاحرام من المحاذاة هو عدم المرور بالميقات فيما بعد ولكن الاعتبار وظهور سوق الرواية يباين ذلك بل واطلاق المغايرة لو أن الرواية ظاهرة بمغايرة الطريق إلى مكة واطلاق حكم المحاذاة من التقييد بالمنشأ المذكور (اما الاعتبار) فان الطرق المألوفة المأهولة المأمونة والأبعد عن الوعورة والتي يمكن التبليغ فيها من الماء وغيره بسبب المرور على المياه والقرى ووضع الأميال والمسالح انما هو طريقا الجحفة والعقيق واما التقم في غيرها فلا يتيسر الا لنادر من البدور وفي نادر من الأيام فيبعد حمل الرواية عليها لو اقتضاه لفظها (واما سوقها) فلأن الغير المذكور هو ما يخرج فيه من المدينة ويؤخذ في السير فيه مما لا يفضي إلى الشجرة فالمغايرة ظاهرة في كونها في الخروج والاختد في السير المعتاد المفضي إلى الشجرة وانه طريق واحد ولا دلالة فيها على أن المراد من طريق المدينة ما كان إلى مكة بل أفراد لفظه وتعدد طرق المدينة المعتادة إلى مكة ينافي ذلك ويقتضي أيضا الظهور في طريقها إلى الشجرة (واما الاطلاق) فلان الغيرية تصدق على وجه الحقيقة لو سار نصف الطريق المألوفة إلى مكة أو ثلثيها على غير طريق الجحفة أو طريق العقيق ثم عدل على أحدهما سلمنا دلالة الصحيحة على أن الخارج من المدينة حكمه

الاحرام من محاذاة الشجرة إذا لم يمر بالجحفة أو العقيق ولكن من أين لها الدلالة على أن كل من لا يمر بميقات يحرم من محاذاة الشجرة وان كان على طريق الشام أو نجد وأين دلالة الصحيحة على أنهما يحرمان من ابعدها عن مكة وقصارى دلالتها على أن من كان ميقاته الشجرة يحرم من محاذاتها لأنها ابعدها عن المواقيت بل لان الشجرة ميقات المدني وان اتفق كونها من حيث الوضع ابعدها. وغاية ما يستفاد من مناطها ان من لم يمر في طريقه على ميقاته الموظف لجهته فإنه يحرم من محاذاة ذلك الميقات وقد دلت الروايات على أن ميقات أهل الشام ومصر و المغرب هي الجحفة ولا أقل من اقتضائها انهم يسيرون محلين في طرقهم المعروفة إليها إلى أن يبلغوها ومن أين يجئ تقييد احلالهم بان يكون احرامهم منها وغاية المناط من الصحيحة ان محاذاة الجحفة مثلها لا يجوز ان يتعدوها محلين هذا فضلا عن أن محصل تحديد المواقيت لأهل الأصقاع واختلافها بحسب الطرق يفيد الجزم بأنها حد لحلهم واحرامهم وغاية مفاد الصحيحة ومناطها هو ان محاذاة الميقات مثله في كونها حدا لما هو له في صقعها. واما اعتمادك فيما ذكرت على الفتوى فلو كانت هنا شهرة محققة واني على تقييد حكم المحاذاة بمن لا يمر بميقات أصلا لطالبنا بالدليل ولم نكتف بالشهرة مقيدا. وكلمات الفقهاء في المحاذاة على اختلافها ليس فيها ظهور يعتد به في أن الشامي والبحري الذي لا يمر بالجحفة يحرم من محاذاة الشجرة اما مثل كلام المبسوط والسرائر والدروس في المحاذاة فالأقرب انه ناظر إلى محاذاة الميقات الذي هو حد لصقع ذلك الطريق فان السرائر تقول ان ميقات أهل مصر ومن صعد البحر من جدة مع أن البحري لا بد له من أن يحاذي الشجرة حتى إذا كان مسيره في الساحل الإفريقي فإنه يحاذيها في مقابل رابع وإذا كان في الساحل الحجازي حاذها في جنوبي ينبع مقابل بنر عباس وفيما بين هذين الساحلين ما بين المكاتين



حسب سير الدائرة (انتهى).

فأجبناه بان صحيحة ابن سنان التي هي المستند في المحاذاة هي واحدة سواء برواية الكافي أم برواية الفقيه والاختلاف الجزئي في رواية الفقيه عن رواية الكافي بقوله والبيداء بدل من البيداء لا يجعلها روايتين مختلفتي المفاد فالظاهر أن صاحب الفقيه رواها بالمعنى لأن ملحوظه حذف الأسانيد والاختصار فوقعت الواو بدل من سهوا من قلم الصدوق أو من النساخ وتصلح حينئذ رواية الكافي أن تكون مفسرة لها على أنه يمكن ان يريد من محاذاة الشجرة والبيداء كونه بين الشجرة والبيداء فان ذا الحليفة وان كان ملاصقا للبيداء الا ان مسجد الشجرة الذي يجب الاحرام منه على الأقوى ليس متصلا بالبيداء فالمرور بين البيداء والشجرة ممكن بان يمر بأخر ذي الحليفة والبيداء والمرور شرقي البيداء. وزعم أن مسير ستة أميال إذا كان شرقي البيداء لا يبلغ محاذاة الشجرة والبيداء مما لم يقد عليه دليل فان البيداء أرض بعينها ملساء بين الحرمين معروفة ولم يعلم أنها واسعة كثيرا بحيث إذا سار السائر ستة أميال من المدينة إلى شرقي البيداء لا يحاذي الشجرة. وكيف كان فالخير صريح على روايتي الكافي والفقيه في أنه يحرم إذا بعد عن المدينة ستة أميال سائرا من ناحية البيداء سواء أسار في نفس البيداء أم شرقيها أم غربيها وانه إذا سار تلك المسافة يكون بحذاء الشجرة وان احرامه من ذلك المكان لكونه بحذاء الميقات الذي كان عليه ان يحرم منه لو مر به فلما لم يمر به كان عليه ان يحرم من محاذاته فتدل بمفهوم العلة ان كل من لم يمر بميقات عليه ان يحرم من محاذاته كما هو فتوى الأصحاب ولا دلالة لها على التقييد بكون التياسر قليلا لصراحتها في أن من سار ستة أميال من المدينة فوصل البيداء إلى اي موضع كان منها حاذى الشجرة بدون تكلف تأويل ولا تقييد وان ذلك ليس مبني على التدقيق بل على المحاذاة العرفية التي امرها أوسع من

التدقيق وبعد كون الروائيتين رواية واحدة لا مجال للقول بأنه على رواية الفقيه يلزم ان يكون الخروج من المدينة على التيامن كما عرفت ومرادنا من أن الفتوى في مسألة المحاذاة خاصة بمن لم يمر على ميقات هو قول الفقهاء جميعا بعد ذكر المواقيت ان من لم يمر بميقات احرم من المحاذاة. والحاصل انه لا يبعد ان يفهم من النص والفتوى انه يجب الاحرام من الميقات عند المرور به ومن محاذاته عند عدم المرور به فالمحاذاة بمنزلة الميقات الاضطراري وكما أنه لا يجوز تجاوز الميقات بدون احرام ولو إلى ميقات آخر لا يجوز تجاوز محاذاة ميقات إلى محاذاة آخر اعطاء للبدل حكم المبدل وان كان لو تعدى اثم وصح احرامه نعم يجوز بل يجب تجاوز محاذاة ميقات آخر والاحرام منه لكون المحاذاة بمنزلة الميقات الاضطراري ومع إرادة المرور من الاختياري يلزم ترك الاضطراري. توضيح ذلك ان الشارع جعل هذه المواقيت لأهل الأصقاع فالعقيق لأهل العراق والشجرة لأهل المدينة والجحفة لأهل مصر والشام ويللمم لأهل اليمن وقرن المنازل لأهل الطائف. وجعلها مواقيت لمن مر عليها من غير أهل هذه الأصقاع أيضا بل ظاهر صحيحة ابن سنان المشار إليها أنها يشترط لعد المار عليها من أهل ذلك الصقع اقامته فيه شهرا فأكثر وان لم نجد عاملا بذلك فهي مواقيت لأهلها ولمن مر عليها من غير أهلها كما دل عليه النص والفتوى فمن مر عليها من أهل صقعها أو من جاء إلى صقعهم وان لم يكن من أهلها أحرم منها ومن لم يمر عليها من أهلها ومن جاء إلى صقعهم أحرم من محاذاتها ومن لم يمر بها ولا من محاذاتها من أهل صقعها فعليه ان يحرم من محاذاة أول ميقات يمر بحذانه وليس له ان يؤخر الاحرام إلى محاذاة ميقات آخر كما لا يجوز له ان يؤخر الاحرام من ميقات إلى آخر ومن مر بالمدينة من غير أهلها ميقاته الشجرة فان مر بها أحرم منها وان لم يمر بها بل كان مشرقا عنها أو مغربا أحرم من محاذاتها

وذلك إذا بلغ في مسيره ستة أميال متوجها إلى مكة وليس لمن مر بالشجرة ان يؤخر الاحرام إلى ميقات آخر إذا كان يمر به بعد ذلك واما خبر ابراهيم بن عبد الحميد انه سال الكاظم (ع) عن قوم قدموا المدينة فخاف أكثرهم البرد وكثرة الأيام و أرادوا ان يأخذوا منها إلى ذات عرق فيحرموا منها فقال لا وهو مغضب من دخل المدينة فليس له ان يحرم الا من المدينة فمع ضعف السند محمول على الاستحباب ويكون الغضب لإرادتهم اتباع الأسهل الأقل ثوابا وتجنب الأشق الأكثر ثوابا. والعراقي إذا لم يمر بالعقيق بل سافر بحرا من طريق البصرة فعليه ان يحرم من محاذاة أول ميقات يمر بحذائه وقد كانوا يحرمون بين جدة وقمران عند محاذاة يلملم بحسب قول القبطان ثم لما لاحظ العلماء في هذا العصر الخارطة رأوا ان هذه المحاذاة ليست هي المحاذاة المطلوبة لأن المطلوبة ان يكون الميقات على اليمين أو اليسار متوجها إلى مكة وهنا الميقات مقابل وجهه لا عن يمينه ولا عن يساره. وان المحاذاة المطلوبة تحصل في جدة بالجيم أو حدة بالحاء. فالعراقيون الحاجون بحرا لا يمرون بميقات بلادهم ولا بما يحاذيه بل بما يحاذي ميقات بلاد أخرى فيحرمون منه. وبهذا التقرير لا يبقى محل للخلاف في أن من فرضه الاحرام من المحاذاة هل يحرم من محاذاة أقرب المواقيت إلى مكة أو أبعدا عنها أو أقربها إليه فان فرضه ان يحرم من محاذاة أول ميقات يمر به فالمدني يحرم من محاذاة الشجرة لا من محاذاة الجحفة ولا العقيق لكن لأنه أول ميقات يحاذيه وصادف انه ابعد المواقيت عن مكة و الشامي والمصري والمغربي يحرمون من محاذاة الجحفة في وجه وصادف انها أقرب إلى مكة من الشجرة أو من محاذاة الشجرة كما مر واليماني والعراقي يحرمان من محاذاة يلملم لأنه أول ميقات يحاذيانه وصادف انه أقرب إلى مكة من الجحفة والشجرة. وقال أيضا فيما كتبه الينا بالتاريخ المتقدم ما نصه: وقلت دام فضلك وذكرت

للمحاذاة معنيين استظهرت ثانيهما (الأول) الوقوع على دائرة عرض الشجرة ولم يتضح لي معناه (الثاني) الوقوع على دائرة تمر بالشجرة مركزها مكة مع أن المحاذاة المفهومة من صحيحة ابن سنان ان يكون بينه وبين مكة بقدر ما بين الميقات ومكة حال كون الميقات عن يمينه أو شماله لا ما إذا كان مقابل وجهه مثلا فيخرج الواقع على بعض خطوط تلك الدائرة عن المحاذاة. فاعرض لحضرتك: اما قولي الوقوع على دائرة عرض الشجرة فمرادي منه الدائرة التي يكون بعدها عن خط الاستواء ما يقرب من 25 درجة كبعد الشجرة وهو الذي يسمى عرض البلد وعلى هذا يوجبون الاحرام عند مقابلة يللم في البحر وان كان بينه وبين الثانية التي سأذكرها نحو 150 ميلا. واما قولي على دائرة تمر بالشجرة ومركزها مكة فهو عين ما تقوله وتختاره في معنى المحاذاة مفهوما ومصداقا ولم أدر ما هو المنشأ في قولك لا ما إذا كان الخ (انتهى). ونقول: المحاذاة امر عرفي يكفي فيها صدق المحاذاة العرفية التي امرها واسع جدا بملاحظة جعلها على ستة أميال من المدينة لمن دخل البيداء من غير تقييد بمكان منها مما يشمل طرفها الغربي والشرقي ووسطها وبناء الأميال على التقريب لا التحقيق الذي لا يتيسر للحاج غالبا فيناؤها على خط الاستواء والدرجات و عرض البلد والدائرة هو ان صح تكلف لما لا يلزم واما قولنا لا ما إذا كان مقابل وجهه فقد علم معناه مما مر في كلامنا. تحديد الميل وارسل الينا بالتاريخ المتقدم معترضنا على تحديد الميل في الدر الثمين بأربعة آلاف ذراع بعد ترداد المراسلة يقول: وقلت دام فضلك: واستشكلت في قدر الميل انه 4000 ذراع مع اشتهاره ودعوى الاجماع عليه وعدم المعارض سوى مرسله الخزاز القاصرة سندا ومتنا لعدم التصريح فيها بأنه 3500 بل قال إن بني أمية لما ذرعوا ما بين ظل عير إلى في وعير وزعوه على 12 ميلا وكان الميل 3500 ذراع ولعلمهم أخطأوا في

بعض نائنه والمشهور وان لم يظهر مستنده لكنه كاف في اثبات هذا الموضوع اللغوي العرفي اما قول السمهودي انه اعتبر ما بين عتبة المسجد النبوي ومسجد الشجرة فكان 19732 ذراعا فهذا لا ينطبق على 4000 ولا على المرسله. فاعرض لحضرتك (أولا) ان الروايات تقول ان ما بين الشجرة والمدينة ستة أميال ويصح هذا الاطلاق في مثل مقامه باعتبار الدخول في الميل السادس وتقدير السمهودي بحسب مدلول المرسله يبلغ نحو ثلثي الميل السادس واني لم احتج بمرسله الخزاز ولكن مرسله ابن أبي عمير ومرسله الخزاز ومرسله الصدوق عن الصادق (ع) متفقة على أن البريد في القصر هو ما بين ظل عير إلى في وعير حسب قول جبرائيل (ع) للرسول صلى الله عليه وآله وسلم ومرسله الخزاز تقول ان الامام اخبر عن الميل الذي هو جزء من 12 جزءا مما بين عير ووعير الذي هو البريد وميزان القصر بأنه كان كل ميل 3500 ذراعا فاحتمال الخطا ان كان في تجزئة بني أمية لما بين عير ووعير إلى 12 ميلا فهو مدفوع بالتسالم على أن البريد 12 ميلا وان الاعتبارات الكثيرة تساعد المرسله منها اعتبار السمهودي ومنها اعتبار يللم فانه لا ينطبق على بعدها عن مكة 48 ميلا كما هو المحصل من أخبار حاضري المسجد الحرام الا على تقدير المرسله. وقد رأيت كتابين لبحر العلوم وصاحب كشف الغطاء في تحديد الحرم وذكر الأقوال الكثيرة في تحديده بالأميال والأذرع والكل متفقة على اعتبار الميل 3500 ذراعا فإذا اعتبرنا قول الروايات الناصة على أن ما بين عير إلى وعير هو الميزان الحقيقي الموحى للقصر ومرسله الخزاز تقول قولها والاعتبارات المنقولة تساعدنا فهل يسوع ان لا نلتفت إلى المرسله والاعتبارات ولا نحقق موضوع الحكم باعتبارنا نستريح إلى مشهور لا مستند له الا شيوع تقدير الميل من زمان اليونان إلى زماننا تبعا لهم بأربعة آلاف ذراع وقد كانت كتابة استشكالي

لحضرتك استنهاضا لمساعدتك على اعتبار ما بين عير ووعير (انتهى).  
(ونقول) إرادة الدخول في الميل السادس من الستة الأميال مجاز يحتاج إلى  
القرينة وهي مفقودة. مراسلة غير علمية وهي وإن لم تكن ذات أهمية إلا إن  
ذكرها لا يخلو من فائدة.

كتبنا إليه في 26 ذي الحجة سنة 1351 نسأله عن الأمور الآتية:

1 - الشيخ طالب بن عباس البلاغي ذكرتم أن الشيخ محمد طه كان يحدث بكرامة  
له ذكرها استطرادا في أحوال الشيخ حسين نجف الكبير فإن كانت غير موجودة  
في رجال الشيخ محمد طه أرجو كتابة حاصلها.

2 - قلتم جرت من بعض معاصري الشيخ طالب مساجلة في مدائحه رأيتها في  
مجموعة فهل يمكن نقل هذه المجموعة أو شيء منها ولو باستنجار كاتب فذلك  
فضل لكم علي.

3 - والدكم الشيخ حسن إن كنتم تعرفون وفاته وشيئا من أحواله فاكتبوها لنا.

فأجاب بتاريخ 28 محرم سنة 1352 بما صورته:

بسم الله الرحمن الرحيم وله الحمد وهو المستعان تشرفت بكتابك المؤرخ 26  
ذي الحجة 1351 وقد أرجأت الجواب لعلي أحصل على ما أمرت به من استنساخ  
قصائد المساجلة في مدح الشيخ طالب من بعض أصحابه وإلى الآن لم أعثر لها  
على أثر لأنني رأيتها منذ أكثر من أربعين سنة ولا أذكر عند من رأيتها.  
وأما الكرامة التي ذكرها المرحوم الشيخ محمد طه للمرحوم الشيخ طالب فهي  
غير موجودة في رجاله ولم أظفر برسائلته في أحوال الشيخ حسين نجف ولست  
على ثقة من حفظي لمؤداها لأكتب لحضرتك حاصلها.

والذي المرحوم الشيخ حسن لا أعين عام وفاته وظني انه مضى لذلك فوق الأربعين سنة أو أربعون ونحو ذلك ولا أذكر من أحواله ما له دخل في المقام الا انه من أهل العلم والفضل.

مولاي منذ سنتين شرعت في تفسير للقرآن الكريم وقريبا إن شاء الله يتم طبع الجزء الأول في مطبعة العرفان بنحو 400 صفحة إلى آخر سورة آل عمران والى الآن كتبت في تفسير سورة النساء إلى نهاية الآية السادسة عشرة مع أية الكلاله من آخر السورة جمعا لأيات المواريث وانا الآن مشغول بما لمطلقاتها أو عموماتها من التقييد أو التخصيص الحقيقي كبعض موانع الإرث ومسائل الحبوّة وغير ذلك والتقييد الموهوم كمسألة ارث النبي صلى الله عليه وآله وسلم والتعصيب والعول وغير ذلك وأظن ما كتبه من سورة النساء يبلغ في المطبوع نحو ست ملازم والله الموفق وأسألكم الدعاء بالتوفيق والتيسير والتسديد والذي يعيقتني عن سرعة السير في التفسير هو ضعف مزاجي بشدة وكثرة الأمراض مع انفرادي بتتبع حديث العامة والتسويد والتبييض والتصحيح وكتابة المكاتيب ومباشرتي لأمر التعيش ذكرت ذلك رجاء لامدادي بالدعاء وإن شاء الله أول ما يتم تغليف الجزء الأول يقدم لحضرتك منه نسخة أرجو الغض عما فيها والله الميسر والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. في 28 محرم سنة 1352. من الأقل محمد جواد البلاغي عفي عنه .

وكتب الينا بتاريخ 9 شعبان 1352 بما صورته:

إلى حضرة سيدنا ومولانا العلامة الاجل حجة الاسلام دام ظلّه وادام الله به عز الدين ومجد الشريعة وبهجة العلم بحرمة سيد المرسلين وآله الطاهرين صلوات الله عليهم أجمعين مولاي اما بعد السلام عليكم والاستقصاء في السؤال عن

أحوالكم وشريف مزاجكم فاني لا زلت داعيا مشتاقا وقد مضت مدة لم أحظ فيها بمكاتيبك لعدم احرازي انك في شقرا أو في الشام وكنت أحب ان اعرف رأيك في التفسير الاء الرحمن وهل يعد في التفاسير أو لا وقد وعدت بالأمر ببيعه لأجل نشره والداعي كتبت بان يسلم لحضرتك وأمرك المقدار الذي تأمر به من النسخ واسأل الله أن لا يكون قد صدك عن وعدك سقوط الكتاب من نظرك مولاي أقدمت على كتابته راجيا من الله ان ينه الأمة من غفلاتها فيكتبوا خيرا منه ألا ترى ان أهل العلم قد أهملوا ما يعينهم ويلزمهم في هذا العصر التعيس هذا واهدي وافر السلام إلى كافة من يلوذ بحضرتك والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

من الأقل محمد جواد البلاغي عفي عنه.

وهذا آخر كتاب كتبه الينا وتوفي بعده بثلاثة عشر يوما رحمه الله وإيانا.

تتميم في باقي مؤلفاته التي فاتنا ذكرها.

(35) ترجمة رسالة في وضوء الامامية وصلاتهم وصومهم ترجمت إلى الإنكليزية وطبعت الترجمة اما الأصل العربي فلم يطبع (36) الشهاب في الرد على كتاب حياة المسيح لبعض القاديانية (37) رسالة في العول والتعصيب (38) رسالة في الرد على كتاب تعليم العلماء.

(1) سراعا (خ ل).



أعيان الشيعة - السيد محسن الأمين - ج ٥ - الصفحة ٢٨

75: الشيخ حسن البلاغي العاملي ذكره صاحب جواهر الحكم في كتابه فقال قرأ الدرس عند والدي بقريّة طير دبا مدة من الزمان ثم انتقل إلى العراق فقرأ في النجف ولم تطل مدته فتوفي هناك. وهو غير الشيخ حسن البلاغي والد الشيخ محمد جواد البلاغي النجفي.

أعيان الشيعة - السيد محسن الأمين - ج ٥ - الصفحة ١٢٥

293: الشيخ حسن بن طالب بن عباس بن إبراهيم بن حسين بن عباس بن حسن بن عباس بن محمد علي بن محمد البلاغي الربعي النجفي. توفي حدود 1300. كان من أهل العلم وهو والد الشيخ محمد جواد البلاغي العالم المؤلف المشهور ولما توفي رثاه السيد إبراهيم الطباطبائي الشاعر المشهور وعزى أخاه الشيخ حسين وولده الشيخ جواد بقصيدة في ديوانه من جملتها:

ولا لمزار بعدك من غب  
تاوهت من كربى وحن لها قلبى  
روامى بالاحداق للمنهل العذب  
رواغى تحت الليل تخبط بالركب  
وسرب دموع يشرب إلى سرب  
عليك فهلا قد قضيت به نحبي  
وللغرب غرب يستهل على غرب  
فمذ بنت لا قد بنت قد ضاق بي رحبي

وعينك ما للعين بعدك مسرح  
إذا خطرت لي منك في القلب خطرة  
حنين صوادي العيس ضحوة خمسها  
فقدتك فقد البدن مطرح جنبها  
فكم زفرة لى فيك تعقب زفرة  
بكيتك حتى قد قضى الدمع نحبه  
فللعين عين بالدموع سفوحه  
لقد كنت رحب الصدر جلدا على النوى

فصرت مع الأيام فيك على حرب  
دعي بفتى الفتيان في العجم والعرب  
شرافتها تعلقو على الأنجم الشهب  
وباذل عرض المال بالنائل النهب  
غدا قطبها ثم استدارت على القطب  
ندبناك للندب الحسين أخي الندب  
فتى مثله ضربا شقيق الفتى الضرب  
فليس له ترب سوى النجم من ترب  
يظل لها يغضي حياء حيا السحب  
على مذهب الامحال بالمنزل الخصب  
يرف على مثواك بالمندل الرطب

وكنت على سلم مع الدهر برهنة  
فأين زعيم العجم والعرب أين من  
وأين ابن أم المجد طار إلى علا  
وأين مصون العرض ما نيل عرضه  
وأين الذي ان عطلت للعلی رحي  
ندبناك يا أركى الرفاق وانما  
وما مات من أبقى لنا بعد فقده  
وكوكب فضل عز في الناس خذنه  
جوادا متى بالجود يبسطراحة  
عزاؤكما والحادثات نوازل  
ولا زال ممطورا من الروض ممرع

أعيان الشيعة - السيد محسن الأمين - ج ٥ - الصفحة ١٢٩

**314: الشيخ حسن بن عباس بن محمد علي بن محمد البلاغي الربيعي النجفي.**

كان حيا سنة 1105. قال سبطه الشيخ جواد البلاغي النجفي فيما كتبه الينا: كان من العلماء العاملين الاعلام وقد وجدنا من آثاره الشريفة شرح الصحيفة السجادية في مجلدين بخطه الشريف شرحا مزجيا ذكر في آخره انه كتبه في المشهد المقدس الرضوي مبتدئا في غرة جمادى الأولى سنة 1105 وأتمه في أواخر رجب من السنة المذكورة وهو شرح جيد يشف عن علم وفضل غزير وأدب واعتدال سليقة وله كتاب تنقيح المقال في مسائل نفيسة من علمي الأصول والرجال لم نره ولكن صاحب روضات الجنات ينقل عنه كثيرا ووجدت له تعليقات رجالية وفقهية على كتاب الاستبصار وفي آخره إجازة من الشيخ علي

بن زين الدين بن محمد بن الحسن صاحب المعالم ابن زين الدين الشهيد الثاني العاملي المعروف بالشيخ علي الصغير مقابل عمه وأستاذه الشيخ علي ابن الشيخ محمد صاحب الدر المنثور ابن صاحب المعالم وتاريخ الإجازة سنة 1102 كتبها له حين قرأ عليه الاستبصار.

أعيان الشيعة - السيد محسن الأمين - ج ٦ - الصفحة ٥١

الشيخ حسين بن عباس بن محمد علي بن محمد البلاغي الربيعي النجفي هو أخو الشيخ حسن صاحب تنقيح المقال في أحوال الرجال المار ترجمته في ج 22 الذي كان حيا سنة 1105 وقال سبطه الشيخ جواد البلاغي فيما كتبه إلينا لم أعرف من آثاره اي المترجم الا انه كان من أهل العلم والفضل.

أعيان الشيعة - السيد محسن الأمين - ج ٧ - الصفحة ٣٩٣ - ٣٩٤

**1383: الشيخ طالب البلاغي بن عباس العاملي النجفي**

أخو الشيخ عبد الله البلاغي المعروف. ومر ذكر آل البلاغي عموما في إبراهيم وكان المترجم من تلاميذ صاحب الجواهر.

قال حفيده الشيخ محمد جواد البلاغي فيما كتبه إلينا: كان معروفا بالعلم والفضل والجلالة والورع والزهد والأخلاق الفاضلة وكان الشيخ محمد طه نجف يحدث بكرامة له بعد موته وكتبها استطرادا فيما كتبه في أحوال المرحوم الشيخ حسين نجف الكبير وقد جرت من بعض العلماء والأدباء من معاصري الشيخ طالب المذكور مساجلة في مدائحه والاطراء بفضله بموشحات وقصائد مطولة رأيتها في مجموعة وأظن أن هذه المساجلة هي التي أشار إليها عبد الباقي العمري في

أبيات من ديوانه بقوله:

بلغ المدى هذا البليغ \* بمدحة الشيخ البلاغي

وذكره صاحب جواهر الحكم في كتابه فقال: هاجر من أول عمره إلى العراق واستقام هناك يجد ويكد ويباحث ويستفيد حتى ترقى في درجة العلماء الأفاضل وبلغ منزلة لم يبلغها غيره من ذويه ولا من أهليه وكان كاتباً منشئاً ماهراً أديباً شاعراً.

قال يمدح عمنا السيد عبد الله ويعرض برثاء أخيه السيد محسن ويمدح ابن عمه السيد كاظم ويتشوق إلى جبل عامل ولبنان وأهله:

ولو اعجبي وتأوهي وأنيبي  
أو ان ذكرت السفح من يبرين  
أشكو إليك أحبة هجروني  
وإذا وصلتهم فقد قطعوني  
وكانهم يا سفح ما عرفوني  
وقضيت عيشاً لم يكن بالدون  
فيه السرور منادمي وقريني  
فرحاً ومن لي ان تبر يميني  
وهم هم سؤلي وان هجروني  
عن مجده حلف التقى والدين  
اضحى له المعروف خير قرين  
وأحاط بالمفروض والمسنون

يا سفح عاملة إليك حنيني  
ولأنت قصدي ان أقل رمل الحمى  
يا أيها السفح المعظم قدره  
فإذا بكيتهم فهم بمسرة  
فكانني ما كنت بين رباعهم  
في عامل أفنيت شرح شبيبتي  
قسماً بعيش قد مضى في عامل  
ان شمت لبناناً لالتئم الثرى  
فهم هم قصدي وان تركوني  
لا أنتني عن حبهم أو ينثنني  
العالم الأواه عبد الله من  
مولي سما بين النورى بعلومه

فمن التذكر هزة تعرفوني  
مثواه بل هو في سواد عيوني  
ولواعج وتأوه وانين  
في مهجة الولهان خير دفين  
ولذكرها عمر المدى يشجيني  
مولى له المعروف خير قرين  
فرايت خير مهذب مأمون  
واليك من دون الأنام ركوني  
هو شاهد لي في الهوى يكفيني

وإذا ذكرت عهد انس قد مضت  
قد كان محسن في حنايا أضلعي  
فمضى وخلفني حليف صباية  
فلئن ثوى تحنتت التراب فإنه  
مهما ذكرت عهديه أشتاقها  
ولكاظم أصفيت ودي في الهوى  
مولى نظرت إلى جليل صفاته  
مولاي عبد الله أنت مؤلمي  
واسأل فؤادك عن غرامي فيك إذ

وقال:

وفي عبد الاله أصاب ظني  
تقضى لي ففاض لذاك جفني  
إليك الله رب العرش يدني  
صنوف الزهر منها كنت أجني  
على الأغصان تنشد كل لحن

وكم أخطأت ظنا في أناس  
ذكرت بسفح لبنان زمانا  
أدار أحبتي هل بعد بعد  
وهل يوم أراني في رياض  
وهل ورق الحمام أرى بعيني

وقال وبعث بها إلى المرحوم الشيخ عبد الله نعمة عام 1274

بان الشوق في الأحشاء عامل  
بان الجسم من ذكراه ناحل

الامن مبلغ لبنان عامل  
وهلا قد درى حياه غيث

على الوجنات مثل الغيث هاطل  
أراك وأدركن ما كنت أمل  
وأقطف زهرها تلك الخمائل  
أرى تغريد هاتيك العنادل  
أرى تسجيع هاتيك الابلابل  
بجنبك في الغدو وفي الأصائل  
وكيف به النسيم الغض فاعل  
على هام المجرة عاد نازل  
لحفظ العلم والأيتام كافل

وهلا قد درى بالدمع منى  
أسفح أحبتي هل بعد بعد  
وهل تلك الرياض أرى بعيني  
وهل يوما ألا بعض يوم  
وهل يوما بجنبك سفح صربي  
وهل مر النسيم أرى بعيني  
وهل زهر الأقاح ترى أراه  
وهل من نظرة لعميد قوم  
أبي حسن ونجل سرة قوم

وقال:

وفد الجوى يسعى إليه بلبه  
وأقاحه ومياهه وبهضبه  
النعمان والورد الجني بشعبه  
ركب العراق فمهجتي مع ركبته

صب إذا ذكرت مرابع عامل  
قسما بلبنان وجيرة سفحه  
والنرجس العطر الشذى وشقائق  
انني إذا أم السفيح وأهله

قال وأرسلها إلى الشيخ إبراهيم صادق:

لأزال ذياك الخليط عذابي  
اني من الوجد القديم لما بي  
في عامل مع جملة الأحباب

لو كان يعلم نجل صادق ما بي  
يدري ففته نفوس أرباب النهي  
فلكم قضيت زمان انس قد مضى

أيام شرخ شبيبة وتصابي  
فصلا لكل قضية وخطاب  
وهدوا بني الدنيا لنهج صواب  
يلقونه بالبشر والترحاب  
لا زال يأتينا بكل عجاب  
يوما فديتك سامعا لعتابي  
يوما تشرفني بررد جواب  
في عامل وبحق شرخ شباب  
أفديك يا ابن السادة الأطياب  
وعهد الأنس والاطراب  
ما بين قوم سادة انجاب  
لأجبت ذكر العامل طلابي  
وسقي ربوع السفح صوب سحاب

هلا رعى للمستهام بعامل  
يا ابن الجحاجة الكرام ومن غدوا  
من معشر أحيوا شريعة احمد  
قوم إذا أم النزير ربو عهم  
والمجد الفذ الذي من فضله  
اني أطيل لك العتاب فهل ترى  
وأطيل مدحك في القريض فهل ترى  
فاعطف علي بحق ود سابق  
واذكر زمانا بالسفيح لنا مضى  
يا حبذا بلد الخيام ومرجها الزاهي  
بل حبذا عصر بعامل قد مضى  
لو قيل طالب ما يريد من المنى  
أبقاك ربك لي ملاذا دائما

أعيان الشيعة - السيد محسن الأمين - ج ٧ - الصفحة ٤١٠

1424: الشيخ عباس بن إبراهيم بن حسين بن عباس بن حسن بن عباس بن

محمد بن علي بن محمد البلاغي الربيعي النجفي.

كان من أهل العلم والفضل ولم يصل إلينا شيء من أحواله ومر الكلام على آل  
البلاغي عموما في إبراهيم.

أعيان الشيعة - السيد محسن الأمين - ج ٧ - الصفحة ٤١٧ - ٤١٨

1436: الشيخ عباس البلاغي ابن الشيخ عبد الله بن عباس الربيعي من ربيعة  
العالمي.

كان شاعرا أديبا مجيدا فطنا ذكيا حاضر الجواب لطيف النادرة مكفوف البصر  
منور البصيرة تعاطى صنعة الشعر فأكثر ومدح الامراء والحكام والكبراء  
وأجازوه. رأيناه وعاصرناه وتوفي ولم يبلغ الخمسين ومن نوادره ان وجيها لقيه  
وقد حمل لحما ومعه عظام كثيرة فقال له يا شيخ عباس هل الكلاب في ضيافتك  
الليلة فقال نعم أو ما جاءتك ورقة الدعوة وقضاياه ونوادره كثيرة. ومن شعره  
قوله من قصيدة يرثي بها عمنا السيد محمد الأمين وعلق بذهني منها هذا البيت:

شبل العفري لا يكون نعامة      ومن النعامة ما تولد عثلم

وقوله من أبيات اعتذر فيها إلى الشيخ موسى شرارة عن إبطانه في زيارته:

فيا موسى إذا لم تعف عني      فقم واضرب بفضل عصاك هامي

وقوله في العشارين:

طغت سفهاء عامل في البلاد      وفيها أظهروا كل الفساد  
لقد ظلموا العباد ولم يخافوا      من الرحمان في ظلم العباد  
إذا العشار وافى نحو قوم      تراهم هائمين بكل وادي



وعاملة بها عاثوا فسادا  
كانهم بأموال البرايا  
من التقدير أهل الملك أضحت  
وإن بكاء الأرامل واليتامى  
فكم نادى بذل واستجارت  
وكانهم بقايا قوم عاد  
رياح عاصفات في رماد  
تحوي بالسلام على الجراد  
له لأن الأصم من الجماد  
ولكن لا حياة لمن تنادي

وقال مخاطبا السيد أبو الحسن الأمين:

أيا بدر تكامن في الدياجي  
أتيت إليك من بلد بعيد  
فقم واذبح لنا طيرا سمينا  
وإن تبخل أبا حسن علينا  
ويا باب السخاء لكل راج  
فقم واذبح لنا طير الدجاج  
إذا ما فاتنا ذبح النعاج  
نشر رأسكم في قاع صاج

أعيان الشيعة - السيد محسن الأمين - ج ٧ - الصفحة ٣٢٤

1452: الشيخ عباس البلاغي بن حسن بن عباس بن محمد علي بن محمد البلاغي الربيعي النجفي.

من علماء وشعراء عصر السيد مهدي بحر العلوم الطباطبائي. قال سبطه الشيخ جواد البلاغي فيما كتبه إلينا: كان من العلماء العاملين الاعلام ووجدت له من الآثار بعض التعليقات على كتاب الاستبصار ورسالة نحو ألف بيت سماها بغية الطالب في معرفة الفرض والواجب ورتبها على مطلبين الأول في أصول الايمان مع استدلال مختصر الثاني في فروع الدين كتب منها الطهارة والصلاة وفي آخرها انه كتب أكثرها في بلدة دمشق عند رجوعه من الحج بطلب

جماعة من أهلها وأكملها في طريق العراق سنة 1170 قال ووجدنا له رسالة أخرى نحو خمسمائة بيت أولها وبعد فيقول العبد عباس بن حسن الشيخ البلاغي اني كتبت هذه الكلمات فيما يتعلق بالنكاح والزفاف والجماع من الأداب وبعض الفوائد وفي آخرها وكان الفراغ منها يوم الأحد 27 من شهر رمضان المبارك سنة 1161 وفي اللئالي الثمينة والداراري الرزينة: الشيخ عباس بن الحسن بن عباس البلاغي النجفي عالم فاضل من تلامذة أبي الحسن الشريف العاملي له رسائل وأجوبة مسائل منها الرسالة الحجية.

**1453: الشيخ عباس ابن الشيخ محمد علي بن محمد البلاغي الربيعي النجفي.**

توفي بعد الألف من الهجرة في تكملة أمل الأمل: عالم فاضل محدث رجالي أصولي قرأ علي أبيه وصنف وله ترجمة في كتاب تنقيح المقال في الرجال لابنه الفاضل الشيخ حسن بن عباس وهو في طبقة الشيخ البهائي.

**ايعان الشيعة - السيد محسن الأمين - ج ٨ - الصفحة ٥٨**

**الشيخ عبد الله بن عباس البلاغي العاملي.**

كان شاعرا أديبا ظريفا خفيف الروح حاضر الجواب مليح النادرة وكان متصلا بعلي بك الأسعد ويعتمد عليه في مهام أموره وكان له اتصال تام بأعمامنا وأقربائنا في شقراء وبينه وبينهم مراسلات ومحاورات أدبية ذكره صاحب جواهر الحكم في كتابه فقال كان من طراز الأدباء وأعلى أفراد النجباء يعده البك لمهمات أشغاله سفيره الأول ولا رأي مع رأيه كان يرأسه إلى الوزراء والولاية والحكام كان سفيرا متكلم عارفا بالفنون والتواريخ حاضر الجواب حاد الفكر

المعي الفطنة لسنا ذربا ودودا ألوفا بارا باهل حرفته وبعد وفاة حمد البك بقي على حال عند ابن أخيه علي بك من السفارة والوزارة هو المستشار الذي ليس لرأيه رد وله أجوبة ومواقع حسنة مع الوزراء وكان صاحب رأي وتدبير وله في الأدب الباع الطويل وان لم يقرأ العربية. فمن نوادره انه كان في بيروت في منزل بعض أعيانها وفي المجلس رجل من أكابر كسروان فقال وهو لا يعرف البلاغي كل المذاهب قد عرفت الا مذهب الشيعة فقال له البلاغي: انا اعرف مذهبهم قال: ما هو قال: يقولون ان الآلهة ثلاثة قال: ومن هم قال: اله السما واله الأرض واله لكسروان فإذا فرغ اله السماء من تدبير الكواكب والرياح والغيوم والأمطار والملائكة نزل إلى الأرض فيعين إلهها على تدبير أمر الجبال والبحار وغيرها فإذا فرغا من ذلك أتيا إلى اله كسروان فوجداه لم يصنع مع أهلها شيئا وهو في جدال وخصام فيتعاون الثلاثة على أهل كسروان إلى نصف الليل ولا يقدر ان يصنعوا معهم شيئا لغلظ عقولهم فخلج الكسرواني واعتذر إلى البلاغي ومن نوادره ان مدحت باشا والي سوريا كان يوما في دعوة على نهر القاسمية والشيخ عبد الله البلاغي حاضر فقال له الباشا: يا شيخ تريد أن تكون في الجنة أو في النار فقال: بل في النار قال: لما قال: لاكون مع الباشوات والبكوات أصحاب الشأن الكبير أمثال دولتكم وما اصنع بالكون في الجنة مع المشايخ والفقراء فضحك الباشا واجازه. ومن نوادره انه قدم على علي بك في الزرارية وقت الغداء فقال علي بك: البلاغي لا يتغدى لأنه شعبان فقال الطعام حكم بيننا. ولما سافر عمنا السيد عبد الله إلى العراق ارسل إلى الشيخ عبد الله قصيدة فاجابه الشيخ عبد الله بهذه القصيدة وأشار إلى سفرة سافرها معهم إلى بيروت فماتت فرسه في قرية بريقع من اعمال الشقيف وهي هذه:

على من عليه الله صلى وسلما  
 على الخلق في الدنيا وفي الدين قيما  
 سحاب وما طير الغصون ترنما  
 نجاتي ومن فوق السما  
 وحصنا إذا الدهر الخئون تبرما  
 معينا وفي الدراين من خطبه حمى  
 وكن حرزه من كل خطب تجهما  
 اتاك وفي حجر السيادة قد نما  
 حباتي قريضا كالدراري منظما  
 فأشرق في لبنان ما كان مظلما  
 تقضت بشقرا وعيشا تصرما  
 ليالي انس كنت فيها منعما  
 سرادقة والهيم ولى واحجما  
 ولا نبتغي والحمد لله سلما  
 على رأس حاخام اليهود لأسلما  
 ونضرب بالأحجار فذا وتوأما  
 ونأكله قهرا ولو كان علقما  
 تذكرته تجري الدموع له دما  
 وثوبا وسروالا وخفا ومحزما  
 قبور وما نلنا غطاء سوى السما  
 به فرسي في السير ان تتقدما  
 سواكم يواسيني إذا الليل اظلما

سلامي مدى الأيام لن يتصرما  
 أبي الحسن المولى الذي صار حجة  
 عليه سلامي ما حبيت وما همى  
 أناديك يا خيرا الوصيين من به  
 قدره سما فكن لعلي نجل أسعد مسعدا  
 وكن لاخي يا داحي الباب صالب  
 ومن بتوفيق إلى حسن أخي  
 ووفق سمي العالم الفاضل الذي  
 وفي لي على بعد ومن فيض فضله  
 تشعشع من نحو العراق ضياؤه  
 ذكرت به العهد القديم واعصرا  
 الا هل ارى من بعد ما أفقر الحمى  
 ليالي كنا والسرور يحوطنا  
 ومن فوق أشجار من التين نرتقي  
 فنأكل عجرا لو به كنت ضاربا  
 نروع من أبناء اوى عصائبا  
 ونقتلع البطيخ مع أصله معا  
 ويا لك من يوم ببيروت كلما  
 فقدت به خرجا جديدا وجبة  
 أ تذكر إذ كنا نياما وتحتنا  
 ولما إلى الدامور جننا وقد أبت  
 ففانت خيول القوم عني ولم أجد

فبالنفس واساننا وجماد تکرما  
 وقد جمعت رأسا وذیلا ومنسما  
 ونرفعها حملا وقد كظنا الظما  
 لذا صغروها حيث أردت مطهما  
 فكان قراء للضيوف تبرما  
 علیه سوى الخروب كان محرما  
 وهل حيلة في الحكم إن كان مبرما  
 وكان الذي في علم ربي تقدما  
 واردي من الفرسان من كان ضيغما  
 أصول بعزم حده لن يثلما  
 وأصبحت الشقراء شلوا مقسما  
 وقد كان لي كفا وزندا ومعصما  
 ففارقني نحو العراق ميمما  
 على الزمن العادي إذا سهمه رمي  
 شكاية من اضحى عميدا متيما  
 فكان أخي مني أبر واکرما  
 ودمع عيوني من دم القلب قد هما  
 على عبدكم ترضيه عني بكما  
 حکمت وما أحلاه حکما وأقوما  
 رأى حکما عدلا يرى العدل مغنما

وغير الفتى المهدي فينا أخیکم  
 وأصبحت الشقرا تجود بنفسها  
 أحطنا بها نبغي هناك قيامها  
 إلى أن بلغنا بعد جهد بريقعا  
 وملنا إلى المعاز نلتمس القرى  
 وأقسم ان الزاد من تسعة مضت  
 فعدنا إليها املين نهوضها  
 فماتت وفات الامر واستحکم القضا  
 وكنت بها في حلبة السبق سابقا  
 وكنت إذا أجريتها نحو غاية  
 وجننا إلى نحو البلاد ثلاثة  
 فيا سيدا قد كان للقلب مالكا  
 لقد نعمت نفسي زمانا بقربه  
 فكن لي فدتك النفس كهفا وناصرنا  
 وبلغ أخي عني سلامي وبثه  
 ووسع له عذري وان كنت جانبا  
 فشوقي إليه صير القلب ذائبا  
 سألتك بالمختار إن كان ساخطا  
 فدیتک ما ارضى فؤادي بكما  
 فهذا أخي والله يرشد امره



أعيان الشيعة - السيد محسن الأمين - ج ٩ - الصفحة ٤٢٦ - ٤٢٧

1001: الشيخ محمد علي بن عباس بن حسن بن عباس بن محمد علي بن محمد البلاغي النجفي.

كان حيا سنة 1228.

كان من العلماء المؤلفين المكثرين كتب نحو ثلاثين مجلدا في الفقه وأصوله ثلاثة منها في شرح تهذيب الأصول للعلامة الحلبي سماه مطارح الأنظار واختصره بنفسه. وكانت له بنت من اهل الفضل وجد بخطها كفاية السبزواري. وقد ذكرنا في ترجمة ولده الشيخ احمد أن له شرح تهذيب الأصول للعلامة.

أعيان الشيعة - السيد محسن الأمين - ج ١٠ - الصفحة ٢٢٧  
الشيخ رشيد الدين نعمة ابن الشيخ طالب البلاغي العاملي.

في تكملة أمل الأمل: رأيته لما جاء من جبل عامل إلى العراق وكان أديبا شاعرا ناثرا حسن الخط جيد الألب حسن المعرفة بالعلوم العربية الألية وكان ظاهر الصلاح كثير التواضع حسن المعاشرة خفيف المنونة رجع إلى بلاده وتوفي فيها انتهى وكان يسكن قرية راميا .

أعيان الشيعة - السيد محسن الأمين - ج ١٠ - الصفحة ٢٧

له رسالة في التعادل والترجيح للشيخ محمد علي بن محمد البلاغي النجفي توفي في كربلاء سنة 1000 ودفن في المشهد المقدس الحسيني كما عن تنقيح المقال لسبطه الشيخ حسن بن عباس البلاغي وفي بعض القيود وصفه بالعاملي

ولا نراه صحيحا فان رحلة بعض البلاغيين إلى جبل عامل حادثة واصلهم النجف  
والمترجم من وجوه علمائنا المتأخرين وفضلاننا المجتهدين ثقة عين صحيح نقي  
الكلام جيد التصنيف له تلامذة فضلاء أجلاء علماء وكتب حسنة جيدة منها 1  
شرح أصول الكافي للكليني 2 شرح ارشاد العلامة 3 حواشي التهذيب 4 حواشي  
الفقيه 5 حواشي أصول المعالم. وكان هذا الشيخ من تلامذة الأردبيلي.





Born: 1322 AH / 1903 AD - Died: 1396 AH / 1976 AD.

21. Sheikh **Abbas** bin Sheikh Abdullah bin Abbas bin Sheikh Ibrahim bin Sheikh Hussein Al-Balaghi.

A poet and a writer.

Died: not determined.

15. Rasala fi Al-Rethaa
16. Al-Shehab
17. Salah Al-Jumaa lemen yusafer baad Al-Zawal
18. Adem tazweeg Um Kalthoom
19. Masabeeh Al-Huda
20. Watho' Al-Imameya wa salatehom wa saomohom
21. Al-Red ala Al-Dahria
22. Al-Maseeh wa Al-Anajeel

19. Sheikh **Tawfiq** bin Sheikh Abbas bin Abdullah bin Sheikh Abbas bin Ibrahim bin Hussein Al-Balaghi.

A poet and a writer.

Died: 1371 AH / 1952 AD.

20. **Mohammed Ali** bin Hassan bin Mahdi bin Sheikh Hassan bin Sheikh Abbas bin Sheikh Ibrahim bin Sheikh Hussein Al-Balaghi.

(see Part One)

22. Rasala Horma halq Al-lihia

Unpublished manuscripts:

1. Ajwebet Al-Masa'el Al-Baghdadyia
2. Ajwebet Al-Masa'el Al-Tabreezya
3. Ajwebet Al-Masa'el Al-Hilleya
4. Al-Ihtejaj le kul ma infaradet beh Al-Imameya
5. Rasala fi Al-Awamer
6. Rasala fi abtal Al-Awol wa Al-Taaseeb
7. Taaleqa ala Al-Shafaa min ketab jawaher Al-Kalam
8. Taaleqa ala Al-Arwa Al-Wathqi
9. Rasala fi Al-Taqleed
10. Rasala fi Al-Khayarat
11. Daee Al-Islam wa daee Al-Nesari
12. Al-Red ala Gargeez sael wa Hashim Al-Arabi
13. Al-Red ala ketab Taalem Al-Alamaa
14. Al-Red ala ketab yenabea Al-Islam

6. Al-Tawhid wa Al-Tathleeth
7. Al-Aqod Al-Mufasssale
8. Aajeeb Al-Akatheeb
9. Noor Al-Huda
10. Daawa Al-Huda ila Al-Waraa fi Al-Afaal wa Al-Fetwa
11. Nasa'eh Al-Huda
12. Al-Balagh Al-Mubaien
13. Al-Maseeh wa Al-Anajeel
14. Nasamat Al-Huda wa Nafhat Al-Mahdi
15. Commentary on – Baie Al-Makaseb lil Sheikh Al-Ansari
16. Al-Bida'
17. Rasala Al-Tawheed wa Al-Tathleeth
18. Daawa Al-Huda ila Al-Waraa fi Al-Afaal wa Al-Fetwa
19. Darwin wa Ashabe
20. Al-Red ala Al-Dahria
21. Rasala fi Al-Tafsir Al-Mansob ila Al-Imam Al-Hassan Al-Askari

Died: 1320 AH / 1902 AD.

17. Sheikh **Salim** bin Sheikh Abbas bin Abdullah bin Abbas bin Ibrahim bin Sheikh Hussein Al-Balaghi.

A scholar and a writer. Lived in Kadhimiya.

Died: 1320 AH / 1902 AD.

18. Sheikh **Mohammed Jawad** bin Sheikh Hassan bin Sheikh Talib bin Sheikh Abbas bin Sheikh Ibrahim bin Sheikh Hussein bin Sheikh Abbas Al-Balaghi.

**(see Part One)**

Born: 1282 AH / 1865 AD - Died: 1352 AH / 1933 AD.

Published literature and handwritten manuscripts:

1. Ala' Al-Rahman fi Tafsir Al-Qur'an
2. Al-Rihlah Al-Madrasiyya
3. Anwar Al-Huda
4. Al-Huda ila Din Al-Mustafa
5. Al-Red ala Al-Wahabiye

Married to scholar Sheikh Hassan Abbas Ibrahim Al-Balaghi, lived in Kadhimiya.

Handwritten manuscripts:

1. Kashf Al-Ghata' by Allama Sheikh Jaafar bin Khodher Al-Najafi (three images from this manuscript are published in this book).

2. Kifaya Al-Sebzowari.

15. Sheikh **Hassan** bin Sheikh Talib bin Sheikh Abbas bin Sheikh Ibrahim bin Sheikh Hussein bin Sheikh Abbas Al-Balaghi.

A scholar. Father of Allama Sheikh Mohammed Jawad Al-Balaghi (see no. 18).

Died: 1300 AH / 1882 AD.

16. Sheikh **Hussein** bin Sheikh Talib bin Abbas bin Ibrahim bin Sheikh Hussein bin Sheikh Abbas Al-Balaghi.

A scholar, a writer, and a great poet with a large collection of poems.

A great poet with a large collection of poems.

Known for his asceticism, piety, generosity, and high morality. He was the focal point of (**Al-Nadwa Al-Balaghia** 1266 AH / 1850 AD, published in detail in this book).

Born in Lebanon, migrated to Najaf, Iraq.

Died: 1282 AH / 1865 AD.

13. Sheikh **Abdullah** bin Abbas bin Ibrahim bin Hussein bin Abbas bin Sheikh Hassan Al-Balaghi.

A poet and a writer. Worked as an adviser and first ambassador to Al-Asaad family in Lebanon.

Alive during: 1282 AH / 1865 AD – Died: not determined.

14. Al-Haja **Fudha** Al-Balaghi bint Sheikh Ahmed bin Sheikh Mohammed Ali bin Sheikh Abbas bin Sheikh Hassan bin Sheikh Abbas bin Mohammed Ali Al-Balaghi.

(see **Part One**)

Born: 1189 AH / 1775 AD – Died (conflicting sources): 1279 AH / 1862 AD or 1284 AH / 1867 AD.



10. Sheikh **Hassan** bin Sheikh Abbas bin Sheikh Ibrahim bin Sheikh Hussein bin Sheikh Abbas bin Sheikh Hassan bin Sheikh Abbas bin Mohammed Ali bin Mohammed Al-Balaghi.

A great savant. Married to Al-Haja Fudha Al-Balaghi (see **no.14**). Lived in Kadhimiya.

Died: 1280 AH / 1863 AD

11. Sheikh **Rashid** bin Sheikh Talib bin Sheikh Abbas bin Sheikh Ibrahim bin Sheikh Hussein bin Sheikh Abbas Al-Balaghi.

A savant, a poet and a writer.

Alive during: 1280 AH / 1863 AD – Died: not determined.

12. Sheikh **Talib** bin Sheikh Abbas bin Sheikh Ibrahim bin Sheikh Hussein bin Sheikh Abbas Al-Balaghi.

A grand allama and a very well-versed jurist scholar in jurisprudence (legal fiqh) and most of other branches of Islamic knowledge. Studied under the scholar Sheikh Sahib Al-Jawaher.

8. Sheikh **Abbas** bin Sheikh Ibrahim bin Sheikh Hussein bin Sheikh Abbas bin Sheikh Hassan bin Sheikh Abbas bin Sheikh Mohammed Ali bin Mohammed Al-Balaghi.

A well-versed jurist scholar. Studied under Allama Sheikh Kashif Al-Ghata’.

Died: 1246 AH / 1830 AD.

9. Sheikh **Ahmed** bin Sheikh Mohammed Ali bin Sheikh Abbas bin Sheikh Hassan bin Sheikh Abbas bin Sheikh Mohammed Ali bin Sheikh Hassan Al-Balaghi.

A well-versed jurist scholar, studied under the scholar Alsayed Abdullah Shubbar.

A writer and a great poet.

Both his sister and daughter (**see no.14**) are known savants and writers.

Died: 1271 AH / 1855 AD.

Published literature and handwritten manuscripts:

1. Shareh (Tafsir) Tahtheeb Al-Usol by Allama Al-Hilli.

Some of his manuscripts are still preserved at Kashif Al-Ghata's home library.

7. Sheikh **Ibrahim** bin Sheikh Hussein bin Sheikh Abbas bin Sheikh Hassan bin Sheikh Abbas bin Sheikh Mohammed Ali bin Mohammed Al-Balaghi.

A great scholar, well-versed in jurisprudence (legal fiqh). Investigator in religious sciences. Known for his interest in the science of logic. Studied under the supervision of the greatest scholars at the time including Imam Sheikh Jaafar Sahib Kashf Al-Ghata'.

A poet with a large collection of poems.

Born in Najaf, settled in Jabal Aamel, Lebanon. Has a large number of descendants in Lebanon.

Alive during: 1234 AH / 1819 AD.

Published literature and handwritten manuscripts:

1. The completion of "Manhaj Al-Karama" by Allama Al-Hilli.



A poet and a writer.

Died: 1232 AH / 1817 AD.

Published literature and handwritten manuscripts:

1. Jamaa Al-Aqwal (jurisprudence), 30 volumes, finished writing in 1210 AH.
2. Matareh Al-Anthar wa neta'j Al-Afkar, 3 volumes, finished writing volume I in 1202 AH, and volume II in 1203 AH.
3. Mukhtasar (summary) Matareh Al-Anthar.
4. Sharch (Tafsir) Al-Ibadat "Al-Mukhtalef", one volume.
5. Sharch (Tafsir) Qwaaed Al-Ahkam, Al-Shahid Al-Awel, several volumes.
6. Al-Salaa (jurisprudence), one volume.
7. Al-Saed wa Al-Thibahe wa baath Al-Erth (Hunting, slaughter, and inheritance) (Fiqh), one volume.
8. Mahor Al-Nikah wa Al-Talaq (jurisprudence), one volume.

A well-versed jurist scholar in jurisprudence (legal fiqh) and most of other branches of Islamic knowledge. Student of the Al-mawla Abu Al-Hassan Al-Fatoni, and Allama Al-Majlisi.

Alive during: 1178 AH / 1764 AD – Died: not determined.

Published literature and handwritten manuscripts:

1. Baghiyet Al-Talib fi maarifet Al-Fardh wa Al-Wajib, finished writing in 1170 AH.
2. Sunan Al-Nikah, finished writing in 1161 AH.
3. Shareh (Tafsir) Al-Sahifa Al-Sajjadiyya, two volumes, written by the author himself.
  
6. Sheikh **Mohammed Ali** bin Sheikh Abbas bin Sheikh Hassan bin Sheikh Abbas bin Sheikh Mohammed Ali bin Mohammed Al-Balaghi.

A well-versed jurist scholar in jurisprudence (legal fiqh) and most of other branches of Islamic knowledge. Studied under the supervision of the greatest scholars at the time including Alsayed Muhammad Mahdi Bahr Al-Ilom, Sheikh Jaafar Al-Kabir, Sheikh Sahib Kashif Al-Ghata', and Alsayed Muhsen Al-Aaragi.

### Published literature and handwritten manuscripts:

1. Hwashi (notes) on Tahtheeb Al-hadeeth.
2. Shareh (Tafsir) Al-Sahifa Al-Sajjadiyya.
3. Shareh (Tafsir) Al-Sahifa Al-Sajjadiyya, in two volumes, finished writing in 1105 AH.
4. Sheikh **Hassan** bin Sheikh Abbas bin Sheikh Mohammed Ali bin Mohammed Al-Balaghi.

A well-versed jurist scholar in jurisprudence (legal fiqh) and most of other branches of Islamic knowledge. Studied under the supervision of his own father Sheikh Abbas, and Sheikh Ali bin Zain Al-Din.

Alive during: 1105 AH / 1693 AD – Died: not determined.

### Published literature and handwritten manuscripts:

1. Shareh (Tafsir) Al-Sahifa Al-Sajjadiyya, in two volumes, finished writing in 1105 AH.
2. Tanqih (revision) Al-Maqal fi Alm Al-USol wa Al-Rijal.
3. Hwashi (notes) on Al-Istibsaar.
4. Shareh (Tafsir) Al-Sahifa Al-Sajjadiyya, in two volumes, finished writing in 1105 AH.
5. Sheikh **Abbas** bin Sheikh Hassan bin Sheikh Abbas bin Mohammed Ali bin Mohammed Al-Balaghi.

Considered to be the founder of the scientific entity of Al-Balaghi family which lasted several centuries.

Died: 1000 AH / 1591 AD.

Published literature and handwritten manuscripts:

1. Shareh (Tafsir) "Usol Alkafi" by Al-Kulayni.
2. Shareh (Tafsir) "Al Irshad" by Al-Hilli.
3. Hwashi (notes) on Tahtheeb Al-Ahkam.
4. Hwashi (notes) on Al-Faqeeh.
5. Hwashi (notes) on Usol Al-Maalem.
6. Qawaid (rules) Al-Shahid.

3. Sheikh **Abbas** bin Mohammed Ali bin Sheikh Mohammed Al-Balaghi.

A well-versed jurist scholar in jurisprudence (legal fiqh) and most of other branches of Islamic knowledge. Studied under the supervision of his own father Allama Sheikh Mohammad Ali and Sheikh Jawad Al-Kadhemi.

Died: 1085 AH / 1674 AD.



**The following is a brief description of scholars and intellectuals of Al-Balaghi family from published genealogy books as well as biographies and memoirs**

**(Al-Terajom wa Al-Saier - see list in Part One)**

1. Sheikh **Mohammed** bin Balagh Al-Balaghi.

Alive during: 861 AH / 1441 AD (Migrated to Karbala from Anter river (north of Iraq) to attend Al-Hawza studies, when he was 16 years old).

A poet.

Died: not determined.

2. Sheikh **Mohammed Ali** bin Mohammed bin Balagh Al-Balaghi.

A grand allama and very well-versed jurist scholar in jurisprudence (legal fiqh) and most of other branches of Islamic knowledge. Studied under scholar Sheikh Mohammad bin Al-Hassan bin Zain Al-Din and Ahmad Al-Ardabili.

**Scholars and intellectuals of Al-Balaghi family**  
**the past six centuries**

**(Family tree of Al-Balaghi Al-Rabaie)**

**Part Two**

**By**

**Zaid Al-Balaghi**

**In the name of Allah, the Most Gracious, the Most Merciful**

Throughout the past six centuries, an unusual amount of scholars and intellectuals emerged from Al-Balaghi family. They have collectively produced a considerable number of significant literatures and rare manuscripts in the Islamic doctrine.

Abdul-Razak Muhi Al-Din as an “Encyclopedia of knowledge” that strived to keep pace with the cultural and intellectual movement at that time. It is for that very same reason it is sought after by intellectuals and researchers even to this day. *Al-Itidal Journal* was republished in 2009.

He was politically active, and had close ties with the National Iraqi movement at that time including the Democratic Party leader Jaafar Abu Al-Timmen, the Independent Party leader Mohammad Mahdi Kuba, and Allama Muhammad Rida Al-Shibibi.

Mohammad Ali Al-Balaghi’s home had one of the most valuable private libraries in Iraq which contained (at the time of his passing) more than fifteen thousand books and hundreds of old and rare manuscripts. Unfortunately, 569 handwritten books were confiscated immediately after the passing of Al-Balaghi (Jan. 22<sup>nd</sup>, 1976) by the government, namely The General Directorate of Antiquities. They claimed that, according to the law, rare and handwritten books are considered part of the national heritage.

He was a great writer; very skillful and talented. He was also a remarkably brilliant poet, and a magnificently competent journalist.

He was an honorable and noble man who was known for his pure soul, chastity conscience, modesty, loyalty, and philanthropy. He was always concerned for human welfare and devoted his entire life to serving others. Besides being well-known, he was very well-respected by everyone for his ethics, morals, and manners. He was also ambitious and had strong work ethics.

He wrote in most of the Iraqi journals under different pseudonyms out of modesty and humbleness. Zaid, Abu Saad, and Najafi are a few examples of his pen names.

After having practiced journalism and working within it, he then published his journal *Al-Itidal*; which was/is considered to be amongst the finest and most accomplished journals in the country. It was acknowledged as one of the richest journals in content and having the noblest goals and that was the major reason for inspiring the issuance of other journals dealing with issues of thought and literature. It was described by the President of the Iraqi Academy of Science, Professor

Mohammad Jawad Al-Balaghi's signature, is published in this book.

Najaf was left in great sadness and deep sorrow at his passing away and gave him a grand funeral. His remains were buried in the sacred shrine of Imam Ali (A.S.). The world of Islam was plunged in grief and sorrow mourning the loss of such a great scholar and the religion of Islam suffered a great loss with his passing away.

Shaikh Mohammad Jawad Al-Balaghi was married and had only two daughters (I am the granddaughter of one of them).

The second, is an intellectually literary, and social figure; Mohammad Ali Al-Balaghi (1322-1396 AH; 1903-1976 AD), the owner and editor-in-chief of the very well-known Al-Itidal Journal. The journal was published for the first time in February 1933 and continued until 1946 with several interruptions for political, and sometimes financial, reasons. He married the daughter of Sheikh Mohammad Jawad Al-Balaghi in July 1937.

and his skill and intelligence in understandable and clear verbalization, interpretation, and reasoning.

Some of his most famous books include:

- Al-Rihlah Al-Madrasiyya
- Al-Huda ila Din Al-Mustafa
- Anwar Al-Huda
- Nasa'eh Al-Huda
- Al-Tawhid wa Al-Tathleeth
- Ala' Al-Rahman fi Tafsir Al-Qur'an

**(For complete list of publications, see Part Two, no. 18)**

He had reached great heights in purity of intention and sincerity in action that he even declined from having his name appear on the cover of his published books. He said: I have no other intention but to defend the truth.

Besides speaking Arabic (his native tongue), he was also fluent in Persian and English, and had mastered Hebrew.

He had an important political role in the independence movement from the British occupation of Iraq in 1338 AH; 1920 AD. A copy of the authorization memorandum of the city of Najaf in Iraq's 1920 revolution, with Shaikh

mankind and to illuminate the social path and not just to gain personal name and fame. He was known for being very humble and modest and admired for his piety.

He was an exceptionally extraordinary and unique person who dedicated all his time and devoted his entire life to the service of religion and truth. He proved the superiority of Islam over other faiths. He stood in opposition to propaganda against Islam and rose up against the Western onslaught.

Besides being an ideal scholar, he was a man of significant and substantial importance in literature. He was a brilliant and persevering writer, and an innovative and creative poet. He has written more than 48 valuable books in Islamic jurisprudence, theology, interpretations (Tafsir) of the Holy Book (the Quran), and defending Islam against Western propaganda and missionaries. He was also active in responding to the deviants from real Islam such as the Wahhabism, Baabism, Baha'ism, and Qadini. These books reflect his intellectual writing and meticulousness, his competence excellence and talent in literature, his tremendous knowledge, his impressive and powerful logic,

In this book, you will find articles about two very well-distinguished and prominent figures within Al-Balaghi family. They both lived during the past century and were known for their important contributions, and highly influential and significant work.

The first, is a religious scholar and philosophical figure; Al-Imam Al-Allama Sheikh Mohammad Jawad Al-Balaghi (1282-1352 AH; 1865-1933 AD).

As stated earlier, Al-Balaghi family has been blessed with many famous scholarly and religious personalities. Sheikh Mohammad Jawad Al-Balaghi was the most renowned personality of this family and its pride.

He was one of the most famous scholars of all time, a grand allama, and a great mujahid. He was a great divine and committed Islamic scholar, a skilled jurist, and a wise orator.

Shaikh Mohammad Jawad Al-Balaghi was a great man with great thoughts and was a faithful believer in the truest sense of the term, the discoverer of religious truths, the guardian of religious secrets, and one of the prides of Islam. He was a scholar who had dedicated his life to light the hearts of



and *Kashf Al-Ghata'* by Jaafar bin Khodher Al-Najafi. Three images from the latter manuscript are published in this book.

Al-Balaghi family has a large number of offspring in Lebanon. They are the descendants of Sheikh Ibrahim Hussein Al-Balaghi. He eventually, ended up settling in one of the villages in Jabal Aamel (south of Lebanon), following his return from his pilgrimage to Mecca; after being persuaded by its people to stay with them for the sake of guidance and tutorship. He died some time after 1234 AH; 1819 AD, and was buried in the town square of Al-Abbassya. On his grave was engraved "Rhetoric (Albalagha) was buried in the shrine of Al-Balaghi". He is the great grandfather of all the Lebanese Al-Balaghi family members, and their origin goes back to Iraq. He is also the great great grandfather of Al-Allama Sheikh Mohammad Jawad Al-Balaghi and the father of the great great grandfather of Mohammad Ali Al-Balaghi.

Everything that has been written about the well-known intellectual figures of Al-Balaghi family (in the past six centuries) in the previously mentioned eight references, has been documented here by republishing it in this book; and furthermore using it as basis for Al-Balaghi family tree.

Balaghi manuscripts still preserved is Shareh (Tafsir) “Usol Alkafi” by Al-Kulayni.

This family has also given birth to a number of honorable, ethical, and noble women distinguished in science and literature. The most famous is the virtuous savant Haja Fudha Al-Balaghi (1189-1279 AH; 1775-1862 AD). She was a great literary personality of profound learning, an ideal writer and poet. She grew up in a highly stimulating intellectual atmosphere. She was taught by her scholarly father (Allama Sheikh Ahmad Al-Balaghi) at an early age, to read, write, study Arabic grammars, and read the Quran. She learned everything there is to learn within the fields of literature and Islamic jurisprudence. She was then authorized by a group of scholars to become a member of the Hawza in Najaf in the 13<sup>th</sup> century. Al-Hawza Al-Ilmiyya is a theological college or divinity school of higher learning of traditional Islamic school; and for a woman to join such a preeminent seminary center was a unique phenomenon and unheard of especially back in that time. Thereafter, she began to teach Islamic jurisprudence, the Quran, and Hadith, and was attended by a number of scholars. She also mastered calligraphy. She handwrote Kifaya Al-Sebzowari

Al-Balaghi family is considered to be one of the oldest families that lived in the city of Najaf (south of Iraq). Their origin dates back to the 9<sup>th</sup> century AH. They are Iraqi Arabs, descended from Rabia; one of the largest and oldest Arab tribes. They became even more famous with the emergence of the scholar Al-Allama Sheikh Mohammad Ali Al-Balaghi, the author of Shareh (Tafsir) "Usol Alkafi" by Al-Kulayni. He died in 1000 AH and is considered to be the founder of the scientific entity of the family.

This family is one of the most scholarly, cultured, and literary families of Iraq. It has brought into this world a large number of well-distinguished, prominent, and eminent scholars, and thinkers who were known for their important contributions in the fields of religious sciences and literature as mentioned earlier. These virtuous men contributed to, and had a big impact on, society. Many of them have left behind valuable handwritten work and rare manuscripts, which can still be found today preserved by Al-Balaghi family or at some of the libraries in Najaf and Kadhimiya. One of the oldest Al-

world, in particular; Argentina, Brazil, Venezuela, the United States, and Canada).

Furthermore, this book codifies all the scholars, writers, poets and all the leading men in the fields of religious sciences, jurisprudence, theology, and philosophy, that have emerged from our family in the past six hundred years. For this purpose, we relied almost entirely on genealogy books as well as biographies and memoirs such as:

- Aayan Al-Shia by Muhsin Al-Amin Al-Amili (1986)
- Muajam Al-Mu’allefin by Omar Redha Kahhala (1993)
- Madhi Al-Najaf wa hadheruha by Jaafar Baqir Al Mahbooba (1957)
- Al-Kunna wa Al-Alqab by Abbas Al-Qummi (1986)
- Aarif nesebek - Al Al-Balaghi by Kadhim Al-Hilfi (1958)
- Muajam rijal Al-Fikir wa Al-Adab fi Al-Najaf khilal alif aam by Muhammad Hadi Al-Amini (1992)
- Takmelet amel Al-Amel by Hasan Al-Sadr (1986)
- Mashhad Al-Imam aw madenat Al-Najaf by Mohammad Ali Jaafar Al-Tamimi (1955)

early ancestors. Despite the fact that family history is a source of pride, it is not intended for the purpose of boasting and bragging but rather discovering, presenting, and preserving the family's unique history. It also intentionally increases communication and compassion between members of the same family by giving them a shared sense of belonging to a group.

God said: "And We have made you nations and tribes that you may get mutually acquainted. Surely the most honorable among you in the Providence of Allah are the most pious; surely Allah is Ever-Knowing, Ever-Cognizant".

It is worth noting that Arabs both prior to and after Islam have shown a great deal of interest in genealogy and tribal record keeping.

Globalization and the increasing rate of migration of people from their original homeland to other countries, has added to the significance and necessity of family trees. This is exemplified, for instance, in our family who live in three major groupings in; namely Iraq (our original homeland), Lebanon, and the diaspora (including countries around the

**Scholars and intellectuals of Al-Balaghi family**  
**the past six centuries**

**(Family tree of Al-Balaghi Al-Rabaie)**

**Part One**

**By**

**Russell Al-Balaghi**

**In the name of Allah, the Most Gracious, the Most Merciful**

This book presents the first ever documented family tree of Al-Balaghi Al-Rabaie family (related to the famous Arab tribe Rabia). The tree goes back to Rabia's prince Waliullah who died in 812 AH; 1409 AD, and includes a total of 16 to 17 generations. Balagh is the son of prince Waliullah, who was martyred in a war with the Tai tribe in 845 AH; 1441 AD, and from whom the family name arises.

A family tree provides an important source of knowledge as to how members within the same family are related throughout many generations by tracing their lineage to the

**Scholars and intellectuals**  
**of**  
**Al-Balaghi family**  
**the past six centuries**

**(Family tree of Al-Balaghi Al-Rabaie)**

**By**

**Dr. Sanad Mohammad Ali Al-Balaghi**

**1435 AH; 2014 AD**